معجم السفر

أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي

to pdf: www.al-mostafa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه وصلواته على محمد خاتم أنبيائه وعلى آله وأصحابه وأصفيائه وسلم كثيرا وبعد فإن جزازات من معجم السفر وقعت بخط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الإصبهاني رضي الله عنه فبيضتها ورتبتها كما تجيء لا كما يجب والله أسأل النفع بذلك إنه رحيم كريم حرف الألف

من اسمه أحمد

- 2أخبرنا أبو العلاء أحمد بن إسماعيل بن الحسين بن احمد الطباخي بأبهر أنا جدي لأمي أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن احمد بن يزيد بن عبد السلام المالكي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة أنا عمي أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يزيد بن عبد السلام ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد بن سليم ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف ثنا وهب يعني ابن بقية أنا خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال

- 3قال رسول الله لا أزال أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله

- 4ابن عبد السلام جد شيخنا عالي السند يروي عن ابن مالك القطيعي وابن بكر الأبهري وآخرون من شيوخ بغداد ومكة والجبل وقد أخبرنا عنه أيضا سبطه سنة ست عشرة وأربعمائة وأعدت ذكره لاختلاف في اسمه في ترجمة من اسمه إسماعيل

5 - أنشدني أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر الغساني الإشبيلي وآخران قالوا أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن صارة الشنتريني لنفسه بالأندلس

"أودت بذات يدي فرية أرنب ... كفؤاد عروة في الضنا والرقة"

"لو أن ما أنفقت في ترقيعها ... يحصى لزاد على جبال الرقة"

"إن قلت بسم الله بين رقاعها ... قرأت علي " إذا السماء انشقت" "

"فترى مرقعها يقاسي دهره ... بعد المشقة في قريب الشقة " - الكامل-

- 6أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة وأحمد بن محمد بن مردويه وآخرون بإصبهان قال ابن أشتة أنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الحافظ وقال ابن مردويه والآخرون أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ قالا أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي ثنا يزيد بن هارون أنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أنه أخبره أنه سمع علقمة بن وقاص أنه سمع عمر بن الخطاب يقول

- 7سمعت رسول الله يقول إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه

- 8أخبرنا القاضي أبو مخلد أحمد بن محمد بن عبد الواحد القزازي

الطبري قاضي المدينة بساوه أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي ببغداد أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحول عن أنس أن رسول الله حالف بين المهاجرين والأنصار في دار أنس بالمدينة

- 9أبو مخلد هذا كان من علماء المسلمين مذهبيا خلافيا لغويا نحويا اجتمعنا ببغداد ونهاوند وساوه وقد ولي قضاء مدينة الرسول مدة وحضرت مجلس وعظه بنهاوند واستحسنت وعظه رحمه الله

- 10سمعت أبا الحسين أحمد بن يوسف بن علي الأزدي البحري بالإسكندرية يقول رأيت أبا الحسن الزحيمي المقرئ بالمحلة بعد موته في المنام وكان من أهل كفرطاب فقلت ما فعل الله بك يا أستاذ فقال الأمر عظيم الأمر عظيم ثم رأيت ابن عمار العشار في المنام فسألته عن حاله فقال يا أبا الحسين الأمر عظيم والرب رحيم

- 11أبو الحسين هذا أرملي الأصل صوري المولد على ما ذكره لي وكان من أهل الصلاح والخير صحب نصر بن إبراهيم النابلسي الفقيه وإبراهيم القبابي الصوفي وآخرين

سمعته يقول رأيت أبا إسحاق القبابي شيخ الصوفية بصور العجم وعنده فاكهة فإذا دخل إليه صبي صغير مع أبيه أو قريب له دفع إليه منها وضحك في وجهه رحمه الله

- 12سمعت أبا نصر أحمد بن محمد بن علوان التاجر الآمدي بضمير على مرحلة من دمشق يقول عبرنا على قنطرة بنواحي النيل ومعنا صوفي وكان الناس

يتزاحمون فتعبر دابة سالمة وتقع أخرى فتواجد الصوفي ثم بكى وصاح إلى أن رحمناه فلما وصلنا إلى البلد قدمنا شيئا من المأكول فامتنع من تناوله فخلوت به فناشدته الله تعالى أن يفسر لي حاله على جليته فقال قد ذكرت في تلك الساعة قيام الساعة وأهوال الصراط وأن من خف نجا فتواجدت ثم خفت أن لا أكون من المخفين فلحقني ما رأيت

وبات على الحالة فلما أصبحنا طلبته فما وجدته وبقيت حسرته إلى الآن في قلبي

- 13سمعت أبا نصر أحمد بن محمد بن علوان الآمدي بضمير على مرحلة من دمشق يقول حضرت في دعوة بالعراق وكان فيمن حضر فقير واحد فغني القوال بعد غنائه المعهود صوتا من الزكنشة وهو

"غسلت له طول الليل ... فركت له طول النهار"

"مضى يعاتب غيري ... زلق وقع في الطين"

فصاح الصوفي وقال بئس ما فعل وقام يتواجد ويبكي إلى أن أبكانا كلنا وقلنا من كانت له عبرة ففي كل شيء له عبرة

- 14سمعت القاضي أبا نصر احمد بن عبد المنعم الحنفي أحد الخطباء بثغر آمد قال سمعت القاضي أبا عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني ببغداد قال سمعت أبا الحسين احمد بن محمد بن جعفر القدوري قال كان أبو جعفر الطحاوي يقرأ على المزني فقال له يوما والله لا أفلحت فغضب وانفل من عنده وتفقه على مذهب أبي حنيفة فصار إماما فكان إذا درس أو جاب في المشكلات يقول رحم الله أبا إبراهيم لو كان حيا ورآني كفر عن يمينه

15 - أحمد بن عبد الله الجزي الصوفي شيخ كبير أدرك أبا الحسن اللنباني وصحب ولده معمرا إلى أن توفي وكانت والدته تخدم في دارهم

رأيته وقد قارب التسعين وسألته هل سمعت من الحديث شيئا على الشيخ أبي الحسن فقال نعم

ولم أظفر بشيء من مسموعاته وكان ظريف الجملة توفي سنة نيف وتسعين وأربعمائة وكان من رفقاء جدي رحمهما الله

- 16أنشدني أبو بكر أحمد بن محمد بن مالك الأنصاري السرقسطي بالثغر قال أنشدني أبي أبو الوليد محمد بن مالك الكاتب بالأندلس قال أنشدني أبو العباس التطيلي الأعمى لنفسه بقرطبة يصف رمحا

"جرى الدم في متنيه بدءا وعودة ... كما كان يجري فيهما الماء من قبل"

"فأصبح ميادا ومغرسه الكلى ... كما كان ميادا ومنبته الرمل " - الطويل-

- 17أبو بكر هذا من أهل الأدب ويخاطب خطاب الوزراء وذوي الحسب يعد في قطره من الرؤساء وله شعر فائق وترسل رائق وقد كتب عني فوائد وعلقت عنه جملة صالحة من شعره ومن شعر من رآه من شعراء الأندلس

ثم توجه إليها وانقطع عني خبره

- 18سمعت أبا العباس أحمد بن الحسين بن الفرج الكرجي توفي بمصر يقول سمعت علي بن شنبذ بن الكرجي بها واشار

إلى مداس له

فقال هذه وهبها لي فقير صالح من فقراء خراسان من أربعين سنة وهي الآن عندي ألبسها في أكثر الأوقات تبركا به وأرمها إذا انقطعت

- 19أبو العباس هذا من مشائخ الصوفية سافر ولقي الشيوخ بخراسان والعراق والحجاز والشام وديار مصر وغيرها وصحب عبد الله الأنصاري بهراة وعبد الرحمن الخطيب بمرو

ثم تأهل بمصر ورزق أولادا من جملتهم مقعدان وبنت عمياء فسعي به غير مرة ونفي من موضع إلى موضع وسببه أنه كان يذكر بالليل ويذكر الصحابة في أثناء كلامه ويخصهم بالرحمة والرضوان وكان السلطان قد أباح ذلك إلا أن الشيعة يشق عليهم فعله ويسعون به بما لا أصل له بغضا فيه ثم الله تعالى يحميه عنهم وكان من أهل القرآن والصلاح رحمه الله

- 20أخبرنا القاضي أبو طاهر أحمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن موسى الشابر خواستي بها أنا أبي ثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن البصري إملاء ثنا أبو روق أحمد بن بكر الهزاني ثنا محمد بن النعمان بن شبل الباهلي عن مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه ومنامه وشرابه فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله

- 21أبو طاهر هذا يعرف بالقاضي الزاهد

سألته عن مولده فقال سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

وتوفي سنة اثنتين وخمسمائة وكان ورعا عفيفا قل ما يتكلم في أمور الدنيا وكان كثير الصلاة والصدقة ظاهر العناية بالغرباء

ولأبيه تصانيف وأخوه كان قاضي البلد ورئاستهم قديمة

- 22أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن المختار المعدل بواسط أنا أبو البركات أحمد بن عثمان بن احمد المقرئ ثنا علي بن محمد بن الحسن الصيدلاني ثنا أبو العلاء محمد بن يونس التمار ثنا علي بن محمد بن عقدة ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت إن النبي قال صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الأعمار

- 23هو من أهل الأدب روى لنا عن جده لأمه أبي الفتح محمد بن محمد المختار النحوي وأبي البركات أحمد بن عثمان بن نفيس المقرئ وعلقت عنه شيئا من شعره وسألت عنه خميس بن علي الحافظ فقال هو ابن بنت أبي الفتح قرأ الأدب على جده وسمع الحديث معنا على جماعة من أصحابنا وسمع ببغداد من عاصم وغيره وشهد عند أبي الفضل محمد بن إسماعيل وله شعر جيد وترسل سديد وموضع من النزاهة معروف

هذا آخر كلام خميس

ومن شعره ما أنشدنا

"مدة العمر وإن طالت ... بلا شك قصيره"

"فاشتغل بالعمل الصالح ... وأجعله ذخيره"

"ليس يغني عنك إن كنت بقولي ذا بصيره" ...

"غير تقوى الله ما استطعت وإصلاح السريرة ... " - الرمل-

- 24أنشدني أبو العباس أحمد بن مكي بن سلامة البغدادي القارئ بدار من دور ديار بكر قال أنشدنا أبو جعفر مسعود بن المحسن بن البياضي الهاشمي لنفسه ببغداد

" إن غاض دمعك والركاب تساق ... مع ما بقلبك فهو منك نفاق"

"لا تحبسن ماء الجفون فإنه ... لك يالديغ هواهم درياق"

"واحذر مصاحبة العذول فإنه ... مغر وظاهر عذله إشفاق"

"لو حمل العذال أعباء الهوى ... وتجرعوا غصص الملام وذاقوا"

"لتيقنوا أن الجبال مطاقة ... والعذل في المحبوب ليس يطاق " - الكامل-

- 25أحمد هذا بغدادي أقام بالموصل وتأهل بها وكان من مريدي عبد الرزاق الغزنوي ودخل الشام

- 26أخبرنا أبو الغنائم أحمد بن محمد بن أبي نصر السدري المقرئ بواسط أنا أبو البركات أحمد بن عثمان بن نفيس المقرئ ثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن التباني ثنا أبو علي محمد بن العلاء السلمي ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن مجاشع البزاز ببغداد ثنا علي بن سهل بن المغيرة ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول خيركم من تعلم القرآن وعلمه

كذا كان في الأصل مرسلا غير مسند

- 27أبو الغنائم الأشناني هذا كان كبير السن سمع أبا محمد الغندجاني وابن نفيس المضري وقرأ القرآن بالقراءات السبع علي أبي على غلام الهراس ومعه خطه وسألته عن مولده سنة خمسمائة فقال قد قاربت الثمانين وقد سألت عنه أبا الكرم الحوزي الحافظ فقال شيخ صالح من أهل القرآن وسماعه على أصول الغندجاني رأيتها مع أبي المفضل وغيره

- 28أنشدني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الأشناذجردي بنهاوند قال أنشدنا أبو إسحاق الطرزي الخطيب ولم يسم من قاله وقال قد أمهلتك ثلاثة أيام في نقله إلى لساننا فنقلت وأنشدته فتعجب

ومما أنشدني أبو إسحاق هو هذا

"فؤادي منك منصدع جريح ... ونفسي لا تموت فتستريح"

"وفي الأحشاء نار ليس تطفى ... كأن وقودها قصب وريح " - الوافر-

- 29هو من مريدي أبي الحسن النهاوندي وصحب أخاه أبا سعيد وأبا الحسين الكرجي صاحب أبي العباس النهاوندي جد أبي الحسن وأبي سعيد

قال وكتبت الحديث عن أبي الحسن بن الضحاك مفتي نهاوند غير أن كتبي كلها مرت في النهب وكان يشار إليه فهو أقدم مريد لأبي الحسن ويقرن بابن وزدة أبي الفرج

- 30أنشدني أبو جعفر أحمد بن الوليد بن مهدي التطيلي أنشدنا أبو الحسين سليمان بن محمد بن طراوة المالقي لنفسه بالأندلس

"وقائلة أتكلف بالغواني ... وقد أضحى بمفرقك النهار"

"فقلت لها حثثت على التصابي ... أخف الخيل بالركض المعار " - الوافر-

- 31أحمد المعروف بسنك آتش وتفسيره حجر الزناد نيسابوري كبير السن رأى أبا سعيد بن أبي الخير ونظراءه بخراسان ثم سكن إصبهان وقد رأيته وسمعت كلامه في الطامات وكان ممن يشار إليه في طريق الملامة وسمعت خلقا يذكرونه بالكرامات وآخرين يرمونه بالزندقة ومن سلك طريقه لا يسلم من كلام ولا ذم ذام

وأكثر جلوسه كان في الجامع الكبير ويصلي الصلوات في جماعة غير أنه يسفه على الناس ويشتمهم وعلى هذا معول طريقتهم في إسقاط الجاه وبإصبهان توفي وكانت له حرمة تامة عند أرباب الأمر والنهي ويزورونه

- 32أنشدني أبو الحسن أحمد بن حمزة بن احمد التنوخي العرقي بالإسكندرية قال أنشدني أبو الحسن بن المقيدسي النحوي بمصر أنشدني ابن السراج الصوري بصور لنفسه من قصيدة

"وقد صاغ تبرا نصول السهام ... وأولى من المن ما لا يمن"

"ليجعلها في الدواء الجريح ... ويشرى بها للقتيل الكفن " - المتقارب-

- 33أبو الحسن هذا قرأ علي كثرا من الحديث وعلقت أنا عنه فوائد أدبية وذكر أنه رأى ابن الصواف المقرىء وأبا إسحاق الحبال الحافظ وأبا الفضل الجوهري الواعظ وسمع الحديث وقرأ القرآن على أبي الحسين الخشاب واللغة على أبي القاسم ابن القطاع والنحو على المعروف بمسعود الدولة الدمشقي وكان أبوه ولي القضاء بمصر وسمعت أخاه أبا البركات يقول ولد أخي أحمد سنة اثنتين وستين وأربعمائة وتوفي بالإسكندرية وحمل في تابوت إلى مصر ودفن بعد أن صليت أنا عليه وكان شافعي المذهب بارعا في الأدب

- 34سمعت أبا منصور أحمد بن محمد بن ينال الإصبهاني المعروف بترك بهمذان وكان يخدم الصوفية في رباط له بإصبهان يقول دخلت همذان وأنا شاب وحضرنا في رباط جعفر الأبهري عند الشيخ بنجير مريده فذكر القوال بيتا طاب عليه وقت الجماعة وخرق فقير طاقيتين كانتا عليه فأمرني بنجير بتفريقهما فقلت لها فراويز فقال فرقها وإن كانت مفروزة فهو جائز عندنا فامتثلت قوله رحمه الله وذلك بحضرة جماعة من مشائخ البلد والغرباء

- 35أنشدني أبو نصر أحمد بن إبراهيم الحمامي المرندي بثغر خوي قال أنشدني منصور بن ممكان المرندي الكاتب بأرمية لنفسه

"يقولون جمع الدر للقلب قوة ... وهذا محال ليس يقلبه فهمي"

"لأني ملأت القلب من در فطنتي ... فأضعفه حتى قويت من السقم " -الطويل

36 - أبو نصر هذا أديب فاضل مرندي المولد خوي الموطن وقد علقت عنه فوائد أدبية وكان مشكور الطريقة

- 37سمعت أبا العباس أحمد بن موسى المباحي بالثغر يقول كنت في صغري إذا رأيت أبا بكر الحنيفي الرازي في طريق أقبل يده دائما ويقول لي جبرك الله جبرك الله فأنا في بركة دعائه رحمه الله إلى الآن فقد كان من أعيان الفقهاء ومن الصلاح على أعلى طبقة

- 38أبو العباس هذا قرأ على أبي زكريا الزناتي الفقيه وكان يكرمه لصلاحه وطلبه الحلال وأكله المباح وحج معه ولم يكن في الفقه بذاك وكثيرا ما كان يحضر عندي وأجد به أنسا لصلاحه

وتوفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة

- 39أخبرنا أبو سعيد أحمد بن الحسن بن احمد بن علي بن الخصيب الخانساري بجرباذقان أنا أبو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب بإصبهان أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان الحافظ أنا أبو عمر محمد بن جعفر القباب ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا بشير بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال كنت عند النبي فسمعته يقول بعثت أنا والساعة جميعا إن كادت لتسبقني

- 40سمع الباطرقاني ومهدي بن احمد بن طراز وآخرين وهو من فقهاء جرباذقان حسن الطريقة محمود فيما بين أهلها

- 41أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن مسبح بن حمزة المقرئ بمصر أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله التجيبي ثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الحافظ ثنا يعقوب بن المبارك ثنا محمد بن عيسى بن شيبة ثنا عبد الله بن سعيد بن عبيدة واسحاق بن بهلول وأبو قلابة

واللفظ لعبد الله بن سعيد ثنا حماد بن عيسى النحاس ثنا حنظلة بن أبي سفيان المكي عن سالم عن ابن عمر عن عمر قال رأيت النبي عند أشجار الزيت يدعو بباطن كفيه فلما فرغ مسح بهما وجهه

- 42أبو الحسين هذا يعرف بابن القابلة وكان من وجوه القراء المصدرين في جامع عمرو للإقراء صاحب أخلاق جميلة

- 43أخبرنا أبو سعيد أحمد بن أحمد بن محمد بن علي الرياحي بالبصرة ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن نوح القاضي املاء ثنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق بن جربان النهاوندي ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الفرج الأنباري ثنا الحارث ثنا إسحاق بن عيسى ثنا هشيم عن الحجاج عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله لا نكاح إلا بولي والسلطان ولي من لا

ولي له

- 44أبو سعيد الرياحي هذا ثقة وقد أخرج إلي أجزاء عن أبي الحسن ابن نوح وابي القاسم المناديلي وأبي محمد بن أبي الحسن فانتخبت منها فوائد وقرأتها عليه وذكر لي أنه سمع من أبي تمام الخزاعي وطبقته إلا أنه ذهب منه في النهب ولم يبق عنده منه شيء

وسألته عن مولده فقال سنة سبع وثلاثين أو تسع

كذا ذكر لي على الشك رحمه الله سنة خمسمائة

- 45أخبرنا القاضي أبو شجاع احمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الشافعي العباداني بالبصرة ثنا أبو تمام محمد بن طلحة بن المغيرة الخزاعي البصري ثنا أبو محمد الحسن بن علي بن عمرو الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن إسماعيل بن ماهان ثنا عبدة بن عبد الله الصفار ثنا الضحاك بن مخلد ثنا عبد الحميد بن جعفر ثني أبي عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان أن النبي قال من بني لله جل وعز مسجدا بني الله تعالى له في الجنة مثله

- 46القاضي أبو شجاع هذا من أفراد الدهر درس بالبصرة أزيد من أربعين سنة

مذهب الشافعي ذكر لي هذا سنة خمسمائة وعاش بعد ذلك مدة لا أتحققها وسألته عن مولده فقال سنة أربع وثلاثين وأربعمائة بالبصرة

قال ووالدي مولده بعبادان وجدي الأعلى إصبهاني

- 47أخبرنا أبو الحسين احمد بن سرور بن سليمان بن علي بن أبي الرشد الكتبي السمسطاوي بمكة أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحافظ بمصر أنا أبو عبد الله محمد بن جعفر المارستاني أنا الحسن بن رشيق العسكري ثنا أبو بكر عبد السلام بن احمد بن شهيل البصري ثنا يحيى بن حبيب بن عربي ثنا يوسف بن عطية بن المنذر الباهلي ثنا هارون بن كثير ثني زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة أبي بن كعب أن جبريل عليه السلام أتى النبي فقال يا محمد أئت أبيا فأقرئه مني السلام واقرأ عليه القرآن فأتى أبي النبي فقال إن جبريل عليه السلام يقرئك السلام فقال أبي وعليك يا رسول الله

فقال رسول الله إن جبريل أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقرأ عليه في تلك السنة التي قبض فيها مرتين

وذكر حديث ثواب القرآن

- 48رأيته بمكة سنة سبع وتسعين وأربعمائة وسمع معنا على شيوخها ثم رأيته سنة إحدى عشرة وخمسمائة بالإسكندرية وقد علقت عنه فوائد وبين اللقائين خمسة عشر سنة ثم رأيته بمصر سنة خمس عشرة وكان آخر العهد به

سمع بمكة أبا معشر الطبري وبمصر أبا إسحاق الحبال وبالإسكندرية أبا العباس الرازي وبصور علي بن محمد بن عبيد الله الهاشمي وآخرين

وكف بآخره وضعف فكان في شبابه من أجلاد الرجال عارفا بالكتب وأثمانها وتوفي في شهور سنة سبع عشرة بالصعيد

49 - أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسين بن الفرج البيع ويعرف بالخليل بالري أنا أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الصمد بن أسعد المزكي أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن مموية المقرئ بالدينور ثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن شنبه القاضي ثنا عمير بن مرداس ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر قال كنا نأكل لحوم الخيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم

- 50أبو العباس هذا سمع علي بن موسى السكري وعبد الملك بن عبد الغفار الهمداني وظاهر بن احمد النيسابوري ومحمد بن أبي علي الأبهري الربحي وغيرهم

وكان محمودا عند أهل بلده وذكر لي أن مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة

- 51أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المقرئ الطوسي بالإسكندرية أنا أبو الليث نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الحافظ الرلحي بنيسابور أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القطان بآمل طبرستان أنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني ثنا محمد بن منده الإصبهاني ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله من حدث حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين

- 52أبو الفضل هذا محدث صوفي كوالده ويروي عنه وعن نصر بن الحسن التنكتي وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي قدرا قريبا

وسألته عن مولده فقال سنة سبع وأربعين وأربعمائة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وصليت أنا عليه وحضره خلق لا يحصون كثرة في الميدان وكان من أهل الخير ويؤم في المسجد المعروف بمسجد المواريث

وأبوه أبو عبد الله سمع ابن طاهر القرشي وغيره بالقدس مع أبي بكر البشنوي ويونس بن محمد بن يونس المقرئ الإصبهاني وآخرين ثم استوطن الإسكندرية وكان شافعي المذهب ويعرف بالشلانجردي نسبة إلى قرية

من قرى طوس

وقد كتب عنه عمر بن أبي الحسن الدهستاني وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيرهما من طلاب الحديث

- 53أنشدنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن علي بن أبي النضر السجستاني الحنيفي من سكان نجد بمكة قال أنشدني أبو سفيان أسامة بن سفيان القاضي لنفسه بسجستان

"إن الفتى لا يقيه يومه الحذر ... ولا الفرار إذا ما صادف القدر"

"تأتيه ميتته من وجه مأمنه ... إذا انقضى وقته واستوفي العمر " - البسيط-

كتبت عنه شيئا من شعره وشعر غيره في ظل الكعبة ومعي الشيخ والدي والإمام محمد بن أبي المظفر السمعاني وغيرهما

- 54سمعت أبا الفضل أحمد بن علي بن الحكم الصقلي بديار مصر يقول رأيت بجزيرة صقلية أيلا ورجل طيب الصوت يحدو وينشد ويقرب منه وهو والله واقف يتسمع كالمغمى عليه إلى ان طعنه ووقع

- 55أبو الفضل هذا شيخ من أهل العلم وقد تفقه على مذهب مالك وقدم الإسكندرية سنة وسمع على جماعة من شيوخها عندي وكتب كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي الذي أخبرنا به ابن الطيوري ببغداد عن أبي الحسن الفالي عن ابن جربان النهاوندي عن مؤلفه القاضي أبي محمد بن خلاد الرامهرمزي وهو كتاب مفيد وغير ذلك

ثم رحل بولد له صغير يسمعه إلى العراق وانقطع عنا خبره

56 - أنشدني أبو العباس أحمد بن يوسف بن نام اليعمري البياسي أنشدني أبو عبد الله القفال البياسي بها لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان القيسي المعروف بابن الحداد المريي ابتداء قصيدة

"أربرب بالكثيب الفردأم نشأ ... ومعصر في اللثام الوردأم رشأ"

"كأن قلبي سليمان وهدهده ... لحظي وبلقيس لبنى والهوى والنبأ " - البسيط-

- 57أبو العباس هذا شاعر مفلق وأديب بارع محقق وكان كثير الحفظ لشعر شعراء الأندلس المتأخرين خاصة ولشعر غيرهم من المتقدمين من كل إقليم

ومال بعد إلى الآخرة وباع كتبه عازما على الجهاد راغبا في الشهادة فخرج بنية الغزو وانقطع عنا خبره فسبحان العالم بحاله

وقد علقت عنه مقطعات كثيرة من شعره وشعر غيره وقلت له أنشدني من مخترعاتك وهات من مخباتك فقال مرتجلا

"من سيآتي مخبآتي ... فخل عني وقول هات"

"فكلها إن بحثت عنها ... مشبهات بترهات " - البسيط-

وأنشدني يوما آخر وقد علقت عنه من شعره وشعر غيره ما يستحسن جدا

"فوائد قد أتتك على ارتجال ... سلبت بهن ألباب الرجال"

"فإن أنشدتها يوما بحفل ... ملأت بها السجال على السجال " -الوافر

58 - سمعت أبا العباس أحمد بن يوسف بن نام اليعمري البياسي بالثغر يقول سمعت فاخر بن فاخر القرطبي بالأندلس يقول مدح عبد الجليل بن وهبون المرسي المعروف بالدمعة المعتمد بن عباد بقصيدة فيها تسعون بيتا فأجازه بتسعين دينارا فيها دينار مقروض فلم يعرف

العلة في ذلك إلى أن تأملها وإذا هو قد خرج من العروض الطويل في بيت إلى العروض الكامل فعرف حينئذ السبب

- 59أخبرني أبو الفضل أحمد بن عمر بن علي التيغاني الفرضي بالثغر أنا أبو القاسم خلف بن محمد بن الحسين الطرابلسي بها ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن المنمر الفرائضي ثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله البغدادي بمكة عن القاسم بن إسماعيل المحاملي عن احمد بن إسماعيل المدني عن مالك بن أنس عن نعيم بن عبد الله المجمر أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري في حديث عبد الرحمن وعبد الله بن زيد هو الذي كان أرى النداء بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال أتانا رسول الله ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله حتى تمنينا أنا لم نسأله ثم قال رسول الله قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم

- 60أبو الفضل هذا كان من أهل الفضل والدين مقدما في الفرائض والعربية وله شعر حسن وترسل جيد وقد عرضت عليه الشهادة وابي ويجيء إلي في السنة مرتين في العيدين ولم أر أكثر منه حياء إذا كلمته احمرت وجنتاه رحمه الله

وتيغان قرية من قرى طرابلس المغرب

وهو أحمد بن عمر بن علي بن شيبة الأسدي وكان

ينفرد بكتاب أبي المنمر الطرابلسي في الفرائض يرويه عن خلف بن محمد بن الحسين عنه

- 61توفي أبو العباس أحمد بن عطيه المعروف بابن أبي موسى التاجر بالثغر في شعبان سنة سبع وعشرين وخمسمائة وصليت أنا عليه وحضره خلق كثير بباب الأخضر ودفن هناك عند محرسه الذي عمره رحمه الله تعالى وكنت قد علقت عنه حكايات وكان من الصالحين وقد دخل العراق والشام وبلاد خراسان والهند تاجرا ووصل إلى الصين وكان يحكي عجائب رآها في سفره ويفعل الخير الكثير ويتصدق نفعه الله بذلك في آخرته بفضله وكرمه

- 62سمعت أبا الحسين أحمد بن علي بن هاشم الكتبي المعروف بابن الموقفي بمصر وجرى ذكر كرامات الأولياء فقال كان في جواري شيخ أندلسي صالح كثير الصلاة بالليل والنهار كثير القراءة للقرآن فبعث إلي يوما فدخلت عليه فقال وهو قاعد ليس به مرض شديد أنا أموت غدا ولهذه المرأة وأشار إلى امرأته علي عشرون درهما بقية مهرها وليس لي سوى هذه العشرة الدراهم وهي عند رأسي إذا نمت وأشار إليها وهذه الأجزاء ربما تساوي عشرين درهما وأحب منك أن تواريني وتوفي ما علي فقلت ما أنت إلا بخير والله تعالى يهب لك العافية وخرجت وأنا متهاون بقوله

فلما كان في اليوم الثاني جاءني من أخبرني بوفاته فذهبت إليه فإذا هو قد نزل من غرفته إلى المسجد ونام مستقبل القبلة وقبض

فقام علي شعر بدني واهتممت بغسله ودفنه وعلمت أن لله تعالى أولياء لا يطلع عليهم وعلى أحوالهم إلا من شاء متى شاء

63 - ابن الموقفي هذا كتبي مشهور بمصر اشتريت منه بها كثيرا من الكتب وكان يحفظ شعر جماعة من المصريين وسمعته يقول ولدت بالإسكندرية سنة أربع وستين وأربعمائة وعلقت عنه فوائد وذكر لي أبو عمرو الأفقم الأندلسي أنه توفي بمصر في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

64 - أنشدني أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن الزدي الأديب بالأشتر لأحد الشعراء

"ودعتهم من حيث لم يعلموا ... ورحت والقلب بهم مغرم"

"سألتهم تسليمة منهم ... علي إذ ولوا فما سلموا"

"واستحسنوا ظلمي فمن أجلهم ... يحب قلبي كل من يظلم " - السريع-

65 - أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن زنجويه الزنجاني الإمام بزنجان أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الفلاكي أنا أبو الحسن علي بن احمد بن صالح المقرئ القزويني ثنا محمد بن عمران بن الجنيد الدشتكي ثنا سجيب بن محمد الهمذاني إمام مسجد مجاهد ثنا سليمان بن عيسى السجربي أنا مالك بن انس عن عمه أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء

66 - أنشدني أبو منصور أحمد بن محمد بن طاهر بن نباتة أحد الخطباء بميافارقين قال أنشدنا أبو نصر الحسن بن أسد النحوي الفارقي لنفسه

"أيا ليلة زار فيها الحبيب ... أعيدي لنا منه وصلا وعودي"

"فإني شهدتك مستمتعا ... به بين رنة ناي وعود"

" وطيب حديث كزهر الرياض ... تضوع ما بين مسك وعود"

"سقتك الرواعد من ليلة ... بها اخضر يابس عيشي وعودي"

"فلما تقضيت أمرضتني ... فزوري مريضك يوما وعودي " - المتقارب-

67 - أبو منصور هذا أحد الخطباء في جامع من جوامع ميافارقين وبيتهم المشهور وخطب جدهم الخطب التي عليها تعويل الخطباء شرقا وغربا

68 - أنشدني أبو علي احمد بن يحيى بن تميم الحميري بالثغر قال أنشدني أبو حفص الزكزمي لنفسه بالمهدية من قصيدة

"وكل بناء قد أقيم أساسه ... على غير أصل ثابت قل ما يبقى"

"وإن كان لون التبر والصفر واحدا ... فقد جعل الرحمن بينهما فرقا " - الطويل-

- 69أحمد هذا من بيت الإمرة أبوه أمير وجده تميم كذلك وأبو تميم هو المعز بن باديس الصنهاجي صاحب إفريقيا وشهرتهم تغني عن الإطناب في ذكرهم وقد انقطع أحمد إلى المدرسة عندي والقراءة وقت انقراض دولتهم وكسر شوكتهم

" وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم " وقد أنشدني مقطعات مما انشده أبوه الأمير أبو الطاهر يحيى بن تميم من شعره وأبو الفضل جعفر بن الطيب الكلبي الصقلي وغيرهما

- 70أنشدني أبو علي أحمد بن يحيى بن تميم الحميري بالثغر قال أنشدني أبو الفضل جعفر بن الطيب الكلبي لنفسه بإفريقيا

"شدوا جمال البين واعتقدوا السري ... واحسرتي من فقدهم وبقائي"

"أترى جفوني بعدهم تجفو الكرى ... وتكف عن سهر وطول بكاء"

"لم يظلموني بالفراق لأنني ... قد كنت أطلبهم بقبح جفاء"

"فلمن ألوم ومهجتي حكمت به ... يا ليت لم يكن الفراق جزائي " - الكامل-

- 71أخبرنا أبو الفرج أحمد بن الحسن بن علي بن زرعة الصوري بدمشق أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الهاشمي بصور أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن معروف التميمي أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي أنا العباس بن الوليد بن مزيد العذري ثني أبي ثنا الأوزاعي ثني يحيى بن أبي كثير ثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ثني أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها فمن تبعها لا يجلس حتى توضع

- 72ابن زرعة هذا معروف بالشيخ العفيف وسألته عن مولده فقال سنة سبع وأربعين واربعمائة في شهر رمضان بصور وسمع أبا عمران الصقلي النحوي ونصر بن إبراهيم المقدسي وأبا الحسن الهاشمي

- 73سمعت أبا العباس أحمد بن مروان بن محمد الشاطبي التاجر بالإسكندرية يقول يقال بالأندلس لمن يعمل الكمررانات وأغمدة السيوف والسكاكين الصناع

- 74أبو العباس هذا أندلسي صالح وله علي يد لاجتهاده وفي إيصاله ما حمل إلي من إصبهان من سماعاتي واجزائي التي كتبتها بكل قطر وأنفذت بها إلى أصبهان طمعا في الرجوع إليها ولم يتفق فأحببت إحياء ذكره والترحم عليه رحمه الله وقد كان متميزا وله ترسل لا بأس به وتوفي بالعراق نفعه الله بالعلم

- 75أنشدني أبو الفضل أحمد بن عبد الحق بن القاسم التميمي لأبن الحداد الصقلي في أبي محمد بن الرماج المقيم بالإسكندرية

"ترحل عنا صاحب وهو عاتب ... علينا فزاد الله ما بيننا بعدا"

"ففارق إخوانا عليه أعزه ... فما شققوا جيبا ولا لطموا خدا"

"فلوا أن ذا القرنين حي سألته ... ليجعل ما بيني وما بينه سدا " - الطويل-

- 76سمعت أبا نصر أحمد بن سعد بن أبي صابرا الطريثيثي وكان من شيوخ الصوفية بوراوي من مدن أذربيجان يقول كان أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الحافظ بهراة يقول لم أر في أئمة العلم أقل حسدا من إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني بنيسابور

- 77أبو نصر هذا يعرف بالخطيب وكان من مقدمي الصوفية ومشهوري المسافرين اجتمعنا في عدة مدن

78 - أنشدني أبو الفتح احمد بن سعيد بن حميدان الفارقي التاجر نزيل باب الأبواب بفسطاط مصر قال أنشدني أبو النامي صدقة بن إبراهيم التنوخي المعري لنفسه بشروان

"كان النظام أبو علي للورى ... صدرا وللدين القويم إماما"

"حتى إذا قتلوه ظلما منهم ... عاد الضياء على الأنام ظلاما"

"لم يقتلوا الشيخ الكبير وإنما ... قتلوا جميع الخلق والإسلاما " - الكامل-

- 79أحمد هذا تاجر من أهل ميافارقين قد سافر كثيرا ثم أقام بدربند وتأهل بها رأيته بمصر وكان يحضر عندي لسماع الحديث وأبوه سعيد يكنى أبا الفرج

- 80سمعت أبا الفضل أحمد بن عبد الكريم بن مقاتل القيرواني المقرئ بالثغر يقول سمعت القاضي أبا العباس أحمد بن عمر بن احمد الباجي بتونس يقول سمعت أبا العباس أحمد بن نفيس المقرئ الضرير التونسي يقول رأيت النبي في المنام بمصر بعد رجوعي من الحجاز وتوجهي إلى المغرب فقال أوحشتنا يا أبا العباس وذلك أني كنت أكثر من قراءة القرآن عند ضريحه بالمدينة قال الباجي فقلت له كم قرأت من ختمة عند قبره يا أستاذ فقال ألف ختمة قال وقال جعت بالمدينة ثلاثة أيام فجئت إلى القبر فقلت يا رسول الله جعت ثم نمت ضعفا فركضتني جارية برجلها فقمت إليها فقالت اعزم

فقمت معها إلى دارها فقدمت إلي خبز بر وتمرا وسمنا وقالت كل أبا العباس فقد امرني بهذا جدي ومتى

جعت فأت إلينا

قال أبو الفضل والباجي هذا من باجة إفريقية لا من باجة الأندلس

- 81أبو الفضل هذا صنهاجي النسب قدم الإسكندرية سنة ثمان وأربعين وخمسمائة حاجا مقرئ متأدب وكان رحمه الله من أهل الفضل والمعرفة بالقراءات والآداب وقرأ حديثا وكتب بخطه الموطأ لمالك وصحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وغير ذلك

وكان قد حج قديما وسمع علي مما كان يقرأ جملة ويحضر الدروس الفقهية أيضا ويستحسن ما ألقيه من مذهب الشافعي وما امليه من الحديث وقد علقت عنه فوائد فقد كان حفظه

للنظم والنثر
ثم خرج وتوفي بمدينة قوص من صعيد مصر في التاسع من محرم سنة تسع وأربعين فيما كتب به إلي ابنه محمد وكان قد ذكر لي أن مولده سنة ست وثمانين وأربعمائة
- 82ولولده شعر جيد وعلق عني كثيرا من مسائل الخلاف في المدرستين العادلية والصالحية ثم ظهر للأصحاب أنه إمامي فذهب إلى مصر ومنها إلى الحجاز وانقطع عنا خبره وله في قصائد يمدح فيها الصحابة بعد ما ظهر منه ما ظهر والله أعلم بحاله
- 83أنشدني أبو الفضل أحمد بن عبد الكريم بن مقاتل الصنهاجي المقرئ قدم علينا الإسكندرية قال أنشدني أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر بن حمديس الصقلي الأزدي لنفسه بتونس
"لما كبرت أتتني كل داهية ... وكل ما كان مني زائد نقصا"
"أصافح الأرض إن رمت الجلوس بها ... وإن مشيت ففي كفي اليمين عصا " - البسيط-
- 84سمعت أبا الفضل أحمد بن سليمان بن احمد بن محمد بن سلمان الأزدي بالإسكندرية يقول سمعت أبا البركات بن أبي الصقر المحارسي يقول
لوالدي رحمهما الله قد سمعت البارحة صوتا من البحر يقول يا صيون خفف عن عبادك أو يا صيون خفف عبادي الشك من أبي الفضل قال ونزلت من المحرس فلم أر في البحر مركبا ولا قاربا وأرجو أن الفرج قريب قال أبو الفضل وكان الناس في شدة من قحط ووباء فما مرت أيام حتى من الله تعالى على الناس بالرخص وقلة الموت
- 85أبو الفضل هذا من بيت كبير بالإسكندرية مشهور وذكر لي أنه حضر في صغره مجلس القاضي أبي الحسين السيرافي للسماع عليه وكان يحفظ كثيرا من الشعر ومن جملة ذلك ما أنشدني أبو الفضل أحمد بن سلمان بن احمد بن سلمان الأزدي بالثغر لأحد المتقدمين
"المرء في زمن الإقبال كالشجرة ... من حولها الناس مادامت بها ثمرة"
"حتى إذا ما خلت من حملها انصرفوا ... عنها عقوقا وقد كانوا بها بررة"
"وحاولوا قطعها من بعد ما ستروا ... دهرا عليها من الأرياح والغبره " - البسيط-
- 86أبو الفضل هذا كان من بيت كسر بالإسكندرية وكان شيخا جسورا على جلائل الأمور وأصابته لذلك نكبات وفي مقصد ومن قصده وجده وكان عند ظنه به وكنت أستأنس به كثيرا إلى أن توفي رحمه الله تعالى
- 87وجده أحمد بن سلمان من رواة الحديث روى عن القاضي أبي الطاهر الذهلي وطبقته وكان في السماع من رفقاء القاضي أبي مطر وابن أبي إسحاق بن الصباغ وقد كتب عمه إبراهيم من الحديث كثيرا بمصر عن أبي محمد بن النحاس وأقرانه وعندي بخطه أجزاء وذكر لي أبو الفضل أنه حضر في صغره مجلس القاضي أبي الحسين للسماع عليه وعند غيره

- 88أنشدني أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الأندلسي بالثغر قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد اللغوي لنفسه بالأندلس

"قل لقوم لا يتوبون ... وعلى الإثم يصرون"

"خففوا ثقل المعاصي ... أفلح القوم المخفون"

"لن تنالوا البر حتى ... تنفقوا مما تحبون " - الرمل-

- 89أبو العباس هذا يعرف بالأقليشي وكان من أهل المعرفة باللغات والأنحاء والعلوم الشرعية محمود الطريقة فصيحا ومن أهل الأدب والورع والمعرفة بعلوم شتى ومن جملة أساتيذه أبو محمد البطليوسي وأبو الحسن بن سبيطة الداني وأبو محمد القلني وآخرون وله شعر جيد ومؤلفات حسنة قدم علينا الإسكندرية سنة ست وأربعين وخمسمائة وقرأ علي كثيرا وكتب عني فوائد وتوجه إلى الحجاز وبلغنا أنه توفي بمكة رحمه الله

- 90ومن شعره أنشدني أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الأندلسي لنفسه وكتب لي بخطه

"كان حقي ألا أذكر غيري ... وأنا ما كفيت شري وضيري"

"غير أني برحمة الله ربي ... أرتجي أن يفيدني كل خير " - الخفيف-

وأنشدني لنفسه

"تتحدر العبرات من أحداقه ... فترى لها في خده آثارا"

"ولربما امتزجت دما من قلبه ... حتى كأن الدمع يطلب ثارا " -الكامل

91 - سمعت أبا العباس أحمد بن الحسن بن علي بن الأمير الزرهوني بالإسكندرية يقول رئي العتبي في يوم صايف وهو يتفصد عرقا فسئل عن حاله فقال

"حوائج إخوان أريد قضاءها ... كأني إذا لم أقضهن مريض " - الطويل-

وأنشدني أبو العباس لأبي الفضل جعفر بن الطيب الصقلي

"قلت لما لم أجد لي ... في صفات الحب صدقا"

"خاب من كان محبا ... فحبيب ليس يبقى " - الرمل-

قال وزرهون جبل بقرب فاس فيه أمة لا يحصى عددهم إلا الذي خلقهم

- 92أبو العباس الزرهوني هذا من فقهاء مكناسة الزيتون بالعدوة من أرض المغرب وكذاك أبوه وجده حافظ لمذهب مالك وكان أبو يوسف الزناتي يثني عليه ويصفه بالحفظ قدم الإسكندرية حاجا فأقام بها مدة وقرا علي كثيرا من الحديث وكتب سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ومن جملة ذلك كتاب الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس وغريب القرآن لابن عزير ومسند المؤطأ للجوهري وشرح غريب الموطأ للأخفش

- 93أنشدني أبو جعفر أحمد بن محمد بن كوثر المحاربي الغرناطي بديار مصر قال أنشدنا أبو

الحسن علي بن احمد بن خلف النحوي لنفسه بالأندلس في كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي النحوي

"أضع الكرى لتحفظ الإيضاح ... وصل الغدو لفهمه برواح"

" هو بغية المتعلمين ومن بغى ... حمل الكتاب يلجه بالمفتاح"

"لأبي علي في الكتاب إمامة ... شهد الرواة لها بفوز قداح"

"يفضي على أسراره بنوافذ ... من علمه بهرت قوى الأمداح"

"فيخاطب المتعلمين بلفظه ... ويحل مشكله بومضة واح"

"مضت العصور وكل نحو ظلمة ... وأتى فكان النحو ضوء صباح"

"أوصي ذوي الإعراب أن يتذاكروا ... بحروفه في الصحف والألواح"

"فإذا هم سمعوا النصيحة أنجحوا ... إن النصيحة غبها لنجاح " - الكامل-

- 94ابن كوثر هذا كان من أعيان أهل غرناطة ومموليها بالأندلس قدم الإسكندرية بعدما جرى علي بلده ما يجل عن الوصف من القتل والنهب وخراب أملاكه وذهاب أمواله

ورأيت له معرفة جيدة بالنحو وكتب عني شيئا يسيرا من الحديث ثم توجه إلى الحجاز بنية الإقامة إلى حين الوفاه فبلغني أنه توفي بمصر سنة خمس وخمسين وخمسمائة بعد أن حج وزار رحمه الله وإيانا إذا صرنا إلى ما صار إليه

- 95سمعت أبا الفرج احمد بن محمد بن إبراهيم بن سعد بن وردة النهاوندي بنهاوند يقول سمعت أبا الفتح المظفر بن محمد بن منصور الدربي يقول سمعت أبا عمران موسى بن جعفر بن موسى الكازريني بكارزين يقول سمعت أبا الحسن علي بن جعفر السيرواني يقول ليس للمريد في تركه الدنيا شرف وإنما شرفه في تركه نفسه

- 96أبو الفرج هذا من أجلاء شيوخ قهستان في عصره سافر وصحب الشيوخ وسمع الحديث ولازم بعد ذلك زاويته سنين فصار علما في التصوف يرحل إليه وتؤخذ من يده المرقعة ويتبرك به

سألته عن مولده فقال في سنة ست عشرة أو سبع عشرة أو ثمان عشرة وأربعمائة

قال وسمعت الحديث بمكة على كريه وأبي علي

الشافعي وسعد الزنجاني وهياج وآخرين وشيخي في التصوف أبو الحسن علي بن طاهر حفيد أبي العباس النهاوندي وقد اقتدى هو بابي الخير الحبشي بفارس قال وقد صحبت أبا سعيد أخاه وشيخه أبو منصور المعروف بأمير خراسان والحسن بن دلان الأشتري وعلي بن شنبه الكرجي وعبد العزيز الأسداباذي واحمد بن راشد الكرجي شيخ الحرم ودخلت اليمن واليمامة والبحرين وبغداد والبصرة وواسط ومدن خوزستان وصحبت شيوخها وعددت أنا ونصر الدبوسي المشائخ الذين رأيناهم بمكة فبلغ عددهم ثمانية وعشرين يصلح كل واحد منهم أن

يكون مقتدى إقليم

- 97أنشدني القاضي أبو نصر احمد بن العلاء الميمذي بأهر من مدن أذربيجان لنفسه

"وقائلة أتبغض أهل آبه ... وهم أعلام نظم والكتابة"

"فقلت إليك عني إن مثلي ... يعادي كل من عادى الصحابة " - الوافر-

- 98أبو نصر هذا كان من فضلاء أذربيجان عريض الجاه عريق الرياسة وقد علقت عنه فوائد وسكناه وراوي مدينة قريبة من أهر

- 99أنشدني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن الخزرجي البلنسي بالثغر قال أنشدني أبو بكر محمد بن المهلب الكاتب المرسي بالأندلس لخلف بن فرج اللبيري المعروف بالسميسر الشاعر

"بلنسية بلدة جنة ... وفيها عيوب متى تختبر"

"فخارجها زهر كله ... وداخلها برك من قذر " - المتقارب-

- 100أبو بكر هذا من أعيان بلدة بلنسية من مدن الأندلس ومن كبار كتابها وتناءها قدم علينا الإسكندرية حاجا سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وسمع علي كثيرا

وكتب وكان حسن الخط جيدا الضبط دينا ورعا ومع ديانته وسمته كان طيب الخلق كثير المداعبة سمعته يقول على رأس السفرة ونحن نأكل قال حكيم من الحكماء يكفيك من الفجل الورق ومن لحم البقر المرق

وسمعته أيضا يقول دعي بعض الأعراب إلى دعوة وقدمت إليه قصعة فيها عظم كثير ولحم قليل فقلب العظام وقال يا وجوه العرب طبختم قدركم بالشطرنج

وسمعته يقول تزوج أحد تلامذة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ببغداد فلما بنى بها وحضر عنده سأله عن حاله وقال له كيف وجدت أهلك قال فيها من الجنة خصلتان البرد والسعة فضحك رحمه الله

- 101وسألني في كتب شيء له بخطي فكتبته وسمعه علي وذلك سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

- 102أخبرنا أبو الوفاء أحمد بن عبيد الله بن احمد بن عمر بن جعفر بن عدنان النهشلي قاضي زنجان ثنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني إملاء بنيسابور ثنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أم سلمة ان النبي كان لا يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان

- 103القاضي أبو الوفاء كبير جليل القدر سألته عن مولده فقال ولدت سنة ثلاثين وأربعمائة وذكر أنه تفقه على القاضي حسين بمرو الروذ ثم بمرو علي أبي طاهر السنجي ثم قصد أبا

سهل الأبيوردي فأقام عنده ببخارا وعلق عنه مسائل ثم سافر إلى الشاش وتفقه بها مدة على أبي الربيع الإيلاقي ثم رجع إلى نيسابور فعلق التعليقة كلها عن أبي المعالي الجويني وذكر أيضا أنه سمع صحيح مسلم على عبد الغافر وأكثر تصانيف أحمد بن علي البيهقي عليه نفسه وهو رجل فاضل متفنن يدرس

بمدرسة زنجان وكان قاضيها مدة مديدة وهو يفتي ويرجع إلى قوله وكان يذكر ويتكلم على الناس في الجامع وقد انتقيت مما سمعه على أبي بكر الخبازي والصفار وابي القاسم القشيري وابي طاهر الشحامي وغيرهم بنيسابور وابي عمر المليحي بهراة فوائد وقرأتها عليه وأناشيد عن أبي سهل الأبيوردي وأبي الربيع الإيلاقي وابي عثمان الصابوني والعيار

- 104أخبرنا أبو الفرج أحمد بن إبراهيم بن المرجي الحنوي بثغر حاني أنا أبو عبد الله الحسين بن عبدان الشهرزوري أنا أبو علي الحسين بن علي بن أبي المضا القاضي ثنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي ثنا محمد بن جعفر العطار ثنا إبراهيم بن العلاء ثنا إسماعيل بن عياش ثنا برد بن سنان عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال إن نبي الله قال لنا إن الناس لكم تبع وإنه سيأتيكم رجال من أقطار الأرض يتفقهون فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا

قال أبو هارون فكنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري يقول مرحبا بوصية رسول الله سلوا ما شئتم

- 105سمعت أبا الحسين احمد بن نعمة بن طليب الكناني العسقلاني بالثغر يقول سمعت أبا علي الحسن بن علي بن الحسن الحضرمي القيرواني يقول عملت في بيتي حبرا فاسود كل ما في البيت سوى الحبر

قال وسمعته يقول من كثرت غلطاته حسنت كشطاته

- 106أبو الحسين هذا هو احمد بن نعمة بن احمد بن طليب بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي شيبة الكناني عسقلاني سكن الإسكندرية وقد دخل إلى بلاد اليمن وبلاد الهند في التجارة وكان يحضر عندي لسماع الحديث وعلقت عنه فوائد

من حكايات وأشعار للمتأخرين وتوفي بعيذاب بعد أن حج سنة ثماني عشرة وخمسمائة رحمه الله

وطليب مستفاد مع كليب

- 107أخبرنا أبو بكر أحمد بن التكين بن عبد الله التائب بواسط أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي ببغداد أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحول عن أنس أن رسول الله حالف بين المهاجرين والأنصار في دار أنس بالمدينة

- 108أبو بكر هذا رجل صالح سألته عن مولده فقال سنة ثمان واربعين وأربعمائة وهو مريد

لأبي الحسن الهكاري وسألت عنه خميس بن علي الحوزي الحافظ فقال هو كثير السماع من البغداديين ومعه خطوطهم كالشمس وضوحا إلا أنه قام بواسط وتديرها فهي وطنه وهو صالح متحقق بالسنة

- 109أنشدنا أبو الطاهر أحمد بن علي بن احمد العثماني لنفسه بديار مصر وأستبعد أن يكون الشعر له فقد كان يكذب كثيرا

"المسقمات ثلاث قد فتنت بها ... خد ونهد وطرف زانه الحور"

"والمشرقات ثلاث عم نورهم ... وجه الإمام وشمس الأفق والقمر"

"والمرويات ظماء الأرض قاطبة ... كف الوزير وفيض البحر والمطر"

"قدام في نعم لا تنقضي أبدا ... يمده السعد والتوفيق والظفر " - البسيط-

- 110أبو الطاهر هذا يعرف بابن فم القيح وهو احمد بن علي بن احمد بن يحيى بن مسيح بن مقمر العثماني الديباجي على ما أملاه علي وكان من شعراء

السلطان طويل اللسان كثير الهذيان وعلقت عنه مقطعات ينسبها إليه والعهدة فيها عليه

- 111أنشدني أبو العباس احمد بن المفرج بن احمد الكاتب لنفسه من قصيدة بمصر

"ومهذب الأخلاق يشهد ... لي نداه على ثنائي"

"غيث يبشر بالحيا ... من وجهه برق الحياء"

"لا غرو إن قلنا سما ... مجدا وأوسع في العطاء"

"فالله أخبر أن أرزاق ... البرية في السماء " - الكامل-

- 112أبو العباس هذا كان من أذكى الناس والمتصرفين في فنون شتى وله رسائل عندي شيء منها في غاية الحسن وشعر فائق مليح وله ترسل جيد ومن جملة ما أنشدني

"لله آية هذا النهار ... ترعى البرية رعي السوام"

"وما كان يعرف مقدارها ... الخليقة لولا أنسداد الظلام " - المتقارب-

- 113سمعت أبا العباس أحمد بن المفرج بن احمد الكاتب بمصر يقول أنشأ الله النعم من مواد عناصر الكرم وفجر ينابيع الحكم من نوادر الكلم وفطر على هذين المغنمين جبلة حرص الأمم فلا ينفك حرص حريص عن الجهد في تأثيل نعمه أو البحث عن تأويل حكمه ولذلك قال النبي منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا

وبنيل هذين السببين يجمع السعيد قطري المراد وينال البغية من إصلاح المعاش والمعاد

114 - سمعت أبا العباس أحمد بن طاهر بن شيبة الفاسي بالثغر يقول أبو علي المتيحي من فقهاء أغمات والى فتاويه يرجع سلطان المغرب ابن تاشفين لدينه

تركته في سنة عشرين وخمسمائة حيا

ومحمد بن شبونه من مشاهير فقهاء المغرب يشار إليه في المعرفة بمذهب مالك وهو

يسكن أغمات خلفته بها حيا كذلك في سنة عشرين

- 115أبو العباس هذا من أهل العلم وقرأ علي شيئا أول وصوله إلى الثغر ثم خرج إلى الحجاز ورجع إليه واستوطنه إلى أن مات وإنما علقت هذا عنه لأن المنبجي يذكر مع المنجي والمنيحي

- 116سمعت الشيخ أبا سعد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي يقول سمعت أبي يقول القلب ملك والجوارح من خوله فلهذانية المؤمن خير من عمله

- 117أنشدني أبو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة الدمشقي المعروف بابن الخياط لنفسه بدمشق وكان شاعر الشام في عصره ويفضله أهلها على الوأواء

"نفضت يدي من الآمال لما ... رأيت زمامها بيد القضاء"

"وما تنفك معرفتي بحظي ... تريني اليأس في نفس الرجاء " - الوافر-

- 118ابن الخياط هذا كان في عصره شاعر الشام ومن لا يقرن به أحد من شعراءها وقد سمعت أبا بكر محمد بن رضوان النسوي بالرحبة يقول قال لي القاضي أبو سعد الهروي ما بالشام أحلى شعرا ولا أجزل من ابن الخياط بدمشق وقال

أبو الفوارس نجاء بن إسماعيل العمري بدمشق

وكان شاعرا مفلقا سنة عشر وخمسمائة ابن الخياط في عصره أشعر الشاميين بلا خلاف وقد أثنى عليه غير القاضي أبي سعد والشريف أبي الفوارس وأهل الشام يقولون هو الوأواء الثاني وقوم يقدمونه عليه

وقد انتخبت من ديوان شعره مجلدة لطيفة هي عندي وأنشدني جميعه من لفظه في دار السميساطي التي كنت نازلا بها حمله إلي القاضي أبو المعالي بن الصائغ رحمه الله

- 119أنشدني أبو الفتح احمد بن محرز بن إبراهيم المعري بنصيبين قال أنشدني أبو نصر سلامة بن الحسن بن مريج الآمدي لنفسه بآمد

"أنفلت ظهري فانثنى لك راكعا ... وسترت وجهي فانثنى لك ساجدا"

"قل لي إذا أفنى نداك محامدي ... من اين أجلب لي إليك محامدا " - الكامل-

- 120أبو الفتح هذا من أهل الأدب ورأى أدباء وأنشدني جملة من أشعارهم وله هو أيضا شعر جيد وكان مقيما بنصيبين

- 121أنشدني أبو الفتح أنشدني المشتهي السروجي بها لنفسه والله أعلم بما قاله

"قالت لقد أشمت بي حسدي ... إذ بحت بالسر لهم معلنا"

"قلت أنا قالت نعم أنت هو ... قلت أنا قالت فمن هو أنا"

"قلت لها أنت التي صيرت ... جفونها جسمي حلف الضنا"

"قالت فلم طرفك فهو الذي ... جنى على جسمك ما قد جنا"

"قلت فقد كان الذي كان من ... طرفي فكوني أنت من أحسنا"

" قالت وما الإحسان قلت اللقا ... قالت لقائي عز أن يمكنا"

"قلت فمنني بتقبيلة ... قالت أمنيك بطول العنا " - السريع-

- 122أخبرنا أبو الغنائم أحمد بن محمد بن زيد بن الخرساء القرشي الخزاز بالكوفة قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي إملاء ثنا محمد بن إبراهيم الكهيلي وأحمد بن علي العطار المقرئ قالا ثنا محمد بن الحسين الأشناني ثنا إسماعيل بن موسى الفزاري أنا أبو الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال دخل علي النبي في ثياب أسمال فقال له أما لك من مال قال بلى من كل المال قد آتاني الله من الإبل والبقر والغنم قال فلير عليك ما آتاك الله قال فغدوت عليه في حلة حمراء قال فقلت يا رسول الله رجل مررت به فأبى أن يقريني فألجأه الدهر إلي أفأقريه أما أمنعه قال بل اقره

- 123ابن الخرساء هذا من المقلين ولم نر له سماعا عن غير الشريف ابن عبد الرحمن وكان شيخا مشهورا بالخير والصلاح

- 124أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبيد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر الآمدي بواسط قال أنا أبو المعالي محمد بن عبد السلام بن شانده الإصبهاني ثنا علي بن محمد بن الحسن الصيدلاني ثنا أبي ثنا علي بن إبراهيم الجواربي ثنا محمد بن الحسن بن محمد ثنا عزرة بن عبد الله وطالوت بن لقمان قالا سمعنا أبا يحيى زكريا بن يحيى السمسار يقول رأيت أحمد بن حنبل في المنام وعلى رأسه تاج مرصع بالجوهر وفي رجليه نعلان من ذهب وهو يخطر بهما قال قلت أبا عبد الله ماذا فعل الله بك قال غفر لي وأدناني من نفسه وتوجني بيده هذا التاج وقال هذا بقولك القرآن كلام الله غير مخلوق قال قلت فما هذه الخطرة التي لم أعرفها لك في دار الدنيا قال هذه مشية الخدام في دار السلام

125 - ذكر لي أنه سمع من أبي المفضل بن الجلخت وابي البركات بن نفيس وغيرهما وقرا القرآن بروايات على أبي المفضل وسألت عنه أبا الكرم الحوزي الحافظ فقال سبط أبي تغلب الأغلاقي الشاهد هو أحد غلمان أبي المفضل هبة الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي والمتشبهين بطريقه سمع معنا من أبي المفضل وابن شانده وابن نفيس وغيرهم ورحل الى بغداد فسمع هناك من جماعة وقرأ على أبي الخطاب بن الجراح القرآن وهو متحقق بالسنة صاحب مسجد لا يعاب بشيء

- 126أخبرني أبو بكر أحمد بن مجاهد بن جعفر العثماني الغربي بديار مصر أنا أبو بكر غالب بن عبد الرحمن المحاربي بالأندلس أنا أبو عثمان سعيد بن خلف بن جعد الكلابي ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الناشي التجيبي ثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله الليثي ثني عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي ثنا أبي يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن

أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة

- 127ابن مجاهد هذا قدم الإسكندرية سنة ثلاثين وخمسمائة حاجا وقال لي قد رأيت ابن الطلاع الفقيه وأبا مروان بن سراج اللغوي وابا علي الجياني الحافظ بقرطبة وابا داود المؤيدي بدانية وبها مولدي وابن أبي جعفر بمرسية وسكناي الآن بغرناطة وأعرف هناك بمودب الشباك وسمعت على ابن عطية بها الموطأ وصحيح البخاري وغير ذلك

وكان من الصالحين ومن أهل الإتقان في القراءات كبير السن مجتهدا مع علو سنه في طلب العلم وسمع علي كثيرا وسألني في الإجازة له ولابنه فأجزت لهما

128 - وأنشدني قال أنشدني أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي لنفسه بالأندلس

"إذا لم يكن في السمع مني تصاون ... وفي بصري غض وفي منطقي صمت"

"فحظي إذن من صومي الجوع والظمأ ... وإن قلت إني صمت يومي فما صمت " - الطويل-

- 129سمعت أبا بكر أحمد بن الحسن بن علي البخاري النيلي من ولد عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بدمشق يقول سمعت سبيع بن مسلم المقرئ يقول سمعت الحسن بن علي الفارسي يقول سمعت أبا عبد الله المالكي يقول بإسناد لا يحضرني حفظه أن بعضهم رأى يعقوب مارا في شارع من شوارع البصرة وهو غضبان وطرف ردائه ينجر في الأرض والطرف الآخر على كتفه فقال له الى أين يا أبا محمد فقال الى النار بالإمالة قال فتعجبت من ذلك لأن الإمالة ليست من اختياره في قراءته فجاء الى مجلسه في الجامع وسأل عن خبره فقيل قرأ عليه رجل فلحن فغضب وقام وانصرف على تلك الحالة

- 130أبو بكر العلوي هذا ذكر لي أنه سمع ببخارا أبا نصر الخيراخرتي وبالبصرة ابن شغبة أبا القاسم وآخرين وأملأ علي نسبه وقال أنا أحمد بن الحسن بن علي بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن أحمد بن عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وعبد الله أمه خديجة بنت علي بن الحسين مدفون بدمشق وجعفر هو الذي وقع الى مولتان من بلاد الهند فأعقب بها وإسماعيل هو الذي جاء الى بخارى

سافر أبو بكر العلوي على طريقه المتصوفة كثير اللقاء للشيوخ ومن كان كبيرا ثم سكن دمشق في دويرة السميساطي وكان يقرئ القرآن في الجامع وكان صالحا حسن الطريقة سنيا من مريدي علي البخاري قال ووالدي كان يبيع النيل ببخارى فلهذا يقال لنا النيليون

- 131أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

زنجويه الزنجوي بزنجان أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز ببغداد أنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم الطستي أخبرني أبو سهل السري بن سهل بن خربان

الجنديسابوري ثنا عبد الله بن رشيد ثنا أبو عبيدة مجاعة بن الزبير العتكي عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يتفلن أمامه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى فإنه يناجي ربه عز وجل

- 132أبو بكر الزنجوي هذا إمام في الفقه تفقه على القاضي أبي الطيب الطبري ببغداد وشريكه في الدروس الشيخ أبو إسحاق الشيرازي وكفى بذلك فخرا

وسمع بها أبا علي بن شاذان وغيره ثم سافر إلى خراسان وتفقه على علمائها وسمع بنيسابور الحديث على أبي عبد الله بن باكويه الشيرازي وابي منصور عبد القاهر البغدادي وآخرين وبحلوان على أبي طالب يحيى بن علي الدسكري وعنده مسند أبي يعلى الموصلي يرويه عن أبي علي المعروفي عن أبي بكر بن المقرئ الإصبهاني عنه وصحيح مسلم عن عبد الغافر وتفسير إسماعيل الضرير يرويه عنه وغير ذلك من الكتب وقد سمع بزنجان على القاضي أبي عبد الله الفلاكي كتاب المسند لأحمد بن حنبل يرويه عن ابن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه وكتاب غريب الحديث لأبي عبيد يرويه عن ابن هارون التغلبي عن علي بن عبد العزيز البغوي عن مؤلفه وقرأ على ابن الصقر صاحب زيد بن أبي هلال القرآن وعنده خطه وقرأ على أبي يعلى بن السراج وكانت الرحلة إليه ولم يك بتلك البلاد من يتقدم عليه في الفقه والفتوى

سمعته سنة خمسمائة يقول أفتى الناس من سنة تسع وعشرين

وقيل لي عنه لم يفت خطأ قط وقد أفتى سبعين سنة وسألته عن مولده فقال سنة ثلاث وأربعمائة

- 133سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن طالوت البلنسي بالثغر يقول سمعت أبا القاسم بن رمضان المالطي بها يقول كان القائد يحيى صاحب مالطة قد صنع له أحد المهندسين صورة يعرف بها أوقات النهار بالصنج فقلت لعبد الله بن السمطي المالطي أجز هذا المصراع فقال

" جارية ترمي الصنج ... بها النفوس تبتهج"

"كأن من أحكمها ... الى السماء قد عرج"

"فطالع الأفلاك عن ... سر البروج والدرج " - الرجز-

- 134أنشدني ابن طالوت قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن بشير السفاقسي بالمهدية لنفسه

"قالت أما راعك المشيب فقد ... أطل والشيب ثالث الحفظة"

"فملت عن قولها الى هذر ... لم يعدم الرشد لافظ لفظه"

"أعله حالك الخضاب كمن ... سود بالنفس وجه من وعظه " - المنسرح-

- 135ابن طالوت هذا شاب يتوقد ذكاء وله معرفة بالآداب والطب وعلوم الأوائل وكان أكثر ميله

إليها وله شعر جيد ومولده بشبرب وهي من نظر بلنسية وكان يحضر عندي مستفيدا و وقد علقت عنه فوائد مغربية ثم تظاهر بالتطبب وخرج عن الثغر وانقطع عنا خبره

والشبربي يذكر مع الشبوبي

ومما أنشدني من شعره

"من عاذلي من ذا الزمان السفيه ... يعلي جهولا ويحط النبيه"

"قد ألبس الدين حلى ذلة ... فيرهب الراهب فيه الفقيه " - السريع-

- 136أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن رشيد الأدمي بشهرستان أنا أبو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحاق الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت البرجلاني ثنا يونس بن محمد المؤدب

ثنا فليح بن سليمان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة

- 137سمعت أبا الفتوح أحمد بن محمد بن محمد الغزالي أخا أبي حامد بهمذان يقول كان أبو القاسم الكركاني بطوس شيخ خراسان في عصره في التصوف وكان يدعو هذا الشيخ وأشار الى الحسين بن أبي القاسم المريدي الغرنوي ولدا ويعزه على ما سمعت من أصحابه بطوس

- 138حضرت مجلس وعظه بهمذان وكنا في رباط واحد وبيننا ألفة وتودد وكان أذكى خلق الله وأقدرهم على الكلام فاضلا في الفقه وغيره

وأنشدني مقطعات في الوداع يوم خروجه من همذان الى بغداد ولم يعلق بقلبي منها شيء أذكره ولا من كلامه في الوعظ بل وجدت فيما علق عن يحيى بن أبي ملول الزناتي أنه قال حضرت مجلس أخي الغزالي ببغداد وسئل وقام إليه رجل فقال كنت مفردا فتزوجت وطلبت من نفسي وظائف من البر كنت أفعلها حالة العزبة فلم أستطعها أتشير علي بالطلاق فقال من غير ترو كنت طائرا تحلق فأخذتك مثقلات الشرع فانحطت بك إلى الأرض ثم تروم الفرار كلا

- 139سمعت أبا طالب أحمد بن عبد المجيد بن احمد بن الحسن بن حديد بن حمدون الكناني قاضي الإسكندرية يقول سمعت عم أبي القاضي أبا الحسين زيد بن الحسن بن حديد يقول

- 140أنشدني القاضي المكين أبو طالب أحمد بن عبد المجيد بن حديد هذه الأبيات لسيف الدولة

" راقبتني العيون فيك فأشفقت ... ولم أخل فيك من إشفاق"

"ورأيت العدو يحسدني فيك ... مجدا يا أنفس الأعلاق"

"فتمنيت أن تكوني بعيدا ... والذي بيننا من الود باقي"

"رب هجر يكون من خوف هجر ... وفراق يكون خوف الفراق " - الخفيف-

- 141القاضي أبو طالب هذا قل ما يرى مثله في أبناء جنسه رياسة وسياسة وفضلا ونبلا وكان سنيا مالكي المذهب عريق الرياسة توفي بقرب ثغر رشيد في موكب سلطاني وهو راجع من مصر فحمل إلى الأسكندرية وصلي عليه في مقبرة الديماس وحضره خلق لا يحصون كثرة ورد الى داره ودفن في بستان بناه بجنبها في جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين ورثي بقصائد كثيرة وكنت قد علقت عنه غير حكاية وحكى لي أخوه القاضي أبو علي أن مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة قال وبيني وبينه عشر سنين فقد ولدت أنا سنة اثنتين وسبعين

- 142سمعت أبا طالب أحمد بن سوار بن علي الأهوازي الواعظ بالسوس يقول سمعت إبراهيم بن موردي المذكر الحويزي بالحويزة يقول نظر علوي عالم في المرآة فرأى الشيب وقد نزل به فأنشد

"تولى الشباب كأن لم يكن ... وحل المشيب كأن لم يزل"

"فأهلا وسهلا بضيف نزل ... وأستودع الله ضيفا رحل"

"فأما المشيب فصبح بدا ... وأما الشباب فليل أفل"

"سقى الله ذاك وهذا معا ... فنعم المولي ونعم البدل " - المتقارب-

- 143أبو طالب هذا أهوازي سكن الحويزة رأيته بالسوس وكان يجول في مدن خوزستان منتجعا ويعظ وكان كثير الحفظ حسن

- 144يدري ما ينقل وسمع بالأندلس أيضا وكانت الرحلة الى أبيه في علم الهندسة وما يقرب منه ثم بلغني أنه توفي بالصعيد قبل وصوله الى مكة في هذه السنة سنة تسع والله تعالى يتغمده بمغفرته وكرمه وعزته

- 145أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد بن طيلون القطان بواسط أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني أنا عبيد الله بن محمد بن احمد المقرئ أنا محمد بن جعفر المطيري ثنا الحسن بن علي العامري ثنا أبو أسامة ثني زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه

- 146ابن طيلون هذا شيخ صالح سألته عن مولده سنة خمسمائة فقال قد قاربت السبعين وسمعت الحديث من أبي تمام بن أبي خازم والغندجاني وآخرين

ثم سألت أبا الكرم خميس بن علي الحافظ عنه فقال سمع الغندجاني قبلنا ثم معنا من أبي نعيم بن أخي سطر ولازمه وهو شيخ رضي الطريقة

- 147أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن سعد بن كوشيل الجرباذقاني بجرباذقان قال ثني أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله البلخي ثني أبو الفتح عبد الرحيم بن محمد الصيرفي ثني أبو الحسن علي بن

أحمد الطالقاني ثني حاتم بن الوزير ثني أبو ليث السمرقندي ثني أبو جعفر الهندواني ثني

أحمد بن سوار عن إصبع بن نباتة عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلاة رجل في جماعة أفضل من صلاته في بيته أربعين سنة فقلت يا رسول الله صلاة يوم قال يا أنس والذي بعثني بالحق نبيا لا بل صلاة واحدة

- 148كان من أهل الأدب وحديثه نازل وكوشيل الذي في نسبه باللام يذكر مع كوشيذ الإصبهاني بالذال

- 149سمعت أبا العباس احمد بن عمر بن إبراهيم الأنداني الإصبهاني قدم علينا دمشق غازيا قال خرجت من ناحيتي وأنا أعتقد مذهب السلف وترك الجدال في الدين والإقرار بما ورد في القرآن والحديث والإصرار على ظواهر من غير تعرض لتأويل فرأيت في سفري قوما يعيبون علي ذلك حتى قلت في نفسي لعلي على الخطأ وهممت بالرجوع عن ذلك فرأيت رسول الله في المنام وهو يقول لي أتصبر على النار فقلت يا رسول الله وكيف يدخل النار من رآك فتبسم ثم قال عليك بمذهب السلف وما أنت عليه

فانتبهت وشكرت الله تعالى كثيرا

- 150أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد بن أحمد المقرئ المزكي بهمذان أنا أبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن شبانة المعدل ثنا محمد بن عبد الله بن برزة الروذراوري ثنا الحارث بن أسامة التميمي ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر عن النبي قال من أتى الجمعة فليغتسل

- 151أبو غالب هذا كان مقدم شيوخ همذان وإليه التزكية فيمن يشهد وهو أعلى شيخ رأيته إسنادا وحضر السماع معي وقت قراءتي عليه الرئيس أبو المظفر الأبيوردي لعلو سنده وقد سمع على ابن شبانه بانتقاء أبي الفضل الفلكي الحافظ وعلى القاضي أبي الفضل الرشيدي سنة ست عشرة وأربعمائة وعلى غيرهما وسألته عن مولده فقال سنة تسع وأربعمائة

- 152أخبرنا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن علي بن الجارود المصري بالإسكندرية أنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن محمد المحاملي بمصر أنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن رهيل البغدادي بانتخاب خلف الواسطي الحافظ أنا أبو بكر محمد بن زبان بن حبيب بن زبان الحضرمي ثنا محمد بن رمح أنا الليث بن سعد عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله أخبره أن رجلا أطلع من حجر في باب رسول الله ومع رسول الله مدرى يحك بها رأسه فلما رآه رسول الله قال لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به عينك إنما جعل الإذن من أجل النظر

أخرجه مسلم عن ابن رمح

- 153أبو جعفر الجارودي شيخ مسن قد كتب بخطه كثيرا عن أبي محمد المحاملي وأبي

الحسين بن مكي وابي الحسن بن كباس وأبي علي الصيمري وخلف الحوفي وأبي زكريا البخاري ونصر والشيرازي وأبي علي الفاقوسي وآخرين من شيوخ مصر وكان شافعي المذهب ثم استوطن الإسكندرية وتمذهب لمالك وكان ثقة وتوفي في شوال سنة أربع عشرة وخمسمائة

- 154أنشدني القاض أبو الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير الغساني الأسواني لنفسه بالثغر

" سمحنا لدنيانا بما بخلت به ... علينا ولم نحفل بجل أمورها"

"فيا ليتنا لما حرمنا سرورها ... وقينا أذى آفاتها وشرورها " - الطويل-

- 155ابن الزبير هذا من أفراد الدهر فضلا في فنون كثيرة من العلوم ومن بيت كبير بصعيد مصر والممولين ولي النظر بثغر الإسكندرية في الدواوين السلطانية بغير اختياره وأرضى الناس وبالخصوص الفقهاء في جواريهم سنة تسع وخمسين وخمسمائة وكان يحضر عندي وقرأ علي كثيرا ويقول قد هان علي ما أنا فيه من التشاغل بالمكوس في مقابلة ما آخذه عنك من الحديث بعد فراغك من الدروس

وله تواليف ونظم ونثر إلتحق فيها بالأوائل المجيدين الأفاضل

قتل ظلما وعدوانا في المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة رحمه الله

- 156سمعت أبا سعد أحمد بن بنيمان بن عمر الصوفي بأبهر يقول سمعت علي بن الحسين البخاري الصوفي يقول سئل أبو علي الدقاق بنيسابور في مجلس وعظه عن الفقر فلم يجب ثم أجاب فيها بعد فروجع في ذلك فقال قد كان لي قميصان وقت السؤال وليس لصاحب قميصين الكلام في الفقر

- 157أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن احمد بن محمد بن الفضل بن بهمن الطيبي قاضي الطيب بمكة وبفيد قبل ذلك أنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي الهاشمي ببغداد أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين المروروذي ثنا عبيد الله بن عثمان العثماني ثنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله الإيمان بضع وستون أو سبعون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان

- 158سألته عن مولده فقال سنة أربع وأربعين وأربعمائة

- 159أنشدني أبو العباس أحمد بن علي بن عمار النابلي بالثغر لأبي عبد الله محمد بن شرف القيرواني ابتداء قصيدة

"كم قد وشت لكن كفيت لسانها ... عين وفت للدمع حتى خانها"

"أودعتها سر الهوى فوشت به ... ما كل من منح السرائر صانها " - الكامل-

- 160أحمد هذا كان من أهل القرآن والخير قدم الإسكندرية حاجا وقد كتب عني شيئا من الحديث وسألته عن نابل فقال إقليم من أقاليم إفريقيا بين تونس وسوسة قال ومن أهلها ممن يروي الحديث محمد بن عبد الحميد النابلي وأبوه عبد الحيمد وعبد المنعم بن عبد القادر وأبوه

والنابلي يذكر مع البابلي والناتلي في مشتبه النسبة إن شاء الله تعالى

- 161سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن الحسين بن القادسي بواسط يقول سمعت أبا المفضل هبة الله بن محمد بن الجلخت المقرئ ينشد

"يذهب مني كل يوم شيء ... وأنا مع ذاك صحيح حي"

"وآخر الداء العياء الكي ... " - السريع-

- 162ذكر لي أن مولده سنة ثمان وعشرين وأبعمائة

163 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الأبرقوهي الزاهد بمكة بين الركن والمقام أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القفال بإصبهان أنا إبراهيم بن عبد الله التاجر أنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ثنا يوسف بن سعد بن مسلم قال أملى علينا هيثم بن حميد غير مرة ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان الحرص والأمل

- 164سمعه معي الإمام أبو بكر محمد بن أبي المظفر السمعاني المروزي وميمون بن ياسين الملثم الصنهاجي وغيرهما من أهل المشرق والمغاربة وكان من عباد المجاورين من أهل العلم

- 165أنشدني أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الفتح العريشي لنفسه ردا على قول من قال

"المجبرون يجادلون بباطل ... بخلاف ما يتلون في القرآن"

"كل مقالته الإله أضلني ... وأراد بي ما كان عنه نهاني"

"أيقول ربك للبرية آمنوا ... ويصدهم عن منهج الإيمان"

"إن صح ذا فتعوذوا من ربكم ... ودعوا تعوذكم من الشيطان " - الكامل-

فقال في مقابلته ورد مقالته

"ما أبعد القاصي من المتداني ... وسنا الهداية من دجى الكفران"

"قل للجهول بربه وبما أتى ... من قوله في محكم الفرقان"

"أنسبت ربك غرة وجهالة ... للعجز والتقصير والنقصان " -الكامل

" إن كان ليس يتم عدل شاءه ... ويتم ما تهوى من الطغيان"

"فكفى بذا عجزا له ونقيصة ... واحكم فأنت إذن إله ثان " - الكامل-

- 166أبو العباس هذا من أهل الفقه والعفة سكن ثغر رشيد وانتفع به وسمع علي كثيرا من

الحديث وبقراءتي على غير شيخ من الإسكندرية ومصر وله في قصائد وشيخه في الفقه أبو بكر الطرطوشي

- 167أخبرنا أبو القاسم أحمد بن زيد بن خاموش المنادي بالكوفة قال أخبرنا أبو طاهر عبيد الله بن محمد بن ميمون الأسدي أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي ثنا جعفر بن أحمد بن كعب الكلابي ثنا علي بن حرب ثنا هارون بن عمران عن سليمان أبي داود عن عبد الكريم عن سعيد بن المسيب عن علي قال أمرنا رسول الله بالمتعة في حجة الوداع وكان يأمر بها يعني متعة الحج

- 168سمعت أبا العباس أحمد بن علي بن إسماعيل بن الأرزي البطائحي الفقيه بجامع شيفيا قرية على سبعة فراسخ من واسط يقول سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الإمام ببغداد وسئل عن حد الجهل فقال قال الشافعي معرفة المعلوم على خلاف ما هو به والذي أقوله أنا تصور المعلوم على خلاف ما هو به

- 169أحمد هذا من بيت القضاء سافر كثيرا ودخل فارس وكرمان على حكم الصوفية ورأى بإصبهان شيوخها قال وقد أقمت ببغداد سنين وعلقت عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ثلاث تعليقات في الفقه

170 - الأستاذ أبو العباس أحمد بن موسى بن نصر بن موسى النوري الأنصاري الساكن ببلاد الديلم رأيته بزنجان وكنا معا في رباط أخي الزنجاني رحمه الله وهو من كبار المشائخ له طريقة حسنة وقبول تام بناحيته وقد اقتدى به ألوف في التصوف وذكر لي أنه تفقه بقزوين وكان من أهل الفضل والسنة وحج وزار ومولده سنة خمس وأربعين وأربعمائة فيما قاله لي وأنه من ولد البراء من عازب وكان

حرف الباء

- 171عنه فوائد أدبية وشيئا من شعره وهو وسحيم بالمراغة فرسارهان

- 172أنشدني أبو الفتح بدر بن نمير بن يونان الأنطاكي لنفسه بالإسكندرية

- 173بدر هذا هو المشهور من اسمه مذ كان صغيرا ثم تسمى بنصر ولا يكتب سواه وهو مولى للقاضي المقدسي وقد تأدب وتهذب وتفقه على مذهب الشافعي وقال الشعر الذي لا مزيد عليه وكان يعظ وعظ المليح وكان حسن الأخلاق توفي في صفر من سنة وأربعين وخمسمائة بثغر الإسكندرية وكان من أهل الأدب البارع والشعر الفائق والوعظ المؤثر في القلوب وقد سمع قديما على مولاه يحيى بن المفرج المقدسي الملقب بالرشيد قاضي الثغر وتفقه عليه على مذهب

الشافعي وأجد به أنسا تاما وله في من القصائد ما يزيد على خمسين قصيدة رحمه الله

- 174سمعت بركات بن علي بن مطروح المصفي بالإسكندرية يقول سمعت أبا محمد

الإفريقي يقول ما أحسن السيف لكن في يد أهله ومن كان عادلا وللدين ناصرا لا في يد الظلمة وكذلك المال لكن في يد من ينفقه في طاعة الله تعالى لا في المعصية

حرف التاء

- 175أنشدتني تقية بنت غيث بن علي الأرمنازي الصوري المدعوة ست النعم بالثغر ولم ترعيني شاعرة قط سواها

- 176أخبرتنا ترفة بنت أحمد بن إبراهيم الرازي بالثغر أنا أبي أبو العباس أنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن محمد المارستاني بمصر أنا عبد الله بن محمد بن شجاع المصري ثنا أحمد بن علي المروزي ثنا القواريري ثنا عبد الوارث بن سعيد عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني رسول الله وقال اللهم علمه الحكمة

- 177ترفة هذه من بيت العلم وهي في نفسها كانت دينة كثيرة المعروف وتسمى أيضا عائشة وتدعى ترفة رحمها الله

قرأنا عليها سنة أربع وثلاثين وتوفيت بعدها بمدة قريبة رحمة الله عليها وكانت امرأة الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي موسى الخولاني الذي تزوجت أنا بعد موته بابنته ست الأهل المرأة الصالحة الدينة رحمها الله ورحمنا إذا صرنا إلى ما صارت إليه

حرف الجيم

- 178أنشدني أبو الفضل جعفر بن محمد بن العويق النجار لنفسه

- 179جعفر هذا كان له طبع طيع في الشعر ولم تكن له معرفة بالعربية والنحو وله في مقطعات وشعر كثير وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

والعويق يذكر مع ابن الغريق الهاشمي ونسله إن شاء الله

- 180سمعت الشيخ الأديب أبا الفضل جعفر بن إسماعيل النحوي بالإسكندرية يقول سمعت أبي بمصر يقول سمعت أبا الحسين يحيى بن نجاح الواعظ الأندلسي بمكة يقول إذا ذكرت شيئا فخذوه بقبول واحفظوه فإني لا أعود أذكره إلا إن سئلت عنه

وسمعته يقول كان يحيى بن نجاح الواعظ الأندلسي مصنف سبل الخيرات إذا وعظ وزهزه الناس له قال كان والدي عبدا لفلان وأمي جارية اشتريت بكذا وكذا دينارا فلا يغرنك يا يحيى مدح هؤلاء قال وهو مصنف جامع سبل الخيرات نفعه الله بذلك

- 181سمعت الشيخ أبا الفضل جعفر بن إسماعيل النحوي بالإسكندرية

وهذا خطه قال إذا اسود ما ظهر من باطن الشفتين شيئا ما فهو اللعس يقال رجل ألعس وامرأة لعساء والأرثم الذي في شفته العليا بياض أو سواد وللمؤنث رثماء مثل ألعس ولعساء والجميع رثم

- 182سمعت أبا عبد الله الجني الملامتي بهمذان يقول المتفرس أعلى درجة من صاحب

الفراسة لأن صاحب الفراسة يرى نفسه في الجملة والمتفرس لا يرى غير الله قال ومعنى هذا الكلام أن المحب في الله أعلى رتبة من المحبوب فيه

- 183الجني هذا كان يدعى بالأستاذ وكان أهل بلده يبالغون في الثناء عليه ويقولون ما عرفت له خرمة قط وكان رأس المدعين مشهورا فيما بينهم ولم تكن طريقته إلا محمودة ويسلك طرق الشرع فعلا بخلاف الملامتية

- 184أخبرتنا الجديدة بنت المبشر بن فاتك الدمشقي وتسمى أيضا الخفرة قالت أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن السري النيسابوري أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي ثنا عاصم بن علي بن عاصم الواسطي ثنا سلام بن مسكين ثني عقيل بن طلحة عن أبي جري الهجيمي قال قلت يا رسول الله إنا قوم من أهل البادية فعلمنا عملا لعل الله أن ينفعنا به قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقى ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط وإياك وإسبال الإزار فإنها من الخيلاء لا يحبها الله وإذا سبك أحد بما يعلم فيك فلا تسبه بما تعلم منه فإنه يكون أجر ذلك ووبال ذلك عليه

حرف الحاء

- 185سمعت أبا علي الحسن بن عبد الرحمن الواسطي الصوفي برباط شيفيا يقول كان عندنا بواسط مجنون يقال له زينبا وكان الصبيان يلعبون معه ويتعبونه فمنعهم الوالي عن ذلك فبقي أياما لا يلعب معه أحد فقال ما لهم لا يلعبون معي فقيل منعهم صاحب البلد فبكى وقال أنا أحب مزاحهم معي فربما يطيب قلب واحد منهم فيغفر الله لي بذلك فبلغ

- 186أبو محمد الحسن

"البدر من وجهك مخلوق ... والسحر من طرفك مسروق"

"يا سيدا تيمني حبه ... عبدك من صدك مرزوق " - السريع-

- 187أبو محمد الحسن هذا وأخوه أبو عبد الله الحسين كتبنا عنهما جميعا فأما أبو عبد الله وهو الأكبر فكتبنا عنه بإصبهان عن أبي محمد الجوهري وشيوخ العراق ثم رأيته ببغداد وقرأت عليه شيئا سمعه بالموصل وأما أبو محمد هذا فكتبنا عنه

فوائد سمعها بخراسان عن عدة شيوخ وبيتهم بيت العلم

- 188أنشدني أبو علي الحسن بن حمدان بن حمونة البسكري

- 189أخبرنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد الكلابي بدمشق أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور وكان شيخا صالحا فاضلا عالما قال جمع الحاكم أبو عبد الله أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم يلزمهما إخراجها في صحيحيهما منها حديث الطائر ومن كنت مولاه فعلي مولاه فأنكر عليه

أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه إلى قوله ولا صوبوه في فعله قال ابن ثابت وكان ابن البيع يميل الى التشيع

من اسمه الحسين

- 190أنشدنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن علان الساوي بها قال أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن جعفر الحاسب البغدادي الشقاق الفرضي ببغداد

"إن الحماقة ركبت في ستة ... كل الأنام إليهم محتاج"

"منهم معلم صبية ومزين ... وأشدهم في حمقه النساج"

" ولربما عد المنجم منهم ... وكذلك الخياط والحلاج " - الكامل-

- 191قلت الشقاق هذا كان آية من آيات الزمان ونادرة من نوادر الدهر في علم الفرائض والحساب وكان أصحابنا الفقهاء يترددون إليه ويأخذون عنه ولم يتفق لي قراءة شيء عليه مع ميله إلي وإكرامه لي وكان عنده شيء من الحديث ولم يكن بعالي السند ولا كبير السن رحمه الله

- 192أنشدني أبو علي الحسين بن كرام بن إسكندر الكاتب بالثغر قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن زكريا القلعي لنفسه

- 193حسين هذا كان من أهل الأدب وقد قرأ على أبي الحسن التونسي وغيره كثيرا وكتب عني مقطعات من الشعر وكان يحضر عندي لسماع الحديث وأبوه كذلك من قبله وبيتهم بيت معروف وتوفي حسين في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ودفن في مقبرة البحر بعد أن صلي عليه وحضره خلق كثير رحمه الله ودعيت أنا للصلاة عليه فلم أقدر لعارضة قد كانت برحت بي

- 194أنشدني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن بشري الجوهري الواعظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله التجيبي

- 195أبو عبد الله هذا من بيت الوعظ واعظ بن واعظ بن واعظ بن واعظ

هو أبو عبد الله الحسين بن أبي الذكر محمد بن أبي الفضل عبد الله بن أبي عبد الله الحسين الزاهد الناطق بالحكمة بن بشري المعروف بأبي الجوهري ولا يخفى على من له اهتمام بمعرفة الرجال ذكرهم

- 196قرانا عليه عن أبي إسحاق الحبال وغيره وكان حلو الوعظ لم يكن في بيتهم أحلى كلاما منه وعلقت عنه حكايات كثيرة بمصر والإسكندرية وتعرض في آخر عمره لما لا يعنيه وأظهر فيما أتاه صرورة لم يقدر على دفعها من قبل سلطان الوقت وصدق في ذلك ثم رجع الى الصواب والله تعالى يقبل توبته برحمته ويتغمده بمغفرته وتوفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة في جمادى الأولى كتب إلي بذلك ابن زهير الصواف

197 - سمعت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الثعلبي الخسروجردي بهمذان يقول سمعت أبا المعالي الجويني بنيسابور في مجلس وعظه وسئل عن أبي علي الفارمذي فقال ما أقول في رجل يكون صيده مثل أبي الحسن البستي

198 - سمعت أبا علي الحسين بن شعيب بن علي الحبلى بالإسكندرية يقول سمعت أبا محمد بن عبد المعطي بن البارد الكرام وكان قد زاد على المائة سنين كثيرة يقول يا أبا علي لو كان لي في صغري هذا الحرص والأمل اللذان أجدهما الآن لكنت صاحب نعمة ضخمة وما أزداد كبرا إلا وأزداد أملا وحرصا

وكان يخرج بنفسه الى الكرم الذي له بظاهر الإسكندرية ويتولى أكثر أمورها بنفسه

199 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري بمكة وأبو الحسن طريف ابن محمد بن عبد العزيز النيسابوري ببغداد وأبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني بالري وأبو نصر غانم بن نصر بن القرميسيني بإصبهان قالوا أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي بنيسابور أنا أبو سهل بشر ابن أحمد بن بشر الإسفرائيني ثنا أبو سليمان داود بن الحسين البيهقي ثنا يحيى ابن يحيى التميمي ثنا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن الله تعالى لا يقبض العلم أنتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء حتى إذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فإذا سئلوا أفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا

200 - أنشدني أبو علي الحسين بن حميد بن الحسين الحموي لنفسه بمصر

"بصرت بقبر الشافعي محمد ... فأبصرت قبرا قد حوى خير ناطق"

"وأرسلت دمع العين لما رأيته ... كأني منه في سماء الرقائق"

"ومن ذا الذي لا يسبل الدمع لحظه ... إذا ما رأى الجوزاء تحت السمالق"

"إمام تقي عالم متورع ... يحصن دين الله من كل مارق"

"أقام على التقوى صبورا على الأذى ... تخلى عن الدنيا لنيل الحقائق"

"ومن عرف الدنيا تحقق أنها ... سراب وما فيها فليس برائق"

"وكل التذاذ باللباس وغيره ... ينسيه أهل الذكر حشر الخلائق"

"فلا زال رضوان الإله دليله ... الى جنة حفت له بحدائق " -الطويل

201 - أبو علي الحموي هذا كانت له حلقة في جامع عمرو بن العاص لإقراء القرآن والنحو وكان ضرير البصر ويحضر عندي لسماع الحديث علي وعلى من أقرأ عليه من الشيوخ

202 - أنشدنا الشيخ الزاهد شيخ الشيوخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الجنزي المقرئ بهمذان في طريقة أبي العلاء المعري لنفسه

"دع الدنيا لطالبها وقدم ... لنفسك قبل يوم الارتحال"

"ولا تأسف على ما فات منها ... ولا تفرح بمنزلة وحال"

"متاع مضمحل عن قريب ... وحب المضمحل من المحال " - الوافر-

- 203سمعناه يقول أعني الجنزي كان ابن الترجمان شيخ الصوفية الشام يروي كتابا في فضائل عسقلان يشتمل على أحاديث كثيرة فلما قدمها عبد العزيز النخشبي قرأه عليه وقال ما فيه حديث يصح غير حديثين

تم الفصل من اسمه الحسين

- 204أخبرنا أبو الحسن حمد بن إسماعيل بن حمده الهمذاني بمكة أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا إبراهيم بن سعيد عن ابن شهاب عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل معه من الإناء الواحد

- 205حمد هذا يعرف بالزكي وكان محترما عند الخليفة المستظهر بالله ويحج كل سنة ومعه كسوة الكعبة ورسم أمير مكة والمدينة ومن بهما من المستحقين

قرأت عليه بمكة والمدينة وقبل ذلك ببغداد عن أبي طالب بن غيلان وهو أعلى شيوخه إسنادا وعن أبي الفرج الطناجيري

- 206سمعت أبا الثناء حامد بن ثابت بن الغمر الغزي بالإسكندرية يقول سمعت أبا الفضل عبد الله بن الحسين بن الجوهري الواعظ بمصر يقول إذا رأيتموني ضحكت أو تبسمت فاعلموا أنه مني غلطة أو هفوة وإلا اللائق بحالنا الهم والحزن فإنا في دار هم وغم

قال سمعته يقول الضحك منا نادر فنحن في دار الهم

وبخطه عندي بالإسناد لبعضهم

"وقالوا الإمام قضى نحبه ... وصيحة من قد نعاه علت"

"فقلت فما واحد قد مضى ... ولكنه امة قد خلت " - المتقارب-

- 207سمعت أبا عبد الله حموا بن سليمان بن الخير الزناتي المغراوي بالثغر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم الرازي الحنيفي وعلى باب المسجد الذي يصلي فيه إماما صبيان يلعبون فصاح عليهم أحد أصحابه فقال دعوا أولاد المسلمين يتأنسون بالمساجد

- 208حموا هذا رجل صالح من بيت الإمارة بالمغرب ذكر لي أنه ولد بقابس سنة سبع وخمسين وأربعمائة وأنه تربى بطرابلس قال وسمعت بها الحديث على الحسين بن المريض وأبي البخار وغيرهما من فقهائها

وكان يحضر عندي ويلازمني لقراءة القرآن وسماع الحديث وأجد به أنسا وحين توفي صليت أنا عليه بوصية منه رحمه الله وحضره خلق لا يحصون

حرف الخاء

من اسمه الخليل

209 - اخبرنا أبو جعفر الخليل بن احمد بن روزبه الحنفي بتستر أنا أبو نصر محمد بن سلمان بن محمد التستري ثنا محمد بن يعقوب بن عبد الله الديباجي ثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله بن حفص الوراق ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري ثنا حجاج بن نصير ثنا هشام بن ابي عبد الله عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال احتجم رسول الله وهو محرم من وثي كان به

210 - ابن يعقوب شيخ شيخ الخليل وقد روى لنا عنه علي بن رامك خطيب تستر ولا بد لمن يرغب في كثرة الشيوخ عن كتب العالي والنازل

والخليل مع غرابة اسمه فقد كتب عن أبي القاسم الخوارزمي والمظفر بن أحمد البغوي وغيرهما من الغرباء الذين قدموا تستر وأخوه القاضي فاخر حاكم البلد وقد كتبنا عنه أيضا شيئا يسيرا وسألت الخليل عن مولده فقال سنة ست وأربعين وأربعمائة وتفقه على أبي عبد الله الدامغاني الحنفي قاضي بغداد ودخل إصبهان وسمع بها

211 - سمعت أبا الأنس الخليل بن عثمان بن مكي الأرموي الصوفي بديار مصر يقول سمعت أبا الحسين العبادي ببغداد في مجلس وعظه يقول أيها المغرور أما تستحي أن تعصي ربك بقوة رزقه الذي رزقك أعرضت عن شكره وأبدلته بخلافه اعتبر ما يكون منك في حق ربك هل ترضى به من عبدك في حقك وهل يكون من الإنصاف أن ترضى لربك من نفسك بما لا ترضاه من عبدك في حقك وكم بين حق ربك عليك وحقك على عبدك

212 - الخليل هذا دخل ديار مصر للزيارة على طريقة المتصوفة فبقي بها وتأهل ورزق أولادا وكان من أهل القرآن وقد سافر كثيرا للقاء المشائخ والاستفادة منهم أقام بعسقلان مدة ثم انتقل منها إلى دمياط وبها توفي رحمه الله سنة ست وثلاثين وخمسمائة وهو أرموي من أهل أذربيجان

213 - أخبرنا أبو إبراهيم الخليل بن عبد الجبار بن عبد الله التميمي القرائي بقزوين أنا ابو الحسن علي بن الحسين بن عثمان بن جابر القاضي بتنيس ثنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن النقاش أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسوي أنا عبد الله بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال كان رسول الله لا يدخر شيئا لغد

214 - الخليل بيتهم بيت الحديث وله رحلة الى العراق والشام ومصر والحجاز وخراسان وغيرها وهي منه وروى عن قوم لم يرو لنا عنهم سوى الأهوازي عن عبد الجبار بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن

زهير بن أسعد التميمي محدث بن محدث بن محدث بن محدث بن محدث وبيتهم بيت قديم في العلم والخليل هذا فقد سمع أبا يعلي الخليلي وآخرين بقزوين وبمصر ابن الطفال والكحال وابن الأقفاصي والقاضي أبا الحسن الهمذاني ونظراءهم وبالشام سليم بن أيوب الرازي وأبا

العلاء المعري وبالبصرة وأذربيجان وغيرها من المواضع وكان ثقة وأمارة الصدق على أجزائه حين تأملتها وانتخبت منها واضحة

أبوه يروي عن أبيه أبي محمد عبد الله ثم قال يذكر ذكر سلفه وعمن رووا من معجم بغداد في باب النون عند ذكر أخيه نصر بن عبد الجبار إن شاء الله

- 215أخبرني أبو العباس الخليل بن الحسين بن الفرج البيع ويسمى أحمد أيضا بالري أنا أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الصمد بن أسعد المزكي أنا محمد بن احمد بن مويه المقرئ ثنا عبيد الله بن محمد بن شنبه القاضي ثنا عبد الله بن وهب الحافظ ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ومحمد بن داود وأبو زرعة قالوا ثنا أحمد عبد الله بن يونس ثنا فضيل بن عياض ثنا محمد بن ثور عن معمر بن راشد عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله إن الله تعالى كريم يحب الكرم ويحب معالي الأمور ويكره سفسافها

- 216الخليل هذا كان بالري من وجوهها عند أبناء الدنيا وسمع حديثا كثيرا

- 217سمعت أبا علي الخليل بن حمزة بن احمد بن علي اللخمي قاضي عقربا الحيدور في جامع داريا يقول سمعت أبي حمزة بن أحمد يقول صمت خمس عشرة سنة صوم داود فقال لي أبو عبد الله بن الزباشي الزاهد بداريا أو غيره الشك من الخليل أدمج الصوم فإن هذا صعب وإن هو كثير الثواب فمن ذلك الوقت أصوم الدهر قال الخليل ولم نره مفطرا قط إلا في العيدين وأيام التشريق وتوفي رحمه الله عن مائة وخمسين سنة وستة أشهر والكل في هذه الناحية

يعلمون بهذا وكان في الجامع نفر فيهم فشهدوا أنه كان من الصالحين مسنا قال الخليل وكان يقول قد رأيت بدمشق قبل ولاته الأتراك خمسة عشر واليا

- 218أخبرنا أبو الوفاءالخليل بن شعبان بن إبراهيم الأديب بسلماس قال أنشدنا المصباح بن منصور الشاركي لنفسه

"دق عيشي لأن فضلي در ... وترى الدر نظمها في النصاح"

"وحواني ظلام دهري ولكن ... ما يضر الظلام بالمصباح " - الخفيف-

- 219الخليل هذا من اعيان أهل سلماس وقد أنشدني مقطعات عن المصباح بن منصور العقيلي ومنصور بن ممكان الأرموي وعليه قرأ الأدب وعلى الأديب الطرطري وذكر لي أنه سمع الحديث على جده من قبل أمه أبي محمد عبد الله بن شاذي السلماسي وأبي الفرج حمد بن الحسن الدوني والد شيخنا أبي محمد عبد الرحمن قدم عليهم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن حريز القاضي وله إلي شعر ليس بذاك رحمه الله وكان ترسله خيرا من شعره بكثير

- 220سمعت أبا القاسم خلف بن أصبغ الفلسطيني بمصر يقول سمعت ابا إسحاق الحذاء

يقول سمعت أبا الحسن علي بن عليل الأرسوفي يقول لما أمر بكتب سب السلف على المساجد في أيام الحاكم بت وأنا مهموم فرأيت كأن فارسا قد خرج من مشهد النبي الذي هو مدفون به وتوجه إلي فلما قرب مني قال يا علي

قد ضاق صدرك فقلت نعم فقال بعد ثلاثة أيام يزال فقلت من أنت يرحمك الله فقال أنا عمر بن الخطاب فلم يمض ثلاثة أيام حتى وصل الأمر بمحو ما كانوا قد كتبوه وإزالته

- 221خلف هذا كان رجلا خيرا مائلا الى أهل الخير وكان ممولا ويفعل المعروف ويتصدق ويحضر عندي لسماع الحديث وقد سمع بقراءتي على أبي صادق وغيره ويتودد إلي كثيرا ويتردد رحمه الله

- 222سمعت أبا عبد الله خلف بن بكر بن إبراهيم الهمذاني بالزز من أعمال همذان قال سمعت أبي بهمذان يقول سمعت جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري يقول المرقع أربعة أحرف ميم وراء وقاف وعين فيجب على لابسه أن يكون مؤمنا راضيا قانعا عارفا

- 223هو من اهل العلم وذكر أنه سمع أبا الفضل القومساني وغيره من شيوخ همذان وبها مولده لكنه قد استوطن سهرورد وكان يذكر ويعظ وأبوه كان من أهل التصوف

- 224أنشدني أبو الحسن الخضر بن محمد بن عبد الله الغساني المريي بديار مصر قال أنشدني أبو العباس الزاهد بالأندلس لشاعر متقدم

"يا من أناجيه في سر وإعلان ... وأرتجيه لإفضال وإحسان"

"اغفر لعبد مسيىء خائف وجل ... من هول يوم له شان من الشان " -البسيط

225 - الخضر هذا قدم الثغر حاجا وكاتبني في معناه الفقيه ابن

خميس بن علي الحوزي الحافظ

- 226عنه فوائد وسألته عن رجال من الرواة فأجاب بما أثبته في جزء ضخم هو عندي وقد أملى علي نسبه وهو خميس بن علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن سلاموبه الحوزي ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة والله تعالى يرحمه وإيانا إذا صرنا الى ما صار إليه فقد كان إتقانه ممن يعول عليه

- 227أخبرنا أبو منصور خمار تكين بن عبد الله الجستاني أمير الحاج بالمدينة بين القبر والمنبر أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي أنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثني أبي ثنا يحيى عن سفيان ثني سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله عن الدباء والمزفت

قال عبد الله سمعت أبي يقول ليس بالكوفة عن علي حديث أصح من هذا

- 228قرأت عليه عن أبي محمد الجوهري بالمدينة وقبل ذلك بالكوفة سنة سبع وتسعين

وأربعمائة ولم نجد له عن غير الجوهري شيئا وتوفي سنة تسع وتسعين
في المحرم بالمراغة من مدن أذربيجان ودفن بها

- 229أخبرنا أبو الحسن خزرج بن عبيد الله بن أبي الحسين الأنصاري بقطر مصر أنا يحيى بن أبي المغيث اللخمي أخبرني عبد السلام بن عبد العزيز بن محمد الهاشمي في كتابه من البصرة ثنا أبو الحسن بقية بن عبد الله بن محمد الزاهد إملاء ثنا الحسن بن علي الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن المغيرة ثنا عباد بن الوليد ثني إسماعيل بن عبد الله الرقي ثنا بقية بن الوليد ثنا أبو الحسن الأزدي ثني أبو الزبير المكي وشرحبيل بن سعد المدني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله يبعث العابد والعالم جميعا فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم اثبت حتى تشفع للناس

- 230خزرج هذا من الأنصار خزرجي وكتبت عنه حديثين لغرابة اسمه لا لعلو سنده وذكر لي أنه سمع من نصر بن إبراهيم المقدسي وحمد الرهاوي ومكي الرميلي وآخرين وصحب أبا روح الخشاب القايني وأبا بكر الطوسي وشيوخ القدس وكان قد بلغ من العمر سبعين سنة عند قراءتي عليه سنة اثنتي عشرة وخسمائة وكان شيخا صالحا سريع الدمعة وقد حج ما لي حسرة سوى زيارة قبر النبي وصاحبيه فقد حججت ولم أزر

- 231سمعت خطاب بن مروان الأرموي الصوفي ببغداد يقول توفي الأمير خمارتكين الجستاني بالمراغة في محرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة وحضرت جنازته
وخمارتكين هذا الذي ذكر لي خطاب موته قرأنا عليه الحديث بالكوفة ومكة والمدينة سنة سبع وتسعين وكان أميرا على الحاج وشيخه في الرواية أبو محمد الجوهري البغدادي ولم نر له عن غيره شيئا

- 232أخبرنا أبو الحسن خذا دوست بن اصفهفيروز بن إبراهيم بن
اصفهفيروز الديلمي نزيل الأهواز أنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عزون البخاري بهمذان ثنا أبو محمد لؤلؤ بن عبد الله القيصري ثنا إبراهيم بن عبد الصمد ثنا أبو مصعب ثنا مالك عن الزهري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله الله عز وجل الشيب نوري وأنا أكرم أن أحرق نوري بناري

- 233أخبرتنا الخفرة بنت المبشر بن فاتك الدمشقي بمصر وتدعى الجديدة أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن الطفال المقرئ النيسابوري ثنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي ثنا عاصم بن صهيب الواسطي ثنا المسعودي عن علي بن مدرك عن خرشه بن الحر عن أبي ذر قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قلت من هم يا رسول الله فأعادها ثانية قلت من هم يا رسول الله فأعادها ثالثة فقلت من هم يا رسول الله قد خابوا وخسروا قال المنفق سلعته

بالحلف الكاذب والمنان والمسبل إزاره

- 234الخفرة هذه تدعى جديدة وقد سمعت بإفادة أبيها جماعة من شيوخ مصر وقرأنا نحن عليها عن أبي الحسن بن الطفال النيسابوري وأبي طاهر بن سعدون الموصلي وأبي الفيض ذي النون بن أحمد العصار المصري وغيرهم وتوفيت في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة كتب إلي بذلك أبو الحسين بن الصواف من مصر

- 235أخبرتنا خديجة بنت أحمد بن إبراهيم الرازي المدعوة مليحة بالإسكندرية قالت أنا ابو الحسين محمد بن حمود بن الدليل الصواف بمصر أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي ببيت المقدس أخبرني عمر بن علي بن الحسن العتكي أنا عمر بن عبد ربه الدعاء أن عبد الله بن محمد القرشي حدثهم

ثنا أبو حفص الهمداني ثنا سعيد بن أشعث بن سعيد السمان وكان ثقة ثني بشر بن إبراهيم الأنصاري ثني خليفة بن سليمان الجهني ثني مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله في الله عز وجل عزاء من كل مصيبة ودرك من كل فوت وغني من كل عدم وأنس من كل وحشة ومن لم يرض الله عز وجل فليس من بالله عز وجل

- 236خديجة هذه أبوها محدث وأخوها محدث وقد حدثت اختها كما حدثت هي ومن شيوخها ابن عبد الولي وابن الدليل وأبوها ولها من أبي الوليد أبي محمد إجازة وقد قرانا عليها عن هؤلاء كلهم واما أختها ترفة فلم نجد لها سماعا إلا عن أبيها فقط

وتوفيت خديجة في شهر ربيع الاخر سنة ست وعشرين وخمسمائة وهي بكر لم تتزوج قط ووصت بان أصلي عليها رحمها الله ورضي عنها

وقد حكى لي أبو الرجال فتيان بن نصر الله الأزدي قال حدثتني أم أولادي عن خديجة بنت الفقيه أبي العباس الرازي أنها رأتها غير ليلة وهي تصلي طول الليل ولا تنام إلا عن غلبة ويذكر إن شاء الله أبياتي فيها

حرف الدال

- 237سمعت أبا مسلم داود بن محمد بن الحسن القزويني بقزوين يقول سمعت أبا بكر الطحان الصوفي بهمذان يقول رأى الشيخ أبو عمرو عثمان الكرجي الصاحب أبا علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير في المنام وكأنه في الجنة وهو متوج بتاج مرصع بالجواهر قال فقلت بأي شيء بلغت هذه المنزلة فقال بفضل الله وحده

- 238داود هذا كان من الصالحين تلاء للقرءان راغبا في الأزدياد من العلم وسمع معي كثيرا على شيوخ قزوين رحمه الله

- 239سمعت دريع بن كامل بن عبد الرحمن الجمال البابي من ضيعة علي باب حلب يقال لها باب الرحمة وهو يحدو في طريق دمشق خلف الجمال بصوت أبح وهي تسير سيرا عنيفا

"ما للمطايا يا خليلي ما لها ... تشكو إلى جمالها ملالها"

"وشدة السير وما قد نالها ... ولو درى بحالها رثى لها " - الرجز - ويكرر رثى لها رثى لها

240 - حدثنا أبو نصر دعلج بن الفضل بن إبراهيم الإصبهاني بمكة كذا كتبه لي بخطه والأشهر في اسمه إبراهيم أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي بهراة أنا عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي أنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن سيار أبي الحكم عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنه مر على صبيان فسلم عليهم ثم حدث أن رسول الله مر على صبيان فسلم عليهم

- 241إبراهيم هذا قديم الطلب وقد أدرك بإصبهان الأسانيد العالية وكذلك قد أدرك بخراسان والعراق وسمعنا بقراءته على أبي عبد الله الثقفي رئيس أصفهان وعلى غيره سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

ثم سمع معي كثيرا بمكة والكوفة وبغداد بقراءتي وكتب عني وكانت فيه دعابة وقد دخل مصر وكتب بها أيضا

حرف الذال

- 242أنشدني أبو القاسم ذوبان بن عتيق بن تميم الكاتب المهدوي ويسمى كذلك عبد الرحمن وبذوبان يعرف قال أنشدني أبو حفص العروضي الزكزمي بإفريقيا مما قاله بالأندلس وقد طولب بمكس كان يتولاه يهودي

"يا أهل دانية لقد خالفتم ... حكم الشريعة والمروة فينا"

"مالي أراكم تأمرون بضد ما ... أمرت ترى نسخ الإله الدينا"

"كنا نطالب لليهود بجزية ... وأرى اليهود بجزية طلبونا"

"ما إن سمعنا مالكا أفتى بذا ... لا لا ولا من بعده سحنونا"

"هذا ولو أن الأئمة كلهم ... حاشاهم بالمكس قد أمرونا"

"ما واجب مثلي يمكس عدله ... لو كان يعدل وزنه قاعونا"

قاعون جبل شاهق عند دانية يرى من مسيرة يومين

"ولقد رجونا أن ننال بمدحكم ... رفدا يكون على الزمان معينا"

" فالآن نقنع بالسلامة منكم ... لا تأخذوا منا ولا تعطونا " - الكامل-

كان كثير الحفظ للشعر وقد صحب شعراء إفريقيا وعلقت عنه من شعرهم مقطعات

حرف الراء

- 243سمعت أبا الفتوح رضا بن محمد بن محمد بن محمد العلوي النيسابوري بساوه يقول سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد بن أبي معاذ الأنصاري الحافظ بهراة يقول السواد لباس الحداد والنيلي لباس ثقلاء الصوفية ولباس متقدمي الشيوخ الأزرق الصافي فمرقعاتهم

منه

- 244رضا من أشراف خراسان وذكر لي أن شيخه في التصوف عبد الله الأنصاري وهو من المسافرين المشهورين اجتمعنا في غير مدينة وفي رباط واحد وكان حسن العشرة رحمه الله وبخط عبد العظيم وفي ورقة أخرى

- 245سمعت أبا الفتوح رضا بن محمد بن محمد بن محمد العلوي النيسابوري بساوه يقول سمعت أحمد بن محمود شيخ الصوفية بنيسابور يقول لا يجيء التصوف من ثلاثة شريف يدل لشرفه وعالم يدل بعلمه وجندي يتذكر أبدا ما كان فيه فالتصوف مبني على التواضع وإذلال النفس وهؤلاء قل ما يتواضعون وتفارقهم عزة النفس

هذا أو معناه فإني لم أعلقه من التعليق بل من الحفظ

- 246ورضا من أشراف خراسان وقد اقتدى في التصوف بعبد الله الأنصاري الحافظ بهراة اجتمعنا في غير مدينة وفي رابط واحد وكان حسن العشرة رحمه الله

247 - سمعت أبا محمد رزق الله بن أبي بكر بن المحسن الفارسي بالزبيدية على فراسخ من واسط وكان شيخا مذكورا بالزهد والعفة في تلك الناحية يقول رأيت في المنام موهوبا الزاهد وهو يصفق بيديه فقلت في نفسي إنه قد مات لأن المؤمن لا يزداد فرحه إلا عند لقاء الله تعالى فما مرت علي أيام حتى بلغتني وفاته

- 248رزق الله هذا كان يلبس الصوف ولا يأكل من مال أحد وذكر لي أن أصلهم من الدينور وهو مذكور بأعمال واسط بالصلاح والزهد

- 249أخبرنا أبو محمد رجب بن محمد بن إبراهيم الشروطي بصريفين واسط قال أنا أحمد بن عثمان بن نفيس المضري أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مهدي ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي ثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان القطان ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن مخول عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة " آلم تنزيل " و " هل أتى " وفي الجمعة " الجمعة " و " المنافقين"

- 250رجب هذا كان يكتب بين الناس ما يباع ويشتري من الأملاك وصريفين هي مدينة صغيرة تعرف بقرية عبد الله وهو عبد الله بن طاهر

- 251أنشدني أبو الحسن رباح بن أبي القاسم بن عمر بن أبي رباح الخزرجي الرباحي قدم علينا الإسكندرية قال أنشدتني أمي مريم بنت راشد بن سليمان اللخمي الينشتي بالأندلس قالت أنشدني أبي أبو الحسن راشد وكان كاتب ابن ذي النون لنفسه

"يا حاسد الأقوام فضل يسارهم ... لا ترض رأيا لم يزل ممقوتا"

"بالمصر أنف فوق قوتك قوتهم ... وبه ألوف ليس تملك قوتا"

"لو قسمت أرزاقهم بسوية ... لم تعط شيئا فوق ما أعطيتا " - الكامل-

- 252أبو الحسن رباح هذا من أعيان أهل الأندلس ومولده على ما ذكره لي بقرطبة وأصله من قلعة رباح ولديه معرفة بعلوم شتى منها علم الطب قال وقد سمعت الحديث على ابن عتاب وأبي بحر البلنسي وآخرين بقرطبة وعلى أبي بكر بن عطية بغرناطة وقال وقرأت كتاب سيبويه بها على ابن دري ولوالده أبي القاسم ترسل جيد وتصوف في الآداب ورواية للشعر

- 253سمعت أبا المعالي رافع بن يوسف بن زيدون القيسي بالإسكندرية يقول خطت في صغرى قندورة لأبي القاسم عبد الرحمن بن مؤمن الطرابلسي المغربي فجاء طوقها واسعا فقال

"لا زلت في الرفعة يا رافع ... يزهو بك الناظر والسامع"

"ذا إبرة في طولها قامة ... يتبعها مقراضك القاطع"

"تخيط طول الدهر في صحة ... أو يمتلي من شغلك الجامع"

"لم قال في قندورتي صنعة ... وإن شجاني طوقها الواسع"

"والشرع قد قال وأكرم به ... يغرم ما افسده الصانع " -السريع

254 - رافع هذا كان من أهل العلم حسن الصحبة وقد لازمني عند بناء المدرسة العادلية مدة مديدة الى أن توفي وكان يعيد الدرس على أربعين من الصبيان ويصوم الدهر ويقوم الثلث الأخير أبدا ويؤم في المدرسة الصلوات الخمس وقرأ علي كثيرا من الحديث وكتب جملة من الأمالي التي أمليتها وصحب قبلي يحيى بن أبي ملول الزناتي وعلق عنه المسائل الخلافية وعلق عني أيضا من الإبانة للفوراني في مذهب الشافعي قطعة صالحة وكان يطرب على مسائلها وتوفي في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة في صفر وهو رافع بن يوسف بن علاهم بن زيدون القيسي

- 255أنشدني أبو الخصيب الربيع بن سليمان بن الفتح الزبدقاني بعرابان من مدن الخابور قال أنشدني عمي أبو الوفاء سعد الله بن الفتح لنفسه

"سرى في فؤادي من جوى الحزن سائر ... فهيج لي ما كنت عنه أساتر"

"وساورني ريب الزمان فأصبحت ... أوائل حزن ما لهن أواخر"

"وما الدهر إلا فجعة ومسرة ... وحي ومفقود وساه وساهر"

"ومن يغترر بالدهر يسلبه لبه ... وتوفي الأماني وزنه وهو خاسر " - الطويل-

- 256قال لي إبراهيم بن نبهان بن كعب المضري الماكسيني بالإسكندرية زبدقان ضيعة من ضياع سنجار

- 257حدثني أبو المعالي رافع بن تميم بن حيون اللخمي البرقي بالإسكندرية

- 258قال لي رافع ولدت ببرقة وانتقلت الى الإسكندرية في صغرى مع أهلي وقرأت الفقه على خلف بن سلامة السالمي والكلام على أبي القاسم المطرر وسمعت الحديث على أبي العباس الرازي

وله شعر موزون وأكثره ملحون وأنشدني مقطعات أنشدها إياه أبو المناقب المعري المعروف بالحظي وغيره

- 259سمعت أبا المعالي رافع بن عثمان بن إبراهيم اللخمي الوكيل بالإسكندرية يقول سمعت حمزة بن عبد الله الفارسي المتعبد في جزيرتنا يقول ما احتملت في عمري قط إلا مرة واحدة

ولما حضرته الوفاة أرسل إلي وكنت كثيرا ما ازوره وتمنى العنب فحملت إليه عنقودين في غير أوانه فلم يتناول سوى حبة واحدة

وقال لي ادعوا إلى فلانا فأحضرناه وأخرج ألف دينار أو دوين ألف وقال هذه أودعها عندي فلان لابنه الصغير عند موته فسلمها إليه بحضور جماعة كثيرة وقال إذا كان غدا افتقدوني وأنا خصمكم في القيامة إن كفنتموني في غير ثيابي التي علي وكانت عليه ثياب صوف فبكيت فضحك وقال أينفعني بكاؤكم سلوا الله تعالى لي المغفرة فافتقدناه في اليوم الثاني فإذا هو قد مات فغسلناه وكفناه في ثيابه ودفناه كما وصى رحمه الله

- 260رافع هذا شيخ اسكندراني الدار والمولد لخمي النسب مالكي المذهب وكان من جملة من يتخدم فيما تركه أولى به والله تعالى يعفو عنا وعنه بفضله وسعة كرمه

- 261أنشدني الربيع بن سليمان بن أبي البشر العمري بالمدينة بقرب القبر وكان حفظي من كتاب ببغداد فيما تقدم فكتبته عنه أيضا تبركا بالبقعة المباركة

ثم أنشدني الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني بالدون قال أنشدني أبي أبو الفرج لنفسه

"ولو أني أبثك بعض ما بي ... من الشوق المبرح بالفؤاد"

"لذبت أسى ولو أرسلت جفني ... لسال ببعض دمعي ألف واد " - الوافر-

- 262سمعت الشريف أبا محمد الرضا بن الحسن بن الناصر العلوي البغدادي من محال بغداد بديار مصر يقول سمعت محمد بن علي الخوارزمي المدرس بمدرسة أصحاب الرأي بباب الطاق يقول حضر بعض الشعراء المجيدين بين يدي العميد أبي سعد الحنفي وهو قائم في عمارة مشهد الإمام أبي حنيفة فقال

"ألم تر أن الدين كان مبددا ... فجمعه هذا الموسد في اللحد"

"كذلك كانت هذه الأرض ميتة ... فأنشأها جود العميد أبي سعد " - الطويل - فأمر له بجائزة سنية

263 - سمعت أبا كرام راشد بن ناجي بن خلف الجذامي بالإسكندرية يقول ما رأينا في زماننا من الفقهاء من يجري مجرى أبي بكر الحنيفي الرازي زهدا وعلما وكان في الشتاء يمشي في الطين وفي رجله ألطف ما ينتعل فلا تتلوث رجله ولما توفي كانت له جنازة ومشهد لم ير لأحد بالإسكندرية قط ولم يبق في الثغر من لم يحضره إلا اليسير وحملت أنا نعشه وكنت شابا قريا فغلبت عليه وكان ينتقل من يد الى يد يطار به كأن طير

قال راشد وقد رأيت يحيى بن حمود الجذامي وآخرين من الفقهاء وصحبتهم

264 - أخبرنا أبو الحسن روزبه بن موسى بن روزبه بن إبراهيم الخزاعي بمصر أنا أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن نوح الشيرازي أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد الموصلي المقرئ ثنا أحمد بن العباس العددي الطبري ثنا إسماعيل بن سعيد الكيساني ثنا بكر بن خراش عن خالد بن عبد الله الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده

قال قال رسول الله العلماء مفاتيح الجنة وخلفاء الأنبياء

265 - القاضي أبو الحسن هذا ولي القضاء بغير موضع ثم تركه اختيارا منه ولزم داره وكانت عنده كتب حسنة وقرانا عليه من أبي الحسين الشيرازي وأبي إسحاق الحبال وذكر أنه سمع الشريف أبا إبراهيم بن حمزة العلوي ولم نجد له شيئا عنه

ورأيت له سماعا عن زيد بن الحسين الطحان وأبي العباس الرازي جميعا بالإسكندرية وكان مولده في رجب سنة عشرين وأربعمائة وتوفي في رجب سنة خمس عشرة وخمسمائة ودفن بالقرافة بقرب قبر ذي النون وكان حسن الخلق والخلق كثير العبادة

حكى ابنه عبد الرحمن قال قالت لي والدتي أن والدك ليلة بنى بي قام وتطهر وصلى ركعات ومن ذاك الوقت ما رأيته أخل ليلة بالصلاة في جوف الليل

قال عبد الرحمن وكان يختم كل يوم ختمة إلا أنه يقرأ ربعه بالليل في الصلاة من قيام فحين ضعف كان يصلي من قعود فإذا بقي عليه قليل قام فقرأ وركع

266 - أنشدني أبو محمد روزبه بن محمد بن روزبه الخزاعي الوراق بمصر قال أنشدني أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر محمد السرقوسي التميمي لنفسه

" دعوا المشتاق تذرف مقلتاه ... لما في القلب من ألم الفراق"

"أصابته النوى عقبى صدود ... ففر من الوهيج الى احتراق"

"وكانت عينه تذري بماء ... فعادت ترتوي بدم مراق " - الوافر-

وقال في ورقة أخرى

267 - سمعت أبا محمد روزبه بن محمد بن روزبه بن موسى الخزاعي بمصر يقول سمعت أبي يقول لما حملت بك أمك خفت أن تولد لي بنت فذكرت ذلك لجابر بن الأشل

السمسطاوي الزاهد وسألته أن يدعو لي فقال وما تكره من الإناث فاعتذرت إليه فدعا لي وقال سيولد لك إن شاء الله ولد ذكر فسمه عبد الله

فولدت أنا

قال أبو محمد فأنا لي اسمان عبد الله وروزبه كاسم جدي

- 268أبو محمد هذا كان له اليد الطولى في الوراقة وقد قرأ الفقه على أبي القاسم السرقوسي والعربية على أبي القاسم بن القطاع وله شعر كما لغيره ليس بذاك وتوفي في رجب سنة ثلاثين وخمسمائة بمصر قال لي ذلك أبو بكر السمسطاوي وجده كان من أعيان الناس رأيته بمصر وقد جاوز التسعين ويخط الخط الحسن وقرأت عليه شيئا سمعه على نصر بن عبد العزيز المقرئ الشيرازي وعلى أبي إسحاق الحبال الحافظ

ومن شعر عبد الله من أبيات قالها

"يا من يمد لكل مكرمة ... إذا عزت ذراعه"

"عمت أياديك ابن روزبة ... وهو بطن من خزاعة " - الكامل-

- 269سمعت أبا الحسن روزبه بن القاسم بن إبراهيم الأرجاني الصوفي بمصر يقول سمعت عبد الله بن موسى الصعيدي يقول سمعت عبد الرحمن بن عتيق الصقلي يقول احذر أن تكون ممن يسأل إلحافا وينفق إسرافا

- 270روزبه هذا كان شيخا كبير السن قد جاور بمكة سنين وصحب عزيز وأقرانه من شيوخ الحرم وهو من مريدي الخطيب ابن بكر بكازرون وكان يحفظ القرآن ويقرأ قراءة جيدة بقراءة ابن عامر رأيته عند قبر ذي النون فجاء معي ودلني على قبور نفر من الصالحين وكان له بديار مصر مدة مديدة

قال وقد دخلت إصبهان وأقمت بها وقرأت القرآن بمكة على أبي معشر الطبري وعلى أبي علي غلام الهراس بواسط وعلى غيرهما من الشيوخ وكان من دعاءه اللهم ردني بكرمك الى حرمك

- 271سمعت أبا الحسن رضوان بن إبراهيم بن مملان الدنبلي الكردي بالثغر يقول

- 272رضوان هذا كان يحضر عندي كثيرا لسماع الحديث وعلقت عنه غير حكاية لغرابة نسبه فالدنبلي يشتبه بالديبلي والدبيلي وكانت له معرفة وأنس بمذهب مالك ويؤم في مسجد من مساجد الثغر بناحية مقبرة وعلة وبها دفن لما مات في صفر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

- 273أخبرنا أبو محمد راشد بن علي بن راشد المقرئ الأسداباذي بالأهواز أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني ثني أبو محمد الحسن بن عثمان بن بكران العطار ثنامحمد بن أحمد بن علي الجوهري ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثني أبي عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده

العباس عن النبي قال لا تجالسوا في المجالس فإن كنتم لا بد فاعلين فردوا السلام وغضوا الأبصار واهدوا السبيل وأعينوا على الحمولة

- 274راشد هذا رجل صالح من اهل أسداباذ بقهستان وسمع بها عمر بن علي بن جبريل الأسداباذي ولي من عمر إجازة ثم استوطن الأهواز وسمع بها

أبا محمد الغندجاني حين قدمها وكان يؤم في مسجد من مساجدها ويقرئ القرآن وسألته عن مولده سنة خمسمائة فقال قد نيفت على الثمانين

- 275أنشدنا أبو راجح رزين بن فتوح بن خلف الأنصاري بالإسكندرية لنفسه

"إني مدى الأيام في غارة ... بيني وبين الحرص سيف الفتن"

"لهفي على نفسي ويا ويحها ... حل بها الهم وفيها سكن"

"حالفها عمدا فصارت له ... دون نفوس الناس طرا وطن " - السريع-

- 276أبو راجح هذا كان حسن الخلق سمحا بالطعام يسكن بيوت الشعر مع العرب في ريف مصر وكان عمل الشعر عليه سهلا وله إلي غير قصيدة لكنه كان يلحن وعندي عنه مقطعات جيدة قال لي ابن أخيه عبد المحسن بن طراد توفي عمي في شهر ربيع الآخر سنة خمسين وخمسمائة

- 277أنشدنا الأمير أبو نصر رزما شوب بن زيار الديلمي من سكان الأهواز أنشدنا أبو سعد أحمد بن الحسن الدوانيقي بشيراز قال أنشدنا أبو حيان التوحيدي أنشدني أبو بكر الخوارزمي لنفسه

"أتيت أخا لي في حاجة ... وكنت عليه خفيف المؤن"

"فانكر معرفة لم تزل ... وأبدى مماذقة لم تكن"

"وقال وجاحدني حبة ... أبو من وممن ومن وابن من " - المتقارب-

- 278الأمير أبو نصر هذا كان من افراد الدهر ونوادر العصر وله نظم رائق ونثر فائق وأخلاق طاهرة ورياسة ظاهرة وقد توفي في سنة إحدى وخمسمائة بالأهواز

على ما حكاه لي أبو الخير الشيباني بهمذان ومن مليح شعره مما انشدنيه وقد أجاد جدا فيه

"شكون إليها ما ألاقي من الهوى ... فزادت ولم تعتب ولم تتندم"

"وما خفيت والله قسوة قلبها ... علي ولكن أغسل الدم بالدم " - الطويل-

- 279أخبرنا الشيخ أبو طاهر روح بن محمد إجازة أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أنا الطبراني ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا مسلم بن إبراهيم قال كنا عند شعبة فجاءه سائل فأمرهم شعبة بإعطائه ثم قال شعبة لولا أني أكلمكم في المساكين لتعطوهم ما حدثتكم

- 280أخبرتنا أم الفضل رابعة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري بقراءتي عليها ببغداد أخبركم أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ثنا علي بن محمد بن كيسان

النحوي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا محمد بن طلحة عن طلحة بن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة أو نسمة

- 281هي امرأة صالحة وأبوها أبو حكيم الخبري كان فرضيا مشهورا بالتقدم في علم الفرائض وابنها أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي كان من أهل العلم والأدب سمع معنا كثيرا من الحديث على شيوخ الجانبين ورفيقه في السماع والقراءة أبو منصور بن الجواليقي وأبو منصور في الآداب أميز منه رحمهما الله وكان شافعي المذهب أشعري المعتقد ثم انتقل الى مذهب أحمد في الأصول والفروع ومات على ذلك

حرف الزاي

- 282أخبرنا أبو القاسم زاهر بن عمر بن أبي الحسن الرواسي الدهستاني بثغر جنزة أنا أبي بدهستان وقد كتب إلي أبوه عمر من خراسان بما يرويه أنا

- 283سمعت زاهرا يقول سمعت على أبي كثيرا وسمعنى عن غيره من شيوخ خراسان ممن هو أعلى إسنادا منه

- 284سمعت أبا الرضا زيد بن جعفر بن إبراهيم الخيمي بالإسكندرية يقول رافقت عبد الرحمن بن تقى الشواي المصري إلى بغداد فاشترينا من رجل من ديار مصر مقيم بها نعالا ووصانا بحفظها عند دخولنا الى المساجد للصلاة والأكل والنوم على عادة الغرباء فقال عبد الرحمن نحن لا نغلب فأبله مصر أشطر من شاطر بغداد وبقربنا من يسمع كلامنا ونحن لا ندري ثم إنا افترقنا فقال لي بعد ذلك عبد الرحمن دخلت الى مسجد وأكلت طعاما وغلبتني عيني فاتكأت وإذا برجل قد دخل ورفع صوته فلم أكلمه فقعد في زاوية من الزوايا كأنه يدفن شيئا ثم دخل آخر فقال ما عملت فقال دفنتها فقال خاطرنا برؤوسنا حتى حصلنا هذه الدنانير المائة وتريد تضيعها علينا

فقال كيف فقال من أين تأمن أن هذا النائم قد علم جميع ما عملت فقال لا يا رجل هو فريق في نومه

فقال لا والله

وجرى بينهما كلام كثير فقال أتريد أن تحقق أنه نائم قال نعم قال اصبر وجاء وحركني فلم أتحرك طمعا في المال فقال هو والله نبهان فأخذ النعلين من رجلي فلم أتحرك وكنت من حوطتي عليهما قد رقدت فيهما فدفع في ظهره وأخرجه وقال ما قلت لك أنه نائم وخرج خلفه فقمت سريعا الى الزاوية فلم أجد شيئا فرجعت الى النعالي واخبرته بالقضية فضحك في وجهي وقال خذ نعليك ولا ترجع بعد هذا الى مثل كلامك فشطار بغداد لا يغلبون وتعجبت من حسن حيلتهما

- 285أبو الرضا هذا يعرف بالمريشي وكان من الصناع الملاح ويذكر مع المريسي
- 286أنشدني أبو الرضا زيد بن محمد بن عبد الحميد بن الطرابلسي المجلد بالثغر قال أنشدني أحمد بن عبد الملك الفارسي لمنصور بن إسماعيل الفقيه المصري

"توكل على الله فيما عراك ... ولا تشركن سواه معه"

"فما في سواه تعالى اسمه ... لراج ولا خائف منفعه " - المتقارب-

- 287أبو الرضا هذا شيخ كبير السن صحب الشيوخ وكان يجلد قديما ويبيع شيئا من الكتب وأصله من طرابلس المغرب وكان يحفظ من الشعر كثيرا وقد علقت عنه من ذلك يسيرا
- 288أنشدني أبو إسحاق زين بن محمد بن أحمد بن حليمة الحليمي المؤدب بمصر قال أنشدني عمي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حليمة السعدي هذين البيتين وهما من جملة ما اختاره أبو تمام الطائي في حماسته للسموأل بن عادياء

" إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل"

"وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس الى حسن الثناء سبيل " - الطويل-

- 289زين هذا كان شيخا مشهورا بمصر بتعليم القرآن ويرغب فيه وجوه البلد لحسن طريقته كتبت عنه هذين البيتين لاستغرابي اسمه وذكر لي أنه حضر مجلس أبي إسحاق الحبال وسمع عليه الحديث وقرأ القرآن بروايات

قال ويقال لنا بنو حليمة وحليمة هي السعدية التي أرضعت النبي وإليها ننتسب

- 290أخبرتنا أم أحمد زليخا بنت إلياس بن فارس بن إسماعيل الغزنوية الواعظة بساوه أنا أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد المقرئ الطبري بمكة قال كتب إلي أبو زكريا يحيى بن مطرف الحنيفي الولوالي المقيم بغزنة ثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ثنا أحمد بن أبي أنا أبو طاهر عبد الرزاق بن عبد الله المهاجري النيسابوري ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي ثنا يوسف بن عدي ثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صفي عن أبيه عن جده عن صهيب

قال قال رسول الله من تزوج امرأة ثم مات وهو لا ينوي أن يعطيها مهرها مات وهوزان ومن استقرض من رجل قرضا ثم مات ولا ينوي أن يقضيه مات وهو سارق

- 291ذكرت لي أنها سمعت سعدا الزنجاني وهياجا وغيرهما من شيوخ مكة وجاورت بها سنين كثيرة ثم انتقلت الى مدينة ساوه وكانت تعظ وتلبس المرقعة في دويرة النساء

حرف السين

- 292أنشدني أبو سهل سحيم بن علي بن سحيم الهمذاني الكاتب بالمراغة قال أنشدنا أبو طاهر علي بن عبيد الله الشيرازي اللغوي أنشدنا أبزون بن مهبزذ الكاتب لنفسه بعمان

"وهوى التصرف والتصرف في الهوى ... دفنا شبابي في عذار شايب"

"فتألمي من ناظر أو ناظر ... وتوجعي من حاجب أو حاجب " - الكامل-

- 293سحيم كان من فضلاء الكتاب وأدباء أذربيجان وله ترسل فائق وشعر رائق وعندي بعض ذلك ومن جملته ما أنشدني بالمراغة

"وما بي من مشيبي وهو نقع ... بوقع حوافر الجلى مثار"

"ولكن خوف أن يرجى وقار ... لدي غداة شبت ولا وقار " - الوافر-

- 294أخبرني أبو القاسم سعيدان بن المبارك بن عبد الله النقاص بالكوفة أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي

- 295أنشدني أبو الريان سلمان بن محمد بن عبد الوهاب بن فهيد العدوي بعرابان من مدن الخابور أنشدني أبو المهذب عبد المنعم بن أحمد بن أبي الرؤوس السروجي لنفسه

"يا قمرا تنضب أجفانه ... لمن رآه شرك الحب"

"وشاب أرى الظلم ظلما لمن ... يرشفه باللؤلؤ الرطب"

"حللت قلبي ثم عذبته ... عليك خوفي لا على قلبي " - السريع-

- 296سلمان هذا يعرف بالدبيجل وهو من اهل الأدب وله شعر كثير

- 297سمعت الفقيه ابا الربيع سليمان بن عبد العزيز بن أسد الإشبيلي الأندلسي ويعرف بابن لؤلؤة بالإسكندرية يقول رأيت عندنا بالأندلس تفاحا أحمر دور كل تفاحة ثلاثة أشبار وثلث جلب إلينا من مدينة يقال لها شنترة من مدن الأندلس أيضا قال وهذا يعلمه أهل ناحيتنا فسألت غير واحد من الأندلسيين سواه فصدقوه في ذلك

- 298أبو الربيع هذا فقيه على مذهب مالك ومقرئ مجود حافظ للقراءات جاءني بالإسكندرية بعد رجوعه من الحج وأثنى عليه أهل ناحيته بالفضل والصلاح وسمع مني أجزاء ونسخها منها كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لابن خلاد الرامهرمزي

299 - اخبرني أبو الطاهر سعيد بن محمد بن الطيب الدهان بالكوفة أنا أبو طاهر عبيد الله بن محمد بن ميمون الأسدي

- 300سعيد هذا من المقلين وقد أفادني عنه أبي الحافظ وذكره بخير

- 301أخبرنا أبو غالب سعيد بن محمد بن احمد بن حمزة الثقفي بالكوفة أنا أبو القاسم عبيد الله بن علي بن أبي قرية العجلي

- 302سألته عن مولده فقال سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة من بيت الرياسة والقضاء

- 303أخبرنا أبو الحسين سعيد بن محمد بن محمد بن الحسين بن شقران الكوفي الدهقان بالكوفة أنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن قدويه المعدل

- 304ابن شقران هذا قرانا عليه عن ابن فدويه وابن عبد الرحمن العلوي وأبوه يكنى أبا الفتح وكان من مشاهير شيوخ الكوفة وأعيانها

- 305سمعت أبا طاهر سعيد بن أحمد بن الحسن بن عنان المعاذي بسنجر من أعمال الدينور قال سمعت أبي يقول سمعت أبا العباس أحمد بن سياه الأسود بالدينور يقول سمعت عيسى القصار يقول سمعت ممشاذ الدينوري

يقول ما زرت شيخا من الشيوخ إلا وخلعت ما كنت لابسه من أحوالي وتبركت بفوائد نظره وكلامه

- 306هو سعيد بن أحمد بن الحسن بن عنان بن أخسين بن محمد بن صالح بن محمد بن الحسين بن زر بن باله بن صدقة بن محمد بن معاذ بن جبل ويعرف بالكنكشي وقريته تعرف بقرية سنجر هارون على أربعة فراسخ من الدينور

سألته عن مولده فقال سنة إحدى وأربعين ولوالدي ستون مصنفا وقد بلغ من العمر تسعين سنة وشيخه أحمد عاش مائة سنة

ووقفت على شيء من كلامه فوجدته في غاية الحسن وكان غزير الفضل متفننا عالما عارفا عابدا سفياني المذهب لم يكن له نظير بتلك الناحية وله تبع وأصحاب ومريدون وهو حسن الطريقة وله أخ أكبر منه يقال له حسنويه قائم مقام أبيه ولم أره لأنه كان غائبا

- 307أنشدني أبو محفوظ سالم بن إسماعيل بن عبد الله السائق بالمكتب على باب جامع نصيبين قال أنشدني أبو طاهر إبراهيم بن الصقر البغدادي المؤدب المقيم بنصيبين في الدولاب لنفسه

"باكية ما تزال مذ خلقت ... ما فقدت من أخ ولا ولد"

"تبكي فتضحي الرياض ضاحكة ... بحسن زهر غض النبات ند " - المنسرح-

- 308أخبرنا القاضي أبو منصور سالم بن محمد بن منصور بن المظفر العمراني بثغر آمد أنا أبو القاسم القاسم بن احمد بن إسحاق الإصبهاني

- 309أبو منصور هذا أجل شيخ رأيناه بثغر آمد وأبوه أبو بكر العمراني كان علامة في علوم القرآن وإقرائه وقد رحل أبو منصور إلى بغداد وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي وكان عارفا بغرائب الحديث يحفظها حفظا وروى لنا عن أبي نصر بن طوق الموصلي وإسماعيل بن مسعدة الجرجاني وأبي عبد الله الدلفي المقدسي وأبي عبد الله الدامغاني قاضي بغداد ودخل إصبهان وسمع غانم بن محمد بن عبد الواحد وغيره وكان من أفراد الزمان ووقفني على كتاب بخط أبي إسحاق الشيرازي إلى أبيه وقرأه علي من لفظه وكتبته بإملائه يقول في أثنائه وأعلمه أن الولد الفقيه السيد أبا منصور أمتعه الله ببقائه مواظب على الدروس مقبل على العلم وهو من أكرم أصحابي عندي وأقربهم إلى لمكانه من الدين والصلاح والخير أحسن الله عن الصحبة جزاءه وجمع بينه وبينه على المحاب وأنا أؤمل أن يعود إلى حضرته فتقر عينه بمكانه سهل الله تعالى ذلك ويسره

310 - وسمعت الفقيه أبا طاهر الجرجاني أحد خطباء ثغر آمد يقول سمعت أبا القاسم هبة الله بن قاسم الآمدي مفتي أصحاب أبي حنيفة يقول ليس ببغداد في زماننا هذا فضلا عن آمد أفضل من القاضي أبي منصور العمراني إمام أصحاب الشافعي بآمد

311 - وأنشدني يعني أبا الغنائم سالم بن المفرج بن عشائر المعري الحصيني بمصر قال أنشدني أبو الحسن علي بن إبراهيم المعري قال أنشدني ابن حديد المعري لنفسه

"ألفتك يا شبه الثغام فزد أذى ... لقلبي وضاعف من قذى الأعين الرمد"

"ففي الشيب لابن الهم عذر ولو بدا ... له الصبح من ليل المفارق في المهد " - الطويل-

312 - وأنشدني يعني أبا الغنائم قال أنشدني أبو الذواد المفرج بن الحسن بن حصينة المعري أنشدني أبو الفتيان محمد بن سلطان بن حيوس الغنوي الدمشقي لنفسه

" لون المدام وفعلها ومذاقها ... في وجنتيه ومقلتيه وريقه"

"أبدا أريه باطلا من سلوتي ... وأبثه ولهي على تحقيقه " - الكامل-

313 - أخبرنا أبو منصور سعد بن نصر بن محمد بن علي الدوني الخطيب بالدون أنا أبو سعد عبد الرحمن بن مأمون المتولي النيسابوري قدم علينا

314 - ذكر لي أن مولده سنة سبع وأربعين تخمينا لا تحقيقا وهو خطيب جامع الدون

315 - أخبرنا أبو علان سعد بن علي بن حميد المضري بالمراغة أنا القاضي أبو الحسن أحمد بن الحسين بن علي التراسي

316 - أخبرنا أبو بكر سعد بن محمد بن سعد بن يوسف بن سعد السعدي بأبهر أنا أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز المالكي أنا أبو علي حمد بن عبد الله الإصبهاني فيما كتب إلي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

317 - سألته عن مولده فقال سنة أربعين وهو وجيه بين الأباهرة وقد سمع أبا حفص الجاباري أيضا

318 - أخبرنا أبو المهيوف سلامة بن ثابت بن سلامة العدوي بالبصرة ثنا أبو القاسم عبد الملك بن علي بن شغبة الحافظ إملاء

319 - سلامة هذا من أهل الخير والعفة روى لنا عن أبي يعلى العبدي الفقيه المالكي وأبي محمد السعيداني وسألته عن مولده فقال سنة سبع وأربعين وأربعمائة

320 - أخبرنا أبو محمد سعد الله بن عبد الباقي بن جعفر بن مجالد البجلي بالكوفة أنا أبو طاهر عبيد الله بن محمد بن محمد بن ميمون الأسدي

321 - كتبنا عنه وعن أبيه بإفادة أبي الحافظ وبيتهم بيت الحديث وهم زيديون

322 - قرأت على أبي عبد الله سحكان بن بديل الفرائي بثغر سلماس عن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري

323 - كان كبير السن وقد تفقه على مذهب الشافعي وكان يقرب من القاضي يحيى بن إبراهيم الكلي قرأت عليه فوائد بإجازته عن القشيري ومما سمعه عن غير القشيري

324 - أخبرنا ست البلد بنت عبد الله الرومية وزوجها أبو علي الكرماني الصوفي ببغداد قالا أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي الوراق أنا عبد الله بن أبي داود السجستاني ثنا عيسى بن

حماد أنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي قال إن من الشعر حكمة

325 - أخبرتني أم النسب سعدى بنت أبي علي الحسن بن محمد الكرماني ببغداد أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي الوراق أنا عبد الله بن أبي داؤد السجستاني ثنا عيسى بن حماد زغبة أنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة عن عروة عن أبي هريرة

قال سمعت رسول الله خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى وليبدأ أحدكم بمن يعول

326 - أخبرتنا ست الأهل بنت علي بن الحسن بن نصر الباحمشي العكبري ويقال لها درة أيضا ببغداد قالت أخبرتنا حديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانية الواعظة قالت ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ بالحديث الذي ذكرته في باب الدال عنها ولم أسمع عليها غيره بباب المراتب من شرقي بغداد سنة ست وتسعين وأربعمائة

حرف الشين

327 - أخبرني أبو طاهر شبل بن الحسين بن علي بن عبد الواحد الحارثي السراج بدمشق أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرائيني أنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الكسائي ثنا القاضي أبو الحسن علي بن عمر بن موسى الرازي قاضي إيذج ثنا سليمان بن أحمد اللخمي بإصبهان ثنا محمد بن موسى الأبلي ثنا عمر بن يحيى الأبلي ثنا الحارث بن غسان عن أبي عمران الجوئي عن أنس بن مالك عن النبي قال

إذا كان يوم القيامة يجاء بالأعمال في صحف مختمة فيقول الله عز وجل اقبلوا هذا وردوا هذا فيقول الملائكة وعزتك ما كتبنا إلا ما عمل فيقول صدقتم إن عمله كان لغير وجهي وإني لا أقبل اليوم إلا ما كان لوجهي

328 - شبل هذا كان ظاهر الخير ونبغ له ولد نجيب سماه الخضر ويكنى أبا البركات وتفقه على شيوخ بلده نصر الله وابن الشهرزوري الشافعيين وأبي الحسن بن قبيس المالكي وقرأ كثيرا من الحديث على الشريف بن أبي الجن وآخرين وانقطع إلي عند دخولي دمشق وأفادني جملة صالحة عن ابن الحنائي والموازينين وغيرهم وكانت قراءته حسنة معربة وفارقته سنة إحدى عشرة وخمسمائة ثم بلغني أنه تقدم بعد موت شيوخه ودرس في مدرسة من مدارس البلد وصار خطيبا في الجامع وكان من صغره يذكر بالعفة وذكر أنه توفي

سنة ثلاث وستين في أوائل شهورها

وفي ورقة أخرى

- 329سمعت أبا طاهر شبل بن الحسين بن علي بن عبد الواحد الحارثي بدمشق يقول حكوا لي أن نفرا من المغاربة كانوا يقطعون على الناس البحر فأخذوا مركبا فيه ما شاء الله من الأموال والرجال وكان فيهم رجل قد نقش عضده بالإبرة على عادة الفتيان فسألوه عن ذلك فقال نقشت على عضدي لا ينال الشفاعة إلا من أحب الجماعة فاستحسنوا ذلك منه وردوا عليه ماله وأوصلوه إلى العمران حيث كان متعصبا في السنة

- 330أبو طاهر هذا شيخ صالح وقد أفادني ولده الخضر ابتداء دخولي دمشق فوائد عن شيوخها وذكر لي أن أباه سمع معه من ابن الغمر وآخرين ممن هم في طبقة أبي طاهر بن الحنائي وغيره ممن أدركناهم ثم سمعت عليه شيئا وهو عندي في موضع آخر

- 331ودخل إلي أبو الهيثم شبل بن المقلد العسقلاني الواعظ بالإسكندرية أول يوم من المحرم سنة إحدى وعشرين وخمسمائة مهنئا وأورد فصلا من الوعظ استحسنه من حضر وأنشد من قبله

"سنة مباركة وعام مقبل ... بلغت من رب العلى ما تأمل"

"وبقيت في عز ومجد سرمد ... ما لاح في الأفق السماك الأعزل " - الكامل-

- 332شبل هذا كان من الوعاظ المجيدين عسقلاني ويطرق الثغر مستميحا ولم يك خاليا من الفقه وكان الناس يميلون إليه لحسن كلامه وكان يحفظ كثيرا من شعر شعراء الشام وبالخصوص من شعراء بلده ومن ذلك ما أنشدني لابن أبي الشخباء

"لو أن مطبوعا يفارق طبعه ... لحلا إذا شرب الزلال الحنظل"

"ولما رأينا النخل تقضم علقما ... أفواهها فيعود وهو معسل " -الكامل

333 - أخبرنا أبو محمد شعيب بن أحمد بن الحسن السلماسي الصوفي بالكرج ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى المرندي بها ثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن حاجب الرقي قال سمعت بسرا خادم أنس يقول سمعت أنس بن مالك خادم رسول الله قال رسول الله إن ذاكر الله يجيء يوم القيامة وله نور كنور الشمس أو برهان كبرهان الشمس

- 334شعيب هذا كان قد استوطن الكرج وكان من شيوخ الصوفية كتبت عنه سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وقت رحلتي إلى بغداد في رباط السلارمكي رئيس البلد رحمه الله

- 335أخبرني أبو إبراهيم شعيب بن أحمد بن نوح الوغري الفرغاني بدمشق ولا معول على روايته أنا عبد الله بن عبد الرحمن الشمالي أنا الأشج قال شجني علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال مد الله في عمرك مدا قال وروى لي أحاديث عن رسول الله

- 336شعيب هذا كان شيخا مسنا من سكان دمشق رأيته سنة تسع وخمسمائة وقال قد

قاربت المائة وكان أميا مكثارا يحفظ مسائل ويسألها العلماء تعنتا وربما وقعت في كلامه نكتة تستفاد وتوفي في المحرم سنة إحدى عشرة رحمه الله

- 337الواغري يذكر مع الزغواني في مشتبه النسبة

- 338أنشدني أبو المظفر شبيب بن الحسين بن شباب البروجردي قاضي همذان بمنى وآخرون بكل قطر قالوا أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ببغداد لنفسه

" سألت الناس عن خل وفي ... فقالوا ما إلى هذا سبيل"

"تمسك أن ظفرت بود حر ... فإن الحر في الدنيا قليل " - الوافر-

- 339كان من أفراد الدهر فقها وأدبا وله شعر فائق حججنا معا وكتبنا عنه بمكة والجامعين وقبل ذلك ببغداد ومن شعره ما أنشدناه نذكره إن شاء الله تعالى

وفي ورقة أخرى

- 340أبو المظفر شبيب بن الحسين بن عبيد الله بن شباب البروجردي روى بمكة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة كتاب المبعث لأبي بكر بن أبي داود السجستاني عن أبي نصر الزينبي عن ابن زنبور عنه وهو من أجلاء تلامذه أبي إسحاق الشيرازي قدم علينا بغداد سنة سبع وتسعين وأربعمائة وكتبت عنه شيئا من شعره وحججنا معا ثم علقت عنه بعد قفولنا من الحجاز بالجامعين حكايات هي عندي في الأجزاء العراقية

- 341أخبرنا أبو المعالي شريف بن الفياض بن المبارك الفقيه المعروف بابن أبي السخاء بميافارقين قال أنشدنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن إبراهيم الخشيشي الفارقي لنفسه

"ولى خل يفوق الخل طعما ... إذا ما كان عمريا عتيقا"

"تملكني هواه فلو رثى لي ... فحررني لكنت له عتيقا"

"يحل ولو بمكة كان قتلي ... ولا يتحوب البيت العتيقا"

"وإن كنت اصطفيت سواه خلا ... فلا أصفيت في حبي عتيقا " - الوافر-

- 342شريف هذا كان كاسمه شريف الأخلاق شيخ الفقهاء بميافارقين يفتي ويدرس وقد روى لي عن القاضي أبي عبد الله الخشيشي وأبي نصر بن أسد مقطعات من شعرهما وكتبها لي بخطه في جزء وقرأت عليه أحاديث يرويها عن أبي بكر محمد بن جبير السنجاري وهو مودعة في جملة ما أودعته بثغر آمد وسألته عن مولده فقال سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وذكر أنه قد تفقه على القاضي أبي بكر محمد بن علي بن صدقة الأسعردي

- 343أنشدني أبو شكر شهم بن أحمد بن عيسى الحسني بديار مصر أنشدني أبو الحسن علي بن حمزة الحسني لنفسه بمكة

"وسائلة عني أهل هو كالذي ... عهدنا صروم الحبل ممن يجاذبه"

"أم ارتجعت منه الليالي وربما ... تفلل من حد اليماني مضاربه"

"فقلت لها إني لتراك منزل ... إلى حبيب حين يزور جانبه " - الطويل-

- 344شهم هذا كان كاسمه شهما ووجدت له في الرحلة نصيبا وافرا ومهما قدم مصر رسولا من قبل ابن عمه في النسب ابن أبي هاشم أمير الحرمين ووصل الى الإسكندرية فعلقت عنه شيئا من شعر ابن وهاس لغرابة اسمه

- 345أخبرنا الشيخ أبو عبد الله شفاء بن عبد الجبار بن حمدان المذكر بالمراغة في المحرم سنة ثلاث وخمسمائة من أصل سماعه أنا أبو القاسم عمر بن سعيد بن عبد الله الوراق سنة سبع وأربعين وأربعمائة أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي الأتروني التستري بقراءة أبي عليه أنشدني أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الأديب بالري أنشدني أبي

"أشد من فاقة وجوع ... مقام حر على خضوع"

"فاطلب معاشا بقدر قوت ... وأنت بالمنزل الرفيع"

" ولا ترد ثروة بمال ... تنال بالذل والخشوع"

"وارحل إذا أجدبت بلاد ... منها الى الريف والربيع"

"لعل دهرا بدا بنحس ... يكر بالسعد في الرجوع " - البسيط-

- 346شفاء أخو الكافي أبي النجيب عبد الرحمن بن عبد الجبار المراغي كتبنا عنه بالمراغة وكان شيخا صالحا وما كتبته عنه في جملة ما خلفته بثغر سلماس مودعا

- 347سمعت شروين بن محمد بن الفرج الأرموي بساوه وبمرذقان أيضا قال كان بأرمية رجل صاحب عيال وكانت معه مائة دينار فدفنها في موضع وسافر فلما رجع لم يهتد الى الموضع فقصد تربة الشيخ أبي بكر بن يزدانيار وصلى ركعتين وبكى وتضرع الى الله تعالى فغفت عينه فرأى الشيخ أبا بكر في منامه وقال له امض الى موضع كذا وخذ مالك فانتبه فزعا مذعورا ومضى وحضر الموضع وأخذ ما كان قد دفنه

- 348شروين هذا كان شيخا صالحا وكان يخدم المتصوفة بمرذقان في رباط وقد سافر كثيرا للقاء الشيوخ ومولده بأرمية من مدن أذربيجان ومزدقان مدينة صغيرة من مدن قهستان

- 349وأنشدني شروين بمزدقان قال أنشدني أحمد بن إبراهيم الجبلي ولم يسم قائله

"شوقي إلى وجنات وجهك سيدي ... شوق المريض إلى لباس العافية"

"ولقد نذرت لئن رأيتك مرة ... أن لا أعود الى فراقك ثانية " - الكامل-

- 350أنشدني أبو الحزم شداد بن شريف بن صدقة اللخمي النجار بالثغر لدكوجة البناء الخيالي قال وكان من الظرفاء في أحد المكاسين

"جئت الى كرمي مع جرتي ... لألقط الحب من الدالية"

"عارضني في جرتي أسمر ... يلعب بالشطرنج في الزاوية"

"فمر رخى قاصدا فيله ... ومر فيلي يقصد الحاشية"

"فمرت من كرمي بلا جرة ... لا وهب الله له العافية " - السريع-

- 351شداد هذا كان عاميا من العلم لا يقرأ ولا يكتب ويحفظ كثيرا من الحكايات المضحكة والأشعار المطربة وعلقت عنه من ذلك كثيرا

وفي أخرى

- 352أنشدني أبو الحزم شداد بن شريف بن صدقة اللخمي النجار بالثغر يقول أنشدنا مخلوف بن غانم الكرجي وقد رأيت أنا مخلوفا هذا الذي أنشدني عنه شداد وأنشدني مقطعات لنفسه

"ليت الدلاوي تبع الأحدبا ... حتى يقول القبر لا مرحبا"

"عطل ما جاء به المصطفى ... أحمد هادي الأمة المجتبى"

"وقال من يحلف في مصحف ... وهو كذوب لم يكن مذنبا"

"نعم ولم تلزمه كفارة ... تبا له الرحبس لقد خيبا"

"صبا الى دين مجوس الورى ... فلعنه الله على من صبا " - السريع-

- 353شداد هذا كان عاميا ويحفظ كثيرا من الحكايات والشعر

سمعته يقول كان أبو بكر محمد بن إبراهيم الرازي المعروف بالفقيه الحنيفي يقعد في داره مستقبل الكعبة وكتبه بين يديه وهو في وسطها لا يلتذ بسواها رحمه الله

354 - أخبرنا أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسره الديلمي بهمذان

- 355أنشدنا شاه بن مهماندار الجيلي من حجاب الخليفة بهمذان لنفسه

"ما حلت عما تعلمون ... ورب مشتاق يحول"

"أمسى هواك كأنه ... ظل الخليفة لا يزول " - الكامل-

- 356شاه هذا رأيته ببغداد وهو من حجاب المستظهر ثم رأيته بهمذان واستنشدته لغرابة اسمه فأنشدني مقطعات لنفسه

"أما السلو فمستحيل ... والليل بعدكم طويل"

"يا من ذللت لحبه ... والحب صاحبه ذليل " - الكامل-

وشاه معناه الملك ومهماندار يعني به المضيف وهو من أهل جيلان واسمه واسم أبيه دالان على عجمته رحمه الله

- 357أخبرنا أبو عمرو شافعي بن داود بن المختار بن العباس التميمي المقرئ بقزوين أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خمير بن الحسن الخيارجي أنا أبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد الكشميهني ثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري ثنا أبو عبد الله محمد إسماعيل بن إبراهيم البخاري

ثنا صدقة بن الفضل أنا عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت قال لي النبي لا توكي فيوكي الله عليك

- 358سألته عن مولده بقزوين فقال سنة عشرين وأربعمائة

وهو مقرئ الجامع والمصدر به وقد قرأ على أبيه أبي سليمان وسمع من الخيارجي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

- 359سمعت أبا الحسن شروه بن احمد بن شروه السلماسي التاجر بالإسكندرية يقول سمعت أبا نصر النيسابوري الزاهد يقول سمعت الجنيد بن دانيال الكرماني الصوفي بصور يقول قبل استيلاء الإفرنج على بيت المقدس يا أبا نصر تستولي الروم على القدس وأكون أنا ممن يقتل بها فتعجبت من قوله وكان والله كما قال لم يمض قليل حتى قتل فيمن قتل ببيت المقدس

- 360شروه هذا من كبار التجار وكان صالحا ورعا وله معروف وصدقات وقد دخل الأندلس وغيرها من البلاد في التجارة وكان يحكي مما رأى في البحر من الغرائب عجائب وعلقت بعض ذلك عنه وتوفي سنة

حرف الصاد

- 361سمعت أبا عبد الله صالح بن الفرج النهاوندي بالزز يقول سمعت أبا الفوارس داود بن محمد بن عبد الله العجلي الززي يقول دخلت نهاوند فقصدت رباط أبي الحسن النهاوندي فرأيت البنائين يعملون فأخذ فقير زاويتي ودخل بها الرباط واشتغلت أنا مع من يبني فأخبر أبو الحسن فقال هذا لا يكون إلا داود الخادم فتعجبوا من فراسته وكرامته

- 362صالح هذا كان من صلحاء الصوفية وكان شيخه داود أذن له أن يلبس المرقعة فلم يلبس أحدا قط فسألته أنا عن ذلك فقال لم ابلغ درجة المريدين بعد فكيف أتخذ المريد

- 363أخبرنا أبو التقى صالح بن حميد بن ملهم اللبان بمصر أنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن محمد المحاملي ابن بنت بن أبي جدار أنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن موسى النقاش أنا محمد بن صالح الخولاني ثنا محمد بن إبراهيم الخولاني ثنا سعيد بن نصير ثنا تليد ثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال أملك عليك لسانك وابك من ذكر خطيئتك

364 - أبو التقى هذا شيخ صالح ويعرف بالشرابي وسماعه مكتوب اللبان وهو مالكي المذهب وكان قديما يؤم في الجامع بطائفة من أهل السنة كما يصلي غيره من أئمة الجامع العتيق المعروف بجامع عمرو بن العاص ثم ضعف فاستناب آخر

سألته عن مولده فقال سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وحججت حجتين حجة على طريق عيذاب

في البحر وأخرى على الشام في البر وسمعت نصف صحيح البخاري على كريمة المروزية بمكة وسمعت بمصر على أبي محمد المحاملي وابي الحسين المقرئ الشيرازي وغيرهما وأصلنا من الشام وقد وجدت أنا له سماعا عن عبد العزيز بن الضراب أيضا رحمه الله

- 365أخبرني أبو التقى صالح بن عبد الغني بن يحيى الأنصاري العطار بمصر أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الشافعي القاضي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد المالكي أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي بمكة ثنا سعدان بن نصر المخرمي ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي قالوا لو أن امرأ أطلع عليك بغير إذن فحذفته ففقأت عينه ما كان عليك من حرج

- 366أبو التقى هذا يعرف بابن العفيف وكان هو أيضا عفيفا ومولده سنة إحدى وستين وأربعمائة وتوفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة في شهر رمضان بمصر

- 367ذكر لي صالح بن محمد بن مفرج المقدسي بالإسكندرية أن أباه توفي في شعبان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بمصر وكان قد ذكر لي أبوه محمد أنه سمع من القاضي أبي عبد الله القضاعي وغيره من شيوخ مصر

- 368أخبرنا أبو الحسن صدقة بن عمر بن أحمد القصار المقرئ بواسط أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي ثنا أبو الحسن علي بن
الحسن بن علي الصلحي ثنا محمد بن عثمان بن سمعان الحافظ ثنا عشل بن سهل الرزاز ثنا الحسن بن شبيب بن راشد بن مطر ثني أخي شيبة قال قلت لشريك يا أبا عبد الله قول النبي إنكم أحدثتم حدثا بعدي وارتددتم على أعقابكم على ما حملتم هذا قل على أهل الردة

- 369هو رجل صالح يقرأ القرآن في جامع واسط وذكر لي أنه قرأ على أبي علي غلام الهراس بروايات روى لنا عن أبي المفضل هبة الله بن محمد بن مخلد الأزدي وعن أبيه محمد بن مخلد وسألت عنه أبا الكرم الحوزي الحافظ فقال صالح من غلمان أبي المفضل وسمع معنا عليه

- 370أنشدني أبو المعروف صدقة بن علي بن أبي المثنى الربعي بديار مصر لنفسه

"زمن تباشرني جنايته ... أبدا وتقهرني صرامته"

"ونوى شربت بكأس حسرته ... جرعا فأضنتني مرارته"

"وظننت أن القلب يعقبني ... صبرا فخانتني أمانته " - الكامل-

- 371صدقة هذا كان كيسا فطنا ذكيا جيد النظم وقد نسخ ختما كثيرة بخط جيد وقال لي لا احفظ لشاعر شيئا ولم أقرأ العروض قط وقلت الشعر وانا ابن خمس عشرة سنة ولم أمدح ولم أهج الى وقتي هذا أحدا وإنما أعمل الشعر ولعا ومحبة فيه ثم مدحني بعد بمقطعات رحمه الله

372 - أنشدني أبو المعروف صدقة بن علي بن أبي المثنى الربعي لنفسه في مصحف كتبه بخطه وأهداه لأحد الرؤساء

"خذ تحفة أنزلها ربنا ... هدية مني وفيها هداك"

"لم أرض في الناس جميعا لها ... وحق من سواك خلقا سواك " -السريع

373 - أخبرني أبو المجد صمصام بن عساكر بن يعقوب الكاتب بالإسكندرية أنا يحيى بن أبي مغيث اللخمي قال كتب إلي عبد السلام بن عبد العزيز بن محمد الهاشمي من البصرة ثنا أبو الحسن بقية بن عبد الله بن محمد الزاهد إملاء في مسجده بقسامل وهو أول مجلس أملاه أنا الإمام أبو العباس أحمد بن إسحاق القادر بالله أمير المؤمنين إجازة أنا أحمد بن سعيد الشيحي أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم الزاهد قرأت عليه قلت له حدثك أبو الحسن علي بن سعيد صاحب أبي بكر بن يزدانيار ثني أبو المؤمل العباس بن الفضيل ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ينزل علي القرآن كلام الله غير مخلوق

374 - صمصام هذا كان من أكتب الوراقين للوراقة وأحسنهم خطا وأجودهم عبارة وكان شافعي المذهب من أصحاب أبي محمد بن الآمدية الفقيه المقدسي وكتبت عنه هذا الحديث لغرابة اسمه وتوفي سنة

375 - أخبرنا أبو العلاء صاعد بن يحيى بن محمد بن صاعد النيسابوري بالري وولي قضاء القضاة بها ومن قبله أبوه أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قدم علينا الري سنة تسع وأربعين وأربعمائة انا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف بنيسابور أنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج أنا إسحاق بن إبراهيم أنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أيصلي أحدنا في الثوب الواحد فقال أوكلكم يجد ثوبين

376 - سألته عن مولده فقال سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وذكر أنه دخل إصبهان ونيسابور وبلخ وغيرها وسمع بها وبالري أبا العباس الناطقي وأبا سعد السمان وابن أسعد المزكي وغيرهم وكان من الرؤساء الكبار ذا هيئة وأبهة

377 - سمعت أبا الضوء صباح بن عثمان البرقي بالثغر وكان من أهل الصلاح والعفة يقول هذا الزمان الذي نحن فيه زمان قد قل فيه الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وإذا أراد أحدكم ذلك لم يجد معينا وقصد بالأذية والمضرة فيغير المرء بقلبه طلبا للسلامة والعافية والله تعالى فلا تخفى عنه خافية

هذا معنى كلامه لا نصه وكان رجلا صالحا وتوفي سنة

378 - أنشدني أبو الوفاء صادق بن عبد الله بن كامل الأنصاري القاهري قاضي ثغر الإسكندرية

لنفسه

"العلم فرع طيب أصله ... لا شك والعقل له أصل"

"فارجع الى العقل وخل الهوى ... فمالك العقل له الفضل " - السريع-

- 379أبو الوفاء هذا كان من أهل الوفاء حسن العشرة عارفا بالإحكام ولي قضاء الإسكندرية مدة واستشهد أمة وكان إسماعيلي المذهب وأخوه ولي قضاء القضاة بمصر ثم عزل

- 380أنشدني أبو الحسن صبح بن محمود بن غيث السلمي الهيبي الصوري بديار مصر لأبي العباس أحمد بن إبراهيم النقشي

" إذا ما العبد راقب من يراه ... وخالف عند خلوته هواه"

"وآنس نفسه بالله قربا ... ولم يأنس إلى أحد سواه"

"وصام نهاره ورعا ونسكا ... وجانب عند مضجعه كراه"

"فذاك من الورى عبد مطيع ... لمولى نحو طاعته هداه " - الوافر-

- 381صبح هذا من أهل صور وتوفي في أواخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة وقد علقت عنه من شعر المتقدمين كثيرا وله في مقطعات وفي غيري وأكثر ما كان يقوله ملحون وإذارئي له ما هو معرب فهو مسروق والله تعالى يتجاوز عنا وعنه بكرمه وفضله

- 382أنشدنا أبو بكر صديق بن وندرين بن الحسين الأزدي المرندي بمرند قال أنشدنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد البغدادي بها لنفسه في الشيخ أبي إسحاق الشيرازي

"تراه من الذكاء نحيف جسم ... عليه من توقده دليل"

"إذا كان الفتى ضخم المعالي ... فليس يضيره الجسم الضئيل " - الوافر-

- 383أنشدني أبو الزلال صفوان بن عطاف بن صفوان الماكسيني بالحصين على نهر الخابور أنشدني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن فريج القضاعي لنفسه بماكسين

" لقد كنت زرعا في اخضرار وقوة ... وقد صرت زرعا يابسات سنابله"

"وحقا دنا مني الحصاد وعيبت ... لقطعي بأيدي القاطعين مناجله"

"فرب أعني عند إدراك سكرة ... من الموت تغشاني وتغشى قواتله " - الطويل-

- 384صفوان هذا من تلامذة أبي محمد الماكسيني وعليه تلقن القرآن بماكسين ثم انتقل الى الحصين ضيعة على نهر الخابور كبيرة وكان يأكل من كد يده ويشتغل بقراءة القرآن ليلا ونهارا ويشار إليه في الصلاح والورع بتلك النواحي

حرف الضاد

- 385سمعت أبا النور ضياء بن الحسين بن نصير العليمي بثغر صور يقول ثني سعود المغربي وكان يخدم الأستاذ أبا الحسين زيد بن إبراهيم بن الحسين التوني يقول توفي الأستاذ بصور وكان بقربنا عين قليلة الماء فلما هممنا بغسله زاد والله ماؤها الى أن فرغنا من غسله ثم عاد

الى حاله
قال ضياء وقد رأيت أنا زيدا وكان زاهدا ورعا كثير الصلاة والقراءة للقرآن ولم يك يتكلم في أحد إلا بخير ويطعم الناس من قوته
- 386ضياء هذا رجل صالح من جبل عاملة وانتقل الى بانياس وقت استيلاء الإفرنج على جبلهم وقد رأيته بدمشق وصور وسمعته يقول حطين التي منها الفقيه هياج قرية من قرى طبرية وبها قبر يوشع بن نون
- 387أخبرنا أبو منصور ضبة بن احمد بن فريج القضاعي الشروطي بالرحبة أنا أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن سلامة الموصلي الطوسي وطوس أبو سلامة أنا أبو القاسم مكي بن محمد بن أحمد بن علي بن مويه المقرئ
الدينوري ثنا أبي أبو منصور ثنا أبو الحسن هارون بن محمد بن هارون القطان ثنا محمد بن عبد العزيز وبندار بن عبدك قالا ثنا عمرو بن حميد ثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله انتظار الفرج بالصبر عبادة
- 388ضبة هذا هو أخو أبي محمد الماكسيني الفقيه الضرير وسألته عن مولده فقال سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة بماكسين فرحلت مع أخي الى ميافارقين للتفقه على أبي منصور محمد بن شاذان الطوسي فأقمنا بآمد أربعين يوما مرابطين وسمعنا من أبي منصور محمد بن أحمد بن القاسم الإصبهاني فوائده ثلاثة أجزاء سنة أربع وأربعين ثم دخلنا ميافارقين فسمعنا بها على أبي عبد الله محمد بن بنان الكازروني الفقيه وعلى الفقيه أبي محمد السنجاري وهياج بن عبيد الحطيني ومحمد بن جبير وآخرين وبالرحبة على أبي الفتح التنكتي وإبراهيم بن طوس الموصلي والحسين بن سعدون وغيرهم
وأملى علي نسبه وقال أنا ضبة بن أحمد بن فريج بن محمد بن أحمد بن يزيد بن المنذر بن خنيس
- 389قال ولما وصلنا الى ميافارقين قال أخي قصيدة في القاضي أبي منصور وأنشدها في مجلسه
"أقول لنفسي إذ سمعت رواية ... عن الطاهر الميمون من نسل هاشم"
"بأن طلاب العلم فرض وواجب ... على مؤمن مستمسك بالدعائم"
"ألا إنما العلم الشريف مواهب ... يخص بها أهل العلى والمكارم"
"علي روى عنه الثقات بصحة ... ألا ليس قدر المرء ملك الدراهم"
"ولكن قدر المرء ما كان عارفا ... من العلم فاصحبه تكن غير آثم"
"ولا تصحب الجهل المشوم فإنه ... منازل قوم شبهوا بالبهائم"
"فجئت الى القاضي الإمام مؤملا ... علوما وآدابا أجل الغنائم " -الطويل

390 - أنشدني الأمير أبو الأشبال الضرغام بن بن سوار اللخمي قبل وزارته الشعر القديم

"أين الذين تهزهم مداحهم ... هز الكماة عوالي المران"

"كانوا إذا امتدحوا رأوا ما فيهم ... فالأريحية منهم بمكان " - الكامل-

وكتبت عنه لغرابة اسمه وله إلي شعر وقد أجبته عنه ولا يحسن إيراده ههنا وقتل سنة تسع وخمسين وخمسمائة

حرف الطاء

391 - أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الإسفرائيني بدمشق أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي ثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي أنا أبو بكر محمد بن خريم بن مروان العقيلي ثنا أبو الوليد هشام بن عمار السلمي ثنا مالك بن أنس ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة

392 - سهل بن بشر كان إسفرائينيا أقام بدمشق وولد له طاهر هذا وقد سمعه عن ابن مكي المصري وأبي القاسم الحنائي الدمشقي وآخرين وكتب عن سهل كثيرا مما سمعه بمصر على ابن الطفال وطبقته وكان صوفيا من مشائخ القوم ثقة في رواياته

393 - أخبرني طاهر أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي ثنا عبد الجبار بن أحمد بن محمد السمرقندي ثنا محمد بن يعقوب بن الفرحي ثنا أحمد بن جناب ثنا عيسى بن يونس ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله جار الدار أحق بالدار

394 - سمعت طاهر بن محمد بن يحيى الحداد بهمذان يقول أخذت الخرقة من يد بنجير بن منصور الهمذاني صاحب جعفر الأبهري فقدم علينا أبو سعيد حفيد أبي العباس النهاوندي فكنت أخدمه وأستقى وضوءه فوهب لي يوما مرقعة وألبسنيها فذكرت ذلك لبنجير فأجازه وقال ليس يكون للرجل شيوخ في الحديث فكذا يجوز أن يكون له في التصوف شيوخ لتلحقه بركاتهم

395 - طاهر هذا من قدماء الصوفية قال لي الآن خمسون سنة أحمل المرقعة وأخدم وقد دخل الحجاز والشام والعراق ورأى شيوخها ومنهم أبو الحسن وأبو سعيد حفيدا أبي العباس النهاوندي بنهاوند وابن عنان الكنكشي بالدينور وأبو الفتح بن عزويه الشيرازي بالري وأبو حفص الأبهري بالرملة وإبراهيم القبابي بصور وأبو بكر الطوسي بالقدس وسعد الزنجاني والكوج بمكة ودخل إصبهان وذكر أنه سمع بها الحديث على عبد الرحمن بن مندة قال وسمعت بهمذان على علي بن حميد الحافظ وآخرين وكان له لسان وكلام حسن سمعته يقول إذا خلي المريد ومراده ليقول ويفعل ما أراده فهو مهجور الطريقة على الحقيقة

396 - سمعت أبا الفضل طاهر بن الحسين بن ممان الويشي بالزز من مضافات همذان يقول سمعت أبا حفص عمر بن جابار الدوني بالدون يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الدوني يقول وصيتي إلى أصحابي أداء فرائض الله تعالى وترك حظوظ أنفسهم ومراعاة المريدين وخدمتهم

397 - سألته عن مولده فقال ولدت سنة أربعين وأربعمائة وأخذت الخرقة من يد عمر بن جابار وكان من خواص مريدي أبي عبد الله الدوني وكنت حينئذ ابن عشرين سنة وهو رجل صالح خير وله حرمة تامة بتلك الناحية

398 - القاضي طاهر الجنزي كتبت عنه بثغر جنزه وقد ذهب علي الآن نسبه وكان من أعيان أهل بلده يشار إليه في الفضل فقها وأدبا وروى لنا عن أبي القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليك النيسابوري وأبي الفضل شعبان بن علي بن محمد البرذعي وهو أستاذه في الفقه وعن غيرهما وقد دخل إصبهان سمعته يقول حضرت مجلس النظام أبي علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير ويقرأ بين يديه الحديث فقرأ القارئ الجعرانة فقلت بالتخفيف

فنظر إلي وكانت هذه الكلمة سبب توليتي القضاء وسمعته يقول أيضا دخل الأمير أبو نصر بن ماكولا الحافظ البغدادي جامع ثغر لما وصل السلطان ووزيره النظام الى أرانية فأراد أن يصلي ركعتين وتوجه الى غير القبلة فأشير إليه فقال لكل داخل برقه واستدار إلى القبلة وصلى ركعتين تحية المسجد

399 - سمعت أبا الحلي طوق بن يحيى بن نصر الله الكتامي الخياط بالإسكندرية يقول سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم الرازي الحنيفي يقول لقد حذرك وأجلك من أخفى عنك أجلك

400 - طوق هذا كان من الصالحين البكائين عند تلاوة القرآن وكان من أحسن الناس تلاوة لم أسمعه قط يقرأ إلا أثرت قراءته في وربما بكيت وقد علقت عنه حكايات سمعها من شيوخه وكان يقرأ النافع ويحفظ من حديث الرسول عليه الصلاة والسلام وحكايات الصالحين جملة وكان ظاهر الصلاح يخيط ويأكل من كد يده

401 - سمعته يقول سمعت أبا الفتوح الصقلي يقول رأيت أخي في المنام بعد أن توفي فقلت يا أخي ألا ألحق بك فقال أما بلا زاد فلا تأهب قبل واحمل معك زادك ثم الحق بي

402 - سمعت أبا الحسن طارق بن موسى بن يعيش البلنسي بالثغر يقول سمعت الشيخ ابن الحرار وكان من صلحاء أهل المرية بالأندلس يقول كنت بمكة عند فقيه من أصحابنا المالكية فجلس إلينا رجل لا نعرفه فإذا ريحه كأنها القطران فراجعناه في ذلك فقال بعد تمنع قد كنت رجلا أبغض أبا بكر وعمر وأسبهما وأتغالى في حب علي فرأيته ليلة في المنام وكأني ظمآن فقلت يا أمير المؤمنين إني من شيعتك فاسقني فأشار الى كوز فشربت منه ولم

يكلمني فأصبحت وانا على هذه الحالة فجئت الى بيت الله الحرام تائبا مما كنت عليه وأحب منكم المعاونة بالدعاء فربما يزيل الله تعالى عني ما أنا فيه فقد شبعت من حياتي فدعونا له وقام عنا باكيا

- 403طارق هذا كان من أهل الصلاح وقد أقام بالإسكندرية مدة مديدة وسمع على جماعة من شيوخها بقراءتي وبقراءة غيري وكتب عني كثيرا وكان حسن التلاوة للقرآن متصاونا ثم رجع إلى الأندلس وروى بها ما سمعه علي وعلى غيري وقدم الثغر بعد ذلك بسنين حاجا وقد كبر وضعف وبلغنا أنه توفي بمكة رحمه الله

- 404أنشدني أبو الفوارس طراد بن علي بن عبد العزيز السلمي الدمشقي المعروف بالبديع بمصر قال أنشدني ميسر غلام عبد المحسن بصور قال أنشدني مولاي أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن غالب الصوري لنفسه

"نجني وتؤخذ أيام وأزمان ... وتستخان إذا لوامها خانوا"

"أخيمة نصب الفراش أم فلكا ... ذي السبعة الشهب أم ذا الشخص إنسان"

"يا جامع القصبين الحاويين له ... فضائلا ما لها أهل ولا كانوا"

"عندي كتاب ثناء بات يزعجني ... عنه انزعاجك هذا منه عنوان"

"لو لم يكن لليالي من محاسنها ... ومن مناقبها إلا سليمان " -البسيط

405 - البديع هذا كان في عصره بديعا وآية في النظم والنثر جميعا وله مقامات ورسائل بديعة وسألته عن مولده فقال ولدت سنة أربع وخمسين وأربعمائة بدمشق وقرأت النحو على أبي الحسن علي بن طاهر النحوي واللغة على أبي البركات بن الفص ولي مدة مديدة بديار مصر وبها مات سنة أربع وعشرين وخمسمائة وقد علقت عنه جملة صالحة من شعره وشعر غيره فما أنشدني لنفسه قوله

"قيل لي لم جلست في طرف القوم ... وأنت البديع رب القوافي"

"قلت آثرته لأن المناديل ... ترى طرزها على الأطراف"

"وكفاني من الفخار بأني ... نازل في منازل الأشراف " - الخفيف-

وقوله

"قلبي إلى موطني إذا خطرت ... عواطف الشوق غير منعطف"

"وليس لي عودة إليه وهل ... للدر من عودة إلى الصدف " -المنسرح

حرف الظاء

- 406أنشدني أبو منصور ظافر بن سلمان بن حمود الأنصاري الرشيدي بالثغر لنفسه

"لا تأمن الدهر في تقلبه ... وإن حويت النضار والذهبا"

"فوالذي يسجد العباد له ... ليستردن منك ما وهبا " - المنسرح-

- 407ظافر هذا من أهل رشيد مدينة من مضافات الإسكندرية وكان قد تأدب وشهد بها ويسلك طريقة حميدة واستنشدته فأنشدني مقطعات وكتبها لي بخطه وتوفي قبل أن شاخ وكان مالكي المذهب رحمه الله

- 408سمعت ابا المنصور ظافر بن عبد الظاهر بن منصور القرشي الجيار بالثغر يقول رأيت عبيد بن عبد الرحيم بن أبي رقيقة المهندس في المنام بعد موته فقلت ألست قد مت فقال بلى قد مت فقلت ما فعل الله بك فقال ما رأيت من الله تعالى إلا كل خير ثم تبسم وقال يا ظافر ما للعبد إلا مولاه ما للعبد إلا مولاه

وجعل يكرره وانتبهت

وفي ورقة أخرى

- 409سمعت أبا منصور ظافر بن عبد الناصر بن منصور القرشي الجيار بالإسكندرية يقول سمعت أبا الحسن التنيسي يقول سمعت الكباج بتنيس يقول من كانت يده جرية جرته الى كل بلية

- 410ظافر هذا كان يصحب عبيد بن أبي رقيقة المهندس وكان يتظاهر بالسنة ويرمى بالتشيع وقد دعينا نحن الى الظاهر

بحث هل هو ابن عبد الناصر أو عبد الظاهر

- 411أنشدني أبي المنصور ظافر بن القاسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن عبد الغني الجذامي الحداد الإسكندراني بمصر لنفسه ابتداء قصيدة

"بدا شيبه قبل ابتداء شبابه ... وولى الصبى عنه عقيب اقترابه"

"وما حان وقت الشيب منه وإنما ... له علة من وجده واكتما به"

"فدام طبيعي السواد بشعره ... دوام مشيب تحت زور خضابه"

"ومن خامرت خمر الهوى كأس لبه ... فإن نجوم الشيب بعض حبابه"

"ولما طما بحر الغرام بقلبه ... طفا زبد في فرقه من عبابه " - الطويل-

- 412ظافر هذا كان من مفلقي شعراء ديار مصر وقد كتب لي من شعره غير قصيدة بخطه وكتبت أنا عنه أيضا بخطي بمصر وقبل ذلك بالإسكندرية مقطعات وقصائد وكاتبته وأجاب عنه بشعر هو عندي لا يحسن ذكره ههنا وتوفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة في ذي الحجة على ما كتبه إلي ابن موهوب من مصر وكان قد

استوطنها وقد قال لي الفقيه أبو الطاهر بن عوف ظافر الحداد ما عرفنا له قط خربة كمثل الشعراء

- 413وأنشدني ظافر لنفسه بمصر

"وليلة جاد بها العمر ... ونام عن خلستها الدهر"

"والورد فوق الماء ما بيننا ... قد نثرت أوراقه الحمر"

"لم تر عيني مثله منظرا ... ماء تلظى فوقه الجمر " - السريع-

414 - أخبرنا أبو نصر ظفر بن حمد بن الحسن الدوني بالدون قال أنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الهمذاني قدم علينا ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال الهمذاني إملاء ثنا عبد الصمد بن علي أبو الحسين ثنا أحمد بن سالم النيسابوري ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو معافى السمرقندي عن زياد الأعلم عن عبد الملك عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي قال نوم الصائم عبادة وصوته تسبيح ودعاءه مستجاب وعمله مضاعف

415 - هو اخو شيخنا الإمام أبي محمد راوي كتاب النسوي سمع أبا القاسم الهمذاني وأبا سعد المتولى النيسابوري وغيرهما وبيتهم بيت العلم والدين

416 - سمعت أبا نصر ظفر بن جوهر العاجي يقول جزت على طرقي وقد اجتمع الناس عليه وهو يقول بصوت رفيع

"لم يشترو الناس ولا باعوا" ...

ويكرره ولا يزيد عليه شيئا إلى أن تكاملت حلقته فقال وصاح

"لم يشتروا الناس ولا باعوا ... أحلى من الخبز إذا جاعوا"

فأضحك من حضر واستحسنوا قوله ثم شرع في الذي جرت به عادتهم

417 - سمعت أبا المعالي ظفر بن حمد بن سيف الكافي بالدينور قال كتب لي جدي محمد بن سيف على رقعة أبيات شعر ولم يشكلها وسألني قراءتها ومنها

"على غلي قلب قلت أية أنه ... فقلنا قفلنا يالمي تألمي " - الطويل-

ومنها

"تخدل نحدل في في قصر ... قصر حنا خبأ فتى فتى " - الوافر-

418 - الكافي هذا من كبار رؤساء قهستان ومن دهاقين الدينور المموكين حكى لي ولده أنه أعتق أربعين رقبة حين اعتزل واختار الآخرة على الدنيا وحج حجات وبنى رباطا وكان يخدم فيه من نزل عنده من المتصوفة أقمنا عنده مدة مقامنا بالدينور أنا وجماعة في صحبتي وعلقت عنه حكايات وأشعارا كثيره وسألته عن مولده فقال ولدت سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

حرف العين

من اسمه عبد الله

419 - أخبرنا أبو شجاع عبد الله بن علي بن إبراهيم بن موسى الجوخاني بالأهواز قال ثنا أبو الغنائم الحسن بن علي بن حماد المقرئ إملاء ثنا أبو الحسن علي بن زكريا بن فروخ قاضي تستر بها ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي بدمشق ثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عائشة قالت

من كل الليل أوتر رسول الله وتره إلى السحر

- 420أبو شجاع الجوخاني هذا منسوب الى بلد يقرب الطيب سألته عن مولده فقال سنة ثلاث وثلاثين في المحرم وهو من أعيان الأهوازيين وسماعاته على ابن حماد كثيرة

- 421أخبرني القاضي أبو القاسم عبد الله بن المظفر بن عبد الجبار الصائغي بالري قال أنشدنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ببغداد

" رأيت البلاء كقطر السماء ... وما تنبت الأرض من ناميه"

"فلا تسألن إذا ما سألت ... إلهك شيئا سوى العافيه " - المتقارب-

- 422ذكر لي انه سمع الحديث من ابن النقور وابن بنت الحربي وطبقتهما ببغداد وبإصبهان غانما وسليمان وأقرانهما وتفقه بها على أبي بكر الخجندي بعد أن كان قد تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ببغداد ومولده سنة إحدى وخمسين وكان من أهل العلم ويتحرى الصدق

- 423سمعت أبا محمد عبد الله بن حمود الأنصاري الزاهد الضوال ويعرف بالجمونسي بالثغر يقول حضرت مجلس أبي إسحاق الحبال بمصر وكان يقرأ الحديث فلم تزل دموعه تجري الى أن فرغ رحمه الله من القراءة

- 424أبو محمد هذا كان من الفضلاء زاهدا ورعا وقد صحب ابن عليل الأرسوفي وشيوخ الشام والحجاز ومصر وقد قرأ القرآن على أبي إسحاق إبراهيم بن غالب المقرئ المعروف بالخياط المصري وصحب أبا الفضل بن الجوهري الواعظ وسألته عن مولده وكان مسنا فقال أعد سنين فألححت عليه فتبسم وقال أنا كما قيل عش واسكت وكان حسن الكلام في الحقائق سمعته يقول التوفيق إصابة الحق قولا وفعلا حتى إن تفكر ففي حق وإن تكلم ففي حق وإن نظر فإلى حق وإن مشى فلحق

- 425أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن حمود الخريمي بالإسكندرية أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الحناط المعروف بالشافعي بمكة أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي ثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي ثنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر المكي أنا إسماعيل بن جعفر أنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله إن الغادر ينصب الله تعالى له لواء يوم القيامة فيقول ألا هذه غدرة فلان

- 426أبو محمد هذا كان من أهل الفقه والأدب والصلاح الكامل وكان أبوه يحيى ذا حرمة عظيمة ومضى شهيدا وغاب هو بعد قتل أبيه عن الثغر وأقام بالحجاز سنين وسمع على أبي علي الشافعي وأبي معشر الطبري وشيخنا أبي عبد الله حسين الطبري وغيرهم ودخل اليمن وقد علقت عنه فوائد مما استفاد باليمن والحجاز ومما استفاده أيضا عن أبي الحسن الصقلي العروضي في حياة أبيه بالإسكندرية وسمعته يقول ولدت في أواخر سني أربعين وأربعمائة قبل الخمسين بقليل وتوفي في رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة

وفي ورقة أخرى

- 427ابن حمود هذا جذامي وأبوه كان من فقهاء الإسكندرية مسموع القول فضربت رقبته مع غيره من الفقهاء فالتفت في تلك الحال الى آخر وهو أبو حفص بن الشواء وقال يا فلان فزعت لا تفزع فليس بيننا وبين الجنة إلا ضرب الرقبة وكان ابنه عبد الله أخذ معه فقال يا هؤلاء إن كنتم أمرتم بقتله فقدموه قبلي حتى أجده في ميزاني فتعجب الناس من قوة قلبه

- 428وقد سمع أبو محمد هذا بمكة أبا علي الشافعي وأبا معشر الطبري وغيرهما وكتب بها صحيح مسلم عن شيخنا الحسين الطبري عن عبد الغافر وسمع بمصر أبا إسحاق الحبال وكان من أهل الفضل والنبل والصيانة وجده حمود مذكور بالكرامة والولاية في تلك الولاية وقد كان يحضر عندي كثيرا وسمع معنا شيخنا أبا عبد الله الرازي ورأيت خط أبي علي الشافعي معه بما سمعه منه وبإجازته له جميع سماعاته وخط أبي معشر بما سمعه وبإجازته له مصنفاته ومسموعاته

- 429أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن خلف القيراوني المقرئ المعروف بابن العرجاء بمكة أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن إسماعيل الكاشغري قدم علينا مكة حاجا أخبرني أبو داود سليمان بن نوح بن محمد بن أحمد

المرغيناني أخبرني أبو القاسم منصور بن الحكيم الفقيه ثني جعفر بن نسطور الرومي صاحب رسول الله رسول الله أنه قال طالب العلم بين الجهال كالحي بين الأموات

- 430هو من أصحاب أبي معشر الطبري قرأ عليه القرآن بروايات ثم بلغني أن ابنه أبا علي المقرئ قال قد قرا أبي على عبد الباقي بن فارس الحمصي وعلى أحمد بن سعيد بن نفيس الطرابلسي وغيرهما بمصر وقرات ذلك بخط لكنه هو لم يذكره لنا وسمع معنا على غير واحد من شيوخ الحرم وكان شافعي المذهب رحمه الله ومولده بالقيروان

وكان إمام مقام إبراهيم وأول من يصلي من أئمة الحرم المقدس قبل المالكية والحنفية والزيدية

- 431وأما ابنه أبو علي فقرأ على أبيه وتفقه على مذهب الشافعي وانتقلت إليه رياسة الإقراء بالحرم المقدس وكان يفتي وسمع الحديث على أبي سعد الساوي وطريف الحيري وأبي محمد بن غزال المصري وغيرهم وكتب عن أبي الأصبغ الأندلسي عني فوائده

- 432أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم بن علان الساوي بساوه ثنا أبوالعباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الفقيه الساوي إملاء سنة ثمان وأربعين أنا عبد الرحمن بن محمد السراج ثنا محمد بن يعقوب الأموي أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا سفيان عن عبد الرحمن بن حميد قال سأل عمر بن عبد العزيز جلساءه ماذا سمعتم في مقام المهاجر بمكة فقال السائب بن أسيد ثني العلاء بن الحضرمي أن رسول الله قال يمكث المهاجر بعد

قضاء نسكه ثلاثا

- 433أخبرنا أبو السمح عبد الله بن حبيبان بن الحسن التيمي الحافظ بتستر أنا أبو عمر عبد الواحد بن احمد بن داود المليحي بهراة أنا أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الحسني الهمذاني قدم علينا رسولا ثنا أبو علي أحمد بن

علي بن مهدي بن صدقة الرقي بالرملة ثنا أبي علي بن مهدي بن صدقة ثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا بمدينة الرسول ثنا أبي موسى بن جعفر ثني أبي جعفر بن محمد ثني أبي محمد بن علي ثني أبي علي بن الحسين ثني أبي الحسين بن علي ثني أبي علي بن أبي طالب قال قال رسول الله الله تبارك وتعالى لا إله إلا الله حصني ومن دخله أمن عذابي

- 434أبو السمح هذا من الحفاظ الرحالين في طلب الحديث أدرك بخراسان الأسانيد العالية ثم استوطن تستر والكتب منه على بعد وشاخ وكبر وحيل بينه وبينها ومن جملة شيوخه أبو نصر القريشي الراوي عن زاهر بن أحمد السرخسي وأبو عمر المليحي وأبو عبد الله الفارسي أبهرويان ومسعود بن ناصر السجزي وأبو الحسن الباوردي البوشنجي وآخرون لا يحصون كثرة ومولده بالتيز وهو من أولاد أبي بكر الصديق وأملى علي من نسبه هذا القدر عبد الله بن حبيبان بن الحسن بن محمد بن الحسين بن جمعة البكري وقد علقت عنه فوائد كثيرة عن شيوخه وقطعة صالحة من شعره وشعر غيره فمن شعر غيره ما انشدنا قال أنشدنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ببوشنج هراة لنفسه

"كان اجتماع الناس فيما مضى ... يورث البهجة والسلوة"

"فانقلب الأمر الى ضده ... فصارت السلوه في الخلوه " - السريع-

- 435أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي بمكة ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هزار مرد الصريفيني إملاء ببغداد أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن هارون الدقاق ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن ثابت عن أنس عن النبي قال لا يتمنين احدكم الموت من ضر أصابه فإن كان لا بد فاعلا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي

- 436هو من بيت الرياسة في الدين والعلم وقد كتبنا عن جماعة من أهل بيته وأما أبوه فقد كتب إلي بالإجازة وكان عالي الإسناد وقرأنا على عبد الله هذا عن ابن النقور أيضا وسألته عن مولده فقال سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ببغداد وأصلهم من إصبهان

- 437أخبرنا أبو بكر عبد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر التويي بهمذان أنا أبي أبو عبد الله الحسين بن عمر بن حبيش الضراب ثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ثنا سريج بن يونس ثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جرير قال بايعت النبي على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم

438 - ابن التويي هذا من أعيان شيوخ همذان وشهودها وقد روى لنا عن أبي منصور بن يزيد وأبيه وغيرهما وكانت عنده أصول جيدة وروى عن أبي حاتم بن خاموش الرازي الحافظ وما كتبته عنه ففي جملة الأجزاء المودعة بسلماس أوصلها الله تعالى إلي بكرمه

439 - أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عبد العزيز بن أبي بكر الصعدي بأبهر أنا أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن جاباره الأبهري أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي حماد ثنا محمد بن عبد ابن عامر السمرقندي ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ثنا أبو بكر بن عياش عن سعيد بن عبد الكريم عن أبي عمرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال طالب العلم أو صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر

440 - ابن الصعدي هذا من بيت العلم وآباؤه كانوا يفتون على مذهب مالك وسألته سنة خمسمائة عن مولده فقال قد قاربت السبعين ولم يكن في لحيته طاقة بيضاء

ونسبته مستفادة مع الصغدي بالغين المنقوطة ومع الصعدي وصعده مدينة باليمن وهراة كذلك بالعين المبهمة وفتحها

441 - حدثني أبو الحسن عبد الله بن الحسين بن محمد بن الحسين بن سلمان الدهقان الفرضي الأصم لفظا بالكوفة أنا أبو أحمد عبد الكريم بن المطلب بن محمد المعبدي أنا أبو الحسن علي بن سهل بن أبي الصهباء المعدل التيمي ثنا عبد الله بن زيدان بن بريد البجلي ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن الربيع بن صبيح والفضل بن دلهم عن الحسن عن سلمان قال عهد إلينا رسول الله قال يكون بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب

442 - ابن سلمان هذا زيدي المذهب وكان ثقيل السمع أخرج إلي أصوله التي سمعها علىأبي أحمد المعبدي وأبي طاهر بن ميمون الأسدي وأبي سعيد الشاشي وظاهر النيسابوري وغيرهم وانتخبت منها جزءا وقرأها علي لفظا من أصوله وأنا أنظر من تخريجي وسألته عن مولده فقال سنة أربعين وأربعمائة وكان عفيفا مثنيا على الصحابة محبا لهم

443 - حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد بن ملوك التنوخي الفليشي بالإسكندرية بعد رجوعه من مكة وفليش قرية من قرى لرقة بشرق الأندلس قال غاب أبو عمران الفليشي موسى بن محمد بن بهيج الكفيف المريي عن عشائره مدة بالمشرق فعمل بمصر موشحا أوله

"يا منجمينا ... هل للغريب سبيل"

"نحو الظاعنينا ... فالقلب منه عليل"

"لا يلفي معينا ... إلا دموعا تسيل"

"ويجريها هتونا ... من جفنه ويديل"

ومنه

"حكى نوح المستهام ... مما به من غرام"

"نوحا كنوح الحمام ... على ذرى الآكام"

" غدا يجري بانسجام ... دمعا كصوب الغمام"

"يشكو لكل الأنام ... ما بالحشا من كلام"

- 444ابن ملوك هذا رجل صالح سمع علي رسالة أبي محمد بن أبي زيد في فقه مالك بالإسكندرية بعد قفوله من الحجاز وكتاب الشهاب للقاضي القضاعي وغير ذلك وكان يحفظ القرآن ويداوم على تلاوته

وفليش التي هي مسقط رأسه قرية من قرى لرقة كما ذكرته آنفا بشرق الأندلس

- 445سمعت أبا الرضا عبد الله بن الفضل بن دليل الحضرمي بالإسكندرية يقول سمعت جعفر بن عمران المقرئ يقول قرأ قارئ بحضرة الحاكم بمصر يوم السلام " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما " ويشير في ذلك إليه وكان من قراء المجلس آخر يعرف بابن المشجر فرفع صوته بقوله تعالى " يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره "

- 446وارتج المجلس واصفر وجه الحاكم فخيف عليه من سطوته فأمر له بمائة دينار ولم يأمر للقارئ الأول بشيء فقيل له ما نأمن عليك سطوته لأنه كبير الاستحالة فاستأذنه في الحج فأذن له فغرق في بحر عيذاب فرئي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال ما قصر الربان أرسى بنا على باب الجنة

- 447أبو الرضا هذا كان نائب الحكم بالإسكندرية مالكي المذهب ظاهر الصلاح وقد سمع الحديث على أبي عبد الله الحضرمي وكان يلازمني ويراجعني في المسائل التي يتشكك فيها ويقرأ علي شرح البخاري لابن بطال قراءة دراية

لا رواية وتوفي سنة

- 448سمعت ابا محمد عبد الله بن أبي الطيب الينونشي المعروف بالسائح بالإسكندرية يقول حياة النبات الماء وحياة القلب التفكر وحياة العلم المذاكرة

- 449أبو محمد السائح هذا إفريقي من الصالحين وقد لقي في سياحته سادة من شيوخ المغرب وديار مصر والشام وديار بكر ومضر والعراق والحجاز وصحبهم ثم استوطن الاسكندرية وله فيها آثار حسنة من بناء مسجد وصهريج للسبيل من أموال المسلمين بسعايته وكان يحضر عندي كثيرا الى ان كبر وعجز عن التصرف فلازم محرسا بناحية وعلة الى أن مات ودفن في مقبرتها في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وحضره خلق لا يحصيهم

إلا الذي خلقهم وقال لي ميمون الطرابلسي وكان يخدمه قلت له وهو في السياق أما تذكر الله فقال وهل في قلبي سواه وقد كانت له نكت كلها حكم يستحق إثباتها وتقييدها بالكتابة كتبت أنا بعضها عندما يوردها رحمه الله

- 450الشيخ أبو محمد عبد الله بن أبي نصر الشيرازي المقيم بثغر دبيل رأيته مشمرا لكم وقيل لي لم ير في هذه المدينة قط إلا كذلك وكان له بها مدة خمسين سنة أو أقل منها بقليل وحدثني عنه غير واحد أنه ربما كانت العقرب تبقى وتمكث في طي كميه مدة ولا يعلم بها وكان شيخ تلك الناحية في التصوف قل من يرى مثله وعلى طريقته الخشنة وأحواله الحسنة وكان يروي الحديث وقد قرأت عليه شيئا يسيرا وعلقت عنه من حكايات الشيوخ وهي كلها في جملة الأجزاء المودعة بسلماس جمعها الله علي قبل الممات بفضله وكرمه

451 - سمعت أبا محمد عبد الله بن الحسن بن علي العذري بالثغر يقول سمعت المنصور بن مدافع الزناتي بإفريقيا يقول حضر دليل من العرب عند ابن مجاهد صاحب دانية وانظارها بالأندلس ليبعثه دليلا مع جيش له إلى ناحية فقال أأنت الخريت فاستشاط غضبا وظن غير ما أراده الأمير وانه يستخف به فقال وأنت الفسيت

فأخجله جدا واحتمله لجهله وأمر بصرفه

- 452عبد الله هذا ممن علق عني كثيرا من الحديث والفقه وأقام في المدرسة العادلية مدة مديدة وكان عفيفا ومن أذكى الناس ولديه أدب ونحو

- 453سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن يوسف الزناتي الضرير بالثغر يقول حضرت هارون بن النضر الريفي بالريغ في قراءة كتاب البخاري والموطأ وغيرهما عليه ويتكلم على معاني الحديث وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب ورأيته يقرأ كتاب التلقين لعبد الوهاب البغدادي في مذهب مالك من حفظه كما يقرأ الإنسان فاتحة الكتاب ويحضر عنده دوين مائة طالب لقراءة المدونة وغيرها من المذهب عليه

قال عبد الله وريغ إقليم بقرب من القلعة قلعة بني حماد

- 454عبد الله هذا متفقه متنبه كان يحضر عندي عند إلقاء الدروس الفقهية في المدرسة العادلية بالإسكندرية ويحفظ الدرس الأوسط حفظا مرضيا ويعيد إعادة جيدة وكان قد تقدمت له قراءة بالمغرب لمذهب مالك وكان تلاء لكتاب الله حافظا له ثم خرج الى الريف وتوفي هناك رحمه الله ونفعه وإيانا بالقرآن والعلم

- 455سمعت أبا المعالي عبد الله بن أحمد بن علي الحلواني المروزي ببغداد يقول سمعت أبا القاسم بن أبي المعالي الجويني بنيسابور يقول أبو المظفر

السمعاني شافعي وقته

- 456عبد الله هذا قدم علينا بغداد مع محمد بن أبي المظفر السمعاني سنة سبع وتسعين

وأربعمائة حاجا وكان من خواص أصحابه وسمع بقراءتي كثيرا وبقراءة غيري على شيوخها وشيوخ الكوفة ومكة ثم رجع الى خراسان في صحبة ابن السمعاني رحمه الله وروى الحديث وكتب عنه

- 457سمعت أبا محمد عبد الله بن عثمان بن وار الكزولي المالكي بالثغر يقول سمعت أبا زكريا يحيى بن ملا بن عبد الله الكزولي بها يقول لا يدرس النهار كله إلا من يدرس الليل كله

- 458عبد الله هذا رجل صالح حافظ لمسائل المدونة على مذهب مالك وكان يقرأ علي المؤطأ ويحفظ كثيرا من متونه ويتفقه عندي في المدرسة العادلية ويعلق ما ألقيه الدرس الأول من الإبانة للفوراني على مذهب الشافعي ويستحسنه

ووار جده على وزن دار وملا في نسب شيخه على وزن كلا

ووار يذكر مع ابن ران الدمشقي الواعظ وملا مع ابن قلا الإصبهاني وقلا بالتخفيف

والكزولي يذكر مع الكروني أبي محمد عبد الله فقيه إصبهان في عصره وكتبنا عن أصحابه ويقال بالجيم الجزولي

- 459سمعت أبا بكر عبد الله بن يعقوب بن أحمد الدندانقاني المروزي بهمذان يقول سمعت أبا علي الفارمذي الطوسي بمرو يقول اتخذوا من قلانسكم نعالا وقال اجعلوا قلانسكم نعالا تفلحوا

- 460هو من شيوخ الصوفية وصلحائهم وكان كثير التلاوة للقرآن نفعه الله به

- 461سمعت ابا المكارم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الشيباني قاضي بعلبك بدمشق يقول سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي بن طاهر العلوي المعروف

بابن أبي الجن يقول كنت أرى رأي المتشيعة فرأيت فيما يرى النائم كأن رسول الله قاعد وحوله من الصحابة رضي الله عنهم خلق كثير وإذا امرؤ قد أقبل عليهم وقال ما تقولون في أبي بكر وعمر فأشاروا الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقالوا الله ورسوله أعلم

فسمعته يقول إماما حق إماما عدل على هدى فرجعت عن ذلك المذهب وأنا الآن أعتقد حبهم وموالاتهم وأتقرب الى الله عز وجل بمودتهم رضي الله عنهم

- 462أبو المكارم كان من الأكارم ونسخ لي بخطه جزيات مما سمعته بدمشق وكان حسن الخط رحمه الله

- 463أنشدني أبو محمد عبد الله بن سليمان بن منصور التاهرتي بالثغر قال أنشدني أبو الفضل يوسف بن محمد بن يوسف النحوي لنفسه بالقلعة

"سأثني على المولى بما هو أهله ... وهل يستطيع العبد يثني على المولى"

"بلى كل من لا يستطيع فإنه ... من الأدب المحمود أن يتبع الأولى"

"فسبحان من لا خاطرا يبلغ المدى ... مدى مدحه في العالمين ولا قولا"

"وسبحان من يسدي إلى الخلق أنعما ... تطول عليهم كل آونة طولا"
"وسبحان من فوضت أمري كله ... إليه فلم أرهب على هالة هولا " - الطويل-
- 464أبو محمد هذا كان من الفضلاء في الفقه والأدب وله شعر وكتب عني من الحديث كثيرا سنة سبع وعشرين وخمسمائة بعد رجوعه من الحجاز ثم رجع الى المغرب وروى عني هناك وكان مائلا الى الصلاح وذكر لي أن مولده بالولجة من أعمال تاهرت وقرأ الفقه على عبد السلام التونسي وابن أبي عرجون الوجدي جميعا بتلمسان ثم على أبي الفضل بن النحوي التوزري بقلعة بني حماد وعلقت أنا عنه فوائد أدبية رحمه الله وتوفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة على ما حكاه لي من أثق به من أهل المغرب
465 - أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الكناني الحشمي من أهل بياسة مدينة بالأندلس قدم علينا الثغر لنفسه والعهدة عليه
"وألبست من سوسان ثوب معصفر ... وجردت عن ثوب من الورد أحمر"
"وآلفت الحمى لجسمي تعشقا ... كما آلفت بثن جميل بن معمر"
"فلو أنني مكنت منها قتلتها ... كقتلة هارون الرشيد لجعفر " - الطويل-
- 466عبد الله هذا أنشدني مقطعات من الشعر وقال قرات النحو على ابن طراوة المالقي ورأيت ابن عتاب بقرطبة وحضرت مجلسه وقرأت على أبي إسحاق الخفاجي كثيرا من شعره وابي كان يقال له صاحب الحشم من ذكرت ما ذكره لأبي العباس أحمد بن يوسف بن نام اليعمري البياسي وكان صدوقا فقال عبد الله كذاب لا يعول عليه في شيء
- 467سمعت الفقيه أبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الحاكم الرعيني يقول كتب أديب من أدباء الأندلس الى الفقيه أبي عبد الله المازري بالمهدية
"ربما عارض القوافي رجال ... بقواف فتنثني وتلين"
"طاوعتهم عين وعين وعين ... وعصتهم نون ونون ونون " - الخفيف-
وابن لي ما طاوعهم وما عصاهم
فأجابه نثرا طاوعهم العجمة والعي والعجز وعصتهم اللسان والبيان والجنان
468 - أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الكناني البياسي قدم علينا الثغر حاجا قال أنشدني أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة الجزيري بالأندلس لعبد الكريم بن فضال الحلواني أحد شعراء إفريقيا
"يا طالب الحج وهو ذو صغر ... عجلت فاستأنه إلى الكبر"
"إن كنت تبغي مثوبة فعسى ... تحمل لي قبلة إلى الحجر"
"وإن رميت الجمار فارم بها ... كل فؤاد عليك لم يطر"
"فقال دعني وزمزما فعسى ... أغسل جفني من دم البشر " - المنسرح-

- 469عبد الله هذا يعرف بابن صاحب الحشم وله شعر حسن ومنه ما أنشدنا

"وبركة ماؤها كالسيف رونقه ... قد اكتسى دفؤها بالثلج أبرادا"

"الريح صائغة والماء فضتها ... مهما جرت صنعت في الماء أزرادا " - البسيط-

- 470أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد بن معدان الركاني اليحصبي وركانة مدينة لطيفة من نظر بلنسية بالأندلس بالإسكندرية قال أنشدني أبو بكر يحيى بن الحكم بن بقي السرقسطي بالمرية لنفسه

" من ظن أن الدهر ليس يصيبه ... بالحادثات فإنه مغرور"

"فالق الزمان مهونا لخطوبه ... وانجر حيث يجرك المقدور"

"وإذا تقلبت الأمور ولم تدم ... فسواء المحزون والمسرور " - الكامل-

- 471أبو محمد هذا من أهل الأدب وله به عناية تامة وينظم شعرا جيدا وقد علقت عنه شيئا منه وكان عفيفا وحج حجات وكتب عني مقطعات من شعري ومما استحسنته من كلامه قوله حين سألته عن ابن بقي هو سرقسطي النسب إشبيلي الأدب سلوي النشب وآدثي العطب يعني أن أصله من سرقسطه وتأدب بإشبيلية واكتسب المال بمدينة سلا من العدوة وتوفي بوادي آش من مدن الأندلس

- 472أنشدني أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن تيفا والحلواني التونسي بالإسكندرية قال أنشدني عبد الجبار بن حمديس الصقلي بتونس لنفسه

"يا عقرب الصدغ المعنبر طيبها ... قلبي لسبت فأين من يرقيك"

"وحللت في القمر المنير فكيف ذا ... وحلوله أبدا أراه فيك"

"لا تحسبيني أشتكي لعواذلي ... آلام قلبي منك لا وأبيك " - الكامل-

- 473عبد الله هذا كان مائلا إلى الأدب قليل البضاعة فيه وكان كثيرا ما يحضر عند ويسمع ما يقرأ

- 474أنشدني أبو محمد عبد الله بن احمد بن الحسين بن النقار الحميري بدمشق قال أنشدني أبي لنفسه بطرابلس

"قد زارني طيف من أهوى على حذر ... من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا"

"فكدت أوقظ من حولي به فرحا ... وكاد يهتك ستر الحب بي شعفا"

" ثم انتهت وآمالي تخيل لي ... نيل المنى فاستحالت غبطتي أسفا " - البسيط-

- 475أبو محمد هذا من أعيان أهل الشام وأدبائهم وذكر لي انه ولد بطرابلس وبها تأدب على أبيه وغيره وقد علقت عنه من شعر أبيه مقطعات وكذلك من شعره هو وقد كاتبته نظما وكاتبني وأصلهم من الكوفة

- 476أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد بن مرزوق اليحصبي الظاهري أندلسي سكن

مصر أنشدني أبو بكر عبد الباقي بن محمد بن بريال الحجاري لنفسه بالمرية من مدن الأندلس

"لا يؤثر العلم إلا راغب فيه ... ليستضيء بنور الله باريه"

"فيعلم الحق بالقرآن يبرزه ... حتى يصير يقينا عند واعيه"

"وحسبنا فعل ما حد الرسول لنا ... ومن يصدقه فالله يهديه"

"والصدق قول وفعل لازم لهما ... عقد صحيح به الرحمن يدنيه"

"دينوا جميعا بما جاء الرسول به ... تنجوا ومن لم يدن فالله يخزيه " - البسيط-

477 - أبو محمد هذا كان من صلحاء المسلمين وفي أمور دينه من المتنبهين وفي أحوال الدنيا من المغفلين وكانت له عناية عظيمة بتحصيل كتب أبي محمد بن حزم الظاهري ورسائله وقد كتبت أنا من نسخه جملة صالحة وكان ظاهري المذهب وكذلك شيخه ابن بريال وأبو محمد بن حزم شيخ ابن بريال وكنت أستأنس به مدة إقامتي بمصر ويقابل معي ما أكتبه وأقرؤه على الشيوخ

ثم رأيته بالإسكندرية أيضا وتوفي على ما بلغني بدمشق رحمه الله ومولده بسرقسطة من مدن الأندلس سنة ست وخمسين وأربعمائة قال وهي السنة التي توفي فيها أبو محمد بن حزم وكان مولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة قال وأحصيت تواليفه فبلغ عدد أوراقها ثمانين ألف ورقة في كل فن ومن جملتها الإيصال في شرح كتاب الخصال أربعون مجلدا وما خرج من داره في صغره حتى التحى وكان والده وزيرا وكذلك هو ثم تركها وأقبل على العلم وإفادته

478 - أنشدني أبو محمد أنشدني عبد الباقي أنشدنا أبو محمد القاسم بن الفتح بن يوسف ابن الريولي الحافظ الحجاري لنفسه بوادي الحجارة

"الى كم تقول ولا تفعل ... وتغفل والموت لا يغفل"

"أأملت خلدا فهيهات أن ... يرى المرء يدرك ما يأمل"

"أم الدهر غرك إمهاله ... ولو قد تحققت ما يمهل"

"أليس يجزيك أجزاءه ... وذلك من فعله الأعدل"

"ومن رام من ربه منزلا ... بغير التقى خانه المنزل"

"كتاب عزيز به ناطق ... وحسبكم الحكم الفيصل " - المتقارب-

479 - أنشدني أبو محمد عبد الله بن علي بن يحيى الطنطني بثغر سلماس أنشدني خالي أبو القاسم يوسف بن حسنون بن عبد الله اليعمري لنفسه من قصيدة

"ما زاد للمرء فوق القوت من عرض ... فهو العوارض من أين ومن وصب"

"فاقنع بما قدر الرحمن في أزل ... فلن تزيد على المقدور في التعب"

"قد خط نحس وسعد أنت بينهما ... ولن يبدل ما قد خط في الكتب " - البسيط-

- 480عبد الله هذا من أعيان أهل سلماس وأدبائها الفضلاء ويرجع الى دين متين وصلاح ظاهر وقد سمع الحديث الكثير على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حريز القاضي وآخرين من شيوخهم وروى لي من ذلك شيئا يسيرا وله شعر جيد وبيني وبينه مشاعرة والكل في الأجزاء المودعة عندهم بسلماس جمعها الله علي

- 481أنشدني أبو محمد عبد الله بن طاهر بن كاكويه المروذي بدمشق

قال أنشدني أبو جعفر بن البياض ببغداد

"وفارقت أحبابي وأهلي وجيرتي ... وإخوان صدق الصدق يرتقبوني"

"وفاضت دموع العين حتى كأنها ... دموع دموعي لا دموع جفوني " - الطويل-

- 482أبو محمد هذا يخاطب بالقاضي الموفق ويعرف بابن زينة وزينة أمه وكانت واعظة وأبوه كان صوفيا فتزوج بها بدمشق ورزق منها هذا الولد الذي يعرف بها وقد ذكر لي أنه دخل مصر والعراق وغيرهما من النواحي وكان فصالا مطبوعا في إيراد الفصول في التهاني والتعازي كبير السن كثير الحفظ وقد علقت عنه فوائد

- 483أنشدنا أبو محمد أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ببغداد

"أف لدنيانا وتف لها ... محا تقتل من حلها"

"أصحابها قد طلبوا عزها ... والله قد عرفهم ذلها " - السريع-

- 484وأنشدنا قال أنشدنا أبو الحسن بن الواسطي ببغداد أنشدنا أبو سعد الواعظ الإصبهاني

"لا تعجبي من صروف أزماني ... أضحكني الدهر ثم أبكاني"

"ولم أكن أعلم المشيب ولا ... أعلم أن المشيب ينعاني"

"أول شيء أتى المشيب به ... إيثار من قد هويت هجراني " - المنسرح-

- 485أنشدني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الإيادي المعري بالإسكندرية أنشدني أبو الحسن علي بن الحسين بن الدويدة المعري بمعرة النعمان أنشدني أبي لنفسه في أخي محمد

" رزقتك يا محمد بعد يأس ... وقد شابت من الرأس القرون"

"فنصفي ضاحك فرحا ونصفي ... من الأحزان مكتئب حزين"

"مخافة أن تروعك الليالي ... بفقدي أو تعاجلك المنون"

"ومع ذا إنني أرجو صلاحا ... وسبحان العليم بما يكون " - الوافر-

- 486أبو محمد هذا على ما حكاه لي ولد بالمعرة ودخل إصبهان وغيرها من بلاد الشرق ثم استوطن مصر وقد حج ورأى نفرا من أدباء بلده وكان يحفظ من شعرهم يسيرا ومن جملتهم أبو العلاء التنوخي سمعته يقول دخلت على أبي العلاء وأنا صبي مع عمي أبي طاهر نزوره

فرأيته قاعدا على سجادة لبد وهو يسبح فدعا لي ومسح على رأسي وكأني أنظر إليه الساعة وإلى عينيه إحداهما بادرة والأخرى غائرة جدا وهو مجدر الوجه نحيف الجسم

- 487أنشدني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الأيادي المعري بالإسكندرية قال أنشدني أبو الحسن علي بن محمد البديع المعري بمعرة النعمان لنفسه

"يا رب أنت المستعان ... ومنك يلتمس الغنى"

"أرزق لأولاد الحلال ... حظوظ أولاد الزنى " - الكامل-

قال وأنشدني أبو الحسن علي بن محمد البديع المعري لنفسه بالمعرة

"لو ان للدنيا على ما ارى ... عند مليك الملك قدر نفيس"

"لم يسق منها لا ابن عون ولا البعدي ... نزر الماء ماء الحريس"

"لكنها خست لديه فما ... يرزق فيها الحظ إلا الخسيس " -السريع

488 - ابن عون والبعدي كانا عاملين بالمعرة وماء الحريس عني به الماء القذر كماء الحمام وغيره

- 489أنشدني أبو محمد عبد الله بن أبي سعيد النحوي الأندلسي قال أنشدني عبد الحليم بن عبد الواحد السوسي الكاتب بصقلية لنفسه في سهم رد مذبة

"لليالي في عكس حالي عظات ... ليس تخفى على ذوي الألباب"

"صرت في الخوص بعد لبس الخوافي ... واعتمامي بأزرق كالشهاب"

"بعد ذب الكماة عن حرم العز ... تنقلن بي لذب الذباب " - الخفيف-

وأنشدني هذه الأبيات غير عبد الله عن عبد الحليم وقد أنشدنيها قبلهما أبو علي محمد بن علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع اللغوي بمصر أنشدني أبي قال أنشدني عبد الحليم

- 490أبو محمد هذا أندلسي فاضل في النحو وكانت له في جامع عمرو حلقة للإقراء وشعره كثير ويعرف بالكاسات توفي في سنة عشرين وخمسمائة في صفر فيما كتب به إلي ابن موهوب من مصر وحكاه لي غيره ومن جملة شعره وأنشدناه

"تزود وما زاد اللبيب سوى التقوى ... عساك على الهول العظيم بها تقوى"

"فمن لم يعمر بالتقى جدثا له ... فمنزله في خلده منزل أقوى"

- 491سمعت أبا محمد عبد الله بن عسكر بن محمد الأزدي المباحي بالإسكندرية وكان من الصالحين يقول كان أبو الحجاج البادسي الفقيه الصالح إذا رأى رجلا من ابناء الدنيا وحوله الناس يخدمونه يتعجب ويقول انظروا إلى هذا الذي محبوب الناس عنده كيف استخدمهم لطمعهم فيه والوصول إليه

قال عبد الله وهذه إشارة منه إلى قلة معرفة الناس بالمحبوب الأعظم الأنفع وكيف يطمعون

في الوصول إليه في الآخرة من غير عمل وطلب ولا خدمة

- 492أبو محمد عبد الله هذا من المعروفين بالصلاح وطلب المباحي المباح من صغره إلى كبره استوطن جزيرة بقرب ثغر رشيد وزرع فيها شجيرات ومقاثئ وعلم ملاحة ومنها قوته وانتفع به وبكرمه هناك وصار ملجأ يقصده البحريون ربما دخل الى الإسكندرية فيدخل إلي وكان أثر الخير والعبادة بينا عليه ظاهرا والله تعالى يوفقنا لعبادته ويحلنا دار كرامته

- 493قال لي القاضي أبو محمد عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن أبي حبيب الشلبي حين قدم الإسكندرية حاجا سنة سبع وعشرين وخمسمائة ولم يقدم علينا من الأندلس مثله وصاني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن المرخي اللخمي لما ودعني بقرطبة أن آخذ له منك الإجازة فأجزت له قال ابن أبي حبيب وهو من أهل المعرفة بالحديث وليس بالأندلس الآن مثله قال وابن عمه أبو بكر بن المرخي من الكتاب الكبار وله شعر وترسل مدون وليس عند سلطان المغرب الملثم مثله ومثل أبي مروان بن أبي الخصال القرطبي هذا آخر كلام ابن أبي حبيب

- 494وأبو جعفر فقد روى عن أبي عبد الله بن الطلاع وأبي مروان بن سراج وأبي الحجاج الأعلم وآخرين

وابن أبي حبيب فقد كان من رؤساء الأندلس وله من كل علم الحظ الوافر الشرعيات والأدبيات وسمع علي جزءا من تخريجاتي وتوجه

إلى مكة وجرت له هناك خصومات مع من كان يتعاطى الفقه ورد عليه أحسن رد وسافر إلى العراق ودخل خراسان وتوفي هناك رحمه الله ورضي عنه

- 495سمعت ابا محمد عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخطيبي قاضي قرقيسيا في داره يقول كان عندنا صوفي ظريف كثير المداعبة يعرف بالأقفاصي فكان إذا دعي إلى دعوة أول ما يدخل يقول إن طبختم الأرز فاغرفوه حتى يبرد ونتهنأ بالأكل

- 496أبو محمد كان من صلحاء القضاة عفيفا وبيتهم بيت كبير معروف بالسنة وقد دخل بغداد وتفقه على أبي الفضل الهمذاني وقرأ عليه الفرائض وسمع الحديث على غير واحد وأبوه من قبله كان قاضي قرقيسيا من مدن الشام

- 497سمعت أبا محمد عبد الله بن عبد الله الصوفي الأرموي بالزز يقول سمعت أبا عدنان عبد العزيز بن صالح بن المظفر الأشتري بنهاوند يقول رحلت إلى علي بن الحسن السيرجاني بكرمان ونزلت في رباطه وكنت أقل من الكلام تأدبا فتكلمت يوما فضحك وقال كنت اظنه أخرس ثم كتبت كتاب السواد والبياض من تأليفه في اثني عشر يوما وسمعته عليه

- 498عبد الله هذا كان من قدماء المسافرين على وجه التجريد وعادة المريد وقد دخل فارس وكرمان وقهستان والعراقين والحجاز وصحب مشائخها رأيته بالزز في رباط من ربط داود الخادم

سنة خمسمائة وعلقت عنه حكايات وكان قد رأى داود في جملة من رآه من المشائخ
499 - وسمعت عبد الله يقول سمعت عبد العزيز يقول سمعت الحسن بن دلان الأشتري يقول لأصحابه ومريديه لا تتخذوا الكدية كسبا ولا تطلبوا شيئا إلا عند الضرورة
500 - سمعت أبا عمرو عبد الله بن بندار بن عبد الله الصوفي السهروردي بسهرورد يقول كنت بقزوين في رباط إسكندر أخدم الصوفية بين يديه فقال لي يوما اكنس الصفة ونظف السقاية ففي الطريق جمع من الأصحاب فكنست ونظفت فدخل جماعة عند فراغي قال عبد الله ورأيت منه غير ذلك من الكرامات رحمه الله
501 - هو شيخ صالح وقد سافر كثيرا وشيخه في التصوف بندار الأردبيلي
502 - سمعت أبا محمد عبد الله بن نويت بن الوران اللمتوني الملثم بالثغر يقول وجربته وكان ثقة يتحرى الصدق سمعت أخي الأمير أبا يعقوب ينتان بن تويت الفقيه وغيره من المرابطين الثقات بالمغرب يقولون ولد في بني نورت بطن من الملثمين جسمان كاملان برأس واحد فعاشا زمانا ثم مات أحدهما وثقل الآخر فراموا قطعه منه فشوور الفقهاء فقيل يصبر أيام فلم يمض قليل حتى مات الآخر
503 - قال أبو محمد وولد بالأندلس في أيامنا مولود برأسين
وكان ابن غلاب السوسي حاضرا فقال الذي بلغنا أنه ولد بالمغرب مولود برأس واحد له وجهان قال أبو محمد وقد رأيت بحمص الأندلس امرأة ولدت أول ولادتها ولدا ثم في المرة الثانية ولدين وفي الثالثة ثلاثة وفي الرابعة أربعة وفي الخامسة خمسة وفي السادسة ستة وفي السابعة سبعة في بطن واحد وأيست من روحها وأشرفت على الهلاك ثم امتنعت عن زوجها وأبت أن تطاوعه واشتهر أمرها عند الناس بأقطار الأندلس
504 - أبو محمد هذا رجل صالح من أمراء المرابطين قدم المشرق للحج وطلب العلم وكان يحضر عندي ويقرأ من جملة ما قرأه الملخص لابن القابسي وأما أخوه ينتان فكان فقيها وذكر لي أخوه أبو محمد أنه توفي بزبيد من مدن اليمن وأنه
كان قد قرأ على ابن عتاب وابي بحر وابن رشد وآخرين بقرطبة وعلى ابن أبي جعفر بمرسية قال وتويت اسمه محمد لكن غلب عليه بقيه هذا وتفسيره صياح
505 - سمعت ابا محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن حران القلعي بالثغر يقول قرأت الملخص لابن القابسي على أبي محمد عبد الله بن محمد بن هراش التامقلتي قاضي قلعة بني حماد بالغرب وذهب علي الآن إسناده فيه وعمن كان يرويه وكان في شهر رمضان يقرأ سنن أبي داؤد في الجامع ويحضر مجلسه أبو الفضل بن النحوي مع تقدمه في العلم وتوفي بالقلعة بعد أن أقعد وكان محمودا في القضاء وبقي فيه سنين
506 - ابن هراش هذا ربما قيل فيه ابن الهراش بالتعريف فيذكر حينئذ مع الكيا الهراس شيخنا

ومع غيره
وإن قيل في ابن حران هذا الحراني فيستفاد أيضا في بابه
- 507أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن سلامة الأنصاري المناري ومنار من ثغور سرقسطه بالأندلس كان يحضر عندي لسماع الحديث سنة ثلاثين وخمسمائة بالثغر بعد رجوعه من الحجاز وذكر لي أنه قرأ بقراءة نافع على أبي الوليد يونس بن أبي علي الأبدي بها وهو علي محمد بن شريح الرعيني وقرأ أيضا على أبي محمد المناري صاحب أبي عبد الله المغامي وسمع الموطأ وغيره بالمغرب
- 508قال واليزيد بن بكر العمري الأبدي ولي قضاء أبدة وكان قبل من الفقهاء المشاورين وكذلك أبو محمد عبد الله بن مالك الأبدي ولي القضاء بها وكان قبل القضاء من الفقهاء المشاورين والأبدي مستفار مع الأندي وابدة وأندة مدينتان بالأندلس
- 509سمعت ابا محمد عبد الله بن الحسن بن عشير العبدري اليابسي النحوي بالثغر يقول قرأت على أبي الحسين سليمان بن محمد بن طراوة السبائي المالقي النحو بالأندلس ولم ار مثله وكان يعظمه جدا
- 510أبو محمد هذا كان مصدرا في جامع الإسكندرية لأقراء القرآن والنحو وانشدني كثيرا من شعره وتوفي سنة 525 وكان وصى بأن أصلي عليه وكان يوما باردا وقد وقع برد عظيم فصليت عليه ودفن بمقبرة باب البحر ولم يحضره كثير ناس فالوحول تحول ونزول الأمطار يمنع عن قضاء الأوطار
- 511أبو محمد عبد الله بن يعلى بن الرماح الشيباني من فقهاء المالكية رأيته مرة واحدة في جنازة ولم أتحدث معه ولم يكن عنده شيء من الحديث فيسمع عليه وكان طويل اللسان سيء الخلق كثير الشر وابنه أبو الحسن كان يواصلني ويحضر عندي وكان من كبار الفقهاء وتوفي قبل أبيه وبينهما مهاجرة فلم يحضر جنازته ولم يصل عليه ثم توفي هو في رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة وحضرت الصلاة عليه في مقبرة وعلة وبها دفن رحمه الله وإيانا
- 512وقد أنشدني من لا أعتمد عليه قال أنشدني عبد الله بن يعلى الشيباني أنشدني أبو عبد الله محمد بن الحسين بن الطوبي الصقلي بها لنفسه
"يا ولدا حل داخل الكبد ... خالفت أمري فزدت في كمدي"
" والله يا قوم ما عققت أبي ... فليت شعري لم عقني ولدي " - المنسرح-
- 513أبو محمد عبد الله بن يوسف بن بن النطاع القروي الملقب بالمهذب كان يحضر عندي في المدرسة لتعليق الدروس الفقهية وكتب الأمالي الحديثية وهو من أذكى الناس إلا في الفقه وعمل الشعر قد كان أسهل عليه من شرب الماء ويعد من الجيدين فيه وله في أكثر من مائة قصيدة ومقطعات يتعب إحصاءها ثم شهد بالمحلة ودخل فيما لا يعنيه من الفضول وقرب

من لا يرتضى وفي الجملة قد كان مسيئا إلى نفسه وعدم في سنة ستين وخمسمائة ولم يظهر لأحد كيفية أمره والله يتغمده بفضله ويتجاوز عن سيأته ومن جملة شعره ما أنشدنا

- 514أنشدنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن بن أحمد بن ثنية المقرئ لنفسه بدمشق

"كم من إلى ومتى وكم ... مهلا أفق قبل الندم"

"الله رب قادر ... صمد تفرد بالقدم"

"فاطلب إليه وسيلة ... لا تغفلن ولا تنم"

- 515أبو بكر هذا قرأ القرآن بروايات على أبي الوحش صاحب أبي علي الأهوازي وببغداد على شيخنا المبارك الغسال وسمع معنا على أبي طاهر بن الحنائي وأبي الحسن الموازيني وغيرهما

وكان يقرئ في جامع دمشق

وثنية في نسبه مستفاد يذكر مع بنية وبتنة ونبيه وغيرهم

- 516قال لي أبو الخطاب العليمي قرأنا على أبيه شيئا بالإجازة عن عبد العزيز الكتاني

517 - سمعت ابا الفرج عبد الله بن موسى بن إسماعيل بن فارس المقدسي يقول سمعت أبي بالقدس يقول سمعت أبا بكر السنجاري يخاطب نفسه في خلوته ويبكي وتجري الدموع على خديه ويقول قال رسول الله ما آمن بالقرآن من استحل محارمه والله ما آمنت بالقرآن يا با بكر وأنت تستحل محارمه والله ما آمنت بالقرآن وأنت تستحل محارمه يردد هذا ويبكي

- 518أبو الفرج هذا كان من أهل الفقه والأدب وقد علقت عنه مقطعات من شعره ومنها قوله

"سترت ذنوبي يا إلهي تكرما ... بفضلك في الدنيا لك الحمد والشكر"

"كذلك فافعل في القيامة منعما ... ولا تفضحني في الملا ولك الأمر " - الطويل-

- 519أنشدني أبو محمد عبد الله بن القاسم بن عثمان المقرئ القيرواني بالثغر قال أنشدني أبو المعالي الأديب قال كان المؤدب محرز التونسي العبد الصالح كثيرا ما ينشد هذه الأبيات ويبكي وقيل إنها لأبي العتاهية

"ما بال قلبي إلى اللذات مرتاحا ... لو شفه ذكر ذنب قد مضى ناحا"

"لله عبد جنى ذنبا فأحزنه ... فظل حيران يذري الدمع سفاحا"

"مستعبر قلق مستيقظ فطن ... كأن في قلبه للنور مصباحا"

"يا عين جودي كما جادت مدامعه ... فرب دمع جرى للخير مفتاحا"

"ورب عين رآها الله باكية ... من خوفه سوف تلقى الروح والراحا"

"يا صاحبي ذرا التسويف وانكمشا ... واستبدلا بفساد الدين إصلاحا"

"لا تأمنا عاديات الموت إن له ... سيفا لأنفس هذا الخلق مجتاحا"

" إن لم يمسهم غادا هم سحرا ... وإن تأخر عن تبكيرة راحا"

"لا يترك الموت دارا حشوها فرح ... إلا وغادرهم ذلا وأتراحا"

"أهل القبور أبينوا إلى أموركم ... هل تستطيعون لي بالرد إفصاحا"

"ماذا فعلتم وماذا قال قائلكم ... لما فقدتم من الأبدان أرواحا"

"لو ينطقون لقالوا كلنا جيف ... في ظلمة القبر لا يرجون إصباحا"

"أعزز علي بأبدان منعمة ... أمسى بها الدود جوالا وسواحا " - البسيط-

- 520وأنشدني قال أنشدني أبو عبد الله التونسي بمكة ولم يسم قائله

"حكيم عليم خمسة ليس غيرها ... فلا تسمعن يا صاح من قال سادس"

"ففي سورة الأنعام منها ثلاثة ... وفي الحجر حرف ثم في النمل خامس " - الطويل-

- 521سمعت أبا محمد عبد الله بن سعيد بن خلف الخولاني الكتبي بالثغر يقول كتب أبو القاسم علي بن عمار الطرابلسي القاضي إلى عبد الحق بن زكير الوراق

"إلمح كتابك حين تكتبه ... واحفظه من زيغ ومن سقط"

"واعرضه مرتابا بصحته ... ما أنت معصوم من الغلط " -الكامل

فأجابه

"يا من تلوذ بدر منطقه ... من بين منتخب وملتقط"

"لولاك لم نفهم مراشدنا ... يوما ولم نسلم من الغلط"

- 522أبو محمد هذا كان حسن الخط ومن الدنيا قليل الحظ مائلا إلى الآداب وإلى شعر الشعراء ورسائل الكتاب حفظه لذلك حسن الإيراد جيد الانتقاد وقد كان لي منه أنس تام بالثغر وعلقت عنه كثيرا من الحكايات والشعر وجلد لي مجلدات ونسخ لي جزيات وأبوه أندلسي استوطن الإسكندرية وبها توفي وهو عبد الله بن سعيد بن خلف بن محمد بن يوسف الخولاني وقد حج حجات

كان جيد الخط كثير الحفظ للشعر وحسن الإيراد وكان عفيفا

- 523سمعت أبا الخضر عبد الله بن عبد الله الأرموى المرآتي بمصر يقول كان بأرمية رجل يعرف بالأشل الكردي يصيف بها ويشتو بناحية الأكراد وكان لا يقبل من أحد شيئا إذا شبع ألبتة نحضر يوما مجلس وعظ القاضي مثنى القزويني فطاب وقته وتواجد وشهق شهقة خرجت فيها روحه وكان له عند دفنه مشهد عظيم لم أر مثله لأحد رحمة الله عليه

- 524عبد الله هذا كان رجلا صالحا سكيتا حج وزار ووقع الى مصر وكان يرى المرآة للناس يبصرون فيها وجوههم ولا يسأل أحدا فإن أعطي شيئا أخذه وإلا ذهب ويعيش من ذلك

- 525سمعت ابا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك الفاسي بالثغر

يقول سمعت عمي ميمون بن عبد الملك الفاسي بها يقول كان لعبدون بن ملولة الشاعر المعروف بالزربطاني بستان فيها شجرة يضرب بها المثل ويقال لها لا مثلها ووصى الحارس بها

من دون الأشجار فعدي عليها فقال

"غرست من التين لا مثلها ... ومن مثل لا مثلها يغرس"

"وإني اتخذت لها حارسا ... ومن مثل حارسها تحرس " - المتقارب-

- 526سمعت أبا محمد عبد الله بن جابر بن عبد الله العكي المالقي بالإسكندرية قال كان بين أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني وأبي الحسين سليمان بن محمد بن طراوة المالقي منافرة ومناقرة ويهجو كل واحد منهما الآخر فمما قال الحصري فيه

"ولابن الطراوة نجو طري ... إذا شمه الناس قالوا خري " - المتقارب-

ومما قاله هو في الحصري

"إذا الحصري اللئيم افتحى ... وظل بهذا الورى ساخرا"

"وأنسي ما كان فاذكر له ... علي بن بكار الشاعرا " - المتقارب-

- 527عبد الله هذا وأخ له قدما الثغر للحج وسمعا علي كثيرا وكانا من أهل العلم والخير

- 528أنشدني الفقيه أبو محمد عبد الله بن موسى بن إسماعيل الغرناطي بالإسكندرية للقاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي في رسالة أبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني

" رسالة علم صاغها العلم النهد ... قد اجتمعت فيها الفرائض والزهد"

"أصول أضاءت بالهدى فكأنما ... بدا لعيون الناظرين بها الرشد"

"لقد أم بانيها السداد فذكره ... بها خالد ما حج واعتمر الوفد"

"وفي صدرها علم الديانة واضح ... وآداب خير ليس فيها لها ند " - الطويل-

- 529سمعته يقول سمعت أبا عبد الله الفاسي بالأندلس يقول رئي القاضي عبد الوهاب بن علي المالكي البغدادي في المنام فقيل له بم نفعك الله قال بكل ما ألفته إلا بكتاب التلقين فإني ما أردت وجه الله وأكثر ما نفعني بكتاب المعونة وكان قد ألف التلقين في مقابلة كتاب صنفه بعض الفقهاء

- 530أنشدني أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي اليابس الوراق بالإسكندرية قال أنشدني الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن يعلي بن أبي الطيب بن عبد السلام الشيباني المعروف بابن الرماح الصقلي قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن الحسين الطوبي الصقلي بصقلية لنفسه

"يا ولدا حل داخل الكبد ... خالفت أمري فزدت في كمدي"

"والله يا قوم ما عققت أبي ... فليت شعري لم عقني ولدي " - المنسرح-

- 531أخبرنا أبو محمد عبد الله بن سعيد بن خلف الخولاني الكتبي بالإسكندرية قال أنشدني أبو تراب حيدرة بن عبد الرحمن الدمشقي لنفسه

" كنت إذا غبت عنه عاتبني ... وإن أكن عابرا تعلقني"

"حتى إذا قادني هواه له ... أعرض تيها عني وأبعدني"

"صح له أنني به كلف ... فصار بعد الوصال يقطعني " - المنسرح-

- 532أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحاج الجزولي بالإسكندرية أخبرنا

- 533عبد الله هذا كان من أهل العلم وكتب عن شيوخ الأندلس والعدوة وقدم الإسكندرية حاجا سنة وسمع علي بقراءتي على أبي عبد الله الرازي وعلقت أنا عنه فوائد أيضا والحاج جده اسمه ويسقلدان بن مزداكن القزولي الهردجي وهردجة قبيلة تعرف بالبربرية أردكن من قبائل قزولة ويقال جزولة بالجيم وهو أشهر

روى لنا عن الخولاني وأبي علي الحياني وغيرهما وسمع علي كثيرا

- 534أنشدني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن يحيى الصقلي لنفسه بالثغر

- 535عبد الله هذا كان يقرأ عندي في المدرسة العادلية بالإسكندرية وقد تقدمت له قراءة على غيري من قبلي وله في قصائد وكان يذكر أنه من ولد الأكحل صاحب صقلية ولم يكن يصدق فيما قال لي من يعول على قوله

ثم تظاهر بما البعد عنه أولى فأبعدته

536 - أنشدني الفقيه الأديب أبو محمد عبد الله بن أبي سعيد الأنصاري الأندلسي النحوي بمصر أنشدني عبد الحليم بن عبد الواحد الكاتب السوسي بصقلية لنفسه وكتب لي بخطه

"يقولون كثر عبد الحليم ... فإلا اقتصادا وإلا اقتصارا"

"وفضل أبي القاسم المجتبى ... كفاني احتجاجا لهم واعتذارا"

"ألم يعلموا أن فيض السماء ... على الأرض كثر منها الثمارا"

"مآثر طالت فأضحى الطوال ... من جلل المدح عنها قصارا"

"ومجد ينوب ثنائي مطارا ... وجود يغرق شعري بحارا"

"هو الشمس تجلو نهار العلى ... ومن لي بجلي يعم النهارا"

"وفضل يعد نجوم السماء ... وزهر الرياض ويحصى القطارا"

"تغار العلى لابن متكودها ... فلا تقبل المدح فيه اختصارا " - المتقارب-

- 537أبو محمد عبد الله بن الغريشي هذا كان ساكنا في المحرس المشهور بالقشميري من محارس الإسكندرية ونسبته مستفادة تذكر مع العريشي توفي في محرم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وقد علقت عنه فوائد رحمه الله وكان عفيفا من أهل القرآن

من اسمه عبد الرحمن

- 538أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فاتك الإيلي بمصر أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري أنا أبو محمد عبد الله بن

محمد اللماني بالقيروان ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد البغدادي ثنا عبد الرحيم بن عبد الله البرقي ثنا عبد الملك بن هشام ثنا زياد بن عبد الله البكائي ثنا محمد بن إسحاق المطلبي ثنا المطلب بن عبد الله بن قيس بن محزمة عن أبيه عن جده قيس بن محزمة قال أنا ورسول الله الفيل فنحن لدان

- 539ابن فاتك هذا لم يقرأ عليه أحد قبلي شيئا ولا عرف أن عنده حديثا فوجدت أنا سماعه مع أبيه وأخيه في كتاب السيرة لابن هشام عن أبي محمد عبد الله بن الوليد الأندلسي سمعه عليه سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة وسألت أبا صادق عنه فقال عبد الرحمن يعيش ويعرف بالفقاعي لا الإيلي ولولا أبو صادق ما عرف فقراءته عليه وأصل سماعه الآن ملكي في خمسة مجلدات وذكر لي أنه تلقن القرآن على أبي الحسن بن المكين المقرئ البغدادي في حال صغره وخرج من مصر في وقت الشدة إلى الشام ولما رجع بعد زوالها احتاج أن ينادي في السوق قال فقلت لثوب كان معي هذا جيد هذا جيد وهذه عبارة يقولها الفقاعيون بديار مصر فقيل لي أحسنت يا فقاعي فبقي هذا اللقب علي ولا أعرف إلا به

- 540سمعت ابا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السفاقسي البصير بالثغر يقول سمعت أبا علي الطلحي بمصر يقول القرآن غرس سقيه الدرس فإذا أردت أن لا تنسى فلا تزد على خمس خمس

- 541أبو القاسم هذا من أصحاب يحيى بن أبي ملول القيسي تفقه عليه وكان ذكيا حسن الأخذ توفي بمصر رحمه الله وقد سمع علي كثيرا من الحديث وكان يؤم في المدرسة المكينية

وبخطه يعني السلفي يقول

- 542أبو علي هذا ليس من ولد طلحة بن عبيد الله إنما هو من أولاد أبي بكر الصديق رضي الله عنه

543 - أنشدني أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سعيد المزاتي بالثغر قال أنشدنا أبو موسى المكفوف ولم يسم قائله

"نزل الحجيج بمكة ... بين الصفا والمروة"

"وسعى وطاف وقبل الحجر ... الذي في الكعبة"

"وأتى المقام مصليا ... فجرت مدامع مقلتي"

"حجوا وزاروا المصطفى ... وأنا طردت لشقوتي"

"لكن رجائي قوله ... لا تقنطوا من رحمتي " - الكامل-

- 544عبد الرحمن هذا كان يطوف ويعظ في الأرياف ويعظ مستميحا وكان من اهل الصلاح كثير الحفظ للرقائق

- 545سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن يمن بن عطية التاهرتي بالثغر يقول كانت والدتي تحفظ القرآن وكتاب الجمل في النحو للزجاجي وكتبت المدونة بخطها وتقول لي يا بني لا تحتقر من الخير ولا من الشر شيئا فقد قال الله تعالى " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره " فانتفعت بكلامها ووصيتها

- 546عبد الرحمن هذا كان يؤدب الصبيان قد صحب فقهاء إفريقيا وأصله من تاهرت مدينة بالعدوة وقال ولدت بالمهدية وسألته عن مولده سنة ثلاثين وخمسمائة فقال قد جاورت السبعين وتوفي سنة ست وثلاثين وكان يلقب ريشه

وبذلك كان يعرف فيقال المعلم ريشه فيذكر في المختلف والمؤتلف مع رسته

وقد أنشدني لأحد الشعراء

"أنت رجائي ومنك ملتمسي ... أمد كفي إليك في الغلس"

"ومطلبي من سواك معجزة ... وأنت أدنى إلي من نفسي " - المنسرح-

- 547سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير الميهني

- 548أبو القاسم هذا من أقراني في السن وبيننا اتحاد وقد اجتمعنا ببغداد وحججنا معا وسمع بقراءتي بمكة والكوفة وبغداد وثغر جنزة ومدن من قطر أذربيجان وهو حفيد أبي سعيد بن أبي الخير شيخ خراسان في عصره في التصوف وأبو سعيد جد أبيه فقد أدركنا جماعة من أصحابه

وكان يروي عن زاهر بن أحمد السرخسي وسيرته من أعجب السير

وفي أخرى

- 459سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير الميهني الشيخي بثغر جنزة يقول سمعت أبي يقول كان جدي الشيخ أبو سعيد فضل الله بن أبي الخير في آخر عمره يقعد على دكة من خشب ولم يك يصعدها من علماء نيسابور إذا رأوه سوى ثلاثة أحدهم إسماعيل الصابوني

هذا ما ذكره عبد الرحمن

وقال لي علي بن عيسى الواعظ النيسابوري المعروف بالعيار بمرند وكان قد رأى الصابوني الحكاية وقال سوى إسماعيل الصابوني وأبي محمد الجويني وابي القاسم القشيري

- 550أبو القاسم هذا من حفدة أبي سعيد بن أبي الخير الميهني وكان مقدما

عند المتصوفة وقد حج حجات وفي صحبته جماعة ينفق عليهم وكان مائلا الى العلم خاليا عنه وسمع بقراءتي بالكوفة وبغداد وبمكة والمدينة على جماعة ثم اجتمعنا بجنزة ودبيل وغيرهما من تلك الثغور واصطحبنا وكان حسن الصحبة ثم رجع إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله

- 551سمعت ابا القاسم عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خاطب الباجي يقول توفي أبو الوليد الحفيد القرطبي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة بالمدينة وكان قد ترك الدنيا عن قدرة وجاور بمكة والمدينة سنتين وخاطب يستفاد مع حاطب بن أبي بلتعة

- 552أبو الوليد هذا سمع علي بمصر وعلقت عنه شيئا لغرابة اسمه

- 553سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن خير الصقلي بالثغر يقول سمعت أبا الفضل عبد الله بن الحسين بن الجوهري بمصر في مجلس وعظه يقول

"بعين الله ما تخفي البيوت ... وإن طال التجمل والسكوت " - الوافر-

وأنشد أيضا

"ما يصنع الليل والنهار ... ويستر الثوب والجدار"

"على كرام بني كرام ... تحيروا في القضا وحاروا " - المجتث-

- 554ابن خير هذا كان معجونا من الخير صالحا مسنا حافظا لكتاب الله كثير التلاوة محبا للعلم وأهله وكان يتردد إلي على كبر سنه لقراءة شيء من الحديث وبلغني أنه ألزم في أيام الفتنة التأذين بحي على خير العمل

فأبى فأركب حمارا

وجرس عليه وهو يضحك ويسلم على الناس ويقول هذا وقت التهنئة فهنئوني

وتوفي في شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة في صلاة العصر وهو ساجد رحمه الله

- 555حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن خلف المقرئ الصقلي المعروف بابن الفحام بالثغر ثني أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن احمد المقرئ الحمصي بمصر ثنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون المقرئ السامري ثنا أبو الحسن بن الرقي وأبي قالا ثنا أبو يحيى عبد الله بن زكريا بن أبي مسرة أخبرني أبي والحميدي قالا ثنا إبراهيم بن يحيى بن أبي حية قال قرأت على حميد الأعرج فلما بلغت إلى " والضحى " قال قال كبر إذا ختمت كل سورة حتى تختم فإني قرأت على مجاهد بن جبر فأمرني بذلك قال مجاهد وقرأت على عبد الله بن العباس فأمرني بذلك

- 556ابن الفحام هذا كان من كبار القراء وممن رحل من المغرب إلى المشرق في طلب القراءة على الشيوخ فأدرك بمصر ابن هاشم وابن نفيس وعبد الباقي بن فارس وأبا الحسين الشيرازي وآخرين سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة وتلمذ على طاهر بن بابشاذ في النحو وأملى عليه شرح مقدمته وقد علقت عنه فوائد وله تأليف حسن سماه التجريد في بغية المريد كتبت أنا منه أسانيد كل قراءة وكان حافظا للقراءات صدوقا متقنا عالما كبير السن توفي في ذي القعدة سنة ست عشرة وبلغتني وفاته وأنا بمصر وقد قال لي أبو الربيع سليمان بن عبد العزيز المقرئ الحمصي حمص الأندلس ما رأيت أعلم بالقراءات ووجوهما منه لا بالمغرب ولا

بالمشرق وإنه ليحفظ القراءات كما نحن القرآن وكان قد بقي بمصر للقراءة وطلب العلم من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة إلى سنة اربع وخمسين وأربعمائة

557 - أنشدني أبو القاسم عبد الرحمن بن محرز الصياد لنفسه

- 558ابن محرز هذا توفي في شوال سنة سبع وأربعين وخمسمائة وكان يلحظ المعاني الجيدة وعبارته تقصر عن استيفاء اللفظ كما يجب لقصوره عن الإعراب فإذا أصلح شعره استحسن جدا وكان قد صحب أبا الحسن الصقلي العروضي وغيره وله إلي قصائد كثيره وذكر لي جماعة من أهل الثغر أنه لم تعرف له خرمة تزيل حرمه كما يكون لمن يسلك طريقته وكان قد قارب المائة

- 559أنشدني أبو القاسم عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى الصابوني المهدوي بالإسكندرية أنشدني أبو الفضل جعفر بن الطيب الصقلي لنفسه يخاطب النبي

"يا سيد الرسل الكرام ... ومن أتى بالمعجزات"

"لو لم يكن لك غير ما ... أوتيت من حسن الصفات"

"لقهرت كل معاند ... وعلوت فوق النيرات"

"لك هيبة وجلالة ... سارت إلى كل الجهات"

"ومودة تلقاك من ... كل العيون الناظرات"

"صلى الإله عليك ما ... قطرت دموع الجاريات " - الكامل-

- 560عبد الرحمن هذا كهل من أهل المهدية ممول ولم يكن في العلم بذاك وكان يكثر مما يحضر عندي واشترى كتبا كثيرة وحملها الى المغرب رحمه الله

- 561أخبرنا عبد الرحمن بن أبي عبد الله المالكي قال كتب إلي إبراهيم بن سعيد النعماني أنبأنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ثنا أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر الوزير أن الحسين بن أحمد بن بسطام أخبرهم كتابة ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال سمعت أبا أسامة يقول كنت إذا رأيت حماد بن زيد قلت ادبه كسرى وفقهه عمر

- 562أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي بالإسكندرية أنا أبو العلاء زيد بن الحسين بن زيد الطحان أنا أبو علي المحسن بن جعفر بن أبي الكرام ثنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن أحمد الرعيني الحمصي ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا مسلمة بن علي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي عن رسول الله قال إن بين يدي الساعة سنين خداعة يتهم فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويصدق فيها الكاذب وينطق فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة يا رسول الله ينطق السفيه في أمر العامة

- 563عبد الرحمن هذا من أولاد المحدثين وأبوه مشهور توفي قبل دخولي الإسكندرية

بمديدة قريبة وهو محمد بن منصور بن محمد بن الفضل بن منصور بن أحمد بن يونس بن عبد الرحمن بن الليث بن المغيث بن عبد الرحمن بن العلاء بن الحضرمي

أخرج إلي عبد الرحمن هذه النسبة بخط أبيه فنسختها من خطه واستجاز له من أبي إسحاق الحبال ورأيت خطه بالإجازة وقرات عليه عنه فوائد وقد سمعه أبوه

عن زيد بن الطحان سنة سبعين وأربعمائة

وكتب بخطه كتبا كبارا وكتب عني أجزاء كثيرة وسمعها ومنها الفاصل للرامهرمزي وتوفي سنة

- 564أنشدني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الجوبي بدمشق للخبزرزي

"بيني وبينك يا ظلوم الموقف ... والحاكم العدل الجواد المنصف"

"فلقد خشيت بان أموت بغصة ... أسفا عليك وأنت لا تتعطف " - الكامل-

- 565عبد الرحمن هذا من الأكراد وقدم دمشق طالبا للعلم وكان شافعي المذهب من مساتير المسلمين وممن يطلب العلم لله تعالى وسمع الحديث كثيرا علي ومعي رحمه الله

- 566أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني بالدون وكان سفياني المذهب ثقة أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن الكسار الدينوري أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الحافظ أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ثنا قتيبة بن سعيد البلخي وعتبة بن عبد الله المروزي عن مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد أن رسول الله قال إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن

- 567سألته عن مولده فقال سنة سبع وعشرين وأربعمائة في شهر رمضان وهو آخر من حدث في الدنيا بكتاب أبي عبد الرحمن النسوي بعلو وإليه كانت لسببه الرحلة وقرأته أنا عليه سنة خمسمائة بالدون

- 568وهو أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن

علي بن أحمد بن إسحاق بن وشنه الدوني

وقال قد اقتديت بوالدي في التصوف وهو بجدة عبد الرحمن بن علي وعبد الرحمن بالشيخ أبي عبد الله الحسين بن علي بن احمد بن إسحاق الدوني وهو بأبي عبد الله محمد بن عبد الخالق الدينوري وهو بممشاذ وممشاذ بأبي سنان ويقال إنه اقتدى بأبي تراب النخشبي قال وقد رأيت أبا سعيد النهاوندي حفيد أبي العباس بهمذان والحسن بن كلة القرميسيني وغيرهما

وهو من بيت العلم والزهد يشار إلى بيتهم ولا يتقدم عليهم وقال لي ابنه أبو سعد الفضل وكان من أهل الفضل لوالدي خمسون سنة ما أفطر النهار وبلغنا أنه توفي سنة إحدى وخمسمائة في رجب

- 569أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن مد كان الأبهري بأبهر أنا جدي

أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد السلام المالكي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي ببغداد سنة خمس وستين وثلاثمائة أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ثني أبي ثنا أبو النضر ثنا المسعودي عن الركين بن الربيع عن أبيه عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله الأعمال ستة والناس أربعة فموجبتان ومثل بمثل والحسنة بعشر أمثالها والحسنة بسبع مائة فأما الموجبتان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله دخل النار وأما مثل بمثل فمن هم لحسنة حتى يشعرها قلبه فيعلم الله ذلك منه كتبت له حسنة ومن هم بسيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة كتبت له عشر أمثالها ومن أنفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبع مائة والناس أربعة موسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة وموسع عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا وموسع عليه في الدنيا والآخرة ومقتور عليه في الدنيا والآخرة

- 570سألت أبا المحاسن عبد المحسن بن عبد العزيز عن أخيه أبي سعيد فقال قد تفقه على مذهب الشافعي وصار إليه وآباؤه كلهم قديما كانوا أئمة مفتين على مذهب مالك وإليه الآن بأبهر أمر الفتوى

وأبو المحاسن فهو مالكي يؤم في

الجامع وسمعت عليه وعلى إخوته أبي سعيد وابي جعفر وعلى أربعة أولاد لأبي سعيد وعلى ابن أخ له

وأبوه أبو الحسين عبد العزيز فيروي عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني وعلي بن الحسن بن إدريس القزويني

وهو عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن يزيد بن عبد السلام ومحمد هذا هو المشهور بمدكان وبه يعرفون وبيتهم بيت الفقه والحديث

- 571أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن روزبه بن موسى الخزاعي بالإسكندرية أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد المقرئ الرازي أنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن محمد المارستاني أنا عبد الله بن شجاع الدمشقي ثني محمد بن السري ثني سعد بن محمد قال وجدت في كتاب محمد بن الأوزاعي عن أبيه عن الزهري عن أنس بن مالك أنه رأى في يد رسول الله خاتما من ورق يوما واحدا وأن الناس استصنعوا الخواتيم من ورق فلبسوها فطرح رسول الله خاتمة فطرح الناس خواتيمهم

- 572عبد الرحمن هذا كان جاري وقرا علي شيئا من الحديث وسمعته يقول مولدي سنة ستين وأربعمائة

قال وقد سمعت على أبي إسحاق الحبال بمصر وغيره

وكان أبو العباس الرازي يقعدنا كرها ونحن صبيان يقرأ علينا رحمه الله
وأبوه أبو الحسن روزبه كان محدثا سمعنا عليه بمصر وتوفي بعد أن قارب المائة سنة
- 573أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن صدقة الكاتب المصري بالإسكندرية أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد المقرئ الرازي أنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الصيرفي ثنا أبو محمد الحسن بن يحيى بن الحسن القلزمي ثنا أبو سعيد حاتم بن الحسن الشاشي بمكة ثنا أحمد بن زرعة أبو حامد ثنا الحسن بن رشيد ثنا أبو مقاتل عن أبي حنيفة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله اكرم الشهداء يوم القيامة عند الله حمزة بن عبد المطلب ثم رجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله
- 574عبد الرحمن هذا مصري المولد اسكندراني الموطن وسمع على أبي العباس الرازي كثيرا وكان محبا للحديث وأهله ويحضر عندي كل وقت لسماع ما يقرأ وكان قديما يخدم ولاة الثغر ثم اعتزل عنهم فسمعته يقول من قارب السلطان فقد قارن الشيطان ولو كان يصلي به في شهر رمضان
- 575أنشدني أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمي بدمشق لنفسه في ابنه "بأبي كل أزرق العينين ... أبيض الوجه لونه كاللجين"
"ما تأملت حسن عينيه إلا ... زادني فرحة وقرة عين " - الخفيف-
- 576عبد الرحمن هذا يعرف بابن السيدة وكان قارئ الحديث بدمشق وكان ثقة سيىء الخلق بخيلا بالإفادة جسدا ملئ حسدا قال لي أنا عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي وسمعته يقول سمعت سهل بن بشر الإسفرائيني يقول اجتمعنا بمصر طبقة من طلبة الحديث فقصدنا علي بن منير الخلال فلم يأذن لنا في الدخول
فجعل عبد العزيز بن علي النخشبي الحافظ فاه على كوة ببابه وقال بصوت عال قال رسول الله من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار
ففتح الباب ودخلنا وقال لا أحدث اليوم إلا من وزن الذهب فأخذ من كل من حضر من أهل مصر ولم يأخذ من الغرباء شيئا وكان فقيرا لم يكن له من الدنيا شيء وهو من الثقات

من اسمه عبد الواحد

- 577أخبرنا أبو نصر عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون الولاشجردي بكنكور أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور البزاز
ببغداد ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن هارون الدقاق أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المنيعي ثنا علي بن الجعد الجوهري أنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر أن النبي دخل يوم الفتح مكة وعليه عمامة سوداء
- 578أبو نصر هذا كان مقيما بقصر كنكور وسألته عن مولده فقال ولدت سنة أربعين

بولاشجرد من ناحية همذان ووالدي كان من إصبهان ورحلت إلى بغداد قاصدا لطلب الحديث فكتبت بخطي أزيد من مائة جزء عن ابن المسلمة وجابر بن ياسين وأبي بكر الخطيب وابن المهتدي بالله وابن النقوي وطبقتهم وعلقت عن أبي إسحاق الشيرازي مسائل خلافية ثم تفقهت على أبي الفضل بن زيرك وأبي منصور العجلي بهمذان وكتبت بها عن أبي الفضل القومساني ونظرائه من شيوخها والغرباء القادمين إليها كأبي مسلم الليثي وغيره أكثر من مائة جزء

ذكر لي ذلك كله في أواخر سنة خمسمائة

- 579اخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد الجنديسابوري بحصن روناس أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن الخطيب البصنائي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة قدم علينا القصر ثنا أبو زكريا يحيى بن زكريا بن أيوب الدينوري ثنا علي بن عبد الله ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا جرير ثنا ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ليس في الجنة شجرة إلا على ورقها لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكرالصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين وعلي أمير المؤمنين وسيف على المارقين

- 580سمعت أبا محمد عبد الواحد بن مبشر بن عبد الله القرشي المقرئ بالثغر يقول سمعت أبا الفضل عبد الله بن الحسين بن الجوهري في مجلس وعظه بمصر يقول

"طوبى لمن لحظته عين ... من قبل أن يبلى بحين"

" طوبى لمن رزق الوصال ... من الحبيب بغير بين " - الكامل-

- 581عبد الواحد هذا كان من أهل القرآن ويؤم في مسجد من مساجد الإسكندرية وقال كان أبي من القدس وانتقل إلى هذا الثغر وولدني ههنا وقد صحبت أبا بكر محمد بن إبراهيم الحنيفي الفقيه وأبا علي نميم بن بازل المقرئ وعليه قرأت القرآن

- 582عبد الواحد بن أبي عمر المديني من شيوخ الصوفية دخل في الطريقة من صغره وخدم السيد الزاهد أبا هاشم العلوي شيخه وسافر كثيرا وكان يخدم في رباط ابن حمك ويلبس المرقعة وكان الشيخ معمر يبالغ في إكرامه ويمدحه وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة أو قبلها بأشهر وكان يحبني لمكان والدي وصحبته لجدي إذ كان جدي أيضا مريدا لأبي هاشم السيد الزاهد وحضرت عرسه بعد موته وحضره شيوخ البلد معمر بن احمد وأبو طاهر الراراني وحمزة العلوي وعبد الكريم الحسناباذي وأبو سعيد تميم وآخرون

- 583أخبرنا أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني قاضي طبرستان بالري أنا أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين الكراعي بمرو ثنا أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن النضري ثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي ثنا محمد بن كناسة الأسدي ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو قال أتى رجل النبي فقال

إني أريد الجهاد فقال أحي أبواك قال نعم قال ففيهما فجاهد

- 584بلغنا أن أبا المحاسن أملى بآمل وقتل بعد فراغه من الإملاء في محرم سنة اثنتين وخمسمائة

وكان العماد محمد بن أبي سعد الوزان صدر الري في عصره يقول القاضي أبو المحاسن شافعي عصره وفي شيوخه كثرة وقد كتب بآمل عن عبد الله بن جعفر الخبازي ونظرائه وبالري عن أبي طاهر بن حمدان وبنيسابور عن

عبد الغافر وابن مسرور أبي حفص وإسماعيل الصابوني وأقرانهم وبمرو عن أبي غانم الكراعي وبطوس عن أبي منصور المنصوري وبغزنة عن أبي نصر البلخي وببخارا عن عبد الصمد بن أبي نصر العاصمي وبسمرقند عن أبي حفص بن شاهين وآخرين

رأيته بالري وقرأت عليه كثيرا وناولني كتبا كتاب غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي يرويه عن عبد الغافر عنه ومعالم السنن له يرويه عن أبي نصر البلخي عنه سوى يسير منه وأجاز لي ما ينسب إليه إذا صح عندي رحمه الله

- 585أخبرنا أبو البركات عبد الواحد بن حمزة بن محمد بن يعيع القطان الصريفيني بصريفين واسط أنا أبو البركات أحمد بن عثمان بن نفيس المضري أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مهدي ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي ثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان القطان ثنا طليق بن محمد ثنا عثام بن علي ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله كان يصلي ركعتين ثم ينصرف فيستاك

- 586أبو البركات هذا من أهل العفاف قليل الرواية والسماع

- 587أخبرنا أبو النجم عبد الواحد بن محمد بن حمد بن الحسن السفياني بالدون أنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الهمداني قدم علينا ثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان الهمذاني ثنا موسى بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السني ثنا محمد بن يزيد الطرسوسي ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة حدثتنا سلامة بنت مسلم السلمية قالت حدثتني أمي أم راشد العبدية قالت سمعت أبا بكر الصديق يقول سمعت رسول الله يقول لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة من قالها نظر الله عليه ومن نظر الله إليه أعطاه خير الدنيا والآخرة

- 588سألته عن مولده فقال سنة تسع وخمسين وأربعمائة وهو ابن أخي شيخنا الإمام أبي محمد الدوني

- 589أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن طاهر بن إبراهيم البصري قاضي نهر الدير أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري بالبصرة أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري ثنا الحسين بن إسماعيل الضبي ثنا يوسف بن موسى ثنا وكيع ثنا سفيان

عن يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث بن ثرملة عن أبي بكرة قال قال رسول الله من قتل نفسه متعمدا بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يجد ريحها

- 590أبو القاسم هذا كان مشكورا في أحكامه وقد تفقه على القاضي أبي العباس الجرجاني بالبصرة ثم على أبي بكر الخجندي بإصبهان وسمع الحديث على أبي طاهر القصاري وعلى أبي علي التستري وغيرهما وذكر أنه كان يخلف القاضي أبا طاهر الفزاري الذي كتبنا عنه عند قدومه إصبهان بشيراز وسألته عن مولده فقال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

- 591سمعت أبا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن بن غلاب القضاعي السوسي بالثغر يقول سمعت أبا القاسم مكي بن محمد بن عيسى النحوي يقول آخر ما سمع من عضد الدولة بن بويه عند النزاع " ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه"

592 - أبو البركات هذا كان من أخص الناس بي ويصلي كل يوم عندي الظهر والعصر معا إلا إذا كان له عذر ويسمع ما يقرأ عندي وكان عفيفا من أهل الأدب حسن الخط وقد قرأ على ابن القطاع شيئا من اللغة وله اهتمام بالعروض وليس له في الشعر طبع ولم يكن يزن بيتا مع كثرة اشتغاله بالعروض

لكنه أنشدني قال أنشدني أبي عبد الرحمن عقيب مرض كان قد برح به لنفسه

"ألم ترني على جزعي ... نجوت ولم أكد أنجو"

"رجاء الله أنقذني ... ولم أك غيره أرجو " - الوافر-

- 593سمعت أبا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن السوسي بالإسكندرية يقول رأيت جدتي لأمي في المنام بعد موتها فسألتها عن حالها فقالت لم ار من الله إلا خيرا فكررت السؤال عليها فقالت يا بني اتق الله تعالى وكل الحلال

ثم انتبهت

وفي ورقة أخرى

- 594سمعت ابا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن بن غلاب البلوي السوسي القضاعي بالثغر يقول سمعت مكي بن محمد بن عيسى النحوي يقول حضرت عند أبي علي بن الحضرمي القيرواني وسأله ابن سابق الصقلي عن مسألة كلامية فقال هذا السؤال في نفسه فاسد فصححه ليصح لك الجواب فخجل ابن سابق وسكت

- 595أبو البركات هذا كان من آنس الناس بي إلى أن توفي وسمع علي وبقراءتي كثيرا على جماعة من شيوخ الثغر وقرأ على ابن القطاع شيئا من اللغة والعروض ولم يكن مع ذلك يزن الشعر ويكتب خطا حسنا وتوفي رحمه الله في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

- 596سمعته يقول سمعت والدتي تقول رأيت أمي في المنام بالقيروان بعد موتها وهي

تقول يا بنتي إذا جئتني زائرة فاقعدي عند قبري ساعة أتملأ من النظر إليك ثم ترحمي علي فإنك إذا ترحمت علي صارت الرحمة بيني وبينك
كالحجاب وشغلتني عنك

من اسمه عبد الكريم

- 597أنشدني أبو محمد عبد الكريم بن علي بن محمد بن الطفال القضاعي بالثغر لنفسه ابتداء قصيدة

"ليس الوقوف على الأطلال من شغلي ... أني وشغلي ذوات الأعين النجل"

"عين أعن على قلبي فقلبه ... داعي الصبا فصبا للهو والغزل"

"من كل فاترة الألحاظ فاتنة الألفاظ ... تسحب ثوب الدل والكسل"

"قيد القلوب عقال العقل صورتها ... مراد كل فؤاد فتنة المقل " - البسيط-

- 598عبد الكريم هذا كانت له حلقة في الجامع للنحو وكان مائلا الى الخير وشعره في غاية الجودة وعندي منه مقطعات أنشدنيها وكان كفيف البصر

وفي أخرى

- 599عبد الكريم هذا يعرف بابن الطفال وينعت بالبارع وكان كفيفا عفيفا وله في الجامع حلقة لإقراء النحو وشعره كثير وقد علقت عنه جملة رحمه الله

وكان قرأ على أبي علي الحضرمي وقال لي علي بن عبد الرحيم كان عبد الكريم في ابتداء أمره على طريقة لو بقي عليها فاق أهل زمانه من الاشتغال بقراءة الحقائق من كلام الحارث المحاسبي وغيره ولزوم الصمت وإعراضه عن الدنيا ثم تزوج ورزق أولادا فصار يمدح ويستميح ضرورة وتغيرت عليه الأحوال ومن شعره ما أنشدني

"من يكرم الله يصبح عرضة الألم ... كذا النبيون مذ كانوا على القدم"

"وذاك أن الرضا والسخط منزلة ... لم يحوها قط إلا أشرف الأمم"

"إن المصائب عنوان الأجور فمن ... يصب يفز بنعيم غير منصرم"

" كذا الملوك إذا اختاروا لخدمتهم ... عبدا أصاروا إليه أجهد الخدم"

"فالحمد لله كل منه تكرمة ... فالبرء والسقم معدودان في النعم " - البسيط-

- 600أنشدني أبو محمد عبد الكريم بن احمد بن فراج التروجي بالإسكندرية قال أنشدنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسن الرازي الحنيفي لأبي الفتح البستي الكاتب

"لا تيأسن لعسرة فوراءها ... يسران وعد ليس فيه خلاف"

"كم كربة قلق الفتى لنزولها ... لله في أعطافها ألطاف " - الكامل-

- 601عبد الكريم هذا كان من الصالحين وعند سماع الرقائق والحقائق من البكائين وقد كتب عني غير جزء من الحديث وكان قد كتب قبلي عن أبي بكر الحنيفي وأبي عبد الله الحضرمي

وذكر لي أنه كتب صحيح البخاري وجامع الترمذي ومسند الموطأ للجوهري والملخص لابن القابسي وغير ذلك من الحديث والرقائق والفقه بخطه ككتاب الرعاية للمحاسبي والمعونة على مذهب مالك للقاضي عبد الوهاب البغدادي وكان مالكي المذهب وكتب إلي شيئا مما سمعه على الحنيفي من تواليفه

- 602قال السلفي في رقعة أخرى

وأجل شيخ له الحنيفي وبه كان افتخاره

- 603أنشدني القاضي أبو العميد عبد الكريم بن حمد بن علي الجرجاني بمأمونية زرند في مدرسته وهي بين الري وساوه قال أنشدنا أبو عامر

الجرجاني بها قال أنشدنا الوزير أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري لنفسه

"محن الزمان وإن توالت تنقضي ... بدوام عمر والحوادث تقلع"

"فالمحنة الكبرى التي قد كدرت ... أمنية بمنية لا تدفع " - الكامل-

- 604سمعت أبا الفتح عبد الكريم بن القاسم بن احمد الطوسي بهمذان يقول سمعت أبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري بنيسابور يقول سمعت أبا علي الدقاق يقول العبد يصل بالطاعة إلى الجنة وبالحرمة إلى الله عز وجل

- 605قرأت على أبي العلاء عبد الكريم بن علي بن عبد الله البياضي بالري عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن حمدان الأموي الحافظ أنا أبو علي زاهر بن أحمد بن أبي بكر السرخسي أنا احمد بن محمد بن سعيد الحافظ ثنا محمد بن موسى البلخي ثنا شداد ثنا زفر عن أبي حنيفة عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا تجري صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وشيء معها

- 606أبو العلاء البياضي هذا من بياض أهل الري ولم نظفر بشيء له مسموع وإنما وجدت له إجازة عن ابن حمدان فقرئ عليه عنه فوائد والله يتغمده بمغفرته وقد ذكر لي أن مولده ست عشرة شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة وسمع الشيخ أبا إسحاق الشيرازي بالري وقت توجهه إلى خراسان رسولا من الخليفة الى السلطان

- 607حدثني أبو البهاء عبد الكريم بن عبد الله بن محمد المقرئ الصقلي من حفظه بالإسكندرية أنا أبو محمد عبد الحق بن محمد بن هارون

السهمي بصقلية وأبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله المالكي بإفريقيا قالا ثنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الأجدابي بالقيروان ثنا أبو بكر هبة الله بن أبي عقبة التميمي ثنا جبلة بن حمود الصدفي ثنا سحنون بن سعيد التنوخي عن عبد الرحمن بن القاسم العتعي عن مالك بن انس الأصبحي عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله

608 - أبو البهاء هذا كان من أهل القراءات والحديث روى لي شيئا يسيرا من حفظه وكتبت من أجزائه كذلك فوائد من حكاية وشعر وقال لي ولدت سنة أربعين وأربعمائة بمدينة صقلية وتوفي في شعبان سنة سبع عشرة وخمسمائة بالإسكندرية وأنا بمصر

وهو عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الكريم المقرئ الواعظ رأى أبا بكر محمد بن الحسن ابن البر اللغوي وأبا علي الحسن بن رشيق الشاعر الأزدي القروي وأبا بكر السمنطاري الفقيه الصقلي وعبد الحق بن محمد بن هارون السهمي وأبا عبد الله بن جميهير ومحمد بن يونس الصقلي

609 - سمعته يقول قرات القرآن على أبي محمد عبد الله بن فرج المديني ومحمد بن إبراهيم بن الشامي المديني وأبي بكر محمد بن علي الأزدي ابن بنت العروق وأبي عبد الله محمد بن عبد الله القتال وهؤلاء شيوخ المدينة بصقلية والمقدمون في الإقراء وعلى أبي العباس أحمد بن محمد بن عباد الإشبيلي وأبي عبد الله بن جميهير القادم علينا

وسمعت الحديث على عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي وعتيق بن علي بن داود السمنطاري وقرات الفقه على محمد بن يونس وأبي العباس أحمد بن محمد اللخمي وعمر بن أبي الطيب وغيرهم وأبي كان من أصحاب أبي الحسن بن القابسي ويعرف بالمتعبد ورأيت أبا بكر بن البر وأبا علي بن رشيق واستفدت منهما وماتا بصقلية بعد خراب القيروان وقد أنشدني أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي لنفسه بصقلية مما قاله في غلام للمعز يعرف بفسوة الكلب وقد ولاه القيروان

"إنا إلى الله راجعون لقد ... هان على الله أهل ذا البلد"

"أفسوة الكلب صار يملكنا ... فكيف لو كان ضرطة الأسد " -المنسرح

610 - أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الدمشقي بالربوة أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي ثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي أنا أبو الحسن أحمد بن عمر بن جوصاء ثنا كثير بن عبيد المذحجي ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي ورضي الله عنها قالت سئل رسول الله عن البتع والبتع نبيذ العسل فقال رسول الله كل شراب أسكر حرام

611 - عبد الكريم هذا يعرف بأخي سلمان روى لنا عن أبي الحسين محمد بن مكي الأزدي قدم علينا من مصر وقد سمع كثيرا وعلى أبي القاسم الحنائي وغيرهما من شيوخ دمشق مع أبي نصر بن ماكولا وأبي عبد الله الحميدي ونظرائهما من الحفاظ ومن جملة ما سمعه معهما بقراءة الحميدي ما

612 - عبد الكريم بن عبد الله الهروي المعروف بالقصار كان من المقيمين في خانقاه عبد الله الأنصاري بهراة وهو من مريديه قدم علينا بغداد ونزل في رباط البسطامي وكان كبير السن

مستقصيا في الوضوء إلى غاية قل ما كان يرى إلا على الشط وقال لي أحد الهروية كان الشيخ يقول عبد الكريم مسلم له ما يفعله لأنه لا يتكلفه ولا يعارض ولا يؤخذ بدقائق الصوفية وكان يحفظ حكايات عن الشيخ عبد الله ويوردها عنه

- 613أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن عبد الملك بن علي الوراقي بأبهر أنا أبي أبو القاسم عبد الملك بن علي بن حيان المالكي أنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن فضالة الحافظ بالري أنا عبد الله بن محمد بن

عبيد الحلواني ثنا سليمان بن أحمد بن يحيى ثنا عمرو بن أحمد بن بديل ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله السواك مطهرة للفم مرضاة للرب عز وجل

- 614سألت عبد الكريم هذا عن مولده فقال سنة أربع وخمسين

وكتبت عنه وعن أخوين له وروايتهم كلهم عن أبيهم فالكبير منهم اسمه هبة الله وهو الأكبر ويليه علي وهذا أصغرهم

- 615أخبرنا أبو الحسين عبد الكريم بن الحسين بن المحسن بن التككي المقرئ بمصر أنا أبو إسحاق إبراهيم ب سعيد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن ثرثال البغدادي ثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار إملاء ثنا أبو الفضل محمد بن الحجاج الضبي ثنا عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن إبراهيم بن عبد الله عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال له إذا كان إزارك واسعا فتوشح به وإذا كان ضيقا فاتزر به وصل

- 616أبو الحسين هذا كان من فضلاء القراء ومن العارفين بإعراب القرآن وعلومه وتفسيره سمع أبا إسحاق الحبال وأبا الحسن الخلعي وأستاذه في القراءات أبو الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ المعدل وهو من أصحاب أبي عبد الله الأنباري صاحب أبي أحمد السامري وآخرين وكان يحضر عندي كثيرا وسمع بقراءتي على أبي صادق أجزاء وقرات عليه معاني القرآن لأبي جعفر النحاس بكماله وكان يرويه عن الخلعي عن الحوفي عن ابن الأدفوي عنه وسألته عن مولده سنة سبع عشرة وخمسمائة فقال لي ستون سنة وأملى علي نسبه فقال عبد الكريم بن الحسين بن المحسن بن المفضل بن المسلم بن المومل بن سوار المقرئ التككي وتوفي رحمه الله سنة خمس وعشرين في ربيع الآخر بمصر وجلس ولده مكانه في حلقته في جامع عمرو يقرئ

617 - أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن القاسم بن العباس بن أبي عجينة القباري المعروف بالخلقاني المؤذن الشيخ المعمر بالإسكندرية وكان يقال إنه ابن مائة وعشرين سنة أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر

الصواف بمصر بانتقاء خلف الواسطي الحافظ ثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الواحد بن الصباح التميمي الوراق بقوص ثنا محمد بن إسماعيل الفرغاني الأمير ثنا ذو النون بن إبراهيم ثنا مالك عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي قال علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله

- 618قال خلف هذا حديث غريب من حديث الزهري عن أنس وغريب من حديث مالك عنه وغريب من حديث ذي النون بن إبراهيم عن مالك لم أكتبه إلا عن هذا الشيخ وقد رواه أحمد بن صالح الفيومي عن ذي النون

- 619عبد الكريم هذا شيخ مشهور بالإسكندرية بالكبر سمعت الشيخ أبا عبد الله بن الحطاب وآخرين يقولون ما عندنا أكبر منه سنا قال وقد بلغ مائة وعشرين سنة أو دونها بقليل وبلغني أنه قد بقي ثلاثا وستين سنة لم يأكل اللحم إلا لحم الصيد ولم يأكل اللبن ولا الجبن طول هذه السنين أيضا تورعا وكان يصطاد بنفسه ومنه قوته ومن القبار المباح ويعبر المنامات ويصيب وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب رأيته وهو حاضر الذهن يبصر ويسمع ويعبر المنام ويتكلم بكلام مفهوم لا يتعتع في حرف ويجبر وقد سمع على أبي العباس الرازي كثيرا وتوفي رحمه الله في رجب سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وأنا بالإسكندرية وحضرت جنازته وصليت عليه وكان مالكي المذهب وقد كان مع كبر سنه يقصدني إلى أن مات محمولا كأنه قفة وفي منزلي قرات عليه ما قرات وكنت أداعبه وأقول أنت مكبر معبر مجبر فيتبسم وقد ذكر لي أنه رأى القاضي أبا مطر المعافري وأبا عمران الفاسي لما قدم الإسكندرية حاجا رحمه الله وتغمده برحمته

620 - أخبرنا أبو المكارم عبد الكريم بن محمد بن فروخ الجرجرائي المقري بالنعمانية أنا أبو الحسين المومل بن شهد المقرئ بجرجرايا أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي ثنا أبو عمرو عثمان بن الخطاب الأشج قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول سمعت النبي يقول في الزنا ستة أشياء ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الآخرة فأما التي في الدنيا فيذهب نور الوجه ويقطع الرزق ويسرع الفنا وأما التي في الآخرة فغضب الرب وسوء الحساب والدخول في النار أو قال الخلود في النار

- 621أخبرني القاضي أبو زرعة عبد الكريم بن إسحاق بن سهلويه الرازي بالري أنا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن شهرك الفقيه أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين البصير الحافظ ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان البلخي ببلخ ثني أبو سعيد حمدان بن محمد بن الحسين الهروي ببلخ ثني حامد بن محمد السعدي الهروي ثنا حسان بن حسان عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن سلمان عن النبي عن جبريل عليه السلام قال كنت واقفا عند رب العزة تعالى حين قال فرعون " وما رب العالمين " فنشرت

جناحي للعذاب كله فقال الله تعالى مه يا جبريل إنما يعجل بالعقوبة من يخاف الفوت
- 622سألته عن مولده فقال سنة ثلاث وأربعين وهو من أعيان الري وكبار فقهائها ونسبه عبد الكريم بن أبي مسعود إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن سهلويه
وسمع الحديث على ابن شهرك الرازي وعلى أبي القاسم القشيري وبكر بن حيد النيسابوريين وغيرهم
623 - أخبرنا أبو المطهر عبد الكريم بن الحسن بن محمد بن المنجاب الكرجي بالكرج أنا أبو الصفاء ثامر بن علي بن محمد الفقيه أنا أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن سعيد ثنا أبو مسلم عبيد الله بن محمد بن سيامردان ثنا محمد بن سفيان بن معاوية العبدي الإصبهاني ثنا هارون بن سليمان الخزاز ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا هشام بن عروة ثني أبي عن عائشة في قول الله عز وجل " لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم " قالت نزلت في قول الرجل لا والله وبلى والله
- 624سمعت عبد الكريم بن دشمنزيار الوفراوندي بهمذان ورأيته ببغداد أيضا وكان من أعيان شيوخ الجبل يقول سمعت داود بن محمد بن عبد الله الخادم بالزز يقول سمعت أبا الحسين عبد الوهاب بن أحمد بن سالبه الشيرازي بفارس يقول أقمت عند أبي الحسن السيرواني سنين أصوم نهاري وأصلي ليلي فما التفت إلي فكنست الرباط يوما فقال جبرك الله يا بن سالبه
فكان يرى أنه بلغ ما بلغ ببركة دعائه وكان يدعى بشيخ الشيوخ
- 625عبد الكريم كان علما في الخدمة التصوف من مريدي داود الززي رأيته ببغداد سنة تسع وتسعين في رباط عتاب بقرب الشونيزية من الجانب الغربي من غير معلوم وكان حسن الطريقة ممدوحا بكل لسان حادا حال الوجد والسماع قل من يرى على صفته وكان لي به أنس تام رحمه الله وحكى لي حكايات علقت بعضها ثم رأيته بهمذان وتوفي بالزز ودفن بقرب قبر شيخه بكشمن حكى لي ذلك محمد القزويني بدمشق قال اجتهد أهل مدينة القصر في أن لا يخرج من عندهم فأبى إلا الخروج كأنه علم بموته واختار أن يكون ذلك عند داود رحمه الله
626 - أنشدنا عبد الكريم بن عبد الملك الشيرازي بهمذان قال أنشدنا أبو طالب القاسم بن عبيد الله بن علي الكاتب ولم يسم قائله
"جميع خصال الخير للمرء صالح ... وإن لم يكن شيء سوى العقل ينجيه"
"وخير خصال المرء للمرء مهلك ... إذا كان غير العقل أغلب ما فيه " - الطويل-
- 627سمعت أبا البركات عبد الكريم بن صالح بن المهذب القارئ المصري يقول توفي نسيبي أبو الرجاء بشير بن المبشر بن فاتك بمصر في العشر الأخير من شوال سنة تسع وعشرين وخمسمائة ودفن بالقرافة بعد أن صلي عليه في جامع عمرو

- 628وبشير هذا الذي ذكر موته عبد الكريم قرأنا عليه عن أبي طاهر بن سعدون الموصلي وغيره بالإسكندرية ومصر وعلى أخته الخفرة عن ابن الطفال الراوي عن القاضي أبي الطاهر الذهلي وآخرين من أقرانه وعن ابن سعدون وذي النون العصار وغيرهما وقد بلغني بعد خروجي من مصر أنه قد وجد لبشير سماع من ابن الطفال وقرئ عليه وكان شيخا سريا وبمعارفه حفيا

فصل آخر في الأسماء التي تبتدئ بعبد

- 629أنشدني أبو المحاسن عبد المحسن بن علي بن الحسن القصاري القزويني في مجلس أبيه بالري قال أنشدنا أبو طالب علي بن الحسين بن الحسني بهمذان قال أنشدني صاعد بن محمد الخطيب لنفسه

"من شاء ان يأمن محذور ما ... أظهره بالفعل او قاله"

"فليترك الشر يعش سالما ... فإن ترك الشر أوقى له " - السريع-

- 630ذكر لي أبوه أنه ولده ببغداد وسمعه ابن النقور وأقرانه من شيوخها

- 631أخبرني أبو المحاسن عبد المحسن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن يزيد بن عبد السلام المالكي بأبهر أنا أبو حفص عمر بن محمد بن عمر الجاباري ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين البصير الرازي ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان البلخي ثنا زكريا بن يحيى الطويل ثنا أحمد بن الجراح ثنا سليمان بن وهب الشامي عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة عن النبي أنه قال من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين الحديث بطوله

632 - بيتهم بيت العلم وقد كتب ابن ماكولا وظاهر النيسابوري عن عبد العزيز برابية مولد أبي المحاسن سنة خمسين في صفر

- 633أخبرنا أبو البهاء عبد الرشيد بن عبد السلام بن عبد العزيز بن مدكان الأبهري بأبهر أنا أبو حاتم عبد الباقي بن محمد بن عبد المنعم الأسدي ثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سلمة المالكي بميافارقين قراءة عليه أنا أبو الوليد البلخي ثنا أبو بكر الصالحي ثني بكر بن محمد بن العلاء القاضي ثنا محمد بن سهل بن الحسن الآمدي ثنا أحمد بن مضارب الكلبي ثنا أبي عن محمد بن عمر عن سليمان بن بلال ثني ربيعة الرأي قال سمعت ذاك الفتى مالك بن انس يحدث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب

قال سليمان بن بلال ثم حدثني به مالك عن الزهري ويحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال محمد بن عمر ثم سمعت من مالك

- 634سألته عن مولده فقال ولدت سنة ثلاث وستين

وهو من بيت الفقه والحديث

- 635سمعت أبا المظفر عبد الرشيد بن المظفر بن عبد الحميد الخجندي التاجر بمصر يقول رأيت رسول الله في المنام بالصين فبادرت إليه
وسلمت عليه فقال كيف تعلم هؤلاء الناس كلهم العلم فقلت ببركتك يا رسول الله وسيتعلمون
فتبسم عليه الصلاة والسلام تصديقا لقولي وانتبهت
- 636عبد الرشيد هذا رجل تاجر جوال ممول ذو حال سافر الى بلاد الترك ودخل الصين وإلى بلاد الهند واكثر أقاليم الدنيا وذكر لي أنه تفقه في صغره على البزودي وآخرين قبله بما وراء النهر قال ووالدي كان قاضي خجند حنفي المذهب وعبد الرشيد مثل أبيه حنفي وكان محبا للحديث وأهله وقد حضر عندي بمصر وسمع علي مع أصحاب الحديث سنة خمس عشرة وخمسمائة
- 637سمعت أبا الدوام عبد الباقي بن الحسن بن ديباج الرقي بقرقيسيا يقول سمعت سالم بن مسمار الرافقي بها يقول اشتريت مرة جرة من الخمر وحملتها بنفسي وكان طريقي على مشهد عمار بن ياسر رضي الله عنه فلما وصلت إليه أسندتها لحظة إلى الحائط لأستريح فلما وصلت إلى البيت ملأت باطية لأشربها فبقيت يدي والله كالعصا لا تتحرك فتحيرت في أمري وتذكرت فعلي ونويت التوبة وكسرت الجرة وبددت الخمر ومضيت إلى المشهد واعتنقت القبر وتضرعت الى الله تعالى فما عوفيت تلك الساعة فبقيت على ذلك مدة أتردد إلى المشهد فغفوت يوما هناك وإذا أنا بشخص مهيب قد أتاني وقال قد عصيت الله تعالى وأذنبت كافأك والآن إذ تبت فقد عفا عنك وعافاك قم وامض فانتبهت ويدي كما كانت صحيحة فسجدت لله شكرا وانا الآن على التوبة
- 638أخبرنا أبو الغنائم عبد الباقي بن عبد اللطيف بن عبد السميع بن علي العباسي بمكة أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي أنا محمد بن نافع الخزاعي وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن قالا أنا أبو محمد إسحاق بن
أحمد بن إسحاق الخزاعي ثنا أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي ثني جدي عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود أنه قال دخل رسول الله مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما فجعل يطعنها ويقول " جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا " " جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد"
- 639سألته عن مولده فقال سنة ست وثلاثين وأربعمائة

من اسمه عبد الحق

- 640سمعت أبا محمد عبد الحق بن الحسن بن عبد الله الصقلي بالثغر يقول سمعت أبي

أبا علي بمدينة صقلية يقول التفسح على الحقيقة في مال الغير ضيقة

- 641عبد الحق هذا رجل من أهل الصلاح خرج من صقلية متوجها الى الله تعالى ومهاجرا لاستيلاء الروم عليها وحج ثم أقام بالإسكندرية وكان يلازم الصلوات عندي ويحضر كثيرا لسماع العلم والحديث ولم يك يتظاهر بالغنى ولما توفي وجدوا له مالا وافرا ولم يوجد له وارث فأخذ بيت مال السلطان

- 642سمعت أبا محمد عبد الحق بن عبد الصمد بن علي الدمشقي المعروف بابن الفراش بالثغر يقول رأيت لأحد الفرضيين

"ألا قل لابن أم حماة أمي ... أنا ابن أخي ابن أختك غير وهم"

"ولو زوجت أختك من أخ لي ... فأولدها غلاما كان عمي " -الوافر

" وكنت أنا لذاك العم عما ... وكان العم خال دم ولحم"

"فمن أنا منك أو من أنت مني ... أجب إن كنت ذا عقل وفهم " - الوافر-

فقلت أنا جوابا عنها

"عدلت عن الطريق فكم تعمي ... أرى ابن أخي ابن أختك حشو نظم"

"سألت عن ابن أم حماة أمي ... فأقرب منه خال أبي وعمي"

"حماة الأم أيما إن عزمنا ... فتنكحها الفضيل أخي من أم"

"متى ولدت غلاما كان عمي ... وصنو أبي بلا شك ووهم"

"وكنت أنا بوصف الصنو عما ... وزاد فكان خال دم ولحم"

- 643ابن الفراش هذا كان من الأخيار جيد الجملة مبادرا الى قضاء حوائج من قصده وكان له اتصال ببني مصال الأمراء وقد قرأ الفقه مدة ولم يكن فيه بذاك وكان لي به أنس تام

- 644أخبرني أبو المعالي عبد الحق بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن سليمان البانياسي الكاتب بمصر أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين القاضي أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي ثنا أبو الفرج محمد بن سعيد بن عبدان البغدادي ثنا عبد الله بن محمد بن قراد المؤدب ثنا محمد بن غالب التمار ثنا أبو موسى الهروي ثنا زافر عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله من كنوز البر كتمان المصائب

- 645أبو المعالي هذا كان يكتب لابن خذاذاذ الأهوازي في دار وكالته بمصر وكان متميزا ومائلا إلى الخير وكتابة الحديث ذكر لي فوز بن علي الطائي

بالإسكندرية أنه غرق في بحر عيذاب بعد قضاء حجه ورجوعه من مكة توجهه إلى الفسطاط سنة ست وعشرين وخمسمائة في صفر

أسماء أخرى تبتدئ بعبد

- 646أخبرني أبو سعيد عبد الرزاق بن الحسن بن أحمد بن علي الزرندي في جامعها أنا أبي

أبو محمد الحسن بن أحمد أنا أبي أحمد بن الحسين أنا أبي الحسين بن أحمد أنا أبي أحمد بن علي الزرندي ثنا محمد بن إسماعيل البندار ببغداد ثنا خالد بن يوسف قال ثني أبي عن موسى بن عقبة عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يقسم ورثتي دينارا وما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فإنه صدقة

- 647عبد الرزاق هذا كان خطيب بلده كبير السن ويعظ الناس في كل جمعة سمعته في مجلس وعظه يقول العالم في ذا الزمان نائم والجاهل ميت فكيف ينبه النائم الميت

أخرج إلي كتابا بخط جده من تأليفه سماه كتاب الدرر ويروي فيه عن الباغندي الكبير والقاسم بن زكريا المطرز وحامد بن شعيب البلخي ونظرائهم وليس له فيه سماع وقال أخبرني به أبي عن أبيه إلى جده والعهدة في ذلك عليه وكان ظاهر الصلاح محمودا عند أهل بلده

- 648أخبرنا أبو المناقب عبد المنعم ويدعى بعبد المؤمن بن عبد الباقي بن محمد بن عبد المنعم بن عيسى بن محمد بن عيسى بن أبي حماد الأسدي بأبهر أنا أبو عبد الله محمد بن مهران بن أحمد الآمدي ثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي ببغدادا أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن

عبد العزيز البغوي ثنا يحيى الحماني ثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر رضي الله عنه أن النبي ادخر لأهله قوت سنة

- 649سألته عن مولده فقال سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وقرانا عليه عن أبيه أبي حاتم عبد الباقي بن محمد وعن ابن مهران الآمدي

- 650أخبرنا أبو يحيى عبد المنعم بن يحيى بن زيد بن الهقل الصباغ بالكوفة قال أنا أبوعبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي إملاء ثنا أحمد بن علي بن العطار المقري ثنا أحمد بن جعفر بن أصرم ثنا علي بن منذر ثنا ابن فضيل ثنا العلاء بن المسيب عن خيثمة قال كان اسم أبي في الجاهلية عزيزا فسماه رسول الله عبد الرحمن

- 651أخبرنا أبو عثمان عبد المنعم بن المسلم بن موسى الصعيدي الأبنودي بمصر أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله التجيبي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق الأنماطي أنا أبو القاسم هشام بن محمد بن أبي خليفة ثنا سعيد بن هاشم بن مرثد ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا علي بن معبد عن موسى بن أعين عن عطاء بن السائب عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة عن النبي قال يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما أدخلته جهنم

- 652عبد المنعم هذا قد قرانا عليه عن الحبال والخلعي وكان شيخا صالحا يسمع معنا على أبي صادق وغيره وذكر أنه سمع أبا محمد السوداني وابن أبي دواد وآخرين وسألته عن مولده

فقال ولدت سنة أربعين وأربعمائة الصعيد الأعلى وأنا عبد المنعم بن المسلم بن موسى بن حديد الأبنودي وهي قرية من قرى بالصعيد وتفقه على الخلعي ثم انقطع في آخر عمره الى القرافة للعبادة

653 - أنشدني أبو الطاهر عبد المنعم بن موهوب بن أحمد القارئ بمصر قال أنشدنا أبو عمران موسى بن محمد بن عبد الله بن بهيج الأندلسي لنفسه من قصيدته المشهورة في ذكر عائشة الصديقة ومنها

"أكرم بأربعة أئمة شرعنا ... فهم لبيت الدين كالأركان"

"بين الصحابة والقرابة ألفة ... لا تستحيل بنزعة الشيطان"

"نسجت مودتهم سدى في لحمة ... فبناؤها من أثبت البنيان"

" "رحماء بينهم " صفت أخلاقهم ... وخلت قلوبهم من الشنآن"

"هم كالأصابع في اليدين تواصلا ... هل يستوي كف بغير بنان"

"الله ألف بين ود قلوبهم ... ليغيظ كل منافق طعان"

"فدخولهم بين الأحبة كلفة ... وسبابهم سبب إلى الحرمان " - الكامل-

654 - ابن موهوب هذا كان من المجتهدين في طلب الحديث وقد لازمني مدة مقامي بمصر وسمع علي كثيرا وعلى غيري بقراءتي وكان ستيرا حسن الوعظ مليح الإيراد وكان أبوه صالحا ومن سعادة المرء أن يشبه أباه

وقد حكى لي عبد الجبار بن الحسن بن عبد العزيز القرشي الفراش أنه توفي في النصف الأول من شهور سنة ستين وخمسمائة

655 - سمعت أبا محمد عبد الحميد بن محمد بن علي الجلالي البرقي بالإسكندرية يقول كان ابن أبي عقامة قاضي زبيد وأهل اليمن يقولون الفرس أسماؤهم كنى وأنسابهم قرى وعلى ما حكاه عبد الحميد حكاه لي أبو الفرج القرميسيني عن أحد سلاطين اليمن ثم قال وكل نبي ذكره الله تعالى في القرآن ذكره مسمى ولم يكن فيه سوى أبي لهب

656 - عبد الحميد هذا كان كبير السن كثير التردد إلي من وجوه التجار وقد دخل المغرب والحجاز وغيرها ومولده بمدينة برقه ووفاته بالإسكندرية

657 - سمعت أبا محمد عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد الأموي البلغي بالثغر يقول سمعت ابا العباس أحمد بن البني الأبدي بجزيرة ميورقة يقول قدمت حمص الأندلس فاجتمعت مع شعراءها في مجلس فأرادوا امتحاني فقال من بينهم أبو محمد عبد الله بن سارة الشنتريني وكان مقدمهم

"هذي البسيطة كاعب أبرادها ... حلل الربيع وحليها الأزهار " - الكامل-

فقلت

"فكأن هذا الجو فيها عاشق ... قد شفه التعذيب والإضرار"

"فإذا شكا فالبرق قلب خافق ... وإذا بكى فدموعه الأمطار"

"فلأجل ذلة ذا وعزة هذه ... يبكي الغمام ويبسم النوار " - الكامل-

- 658عبد الحميد هذا قدم الثغر متوجها إلى الحجاز لأداء فرضه وكان يحضر عندي فسألته عن مولده فقال ولدت سنة سبع وثمانين وأربعمائة بمدينة بلغي بشرق الأندلس ثم انتقلت إلى العدوة بعد استيلاء العدو على البلد فصرت خطيب

مدينة تلمسان وقرأت القرآن بروايات على أصحاب أبي عبد الله المغامي وأبي داود المؤيدي صاحبي أبي عمرو الداني وسمعت الحديث على شيوخ الوقت ورأيت أبا العرب الصقلي بجزيرة ميورقة وآخرين من الشعراء وصحبت كثيرا من الفقهاء وأخذت عنهم وأنا عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن سلمة وأعرف بابن بربطير البلغي

- 659أنشدني أبو المثنى عبد الحميد بن عبد الله بن الحسن المخزومي العسقلاني بالإسكندرية قال أنشدني أبو علي الحسن بن سعيد المعروف بالمكربل بعسقلان لنفسه في المقط والسكين

"ذكر وأنثى ليس ذا من جنس ذا ... يتصاحبان بسفح سجن مقفل"

"لا ينزلان بمنزل حلا به ... إلا لقطع رؤوس أهل المنزل " - الكامل-

- 660أبو المثنى هذا يدعى بالقاضي ويعرف ببلدة عسقلان بابن الطيموم وكان يخدم السلطان في خدم على رأيهم سنية وكان سني المعتقد شافعي المذهب وذكر لي أنه ولد سنة أحدى وسبعين وأربعمائة وأنه قرأ شيئا من العربية على ابن بلبل وأنشدني مقطعات مما أنشده من نظمه ومقطعات مما أنشده أبو محمد عبد الله بن نعمة بن الجليل الشيباني ومقطعات من شعر غيرهما من متأخري شعراء عسقلان كالقاضي أبي الرقاب الأنصاري المعروف بالمعتمد وابن نوفل وابن أبي الشخباء وابن المتعدي والمكربل والترمسي وعلقتها عنه

- 661سمعت أبا محمد عبد الجليل بن محمد بن المسلم الحيفي بصور يقول سمعت أبا القاسم البازكلي البصري بتنيس يقول قرأت على ظهر كتاب أبي بكر المراغي في شرح الجمل لأبي القاسم الزجاجي بخط يده

" إعذر أخاك على رداءة خطه ... واغفر رداءته لجودة ضبطه"

"فالخط ليس يراد من تعظيمه ... ونظامه إلا اقامة سمطه"

"فإذا أبان عن المعاني خطه ... كانت ملاحته زيادة شرطه " - الكامل-

- 662عبد الجليل هذا كان من رجال البحر ويحضر عندي بصور لسماع الحديث وكان قد قرأ شيئا من الكلام على مذهب الأشعري ويناظر عليها وسكناه بتنيس وبها صحب ابن البازكلي

وأخذ عنه ما كان يورده

وحكي لي عنه أنه كان إذا نسخ كتابا وقابله بالأصل يكتب عليه صح بالمعارضة وسلم بالمقابلة من المناقضة وذلك من البسملة الى الحسبلة

- 663أنشدني أبو محمد عبد الباري بن علي بن محمد السبيبي بالثغر قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن زكريا القلعي لنفسه

"يا قمرا زره له فلك ... يطلعه والدجنة الشعر"

"جار على مهجتي فعذبها ... منك هوى لين قلبه حجر " - المنسرح-

- 664عبد الباري هذا كان قد قرأ الكلام سنين ويتظاهر به ولم يكن فيه بذاك وأنشدني مقطعات من شعر ابن الجواس القلعي وكان متصاونا

- 665انشدني أبو محمد عبد الحليم بن موقي بن عبد الجبار الصوفي القيرواني بالثغر أنشدنا أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي لنفسه بالقيروان

"ومكتحل الجفون سطا علينا ... بكأس والصباح له انصداع " -الوافر

" فقلت له تغن فدتك روحي ... لنا صوتا فما حرم السماع"

"فحرك رأسه طربا وغنى ... أضاعوني وأي فتى أضاعوا " - الوافر-

- 666عبد الحليم هذا من شيوخ الصوفية وممن يذكر في ديار مصر بالتصوف وصحبة المشائخ ذكر لي انه اقتدى بعبد الله المحتسب بسفاقس قال وقد درت ديار المغرب كلها إلى الأندلس في لقاء الشيوخ وصحبت شيوخ مصر مثل أبي محمد السوداني وإسماعيل المغازلي وابن البقال وحمودة وابنه إبراهيم وغنائم وبركات وآخرين من شيوخها والغرباء الذين يردون إليها من كل إقليم قال وإنما عرفت بالوسطاني لأن لي أخا أكبر مني وآخر أصغر مني ومولدي بالقيروان سنة خمس وعشرين وأربعمائة ذكر لي ذلك كله سنة إحدى عشرة وخمسمائة

وممن كان يصحبه بالإسكندرية عند دخولي إليها وحصولي بها ويرافقه على طريقته ويوافقه أبو بكر بن الحسن بن رشيق ولم يتفق لي به اجتماع وأهل الثغر كانوا يثنون عليه ويرتضون ما كان عليه رحمهما الله

- 667قرأت على أبي الحسن عبد الودود بن عبد الملك بن عيسى النحوي المغربي ببغداد ياقوتة التصريف للأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد الأردستاني ومن جملة ما أورده فيه قال ليس في الكلام اسم على فعل بضم الفاء وكسر العين إلا واحد وهو دئل وهي دويبة وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدؤلي

- 668قرات على أبي الحسن عبد الودود بن عبد الملك بن عيسى النحوي المغربي ببغداد لما قدمها شيئا من التصريف وكان متفننا ولم أستنشده شيئا من شعره وكان من المجيدين وهو الذي له القصيدة السائرة يهجو فيها أحد الرؤساء وأولها

"تسل فللأيام بشر وتعبيس ... وأيقن فلا النعمى تدوم ولا البوس " -الطويل
669 - أتاني القاضي عبد الغفار بن سعيد بن الحسين الرازي شيخ الصوفية بأبهر عند دخولي البلد مسلما وقصدته انا بعد ذلك زائرا وقاضيا حقه وسألته في شيء يرويه فقال ما قرئ علي شيء قط ووجدت له سماعا عن أبي جعفر محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام المالكي الراوي عن ابن مالك القطيعي وأبي بكر الأبهري الفقيه ونظرائهما من شيوخ بغداد ومكة وغيرها فخرج من البلد في حاجة ولم يتفق رجوعه الى أن خرجت ولم اسمعه عليه وبيتهم بيت القضاء والعدالة غير أنه اعتزل واشتغل بأمر الآخرة وكان جليلا نبيلا والثناء عليه جميلا
- 670أبو محمد عبد المولى بن محمد بن عقبة اللخمي اللبني ولد بالمغرب ودخل المشرق ثم سكن مصر وشهد بها وناب عن قضاتها في القضايا والأحكام ودخل فيما لا يعنيه ولا ينفعه في الآخرة وكان يتعاطى الكلام وربما قرئ عليه ويفتي على مذهب مالك
ولبنة ضيعة من ضياع المهدية قال لي بمصر سمعت على أبي خلف الطبري الفقيه بالري وعلى غيره كثيرا من الحديث وعندي بعض ما سمعته ولم يتفق لي الوقوف على شيء من ذلك
ثم بعث إلي إلى الإسكندرية يطلب مني الإجازة فأجزت له والله تعالى يعفو عنا وعنه بفضله وكرمه
- 671سمعت أبا محمد عبد السيد بن خلف الله بن رجاء الطرابلسي بالثغر يقول سمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الرحمن التونسي بمصر يقول رأيت أخا لي في الله تعالى بعد موته في المنام وهو يقول يا ابا الحجاج هكذا تكون الصحبة والأخوة في الله من اليوم الذي مت لم أرك ولم تزرني فآليت على نفسي أن لا أنقطع عن زيارته مدة حياتي
- 672عبد السيد هذا رجل خير وقد علقت عنه منامات في هذا المعنى رحمه الله
673 - أنشدني أبو محمد عبد القوي بن يخلف بن أبي بكر البرقي الواعظ لنفسه
"لك الحمد ربي على كل حال ... فأنت جواد كثير النوال"
"وأنت الذي لم تزل محسنا ... لكل مسيء قبيح الفعال"
"وأنت الذي لم تزل سامعا ... دعاء عبيدك بالإبتهال"
"وأنت الغني القوي الوفي ... ومنزل ماء السحاب الثقال"
"فتروي العباد وتحيي البلاد ... وتنشي العظام الرفات البوالي"
"سترت الذنوب وأحصيتها ... وجدت بعفوك يا ذا الجلال"
"على المذنبين فما يرتجون ... سوى فضلك الله عند السؤال " - المتقارب-
- 674عبد القوي هذا كان كثير الحفظ جيد الإيراد لما يحفظه ويحضر عندي ويعظ في مواعيدي الجمعية كثيرا

675 - أخبرنا أبو المجد عبد المجيد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن مدكان الأبهري بأبهر أنا أبو حاتم عبد الباقي بن محمد بن عبد المنعم الأسدي ثنا أبو علي حسان بن مهاجر العتبي الآمدي بميافارقين ثنا موسى بن عمران بن موسى الهلالي بسلماس ثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن بشير ثنا محمود بن زيد النيسابوري ثنا أحمد بن عبد الله الشيباني ثنا محمد وإسماعيل ابنا جعفر بن محمد عن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ركعتا المرأة في بيتها يكتب لها ثمانون ركعة

676 - أبوه أبو سعيد مفتي أبهر وهو شافعي المذهب وكذلك أولاده وأخوه

أبو المحاسن مالكي يؤم في الجامع وآباؤهم كانوا مالكية

677 - أخبرنا أبو المحامد عبد الماجد بن عبد السلام بن عبد العزيز بن محمد الأبهري بأبهر أنا جدي أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز المالكي قال كتب إلي أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين البصير الرازي ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان البلخي ببلخ ثنا أحيد بن الحسين قرأت عليه حدثكم أزهر بن سليمان ثنا سعيد بن سالم القداح ثني موسى بن مطير عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن حر نار الدنيا من حر نار جهنم جزء من سبعين جزءا وإن نار الدنيا التي ينتفع بها تتعوذ بالله من نار جهنم ونار جهنم سوداء مظلمة لا ينتفع بها

678 - أخبرنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأسدي رئيس أبهر وكان من أفراد الدهر بيتا وعلما أنا أبي سنة تسع عشرة أنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق البغدادي أنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا أبو موسى إسحاق بن موسى بن إسحاق الخطمي ثنا معن بن عيسى الأشجعي ثنا مالك بن أنس عن محمد بن يحيى بن حبان الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم الأضحى

679 - سألته عن مولده فقال ولدت سنة أربع عشرة وأربعمائة

680 - أخبرنا أبو مطيع عبد الرفيع بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن يزيد بن عبد السلام المالكي الأبهري أنا أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن جابارة الأبهري قال أجاز لي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحمادي ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الساكن

الزنجاني ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا حماد بن عيسى الجهني ثنا حنظلة بن أبي سفيان الجمحي قال سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه عن جده عمر قال كان رسول الله إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه

681 - هو من بيت العلم محدث بن محدث بن محدث بن محدث سألته عن مولده فقال سنة أربع وخمسين

روى لنا عن أبي حفص عمر بن محمد بن عمر الجاباري وأبي حاتم عبد الباقي بن محمد بن عبد المنعم الأسدي وسمعنا على أبيه وعمه وأخوين له آخرين وابن عم له

من أسمه عبد الملك

- 682أخبرنا أبو محمد عبد الملك بن الحسن بن بتنة الأنصاري بمكة أنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحيم الفسوي أنا أبو بكر محمد بن الحسن الصيرفي ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن منصور عن ربعي عن أبي مسعود قال قال رسول الله ان آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت

- 683ذكر أنه صحب القاضي أبا الحسن بن صخر البصري وأبا ذر الهروي وأبا نصر السجستاني ونظراءهم ولم يسمع عليهم شيئا لاشتغاله بالسفر إلى اليمن في التجارة وأنه حج سبعا وسبعين حجة وزار النبي أربع عشرة مرة

قال ولي في كل سنة مائة عمرة أعتمرها على رجلي في رجب وشعبان وشهر رمضان وأول ذي الحجة

وروى لنا عن عبد العزيز بن بندار الشيرازي وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الإصبهاني وأبي بكر الأردستاني وأبي عبد الله الجزري وآخرين

- 684أنشدنا أبو محمد عبد الملك بن محمد بن عبد الله اليمني بمكة

أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد اللخمي النحوي الجاحظ لابن الأنباري

"أهلا وسهلا بالذين أودهم ... وأحبهم في الله ذي الآلاء"

"أهلا بقوم صالحين ذوي تقى ... خير الرجال وزين كل ملاء"

"يسعون في طلب الحديث بعفة ... وتوقر وسكينة وحياء"

"لهم المهابة والجلالة والتقى ... وفضائل جلت عن الإحصاء"

"ومداد ما تجري به أقلامهم ... أزكى وأفضل من دم الشهداء"

"يا طالبي علم النبي محمد ... ما أنتم وسواكم بسواء " - الكامل-

- 685عبد الملك هذا مشهور بمكة بخدمة أبي عبد الله الجاحظ الأندلسي وصحبته والقراءة عليه

- 686سمعت أبا مروان عبد الملك بن عبد الله الأنصاري الشريوني بالثغر يقول

- 687عبد الملك هذا كتب عني كثيرا وكان يتفقه في مذهب مالك على أبي يوسف الزناتي وقد كتب بالحجاز والمغرب الحديث وشريون على ما قاله لي حصن من حصون بلنسية بالأندلس

- 688سمعت أبا القاسم عبد الملك بن علي بن حميد القيرواني بالثغر

يقول وكان قد جاوز المائة سمعت أبا القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث السيوري بالقيروان يقول كان أبو محمد بن أبي زيد الفقيه يبعث إلى أبي بكر الأبهري شيخ المالكية ببغداد خمسمائة دينار من القيروان في كل سنة إلى أن توفي

هدية لا صدقة

- 689قال عبد الملك وقد حملني أبي إلى أبي عمران الفاسي وأنا صغير بالقيروان فمسح على رأسي ودعا لي

- 690عبد الملك هذا من بيت كبير بالقيروان يقال له بيت بني علي

وعلي هذا هو علي بن سلم من أصحاب سحنون بن سعيد التنوخي وكان يحضر عندي كثيرا على كبر السن وهو حاضر الحس ويذكر أنه رأى أبا عمران الفاسي وابن عمه أبا القاسم وولده عيسى وأبا إسحاق التونسي وابن محرز والرداني وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد اللبيدي وابنه أبا بكر عتيق بن عبد الرحمن والشيخين أبا بكر وعمر ابني أبي محمد بن أبي زيد وأبا القاسم السيوري ثم استوطن الإسكندرية وبها مات رحمه الله وسألته عن مولده فامتنع من ذكره فقال سئل أبو علي الحضرمي القروي عن مولده فتوقف وأنا أقتدى في ذلك به

فصل آخر في الأسماء التي تبتدئ بعبد

- 691أخبرنا أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ المعروف بالمفيد بالري أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن حبيب القادسي ببغداد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب الحافظ بجرجرايا ثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ثنا شريح بن يونس ثنا عباد بن العوام عن هلال بن

خباب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي قال لعمه العباس يا عم أكثر الدعاء بالعافية

- 692المفيد هذا إمامي المذهب وكذلك القادسي شيخه وكان سماعه عليه ببغداد سنة سبع وأربعين وأربعمائة ودلني عليه القاضي أبو الفتوح الوزير الحنفي سنة إحدى وخمسمائة

- 693أخبرنا أبو علي عبد الجبار بن سعد بن بندار السعدي قاضي الأشتر بها أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي ببغداد أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله إذا قام أحدكم من الليل يصلي فليستك

- 694سمعت القاضي عبد الجبار بن عبد الكريم الخواري بالكوفة يقول سمعت المعروف بالمقدم الرازي وقد غضب على القاضي النخشبي

وكان ينوب عنه في القضاء هو من وراء النهي لا ما وراء النهر يعني لما كان يظهر منه من البله والبلادة

- 695عبد الجبار هذا رجل فقيه صالح اصله رازي وتفقه على قاضي القضاة الخطيبي

بإصبهان وسمع بها الحديث من أحمد بن الفضل الباطرقاني وغيره غير أنه لم يكن له أصل يرجع إليه

استوطن الكوفة وكان محتسبها ومتوسط أهلها وكان لي به أنس مدة مقامي بها

- 696أخبرنا أبو البركات عبد المحسن بن عبد الله بن الحسين بن بشري الواعظ المعروف بابن الجوهري بمصر أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد المالكي أنا

أبو الحسن أحمد بن بهزاد بن مهران السيرافي ثني عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري ثني أبي ثني مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله قال مثل المجاهد في سبيل الله عز وجل كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع

- 697أبو البركات هذا كان شيخ بنى الجوهري الوعاظ بمصر والمقدم من بينهم سمع والده وابا إسحاق الحبال وغيرهما وتغير بآخرة ودخل فيما لا يرضي عفا الله عنه

وفي أخرى

- 698أخبرنا أبو البركات عبد المحسن بن عبد الله بن الحسين بن بشري الواعظ المعروف بابن الجوهري بمصر أنا أبي أبو الفضل أنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الصدفي الأنماطي أنا أبو محمد الحسن بن أبي الحسن العسكري ثنا أحمد بن الحسن بن هارون الدلال ثنا علي بن الحسين بن الحر ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي كان إذا مرض نفث على نفسه بالمعوذات

- 699هو ولد أبي الفضل بن الجوهري الواعظ المشهور وبيتهم بيت العلم وقد قرأنا عليه عن أبي إسحاق الحبال وأبيه وسألته عن مولده فقال سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

- 700سمعت ابا محمد عبد المنعم بن عبد المعطي بن أبي النجاء المكي بالثغر يقول رأيت أبا محمد هياج بن عبيد الحطيني بمكة وسمعت عليه الحديث وكان يصوم الدهر ولا يفطر على الطعام إلا بعد ثلاثة أيام فما أتاه بعد ذلك من أين أتاه قبله وكان وقت الإفطار في هذه الأيام الثلاثة يفطر على ماء زمزم فقط

- 701عبد المنعم هذا مكي المولد وذكر لي انه سمع بها أبا علي الشافعي الحناط وسعد بن علي الزنجاني وهياج بن عبيد الحطيني وغيرهم وأنه سمع بالقدس مكي الرميلي وآخرين قال وصحبت بها أبا روح القايني وأبا الفتح الزنجاني

وأبا بكر الطوسي وآخرين من شيوخ التصوف

قال ومولدي سنة خمس وستين وأربعمائة وكان برا بأبيه في حياته وبعد مماته

سمعته يقول وظفت على نفسي كل ليلة خمسين ركعتين أقرأ فيهما كثيرا من القرآن وأهب

ثوابهما لوالدي فرأيته في المنام وقال جزاك الله يا بني خيرا قد وصل إلي برك وما أهديته إلي وفي أخرى

- 702سمعت عبد المنعم بن عبد المعطي المكي بالإسكندرية يقول سمعت أبا الرضا التاجر المعروف بابن دلجة يقول رأيت عبد الوهاب بن عبد الرحمن البسري في المنام بعد موته فسألته عن حاله وما فعل الله به فقال كل من قال لا إله إلا الله فهو في الجنة فقلت من قال لا إله إلا الله فهو في الجنة قال نعم كل من قال لا إله إلا الله فهو في الجنة كرر علي هذا القول مرتين وهو مستبشر

- 703سمعت ابا محمد عبد المنعم بن عبد المعطي المكي بالثغر سمعت أبي عبد المعطي بن أبي النجاء الفقيه يقول من لم يصبر على التعب وطلب العلم صغيرا احتاج أن يصبر على شقاء الجهل كبيرا

- 704أنشدني أبو بكر عبد العزيز بن إبراهيم بن الحسن القهجي الخطيب بها قال أنشدني عمي محمد بن الحسن بن إبراهيم الأديب القهجي ولم يذكر قائله

"تعلمنا الكتابة في زمان ... غدت فيه الكتابة كالحجامه"

"فيا لهفي على الأقلام أضحت ... وما قلم بأشرف من قلامه " -الوافر

705 - عبد العزيز هذا كان خطيب قريته وعلقت عنه غير مقطوع من الشعر

- 706سمعت أبا الحسين عبد العزيز بن مكي بن خلف الأنصاري بالإسكندرية يقول اجتاز ابن نباتة الداعي بالثغر وهو راكب على أبي الفضل جعفر بن إسماعيل المقرئ المعروف بمعلم التربة فتلا قوله تعالى " يا قومنا أجيبوا داعي الله " يعرض به وكأنه يقرأ لنفسه فقال أبو الفضل " يوم يدعو الداع إلى شيء نكر " فتبسم ومضى ولم يكلمه

- 707أنشدني أبو محمد عبد العزيز بن إسماعيل بن بريك بن توهيب الكاتب بالثغر قال أنشدني

- 708أبو محمد هذا كان من أهل الأدب حفظه وله شعر جيد وقد علقت عنه من شعر متأخري شعراء ديار مصر كابن جيش وابن الدر وابن القلفاط وآخرين قطعة وكذلك من شعره وتوفي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وهو أخو عبد الوهاب بن توهيب الشاعر المفلق رحمهما الله وكانا من أهل السنة مالكيا المذهب

- 709سمعت أبا الحسين عبد الوهاب بن المعروف بابن المفرض

- 710أبو الحسين هذا ويعرف بابن المفرض كان مقدم الشهود بالإسكندرية وكان قد نيف على التسعين حين توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وخمسمائة ولم يك يتأخر عن مواعيدي الجمعية إلى أن غلب وعلت سنه وضعف

ولازم داره وقد علقت عنه فوائد وكان والده الفارض بالثغر وقد كتب من الفقه في صغره قدرا

صالحا حمل ولده أبو الحسين إلي مجلدات بخطه وأرانيها
وهم من بني الصفراوي من أعيان البلد وكبارها وهم كلهم مالكية من أهل السنة
- 711أنشدنا أبو محمد عبد الوهاب بن إسماعيل بن توهيب الوراق لنفسه
- 712عبد الوهاب هذا هو ابن إسماعيل بن بريك بن توهيب توفي يوم الجمعة الثامن عشر من شوال سنة سبع وأربعين وخمسمائة وكان قد نيف على التسعين وشعره جيد ومقاصده حسنة ولم يكن في وراقي الإسكندرية ولا شعرائها أكبر منه سنا في وقته وله في أكثر من خمسين قصيدة ومن المقطعات شي الكريم
- 713قال عبد العظيم المنذري نقلت من خط عبد الوهاب بن توهيب
"لله در العادل المرتجى ... ذي العز والتأييد والنصر"
"بنى لنا مدرسة مثلها ... لم يبن في دهر ولا عصر"
"بغداد دار العلم لم تفتخر ... بمثلها قط على مصر"
"فأرضها كالمسك جلت عن ... البسط التي تفرش والحصر"
"وما تولاها سوى الحافظ ... المعصوم من عي ومن حصر"
"ذي طلعة تقصر عن نورها ... شمس بدت عصرا على قصر"
"خير فقيه في الورى عالم ... تبصره كالحسن البصري"
" أكرم خلق الله في عصرنا ... أقسم بالعصر وبالنصر"
"كأنما الدنيا به غادة ... لم يختصر منها سوى الخصر"
"رب استجب مني دعائي له ... في الصبح والظهر وفي العصر " - السريع-
وبخط الحافظ كتب إلي أبو البركات عبد الوهاب بن توهيب الوراق هذه القصيدة اللزومية ثم أنشدنيها
- 714أنشدني أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الله بن حسان المخزومي بالثغر قال أنشدنا عبد العزيز بن عبد الله بن أحمد القفصي الوراق لنفسه
"قد انجلت عن ثغرنا الغمه ... بموت شيخ ساقط الهمة"
"خليفة القاضي قضى نحبه ... لا رحم الله له رمه " - السريع-
- 715عبد الوهاب هذا كان وراقا ثم شهد وقبل قوله وله شعر وكذلك لأبيه ويلقب بالدج وقد كان هو يذكر هذا اللقب في شعره وله مقامات هزلية وهجو كثير عفا الله عنا وعنه ومما أنشدني من شعره
"يا من يظن بأن الثوب يرفعه ... هيهات هيهات هذا غير محقوق"
"ما زينة المرء إلا أن يكون له ... علم يميزه عن كل مخلوق"
"أو أن يكون له بين الورى كرم ... باد يغطي عليه كل مخروق " - البسيط-

ابن حسان هذا له رسائل وأشعار هزلية وكان وراقا بالثغر ثم شهد وتوفي بعد شهادته بقريب

716 - سمعت ابا محمد عبد الوهاب بن عبد الله بن زين الكندي القرافي بالثغر يقول سمعت أبي يقول اشتريت من طرابلس الشام غلاما روميا اسمه يانس فمرض في المركب عند توجهنا الى ديار مصر وتغير الريح فأرسينا بقرب جزيرة في البحر وطلع البحريون وأكثر الناس إلى البر فسألني في الطلوع معهم فأذنت له فلما أصبحنا نوديت فطلعت إلى البر وقال لي يا سيدي أريد أن أسلم فقلت هل أذاك أحد فقال لا بل رأيت في المنام من يقول لي أسلم تدخل الجنة ولا بد لي من ذلك

فأسلم وبتنا تلك الليلة فعند الصباح رأيناه قد توجه إلى القبلة وهو ميت فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه هناك ثم طاب لنا الريح فأقلعنا

717 - عبد الوهاب هذا من بيت مشهور بالثغر وكان كثيرا ما يحضر عندي لسماع الحديث رحمه الله وهو من قرافة الإسكندرية لا قرافة مصر

718 - سمعت عبد الوهاب بن عبد الله بن زين القرافي بقرافة الإسكندرية يقول مرضت أم أولادي مرضة أشفت على الهلاك وأيسنا منها فهبت يوما من رقدتها فارتعدت وسبحت وهللت وقالت رأيت الساعة في منامي رجلا حسن الوجه طيب الرائحة ومعه رجلان فقال طيبي نفسك فإنك لا تموتين من هذه المرضة على أن الموت حتم لا بد منه فقلت من أنت رحمك الله فقال أنا محمد رسول الله وهذا أبو بكر وهذا عمر

قال عبد الوهاب فعوفيت والله وعاشت بعد ذلك مدة مديدة ثم ماتت رحمها الله

719 - سمعت أبا محمد عبد السلام بن علي بن أحمد بن الطوير القيسراني المعدل بمصر وكان من أجلائها جاها ومالا قال حدثني شيوخ بغداد أن القائم لما أزعجه البساسيري أخزاه الله من دار الخلافة ورجع إليها لم يسترد شيئا مما نهب من قصره إلا بالثمن ويقول هذه أشياء احتسبناها عند الله وخرجت عنا في سبيل الله فلا نأخذها بغير ثمن

قال وحدثوني أنه مذ خرج من قصره إلى أن رجع إليه لم يضع رأسه على مخدة وحين نهب القصر لم ير فيه شيء من آلات الملاهي

لما كان بصدده رحمه الله من الورع والصلاح قالوا ولم يك في خلفاء بني العباس أورع منه

720 - أبو محمد هذا كان من اهل السنة كثير الصدقة حسن المعاملة يشكره التجار الواردون من اليمن وغيرها مائلا إلى العلم وخصوصا إلى الحديث ويحضر مدة مقامي بمصر عندي كثيرا

721 - سمعت ابا البركات عبد السلام بن عبد الخالق بن سلمة السلمي الشيرازي بمرند يقول اقتدى أبو المفضل الرازي المقرئ في الطريقة بأبي الحسن السيرواني شيخ الحرم ويروي عنه الحديث والحكايات والسيرواني صحب أبا محمد المرتعش والمرتعش صحب الجنيد وهو السري السقطي وهو معروفا الكرخي وهو داود الطائي وهو حبيبا الراعي وهو الحسن

البصري وهو علي بن أبي طالب ونفرا من الصحابة رضي الله عنهم وهم صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي أخرى

- 722أنشدني أبو البركات عبد السلام بن عبد الخالق بن سلمة السلمي الشيرازي بمرند من مدن أذربيجان قال أنشدني أبو مسعود القزويني بثغر خوي للصاحب ابن عباد

"ليس الوجوه الساحرات ... وإنما المقل السواحر"

"بعض المحاجر في المعاجر ... كالخناجر في الحناجر " - الكامل-

- 723أبو البركات هذا كان شيخا ظريفا يخدم في رباط بمدينة مرند من قطر أذربيجان ونزلت عنده وكان حسن العشرة ظريف الجملة كثير المحفوظات جيد الإيراد مبالغا في خدمة الصوفية وله قدمة ولقاء للشيوخ وخدمة

724 - أنشدني أبو محمد عبد السلام بن عتيق بن جعفر الفيومي بالإسكندرية أنشدنا أبو محمد عبد الحق بن أحمد بن وزكير الكاتب لنفسه

"يا من له همم سمت ... فعلت على أعلى المعالي"

"زد لا عدمت زيادة ... أبدا على مر الليالي"

"أخلاقك الغر الحسان ... يزينها كرم الفعال " - الكامل-

- 725كان من المرابطين بالجزيرة من الإسكندرية ظاهر الصلاح مكادشا على عياله

- 726أنشدني أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن خلف المقرئ الأنصاري بدمشق قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الطليطلي الواعظ المعروف بابن العسال لنفسه من قصيدة بالإندلس

"أيا من غدا جاهلا ناسكا ... إن أحببت أن لا ترى هالكا"

"فأم إمام الهدى مالكا ... ولا تك مذهبه تاركا"

"فمذهبه ناشر من كفن ... لمن كان في جهله قد دفن " - المتقارب-

"إلا هي يا من إليه القضا ... عبيدك يأمل منك الرضا"

"ويستغفر الآن عما انقضى ... فهبه له واغتفر ما مضى"

"وخلصه من موبقات الفتن ... لدى حشره مع أهل السنن " -المتقارب

من اسمه عبيد الله

- 727أنشدنا أبو علي عبيد الله بن إبراهيم بن عبد الوهاب الحسيني خطيب المدينة والقبر والمنبر لبعض المتقدمين وإنما كتبناه عنه لوجه التبرك بالبقعة

"أتيتك راجلا ووددت أني ... جعلت سواد عيني أمتطيه"

"ومالي لا أسير على المآقي ... إلى قبر رسول الله فيه " - الوافر-

ثم أنشدنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن موله الكاتب الإصبهاني بالمدينة فكتبناه أيضا تبركا بها والشعر مشهور قديم

"وإذا المطي بنا بلغن محمدا ... فظهورهن على الرحال حرام"

"قربننا من خير من وطئ الحصا ... فلها علينا حرمه وذمام " - الكامل-

728 - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن بن عمر بن عبيد الله بن عمر بن محمد بن علان المعدل بنهاوند أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور البزاز ببغداد أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي السكري ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج بن محمد ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ولد رسول الله يوم الفيل

729 - عبيد الله هذا كان من أعيان أهل بلده وقد سألته عن مولده فقال ولدت سنة اربع وأربعين وذكر أنه سمع الصريفيني وابن البسري ويوسف

المهرواني وآخرين من شيوخ بغداد وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وعلق عنه تعليقة كاملة في المسائل الخلافية قال ولم أقرا عليه شيئا من المذهب وكان أبوه رأس الفقهاء بنهاوند في وقته والمرجوع إليه في الفتاوى وكان رفيق أبي إسحاق عند القاضي أبي الطيب الطبري وكان يلقب بالكامل وابنه عبيد الله أيضا يخاطب بذلك

730 - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن علي بن مخلد النهاوندي بها أنا أبو الفتح المظفر بن محمد بن منصور الدربي ثنا أبو العباس أحمد بن الحسن القاضي إملاء انا طاهر بن عبد الله بن الفضل الرازي بإصبهان ثنا محمد بن جعفر الأشناني ثنا محمد بن يوسف الفراء ثنا هشام بن عبيد الله ثنا محمد بن الفضل عن صالح بن حسان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ليؤمكم أقرأكم وإن كان ولد زنا

731 - عبيد الله هذا كان أحد خطيبي جامع دال بنهاوند وكان من اهل العفة

732 - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن خرجة النهاوندي بها أنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن محمد القاضي أنا أبو الحسن علي عبد الرحمن بن عبد الله البكائي بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ثنا محمد بن عبيد المحاربي ثنا صالح بن موسى عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن علي أن رسول الله كان إذا دخل المسجد قال اللهم افتح لي ابواب رحمتك وإذا خرج منه قال اللهم افتح لي أبواب رزقك

733 - عبيد الله هذا يخاطب بالقاضي الموفق وبيتهم أشهر بيت بالعلم بنهاوند وقد روى لنا عن القاضي أبي عبد الله بن بنت ابن خرجة النهاوندي وأبي الحسين بن المهتدي بالله البغدادي وغيرهما وكان جليلا في نفسه

فصل آخر في الأسماء التي تبتدئ بعبد

- 734أخبرنا أبو محمد عبد المعطي بن مسافر بن يوسف القمودي بالثغر أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال بمصر أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد التجيبي أنا أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون الهاشمي أنا علي بن عبد العزيز البغوي ثنا عبد الله بن مسلمة الحارثي عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أن رسول الله قال إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم

قال ابن شهاب وكان ابن أم مكتوم رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت

- 735عبد المعطي هذا كان من الصالحين وقد سمع بمصر على أبي إسحاق الحبال الموطأ رواية القعنبي وصحب الفقيه أبا بكر الحنيفي وانتفع بصحبته

قرأته عليه عن الحبال والحنيفي جيمعا وكان مع كبر سنه يتردد إلي ويسمع ما اقرئه وكتب بعض ذلك بخط وكان حسن الخط وهو ابن مسافر بن يوسف بن الحجاج التاجونسي المغاغي ثم القمودي قال وتاجونس قصر على البحر بين برقة وطرابلس وأصله من ثغر رشيد وهو حنفي المذهب كشيخه أبي بكر الحنيفي الرازي المقيم بالإسكندرية وسألته عن مولده فقال سنة ستين وأربعمائة تخمينا لا يقينا وتوفي سنة

736 - أبو محمد عبد الرزاق بن يعقوب بن إسحاق السبتي المعروف بالمسيري سمع علي بعد قفوله من الحجاز بالثغر كثيرا وقد سمع بالمغرب قديما وكان أبو عمران موسى بن خطاب السبتي يثني عليه وعلى حسن طريقته ونسبه مع المشتري

والمشتري في مشتبه النسبة مستفاد وربما قيل له المساري وكان شيخا صالحا ظاهر الصلاح رحمه الله

- 737أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن طاهر بن إسماعيل بن عبد الملك بن الزعفران المعدل بمصر أنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المقرئ

- 738أخبرنا عن ابن نفيس المقرئ والقاضي القضاعي وأبوه محدث فقيه وسألته عن مولده فقال سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة وتوفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة في رجب وكان قد لازم القرافة قبل وفاته بأشهر وترك الشهادة رحمه الله

- 739عبد الغني هذامن بيت الحديث ومن أولاد المحدثين وقرأت عليه جزءا ضخما سمعه على أبي العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المقرئ الطرابلسي وجزءا سمعه على أبي عبد الله القضاعي

وكان شافعي المذهب كأبيه وأبوه كان من فقهاء مصر

- 740أخبرنا أبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن بن احمد الحنوي بالمدينة أنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب ببغداد أنا عبد الواحد بن

محمد بن عبد الله الفارسي أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ثني ابن سام أبو الذي تقلد القضاء قال سمعت زرقان يقول سمعت ابن المبارك يقول على سور طرسوس

"ومن البلاء وللبلاء علامة ... أن لا يرى لك عن هواك نزوع"

"العبد عبد النفس في شهواتها ... والحر يشبع تارة ويجوع " - الكامل-

ومنها

"إن العجول مخطئ في فعله وإن ملك ... ومن تأنى فمصيب ويعينه ملك"

"وفعله مستحسن بين الورى وإن هلك ... " - الرجز-

من اسمه عمر

- 741أخبرني أبو القاسم عمر بن الحسين بن عمر بن أحمد بن محمد بن موسى الجرباذقاني بها أخبرني أبي أبو عبد الله الحسين بن عمر أخبرني أبي أبو القاسم عمر بن أحمد عن الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد أنه قال عمن تقدمه

"بني إن البر شيء هين ... وجه طليق وكلام لين " - الرجز-

- 742هذا الكلام هو كلام خالد بن صفوان فيما أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن مردويه الممناباذي بإصبهان أنا أبو بكر محمد بن علي بن

اصبهبذ الإصبهاني ثنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد الشيرازي الحافظ إملاء بتستر ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا القحذمي عن أبيه قال قال خالد بن صفوان البر شيء هين وجه طليق وكلام لين

- 743أخبرنا أبو الحسن عمر بن يعلى بن خلف القيرواني الفقيه بالثغر

- 744عمر هذا كان من فقهاء المالكية وأينما ذهب لا يفارقه جزء من الفقه كتبت عنه شيئا يسيرا وسألته عن مولده فقال سنة أربعين وأربعمائة أو حدودها بالقيروان وسمعت الحديث على عبد الجليل الصقلي بمصر وعلى غيره

- 745أخبرنا أبو حفص عمر بن الحسن بن عمر الخرماباذي خطيب جامع أصحاب الحديث بالري أنا أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الصمد بن أسعد المزكي أنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الملك الدمشقي بدمشق ثنا أبو الجهم عمرو بن حازم بن عمرو بن عيسى بن موسى بن سعد القرشي من كتابه ثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب ثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن أبيه عن أم سلمة قالت قال رسول الله ما من أحد يلبس ثوبا ليباهي به لينظر الناس إليه لم ينظر الله إليه حتى ينزعه

- 746سألته عن مولده فقال سنة اثنتين وأربعين تخمينا وهو فقيه شافعي المذهب ومن أعيان الري وكان يخطب في جامع أصحاب الحديث وغيره يخطب في جامع أصحاب الرأي

وخرماباذ ضيعة من ضياع الري نذكر إن شاء الله شيوخه

747 - سمعت أبا حفص عمر بن محمود بن غلاب المقرئ الإفريقي بالإسكندرية يقول سمعت أبا عبد الله السوسي يقول قال رجل في مجلس أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي بالقيروان ما قصر المتنبي في معنى قوله

"يراد من القلب نسياكم ... وتأبى الطباع عن الناقل " - المتقارب-

فقال أبو الحسن يا مسكين أين أنت عن قول الله تبارك وتعالى " لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون"

748 - وسمعته يقول سمعت ابا القاسم التونسي يقول لما خرج المعز من القيروان بعساكره وجيوشه متوجها إلى مصر كتب إليه في رقعة أول سعده الخشن ودفعت إلى امرأة كأنها رقعة ترفعها إليه فلما أخذت منها هربت فقرأها وعزم على نهب البلد حتى سكن وقيل له هذا فعل بعض الجهلة فما ذنب الخلق كلهم فعفا عنهم ورحل وخلف له بها نائبا

749 - أنشدني الشيخ أبو حفص عمر بن محمود بن غلاب المقرئ الإفريقي بالإسكندرية أنشدني ابن محمد بن حميد بن الصواف الواعظ بمصر ولم يسم قائله

"خلق الحب لها في خلدي ... خالق أكمله لما خلق"

"سبقت بالحب سلمى غيرها ... وأحق الناس عندي من سبق " -الرمل

750 - سمعت ابا زرعة عمر بن محمد بن عمر بن صالح الأنصاري ببالوان وبينها وبين بالوانة أربعة فراسخ وهما من أعمال الدينور قال قرأت في كتاب جدي عمر بن صالح الأنصاري بخطه وأظنه له

"إن ملت النفس من الهواجس ... وأدبر القلب من الوساوس"

"خذ لهما أخذ أديب قابس ... طرائف الحكمة من مؤانس " - الرجز-

751 - حدثني أبو حفص عمر بن علي بن خليفة بن البذوخ القلعي الطبيب بالإسكندرية ثني أبو الفضل يوسف بن محمد بن يوسف بن النحوي التوزري بالقلعة قال رأيت فيما يرى النائم كأني قد دخلت الجنة وإذا أنا بقصر عال فقلت لمن هذا فقيل لأبي عبد الله الغديري

قال أبو حفص والغديري هذا كان يؤدب الصبيان ويخيط بأجره وما يحصل له يتقوت بالقليل منه ويتصدق بالباقي وفي مكتبه تعلمت أنا القرآن وكان من أهل العلم والصلاح والغدير قرية على نصف يوم من القلعة قلعة بني حماد

752 - سمعت أبا حفص عمر بن هارون الخجندي الصوفي بدمشق يقول سمعت شيخي أبا المعالي جعفر بن حيدر العلوي بهراة يقول الصوفي إذا سافر فقد اختار الخراب على العمران يعني التعب على الراحة لكن الكنوز توجد في الخربات ولا يوصل إلى الفوائد إلا بتعب النفس لا بالراحات

- 753عمر هذا من مريدي السيد أبي المعالي العلوي وأبوه كان أيضا صوفيا وله حجات وسفرات إلى الشام وغيرها رأيته ببغداد وصحبته وكنا في رباط واحد وكذلك بدمشق وكان خشن الطريقة حسن الجملة على الحقيقة

754 - سمعت ابا حفص عمر بن الحسن بن عبد الرزاق البيراني النفزي قدم الثغر حاجا قال رأيت أبا الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني بدانية من مدن الأندلس وبطنجة من مدن العدوة جميعا ومات بطنجة

وسمعته وقد بعث من يشتري له لحما فقال

"اللحم والشحم لا العظاما ... إياك إياك أن تضاما " - المنسرح-

- 755أبو حفص هذا سمع علي كثيرا وكان شيخا كبيرا قال لي ولدت ببيران قرية من نظر دانية

وأما نفزة فقبيلة كبيرة منها بنو عميرة وبنو ملحان المقيمون بشاطبة

مضى وحج وتوفي بعد رجوعه بالصعيد الأعلى سنة تسع وعشرين وخمسمائة

وكان أبو عبد الله المقرئ المعروف بابن غلام الفرس الداني يثني عليه ويصفه بالخير الوافر رحمهما الله

- 756سمعت ابا حفص عمر بن محمود بن غلاب المقرئ الباجي من باجة إفريقيا بالإسكندرية يقول سمعت أبا الفضل عبد الله بن الحسين بن بشري بن الجوهري الواعظ بمصر يقول قد اختل أمر الدين والدنيا وضاق الوصول إليهما فمن طلب الآخرة لم يجد معينا عليها ومن طلب الدنيا وجد فاجرا سبقه إليها

- 757أبو حفص المقرئ هذا رجل صالح وكان ينتفع بإقرائه وسألته عن مولده فقال في رجب سنة أربع وثلاثين وأربعمائة بباجة القمح بإفريقيا لا باجة الأندلس وتوفي سنة عشرين وخمسمائة في صفر وقد علقت عنه حكايات كثيرة مفيدة يرويها عن شيوخه الذين رآهم وصحبهم كعبد الحق بن محمد بن هارون السبتي ورفيقه عبد الجليل بن مخلوف وأبي إسحاق الأشيري قال وقد توفي عبد الجليل

بمصر سنة تسع وخمسين وأربعمائة وصلى عليه عبد الحق وكان قد أفتى بها ودرس مذهب مالك أربعين سنة قال وفي هذه السنة في أولها توفي أبو إسحاق الأشيري بعد رجوعه من الحجاز وصلى عليه عبد الحق

قال ثم توفي عبد الحق بعدهما كذلك سنة تسع وخمسين ببيت المقدس وقد رأيته وحضرت مجلسه بمصر سمعته يقول سمعت عبد الجليل بن مخلوف الصقلي بمصر وسئل عن عوج بن عنق وطوله وأنه كان يأخذ السمكة ويشويها بعين الشمس فقال ليس لهذا أصل وفي الصحيح أن النبي قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ولم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن

وفي ورقة أخرى

- 758سمعت ابا حفص عمر بن محمود بن غلاب المقرئ الباجي من باجة إفريقيا بالثغر يقول سمعت أبا الحجاج الخواتيمي القيرواني بمصر يقول قام رجل بطين كبير اللحية إلى غلام بن الران الواعظ بمصر في مجلس وعظه وسأله عن المحبة فقال قام إلى ببطن كالقربة ولحية كالمذبة يسألني عن المحبة يا هذا ما تصفو لك المحبة حتى تبيع الدنيا كلها بحبة

- 759أبو حفص هذا كان رجلا صالحا وينتفع بإقرائه وقد سألته عن مولده فقال في رجب سنة أربع وثلاثين وأربعمائة بباجة القمح بإفريقيا لا باجة الأندلس وكان كثيرا ما يتردد إلي وقد علقت عنه حكايات مفيدة حكاها عن أبي الفضل الجوهري المصري وآخرين

توفي سنة عشرين وخمسمائة في صفر وصلينا عليه في مقبرة وعلة وبها دفن رحمه الله

- 760أخبرني أبو الأسوار عمر بن المنخل بن عبد الله البابي التاجر بمصر أنا أبو القاسم نصر بن محمد بن صفوان الذهلي بالموصلي وقد أجاز لي نصر قبل رؤيتي أبا الأسوار أنا محمد بن محمد بن مكي النحوي ثنا أحمد بن

محمد بن عبيد الله الشروطي ثنا علي بن يونس المقرئ ثنا جعفر بن محمد العتكي ثنا عبد الله بن الحسن المصيصي ثنا عبيد بن يعيش ثنا مصعب بن سلام عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله وإن الله تعالى مسائله عن ذلك

- 761أبو الأسوار هذا شيخ كبير السن تاجر من أهل القرآن والصلاح وقد دخل إصبهان وسمع بها من نفر من متأخري شيوخنا وكذلك ببغداد والموصل ودمشق وغيرها من المدن وقد حج ودخل بلاد اليمن رأيته بمصر سنة ست عشرة وخمسمائة وقال لي الآن خمس وسبعون سنة وقرأت عليه أحاديث وسمع علي ومعي على أبي صادق المديني وغيره أجزاء كثيرة واستنسخها ثم توفي بالحجاز سنة ثمان عشرة رحمه الله على ما حكاه لي الثقة

وكان ملازما لي مدة مقامه بمصر ويسمع ما أقرأه على شيوخها وقد انتسخ كثيرا مما سمعه وسمع أيضا مما يسمع علي جملة صالحة مع أصحاب الحديث

- 762أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن البيع الشافعي بهمذان أنا أبو مسلم عبد الرحمن بن غزوا بن محمد النهاوندي أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي بها ثني أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي إملاء ثنا أبو صالح محمد بن زنبور المكي ثنا إسماعيل بن جعفر أنا عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر قال قال رسول الله إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله له يوم القيامة

- 763عمر هذا روى لنا عن ابن غزوا وأبي سعد محمد بن الحسين بن الصفار وكان من أعيان أهل بلده ومن لا يرتاب في سؤدده

764 - أنشدني أبو حفص عمر بن أحمد بن عيسون التوزري الأنصاري بالثغر لأبي القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التميمي الفقيه الأندلسي

"سكنى الفنادق ذل ... والبيت منها أذل"

"إن كان لا بد منها ... فحجرة لا أقل " - المجتث-

- 765أبو حفص هذا كان من أهل الفضل وقد حج وأقام بديار مصر ولم يرجع إلى المغرب وكان لي به أنس لدماثة أخلاقه

- 766أخبرنا أبو حفص عمر بن يوسف بن محمد بن الحذاء القيسي الصقلي بالثغر أنا أبو بكر عتيق بن علي بن داود السمنطاري بصقلية أنا أحمد بن إسحاق المهراني ثنا أبو بكر النصيبي ثنا تمتام ثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله

- 767أبو حفص هذا كان من مشاهير الزهاد وأعيان العباد وله محل كبير عند أهل صقلية وغرب الوسط باستحقاق فقد كان من أهل العلم ملازما للثغر مذ سكنه لمسكنه غير متصرف في أمور الدنيا طول زمنه ولم أسمع عليه شيئا مع نزول روايته إلا على وجه التبرك وقد كان يمتنع من الرواية ولم يقرأ أحد عليه قط شيئا من الحديث غيري بعد امتناع زائد وخطب طويل جرى بيني وبينه حين وقفت على سماعه من السمنطاري وإجازته له جميع رواياته وسألته عن مولده فقال سنة ثلاثين وأربعمائة في شهر رمضان وكان اجتماعي معه سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وأجاز لي جميع ما يرويه سماعا وإجازة وقرأت عليه بالإجازة عن السمنطاري فوائد من مشيخته والذي وجدت فيه سماعه الموطا لمالك بالإسناد الذي أوردته أولا

768 - وقد ولد بصقلية سنة ثلاثين وأربعمائة وقرأ بها القرآن على أبي عبد الله محمد بن عبد الله القناد وأبي محمد عبد الله بن فرج المقرئين والفقه على عبد الحق بن محمد بن هارون وأبي بكر محمد بن عبد الله بن يونس وأبي بكر عتيق بن علي السمنطاري ثم توجه الى الحجاز سنة إحدى وخمسين فحج وجاور بمكة ثلاث سنين ثم رجع إلى بلده فقرأ بها على أبي محمد عبد الحميد بن محمد الصائغ القيرواني وعلى أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الخرقي وعلى أبي الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم بن المعلوف ثم رحل الى سفاقس وقرا بها على أبي الحسن علي بن أبي بكر الربعي المعروف باللخمي ثم انتقل إلى الإسكندرية سنة اثنتين وسبعين وأقام بها إلى ان مات

- 769ولما اجتمعت به وسألته عن مولده وقرات عليه فوائد عن السمنطاري لا غير منها إجازة ومنها سماع وسألته الإجازة لي ولابنه ومن حضر معنا ففعل وذكر أنه سمع الحديث على عبد الحق الخرقي وابن المعلوف وجرى بيني وبينه خطب طويل في فضل الرواية أولى من امتناعه

منها فاعتل بعلل تكلمت عليها معه فوجدت عمدته في تحريه التحرز من الوقوع في الكذب على النبي إذ لم تتقدم له قراءة للعربية فقلت قد كان في الرواة على هذا الوضع قوم واحتج برواياتهم في الصحاح ولا يجوز تخطئتهم وتخطئة من اخذ عنهم فلان بعد ذلك حتى قرأت عليه ما قرأت على منع شديد كما ذكرت فيما تقدم والله تعالى ينفع به فقد كان من الصالحين

- 770توفي أبو حفص هذا في المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة وصلى عليه بمقبرة وعلة عند الباب الأخضر ودفن بقرب قبر أبي بكر الحنيفي وأبي العباس بن الحطاب الشافعي وأبي علي الحضرمي المالكي ولم يقرا عليه أحد قط شيئا من الحديث غيري عن أبي بكر السمنطاري وكان قد سمع ابن المعلوف والخرقي وغيرهما من شيوخ القيروان وكان فقيها صالحا ورعا

771 - سمعت أبا حفص عمر بن عبد العزيز بن عبيد الطرابلسي المالكي بالإسكندرية يقول سمعت يكنول بن الفتوح الجيمالي الزناتي بطرابلس المغرب يقول رأيت في المنام كأني أتيت إلى موضع فيه جماعة من الناس ووقع في نفسي أن فيهم أبا داود السجستاني فقال لي رجل من الجماعة كل حديث لم يروه محمد بن إسماعيل البخاري فاقلب عنه رأس دابتك

- 772سمعت أبا حفص يقول ذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن محرز في كتابه بخطه قال سمعت أبا ذر الهروي يقول لم ار فيمن رأيت أفضل من ثلاثة أبي بكر بن عزرة وأبي الفتح القواس وذكر الثالث

- 773سمعت أبا حفص يقول سمعت يكنول بن الفتوح الفاسي بطرابلس المغرب يقول سمعت يوسف بن عبد العزيز بن عديس المالكي بفاس يقول الوقشي كان أضبط للحديث من ابن عبد البر وأعرب منه لسانا وكان فقيها متفننا في العلوم

- 774سمعت أبا حفص يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن خلف بن زيادة الله الأزدي بطرابلس المغرب يقول عثمان بن أبي بكر بن الضابط السفاقسي الحافظ رحل إلى المشرق في طلب الحديث فسمع بمكة وبغداد وإصبهان وغيرها ولقي رجالا من الفقهاء والمحدثين وأخذ عنهم وأدرك بإصبهان أبا نعيم ثم رجع إلى المغرب فأسمع الناس في رجوعه ببغداد والشام وإفريقيا

قال عمر وقد دخل الأندلس فسمع عليه بها جماعة من فقهائها وأئمتها كأبي عمر يوسف بن عبد البر الحافظ وشبهه

- 775سمعت ابا حفص يقول سمعت يكنول بن الفتوح الزناتي بطرابلس المغرب ورد علينا من المشرق وسمع من جماعة من المحدثين قال بلاد الحديث اليوم التي تشد المطايا إليها ثلاث بغداد وإصبهان ونيسابور

- 776سمعت أبا حفص يقول سمعت يكنول بن الفتوح الزناتي بطرابلس المغرب يقول

سمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن عديس الفقيه المالكي
بفاس يقول لولا أن أبا عمر يوسف بن عبد البر شيخي لنقضت عليه أكثر تواليفه قال وكان يقول
ليس له طريقة إلا الموطأ ولا يحسن سواه وما يتعلق به من الكلام عليه
قال عمر وليس الأمر كما قال ابن عديس فإن ابن عبد البر كان يحسن كل فن
- 777سمعت أبا حفص يقول سمعت يكنول بن الفتوح الزناتي بطرابلس المغرب يقول
سمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد العزيز المالكي بفاس وكان عالما بالحديث والنحو والفقه
والشعر وجرى بين يديه حديث النبي يجير على المسلمين أدناهم فذكر له عن ابن حبيب أنه
قال لا يجوز إلا بإذن الوالي فغضب غضبا شديدا وقال لو كان ابن حبيب حيا لأخذت بلحيته النبي
يقول يجير عليهم أدناهم وابن حبيب يقول لا يجوز إلا بإذن الوالي
- 778يكنول بن الفتوح الزناتي نسبته مستفادة مع الرناني وبابه
وزناته قبيلة بالمغرب ورنان قرية من قرى إصبهان
وقد دخل بغداد وسمع بها نفرا من متأخري من كتبنا عنهم كأبي طالب الزينبي الشريف وأبي
الكوفي قدم عليهم بغداد وابن مرزوق الزعفراني وابن طرخان وأبي عامر العبدري صديقنا
ورجع إلى المغرب وروى عنهم
- 779وسمعت أبا حفص يقول سمعت يكنول بن الفتوح الفاسي الزناتي بطرابلس المغرب
يقول لم أر فيمن لقيته أحفظ لحديث رسول الله من أبي عامر العبدري ببغداد
- 780أنشدني أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرابلسي المالكي بالثغر
لأبي الفضل جعفر بن الطيب الصقلي وكتب بها إلى أخيه
"عظم اشتياقي والنوى ... أبت التداني والوصول"
"والله يعلم صدق ما ... تحت الضلوع وما أقول"
"عشرون عاما فرقة ... هيهات ما يغني الرسول " - الكامل-
- 781عمر هذا كان من أهل الضبط لما يكتبه وسمع ببلده طرابلس المغرب
الحديث والفقه وتأدب بها على شيوخها ابن خلف القاضي ابن الأجدابي ونظرائهما وقدم ديار
مصر وقرأ كثيرا من اللغة على ابن القطاع وسمع علي وعلقت أنا عنه شيئا يسيرا ومن شعره
في أبي حامد الغزالي وتواليفه ولم اسمعه أنا منه
"هذب المذهب حبر ... أحسن الله خلاصه"
"ببسيط ووسيط ... ووجيز وخلاصه " - الرمل-
- 782حدثني أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن عبيد الطرابلسي بالإسكندرية أنبأنا أبو علي
الحسين بن علي بن مناس القيرواني بطرابلس المغرب أنبأني أبو القاسم أحمد بن سليمان
الباجي قال سمعت أبي القاضي أبا الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي بالإندلس يقول

قال لنا أبو ذر عبد بن أحمد بن عفير الهروي بمكة كنا في حلقة الحاكم أبي عبد الله بن البيع الحافظ بنيسابور إذا أخرج عن السدي في الصحيح نتغامز عليه وذلك أنه روى حديث الطير ولم يتابعه أحد عليه وكان ينسب إلى التشيع

- 783كتب إلي أبو بحر الأسدي وآخرون من الأندلس قالوا أنبأنا أبو الوليد الباجي قال سمعت أبا ذر الهروي بمكة يقول كنا في حلقة الحاكم الحكاية إلى آخرها

- 784أنشدني أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن عبيد الطرابلسي المالكي بالثغر لأبي حفص عمر بن عثمان بن قاسم السباتي جده لأمه قال وكان من فقهاء طرابلس المغرب

"يا حاسدا يتلظى حسرة وأسى ... ويشتهي أن يراني سيئ الحال"

"ذق الحمام فإن الله أنزلني ... بحسن معتقدي في المنزل العالي " -البسيط

785 - عمر هذا كان شابا من أهل الفضل فقها وأدبا ويحضر عندي لسماع الحديث ويشعر وكان قد توجه إلى العراق واخترمته المنية هناك

وذكر لي أبو محمد القلعي الحمادي عند قدومه من بغداد إلى الإسكندرية وتوجهه إلى المغرب أنه توفي سنة سبع عشرة وخمسمائة ببغداد رحمه الله

- 786أنشدني أبو الخطاب عمر بن محمد بن يعمر المريي قدم علينا الثغر وكان من الأذكياء لأبي الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بالحداد المهدوي

"قالت وأبدت صفحة ... كالشمس من تحت القناع"

"بعت الدفاتر وهي ... آخر ما يباع من المتاع"

"فأجبتها ويدي على ... كبدي وهمت بانصداع"

"لا تعجبي مما رأيت ... فنحن في زمان الضياع " - الكامل-

- 787أنشدني أبو الخطاب عمر بن محمد بن عتيق بن يعمر المريي بالإسكندرية قال أنشدني عبادة بن محمد بن عبادة القزاز بالإندلس قال أنشدني أبي هذه الموشحة في المعتصم محمد بن معن بن صمادح

"هل يتاح للأرواح ... من ظباك يا سقاك"

"أن تراح أو ترتاح ... عن رضاك في مرآك"

ومنها

"يا أقاح يا فواح ... من حماك عن مضناك"

"وأباح صرف الراح ... من لماك للمسواك"

- 788أبو الخطاب هذا أبوه كان محتسب المرية من بلاد الأندلس قدم علينا بعد موت أبيه وكتب عني وعلقت عنه وكتب لي بخطه فوائد وكان حسن الأخلاق متأدبا

وله شعر ومن جملة ما أنشدني أبو الخطاب عمر بن محمد بن عتيق بن يعمر المروي بالثغر

لنفسه

"أبيت أراعي النجم طورا وتارة ... أغمض أجفاني حياء من النجم"

"من أجل غزال لحظة لحظ جؤذر ... وخداه روض قطفها بيد الوهم " - الطويل-

- 789عمر هذا كان قد تقدم له طلب وقراءة بالمغرب وقدم المشرق وقد تهذب ويحضر عندي لسماع الحديث وكتب عني كثيرا وعلقت أنا عنه فوائد وكتب لي بمصر جزءا وكان حسن الخط حسن الأخلاق وأبوه كان محتسب المرية وإنما قدم هو المشرق بعد موته وكان حفظه ومن الذكاء على طبقة

- 790سمعت أبا حفص عمر بن سهل بن محمد الغساني الغرناطي بعد قفوله من الحجاز وتوجهه إلى الأندلس يقول لما عزل الأمير علي بن يوسف بن تاشفين سلطان المغرب أبا الحسن بن أضحى الغرناطي عن قضاء المرية كتب إلى أهلها كتابا أوله بعد البسملة كتابنا زكى الله أعمالكم وكفر عنكم سيآتكم وأصلح بالكم من حضرة مراكش حرسها الله بعد أن نمي إلينا وتقرر لدينا أن الجهول ابن أضحى أجهل بأحكام القضاء من العلجوم إذ قد أظهر فيكم أحكاما يترحم فيها على سدوم وقد جعلنا شهب العزلة لشياطينه كالرجوم وقلدناه خطة الشؤم ونبذناه دون أن تداركه نعمة من ربه بالعراء وهو مذموم ولعل متعسفا يتعسف وجائرا لا ينصف يلومنا في تقديمه وينالنا من العتب بأليمه ولا قدح فقد اختار رسول الله لوحي الله لعين بني سرح وقد اغتر عثمان بحمران ولسنا أول من خانه القياس ومن لم يأته من الغوير بأس والله يعصمنا من الناس إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- 791أبو حفص هذا من أهل العلم والصلاح وكان يحضر عندي لسماع الحديث في المساء والصباح وقد علقت عنه فوائد أدبية ثم سافر إلى المغرب

792 - أنشدني أبو حفص عمر بن عتيق بن أبي الخمائر القلعي بالإسكندرية قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن لب المرسي لنفسه بالناصرية كتبها من الجزائر إلى وزير العزيز

"رحلت فأمسينا مع الدهر في عتب ... نحن ونستعدي على البعد بالقرب"

"ولما قضت منك الليالي بأوبه ... غفرنا لها ما كان من سالف الذنب"

"وصحت روايات الذين رووا لنا ... حديث طلوع الشمس من جانب الغرب"

"فحسبي فيك الله من كل حادث ... فإنك مما خفت من حادث حسبي " - الطويل-

- 793ابن أبي الخمائر هذا من أذكى الشباب وكان له محفوظ كثير من شعر نفسه ومتأخري شعراء المغرب الذين رآهم وأنشدوه وعلقت عنه جملة صالحة وخرج من الإسكندرية إلى المشرق وانقطع عنا خبره

- 794سمعت أبا حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن سرخ الكازرون خادم الفقراء بدمشق يقول سمعت أبا الفتح عبد الوهاب بن أحمد بن سالبه الشيرازي بكازرون يقول متى جاءني

التائب يتوب أراه والله أفضل مني وأتبرك في تلك الحالة به
قال وسمعته يقول قد مضى العباد الصادقون وبقي أمثالنا عبدة البطون
- 795هو من مريدي الخطيب أبي بكر بكازرون ورأى شيوخ فارس وأقام بدمشق مدة مديدة في خدمة الفقراء مجردا في دويرة السميساطي وكان مرضي الطريقة فيما كان بصدده حمولا لأذى الأصحاب
والسرخ فارسي ومعناه الأحمر
- 796أنشدني أبو حفص عمر بن عبد الواحد بن عمر بن بلج البلجي قدم علينا الثغر طرابلسي وكتب لي بخطه قال أنشدني أبو علي الحسن بن فراج المؤدب بطرابلس لنفسه
"قمر أمال إلى الصبا قلبي به ... لم يترك مني سوى مقلوبه"
"وصبي به أهدى إلى طرفي البكا ... وهداه نهج سهاده وصبيبه"
"لباه لبي إذ دعاه إلى الهوى ... قسرا فأصبح تائها لبى به"
"ولهي به أغرى الفؤاد بحبه ... فاقتاده لغرامه ولهيبه"
"جمعت غرائب حسنه الأهواء فيه ... فأصبحت ما تأتلي تغري به"
"يستعذب الصب الكثيب عذابه ... فيه وإن هو جار في تعذيبه"
"ما الملك إلا للمحب إذا اشتفى ... منه الغليل بمص ريق حبيبه " - الكامل-
- 797عمر هذا كان من أهل الأدب وحرفة الأدب ظاهرة عليه وكتب بالإسكندرية الصحاح للجوهري في اللغة ورجع إلى طرابلس
- 798أنشدني أبو حفص عمر بن محمد بن إبراهيم البلوي المتكلم لنفسه بالثغر
"مالي سمحت بنفسي وهي غالية ... لمن غدا في سبيل الرخص أخاذا"
"أضل عني طريق الرشد في نظري ... فلم أجد لودادي المحض إلا ذا"
"لقد شمت بقلبي حين غادره ... مقطعا بسيوف الغدر أفلاذا"
"وكم أفدت فؤادي من مناصحة ... فلم يزل عن سبيل النصح لواذا"
"فذق مرارة ما قد كنت تحسبه ... حلوا وسر عن لذيذ العيش إغذاذا " -البسيط
799 - عمر هذا من أهل الأدب وله بالكلام أنس تام وبالطب وغير ذلك
وكان كثيرا ما يحضر عندي وسمع علي جملة من الحديث في أول وصولي إلى الثغر مع جماعة من الفقهاء سنة إحدى عشر وخمسمائة وبعد ذلك وعلى من كنت أقرا عليه من الشيوخ ثم انتقل إلى مصر وأقام بها إلى أن توفي
قال لي إبراهيم بن محمد بن مسلم الفوي في شهر ربيع الأول سنة خمسين وخمسمائة توفي عمر في أول هذا الشهر وقد صليت أنا عليه في جملة من صلى من الناس ومولده

بسفاقس ويعرف بالذهبي وكان مولعا بالرد على أبي حامد الغزالي ونقض كلامه والرد عليه وسمعته يعني أبا حفص الذهبي يقول ظافر مطبوع قليل التصنع والفقيه يتصنع ويبقي للطبع أدنى موضع وشعر ظافر من شعر الكتاب كابن الزيات وأقرانه وشعر أبي عبد الله كشعر أبي تمام ونظرائه

من اسمه عثمان

- 800أنشدني أبو عمرو عثمان بن علي بن عمر السرقوسي النحوي لنفسه بالثغر وكتب لي بخطه

"إن المشيب من الخطوب خطيب ... ألا هوى بعد الشباب يطيب"

"خطب الخضاب على قضيبك خطبة ... لا غصن من بعد الخضاب رطيب"

"فدع الصبا فمن المصيبة ان ترى ... صبا وصيب مقلتيك يصوب"

"إن الخضاب لعين عين ضده ... ببنانهن وكفهن خضيب"

"ضحك المشيب بلمتي فبكت له ... عيني فمني باسم وقطوب"

"ضدان مجتمعان في وقت معا ... في ذات مرء ان ذا لعجيب " - الكامل-

- 801أبو عمرو هذا له في غير قصيدة وكان من العلم بمكان نحوا ولغة وقد قرأ القرآن على ابن الفحام وابن بليمة وغيرهما وله تواليف في القراءات والنحو والعروض وصارت له في جامع مصر حلقة للإقراء وانتفع به ولازمني مدة مقامي بمصر وسمع علي كثيرا وعلى من كنت أقرأ عليه كأبي صادق وابن بركات والفراء الموصلي وآخرين

- 802سمعت أبا عمرو عثمان بن محمد بن علي السدوسي البصري بالإسكندرية يقول سمعت أبي أبا عبد الله السدوسي الصوفي بالبصرة يقول نحن قوم به يعرفونا ومن أجله يكرمونا فإن كنا كما يظنون فطوبى لهم ولنا وإن كنا بالضد مما يظنون فربحوا وخسرنا

- 803أبو عمرو هذا شاب صوفي رحل في لقاء مشائخ الطريقة كثيرا ودخل خراسان وغزنة والحجاز وديار مصر والعراق وأذربيجان وغيرها من النواحي وكان قد سمع الحديث بخراسان وغيرها على ما قال ووجدت في كلامه الزيادة والنقصان

- 804سمعته يقول توفي أبو نصر محمود بن الفضل الإصبهاني ببغداد في رجب سنة اثنتي عشرة وخمسمائة

وسمعته يقول سمعت محمد بن أبي منصور القهستاني ودخل على بعض الرؤساء فقال إذا كانت قصوركم قيصرية ودوركم كسروية وأموالكم قارونية ودركاهاتكم طاهرية وأديانكم فرعونية فأين المحمدية

وهذا الكلام ليحيى بن معاذ الرازي رحمه الله

وفي أخرى

805 - عثمان هذا صحب الصوفية وقدم الثغر ونزل عندي ثم انتقل إلى الجزيرة وتسمى بعلي وظهرت أفعال لا تليق بأهل الدين والمتدينين ومات في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وخمسمائة عفا الله عنا وعنه

806 - سمعت أبا عمرو عثمان بن عمر بن أبي عبد الله البيروتي بمدينة القصر من قطر خوزستان يقول كانت وصية أبي إلي وإلى مريديه المبالغة في خدمة
من يقدم عليهم من عرباء المتصوفة ويقول إن جرى منكم تقصير في حق أحدهم فأخذ بشعره وضربه فلزم يده ليمنعه من ضربه فهو مهجور وليس بيني وبينه كلام
وكان عمر هذا يخدم في رباط من ربط لرستان وكان مشهورا

807 - أخبرني أبو عمروا عثمان بن محمد بن الحسن المشكاني الصوفي بمصر ثنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الأسفرائيني بدمشق أنا سعيد بن محمد بن الحسن المقرئ ثنا محمد بن الحسن الصيرفي أنا أحمد بن سليمان الحريري أنا أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي ثما بكار بن قتيبة وإبراهيم بن مرزوق قالا ثنا أبو عاصم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار أنبأناه ابن الأكفاني بدمشق قال كتب إلي سعيد من صور فذكره

808 - أبو عمرو هذا شيخ من اهل السداد والجوالين على طريقة التصوف في البلاد ولد بمشكان من مدن قهستان وصحب في سفره مشائخ الشام والعراق ومصر والحجاز وتأهل بمصر فولدت له بنات فبقي بها إلى أن مات
وكان تلاء لكتاب الله تعالى مائلا إلى سماع الحديث سمع بقراءتي على أبي صادق المديني وكان يعظ
وسمعته يقول سمعت أبا إسحاق الشيرازي المدرس ببغداد يقول للمتصوفة وقد دخلوا إليه للسلام عليه أنتم في واد ونحن في واد ووواديكم أعمر من وادينا
وذكر لي أنه سمع على أبي الحسن علي بن عمرو الضرير إمام جامع حران الراوي عن الشريف الزيدي وبالقدس على أبي روح ياسين بن سهل وبدمشق على أبي الفرج الأسفرائيني وغيرهم وأنه قرأ القرآن على حمد المقرئ بهمذان

809 - أبو عمرو عثمان بن شاذي الفقاعي من فقهاء دربند علقت عنه فوائد وكان كبير السن من أصحاب إبراهيم بن فارس الحافظ الدربندي وما كتبته عنه ففي جملة الكتب المودعة بثغر سلماس جمعها الله علي قبل الموت بفضله وكرمه وابن فارس فتوفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة

810 - أبو عمرو عثمان بن الحجاج الشاقي الصقلي من سكان الثغر وتفقه على مذهب مالك

على الكبر وكتب كتبا كثيرة من الفقه ولم يكن له تصرف فيه وكان يحضر عندي كثيرا وقد علقت أنا عنه شيئا يسيرا مما كان يحكيه وتوفي في العشر الأول من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة وصلى عليه عند الباب الأخضر ودفن في مقبرة وعلة

وشاقة مدينة بصقلية وكان أبو الضوء الكاتب يقرب منه ويكاتبه من صقلية ووقفت على شيء من ترسله وكان فاضلا ذا أدب بارع وشعر فائق

من اسمه علي

811 - أخبرنا أبو الحسن علي بن المؤمل بن غسان الكاتب المصري بالإسكندرية أنا أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي بمصر أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز النسائي التمار ثنا القاسم بن الفضل الحداني عن النضر يعني ابن شيبان قال أبو القاسم ولم يقل لنا أبو نصر يعني ابن شيبان قال قلت لأبي سلمة حدثني بشيء سمعته من أبيك يحدث به عن رسول الله قال حدثني أبي في شهر رمضان قال قال رسول الله إن الله تبارك وتعالى قد فرض عليكم صيام شهر رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه

812 - ابن المؤمل سمع القضاعي والشريف بن حمزة والروذباري وابن كباس وآخرين من شيوخ مصر وتأدب وقال الشعر الجيد وكتب الخط الحسن

وكتبنا عنه كثيرا من الحديث وتوفي سنة خمس عشرة وخمسمائة بالإسكندرية وأنا بمصر رحمه الله وسألته عن مولده فقال سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وسمعت على عبد الملك بن مسكين وابن الوليد ورأيت ابن الطفال وآخرين ولكن مثلي مثل شجاع ليس عنده سلاح وعدة فقد ضاعت كتبي والحمد لله على كل حال

813 - سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن جعفر الصيداوي المعروف بابن الضرير بالإسكندرية يقول قد كان في قلبي من اسم الله الأعظم ومعرفته هم عظيم فرأيت في المنام قائلا يقول لي انظر فنظرت نحو السماء فإذا عليها مكتوب بقلم غليظ الله فلما أصبحت ذكرت ذلك لأبي فقال صحيح ما رأيت أليس الله تعالى يقول في كتابه " قل الله ثم ذرهم"

814 - ابن الضرير هذا كان من الدهاة وولي الحسبة بديار مصر وغيرها من الخدم وتوفي بمصر

815 - أخبرنا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن حزم الأنصاري المالقي أنا أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي بالإندلس أنا أبو عثمان سعيد بن خلف بن الجعد الكلابي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الياشي التجيبي أنا أبو عيسى الليثي أنا عم أبي عبيد الله بن يحيى ثنا يحيى بن يحيى الليثي أنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أنه قال سمعت رسول الله قرا بالطور في المغرب

816 - هو علي بن إسماعيل بن سعيد بن أحمد بن لب بن حزم الخزرجي قرا على ابن عطية الغرناطي الحديث والنحو على ابن طراوة المالقي وأبوه مقرئ
نحوي وأصلهم من شارقة حصن بقرب سرقسطه وقد سمع إسماعيل علي الحديث وكان خفظة

817 - أخبرنا أبو الوفاء علي بن زيد بن علي بن شهريار الإصبهاني البيع بمكة أنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي بهراة أنا أبو حامد أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل السرخسي ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسحاق العنزي ثنا علي بن حجر السعدي ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد اخلف وإذا اؤتمن خان

818 - أبو الوفاء هذا من أعيان إصبهان ورؤسائها وقد كتبت عنه بمكة والمدينة وقبل ذلك بإصبهان كثيرا وله رحلة إلى خراسان وغيرها ومعرفة وأنس تام بالحديث وكان ثقة

819 - أخبرنا أبو الحسن علي بن المحسن بن عمر بن زين الكناني بالإسكندرية أنا أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد المقرئ الطبري بمكة أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن يزداد الفارسي أنا محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي ثنا محمد بن القاسم النحوي ثنا سليمان بن يحيى الضبي ثنا محمد يعني ابن سعدان ثنا أبو معاوية عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن جده عن أبي هريرة أن النبي قال اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه

820 - أبو الحسن هذا كان من فقهاء الإسكندرية وممن يقوم بمذهب مالك حق القيام ولديه أدب ونحو واختار لنفسه الأنزواء ولزوم البيت إلى أن توفي في آخر صفر سنة ثلاثين وخمسمائة وكنت قد سألته عن مولده فقال سنة أربع وأربعين وأربعمائة تخمينا لا يقينا فقد كان أخي ولد سنة أربعين وبيني وبينه أربع سنين
وهو علي بن المحسن بن عمر بن هلال بن الحسن بن زين الكناني الفوي ثم الإسكندراني القرافي لسكناه القرافة بالثغر

821 - وقد أخبرنا عن أبي معشر الطبري وعلي بن المفرج الصقلي رآهما بمكة قال وقد صحبت هياج بن عبيد الحطيني وآخرين من شيوخ الحرم المقدس
وقد أخبرنا بهذا الحديث علي بن المؤمل الكاتب أنا علي بن صالح الروذباري ثنا أبو مسلم الكاتب أنا محمد بن القاسم الأنباري فذكره

822 - سمعت الشيخ أبا الحسن علي بن عبد الله بن أبي الأشيم بالإسكندرية يقول سمعت أبا القاسم علي بن محمد بن عمار الطرابلسي قاضي الإسكندرية يقول وقفت على مجلد مترجم بالخامس والأربعين من رسائل الصاحب بن عباد وفي آخره يتلوه

823 - أبو الحسن هذا من بيت الشهادة وأمه من دار بني حديد قضاة الثغر وصحب أهل الأدب

وله هو شعر أنشدني شيئا من ذلك وقد كتب كثيرا من الكتب الأدبية ودواوين الشعر وعندي بعض ذلك بخطه وكان يحضر عندي في كل وقت وعلق عني ملحا أدبية وقد علقت أنا عنه كذلك فوائد وأشعارا لمتأخري أهل الإسكندرية وتوفي في أواخر ذي القعدة سنة ثلاثين وخمسمائة وكان من أهل السنة مالكي المذهب مسرفا على نفسه سامحه الله وعفا عنه وعنا إذا قدمنا عليه بفضله ورحمته

824 - أنشدني أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الأزدي بالثغر قال أنشدني عبد الباقي بن علي المعري لنفسه

"قسم السحر بين لحظ ولفظ ... ما عدا ذاك خدعة الأوهام"

"فاقتياد النفوس سحر لحاظ ... واقتياد العقول سحر كلام"

"ومن الشعر ما يسوس به العقل ... ومنه وساوس البرسام " -الخفيف

825 - أبو الحسن هذا كان من أهل الأدب والفقه وكانت دعاويه أكثر من علمه وشهد بالثغر ويعرف بابن قيصر وكان كثيرا ما يحضر عندي وعلقت عنه مقطعات كثيرة من شعره وشعر غيره وتوفي سنة ومن جملة ما أنشدني من شعره أبيات منها

"أتضرم في كبدي نارها ... محال وتجعلها دارها"

"فتقتلني وهي مقتولة ... وتطلب من نفسها ثارها " - المتقارب-

826 - وأنشدني قال أنشدني أبو الطاهر إسماعيل بن محمد بن مكنسة القرشي لنفسه

"إذا ضاق ذنب العبد عن سعة العذر ... فبالسيف عاقب فهو أيسر من هجر"

"فإن جر اح السيف يبرى على المدى ... وإن جراح الهجر يبقى مع الدهر " - الطويل-

827 - سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر أحمد بن علي الكاتب المينزي بدمشق يقول سمعت أبا بكر الخبازي بنيسابور يقول مرضت مرضا خطرا فرآني جار لي صالح فقال استعمل قول رسول الله داووا مرضاكم بالصدقة وكان الوقت ضيقا فاشتريت بطيخا كثيرا واجتمع جماعة من الفقراء والصبيان فأكلوا ورفعوا أيديهم إلى الله عز وجل ودعوا لي بالشفاء فوالله ما أصبحت إلا وأنا في كل عافية من الله تبارك وتعالى

828 - علي هذا كان من صلحاء الصوفية ويصوم الدهر وحج حجات وكان يحفظ القرآن ويواظب على تلاوته وسمع علي ومعي كثيرا على شيوخ دمشق ومينز قرية من قرى نسا واقتدى في الطريقة بأبي سعد الميهني حفيد ابن أبي الخير

829 - أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن موسى القاضي باللؤلؤتين أنا أبو أحمد عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم النجار بتستر ثنا أبو سعد عبد الواحد بن أحمد الكرماني ثنا أبي ثنا الحسن بن سعيد العسكري ثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي ثنا الغلابي ثنا العتبي قال كتب رجل إلى أخ له أما بعد فعظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك وأنت مصر على خلاف

عظتك واستحيي من الله بقدر قربه منك وخف الله بقدر قدرته عليك

- 830أبو الحسن هذا رأيته سنة خمسمائة باللؤلؤتين وهو شيخ كبير وذكر أن مولده سنة خمس عشرة وأربعمائة وأنه قضى ببلده خمسين سنة وخطب في الجامع قريبا من ستين سنة وكان عفيفا مشهورا بالعفة والخير وإسناده في غاية من النزول

- 831أخبرنا أبو الحارث علي بن محمد بن زيد بن حلاسا الخزرجي الجابري بالكوفة ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي إملاء ثنا علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي ثنا عبد الله بن غنام ثنا هناد بن السري ثنا يونس بن بكير ثنا مطرف بن ميمون المحاربي قال سمعت أنس بن مالك يقول آخى رسول الله بين المسلمين فقال لعلي بن أبي طالب أنت أخي وأنا أخوك وآخى بين أبي بكر وعمر وآخى بين المسلمين جميعا

- 832هو من ولد جابر بن عبد الله الأنصاري ومولده سنة تسع وعشرين وأربعمائة

- 833أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني الداراني بدمشق أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السميساطي الحبيشي أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي أنا أبو الحسن أحمد بن

عمير بن يوسف بن جوصاء ثنا أبو موسى عيسى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي أنا عبد الرحمن بن القاسم ثني مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم

- 834ابن قبيس هذا فقيه بن فقيه ومحدث بن محدث وهو مقدم في علوم شتى وكان مالكي المذهب مرضي السيرة روى لنا عن أبيه وأبي القاسم السميساطي وابي الحسن بن أبي الحديد وأبي عبد الله الأنطاكي وأبي نصر بن طلاب وآخرين

سمعته يقول ولدت سنة اثنتين واربعين وأربعمائة

- 835أنشدني أبو الحسن علي بن السند الفارقي الشروطي بميافارقين أنشدنا أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي النحوي لنفسه

"يا من هواه بقلبي ... مقداره ما يحد"

"طرفي جنى ففؤادي ... لأي شيء يحد " - المجتث-

- 836ابن السند هذا كتبت عنه شيئا صالحا ولم أظفر الآن بما كتبته عنه فهو بثغر آمد مع فوائد ديار بكر مودع سهل الله وصول الكل إلي

- 837سمعت أبا الحسن علي بن عطية بن المحسن الطبيبي المصري بالإسكندرية يقول لما خلع المعتمد بن عباد عن مملكته بالإندلس قال

"الحمد لله على ما قضى ... ليس لمن يعقل إلا الرضى " -السريع

838 - علي هذا من أهل القرآن والخير وقد قرا بروايات على شيوخ وقرأ علي كثيرا من الحديث

ومن جملة ذلك مسند الموطأ لأبي القاسم الجوهري وتوفي وهو كهل لم يبلغ الشيخوخة سنة خمس وعشرين وخمسمائة في المحرم وهو مصري الأصل رحمه الله

- 839أنشدني أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الحداد الآمدي بماردين قال أنشدني أبو بكر الخبازي بنصيبين في الشيب

"وما الشيب إلا زينة غير أنه ... لمقترب الآجال فيه دلائل"

"هو الغاية القصوى ألم تر أنه ... إذا ابيض زرع صبحته المناجل " - الطويل-

- 840أبو الحسن شيخ مسن ذكر أنه رأى أبا منصور وأبا القاسم الإصبهانيين المقيمين بثغر آمد وغيرهما من الشيوخ وكان حسن المحاضرة يحفظ كثيرا من الشعر ويورده أحسن إيراد

- 841أنشدني أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الله الحضرمي الإفريقي بجوبر من غوطة دمشق وكتب لي بخطه أنشدني أبو الحسن علي بن محمد الكركوري بسفاقس لأبي العتاهية

"يعد رفيع القدر من كان عاقلا ... وإن لم يكن في قومه بحسيب"

"وإن حل أرضا عاش فيها بعقله ... وما عاقل في بلدة بغريب"

"ويتخذ الإخوان فيها بلطفه ... ويأتيه منها وصل كل حبيب"

" وإن تعجب الدنيا رجالا فطالما ... تنغصت الدنيا لكل لبيب"

"ولا خير فيمن لم يكن ذا نباهة ... ويأخذ من دار العلى بنصيب " - الطويل-

- 842ابن خلف هذا من أهل المغرب سفاقسي رأيته بجوبر قرية من قرى الغوطة يعلم بها وينسخ بالأجرة ولنفسه أيضا قال والكركوري كان معلمي بسفاقس وكركور ضيعة من ضياعها

- 843أنشدني عين الدولة أبو الحسن علي بن الحسن بن جعفر الصيداوي بالإسكندرية قال أنشدني خالي أبو عبد الله محمد بن الحسين الصنهاجي الجندي بدمشق

"حمى حبيبي تجنبيه ... فقد وربي أثمت فيه"

"وكان في وجنتيه ورد ... صار بهارا لناظريه"

"أذبت من حرقة ووجد ... عليه أكباد عاشقيه"

"فكل عين عليه تبكي ... بكا يتيم على أبيه " - البسيط-

- 844أنشدني أبو الحسن علي بن يوسف بن عبيد الكندي المطرز لنفسه بالإسكندرية

"يا من قضى ليلة اشتغالا ... وهكذا قد قضى نهاره"

"العمر فان وأنت لاه ... خسرت ما أقبح الخساره"

" فتارة أنت في منام ... وأنت في السيآت تاره"

"أما تخوفت حر نار ... " وقودها الناس والحجاره" "

"قم فاطلب العفو من إله ... يقيل من عقه عثاره"

"وكل ما عنده تعالى ... خير من اللهو والتجارة " - البسيط-

- 845أبو الحسن هذا كان كثير الشعر وكان نظمه عليه سهلا وله في قصائد جمة وله ولأبيه يوسف علم بتعبير المنامات وأبوه أبرع منه وله شعر ليس بذاك وكان يلازمني إلى أن مات رحمه الله

- 846قال عبد العظيم المنذري رأيت بخط أبي الحسن هذا قصيدة فائية مدح بها السلفي أولها

"في الحب عذل عواذلي مصروف ... عني ومنكر لوعتي معروف"

"ليس الشجي من الخلي بقابل ... نصحا وليس كعادة تكليف"

"يا هل لوجد جد بي من سلوة ... لوجودها ثقل الغرام خفيف"

"أم هل يعن لساهد العين الكرى ... وتصبري منه القوي ضعيف"

"أم هل مواصلة الوصال ينالها ... مني فؤاد للصدور حليف"

"أم هل يسر بفك أسر في الهوى ... قلب يقلبه الأسى ملهوف " - الكامل-

وذكر باقيها وكتب الحافظ بخطه على ظهرها قصيدة للأديب أبي الحسن علي بن يوسف بن عبيد الكندي المعبر وأنشدها في عيد الفطر سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بالإسكندرية وتوفي رحمه الله يوم الجمعة مستهل شعبان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

847 - سمعت أبا الحسن علي بن بركات بن منصور التاجر الرحبي بالذنبة من مضافات دمشق يقول سمعت أبا عمران المعري يقول عرض على أبي العلاء التنوخي الكفيف كف من اللوبيا فأخذ منها واحدة ولمسها بيده ثم قال ما أدري ما هي إلا إني أشبهه بالكلية فتعجبوا من فطنته وإصابة حدسه

- 848أنشدني أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن معبد القرشي بالثغر قال أنشدني القاسم بن أحمد بن قسوم المهدوي قال أنشدني أبو الفضل أحمد بن الخطيب السوسي بها لنفسه

"قالوا المنية قد تلم ... وأنت في هذا التمادي"

"فأجبتهم حسن الرجاء ... وملة الإسلام زادي"

"لا والذي قد من بالإيمان ... يثلج في فؤادي"

"ما كان يختم بالإساءة ... وهو بالإحسان بادي " - الكامل-

- 849علي هذا كثير الحفظ لشعر المتأخرين وبالخصوص المغاربة وقد دخل إلى المغرب ورأى شعراءها وأدباءها وله شعر فائق ومعرفة بالعربية وله في قصائد وطريقة غيره أحمد من طريقته والله تعالى يستره بستره الجميل وقد توفي بمصر في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

850 - أنشدني أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن بادس الكرجي بالكرج وقبل ذلك بإصبهان قال أنشدني إسماعيل بن عمر بن أحمد القاضي لابن أبي رافع

" إذا قعد الرجال عن المساعي ... ولم تك في رؤوسهم منافع"

"فما فضل الرجال على الغواني ... وفضل الطابقي على المقانع " - الوافر-

851 - ابن بادس هذا كان من فقهاء الكرج قدم علينا إصبهان وسمعت بقراءته كثيرا على شيوخنا وكان حسن القراءة للحديث معربا لكلامه ثم رأيته ببلده رحمه الله

852 - أبو القاسم علي بن منجب الأنصاري المعروف بابن الصيرفي من أجلاء الكتاب وأعيان أهل الأدب وله مجموعات رأيته بمصر سنة خمس عشرة وخمسمائة ولم يتفق الحديث معه وحين عزمت على الخروج كتبت إليه في إثبات أبيات من نظمه بخطه فكتب في الجواب وأما ما استدعاه من شعري فوالله ما تعرضت قط للنظم لأنه لا جواهر عندي تصان به فاستحسنت لفظه الذي صدر عنه وقنعت بهذا القدر منه

853 - أنشدني أبو الحسن علي بن خلف بن الحسين بن العريف الرامي بالإسكندرية قال أنشدني أبو القاسم خلف بن سلامة بن خلف السالمي الفقيه المالكي لأبي محمد الحسن بن محمد بن وكيع التنيسي من قصيدة

"كأن أرزاق أهل العقل قد هربت ... عنهم فهم دهرهم يسعون في الطلب"

"لو كان بالعقل يؤتى الرزق طالبه ... وجدت جل بني الدنيا بلا نشب"

"كم قد ترى سببا أغنى فتى وفتى ... قد جاءه فقره من ذلك السبب"

"وليس يعدم في الدنيا اللبيب أسى ... ولو حرى كل ما فيها من الذهب " -البسيط

854 - ابن العريف هذا شيخ من اهل البيوتات المشهورة بالإسكندرية وكان قد سمع عبيد الله بن أبي مطر على ما ذكره لي ويحضر عندي لسماع الحديث على الشيوخ الذين كنت أقرأ عليهم وكان يذكر بإصابة الرمي والقوة الشديدة وأن قوسه لا يجره إلا القوي من الرجال وكان قد قال لي إن مولده سنة ثلاث وخمسين قد سمع علي وعلى شيوخ معي بالإسكندرية كثيرا وذكر لي أنه قد قرأ القرآن بروايات في صغره على أبي الحسن بن المكين البغدادي وعلى أبي الربيع الأندلسي وابن مسلم الصقلي وخلف السالمي وأنه سمع على عبيد الله بن أبي مطر وغيره قديما لكني لم أر له عنهم سماعا في جزء وقد علقت عنه فوائد من حفظه وتوفي في المحرم سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة الديماس وكان قد قال لي إن مولده سنة أربع أو خمس وخمسين وأربعمائة

855 - قلت لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن علي النحوي المعروف بابن المعلم الصقلي رأيت في المنام كأني أطعم والدتي حلواء ثم ألعق أصابعي فلا أجد لها الحلاوة الصادقة فقال هو خير يصل منك إليها وهو المخصوص بها فقلت صدقت فإني بعد صلاة المغرب أصلي ركعتين

أقرأ في كل ركعة الفاتحة وسورة الإخلاص ست مرات والمعوذتين مرة وأهب ثوابها لوالدتي فقال هو ذاك

- 856أبو الحسن بن المعلم هذا كان قد قرأ اللغة والنحو والطب وتعبير الرؤيا ويخط خطا حسنا وأبوه صقلي وأبو أبيه إصبهاني ثم استوطن مصر فحكى لي أبو الحسين بن الموقفي الكتبي أنه توفي في أواخر شهور سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وكان كثيرا ما يتردد إلي واستأنس به لدماثة أخلاقه رحمه الله

وفي رقعة أخرى في ذكره

- 857أبو الحسن هذا كان فاضلا في اللغة والنحو والتعبير والطب حسن الخط وأبوه إبراهيم قد ذكر لي أن أباه عليا من أهل إصبهان وتزوج بصقلية وولدني بها ثم انتقل أبو الحسن إلى مصر وبها توفي في أواخر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة على ما حكاه لي أبو الحسين بن الموقفي الكتبي بالثغر

- 858أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن خريقة القيرواني بالثغر أنا أبي أبو بكر ثنا أحمد بن يحيى القرشي الصقلي

- 859أنشدني أبو الحسن علي بن يحيى الكتامي الجلالي المعروف بالناهض بالإسكندرية قال

- 860الناهض هذا كان كبيرا وكان يحفظ من أشعار متأخري الشاميين كثيرا ورأى منهم شعراء بطرابلس وبها تربي في خدمة بني عمار وقد علقت عنه ملحا ومولده بالإسكندرية وبها مات في آخر المحرم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودفن في مقبرة الديماس بعد أن صليت أنا عليه

وكان صدوق اللسان جربته مرات ويميل إلى التشيع قليلا فيما ظهر لي منه ثم قال لي من أثق به من جيرانه إنه قال لهم قبل أن يموت بقليل اشهدوا علي بأني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن القرآن كلام الله وما فيه حق وصدق والجنة حق والنار حق والصراط حق وأحب الصحابة كلهم والخلفاء الراشدين على الترتيب كما ولوا الخلافة فزالت الشبهة وحسن الظن فيه

- 861سمعت الناهض أبا الحسن علي بن يحيى بن هبة الله الكتامي بالإسكندرية يقول سمعت أبا حامد المفضل بن عبيد الله بن المرطل الطرابلسي بها

يقول ولدت سنة أربع وأربعمائة

قال الناهض وكان يروي أبو حامد هذا حديث خيثمة بن سليمان الطرابلسي والناس يرحلون إليه ويقولون إنه عالي السند قال وحكي لي أن خيثمة كان يشهد بطرابلس قال ولما علا سنه امتنع من حضور مجلس القاضي فورد أمر السلطان بأن يحضر القاضي الجامع ويحضر

خيثمة عنده هناك فيؤدي شهادته
قال وكان خيثمة يقول إذا رأيت أصحاب الخلقان الغرباء هبتهم فالعلم عندهم وتحت خلقانهم
- 862سمعت أبا طاهر علي بن طاهر الجرباذقاني بزرند يقول كنت مع جماعة من أصحابنا المتصوفة فقصدوا آمنة السردروذية فقلت وقد آل أمرنا إلى أن نقصد امرأة للزيارة فلما دخلنا عليها تكلمت فطاب وقتي وصحت صيحة فقالت اسكت يا مدعي هذا لا يشبه كلامك في الطريق فقمت واستغفرت ورأيت منها بعد ذلك كرامات عجيبة
- 863علي هذا ولد بساوه ونشأ بها وكان خشن الطريقة حسن الجملة على الحقيقة ولما توفي رأوا له منامات حسنة وكان أبدا متواجدا
- 864أنشدني أبو الحسن علي بن المجن الجندي لنفسه بالثغر
"صبري شعاري والرضا عادتي ... ولست أشكو رقة الحال"
"من وسط الشدة تفريجها ... يأتي به الرحمن في الحال " - السريع-
- 865علي هذا كان يحضر عندي كثيرا ويواظب على الصلوات الخمس في الجماعة وله طبع في عمل الشعر من غير معرفة بالآداب
- 866سمعت أبا الحسن علي بن المجن بالثغر يقول سمعت الحسين بن علي الكاتب يقول رأيت أباك فيما يرى النائم وكان كما تعلمه أميا لا يقرأ القرآن
وقتل في الجهاد على أيدي الروم غير مول فقلت ما فعل الله بك فقال أدخلني الجنة بغير حساب فقلت بغير حساب فقال نعم كما قال تعالى " إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب " صبرت على طعن الكفار وضربهم فوفاني الأجر بغير حساب
- 867ابن المجن هذا كان يحضر عندي كثيرا ويواظب على الصلوات الخمس في الجماعة وله طبع في عمل الشعر من غير قراءة للأدب ومعرفة بفنونه وله شعر كثير وعلقت عنه مقطعات أنشدنيها
- 868سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن معدان الصدفي الركاني قدم الثغر يقول سمعت أبا الحسن علي بن مروان المنكبي بالأندلس يقول كان لباديس بن حبوس الحميري صاحب غرناطة وزير يهودي فهلك واستوزر بعده نصرانيا فقال أبو القاسم خلف بن فرج اللبيري الشاعر المنبوز بالسميسير ثلاثة أبيات وكتب بها نسخا عدة ورماها في شوارع البلد والطرقات وسار من ساعته إلى المرية معتصما بالمعتصم بن صمادح وطارت الأبيات في أقطار الأندلس ولما وقف باديس عليها أرسل وراءه أصحاب الخيل ففاتهم ولم يلحقوه والأبيات فهي
"كل يوم إلى ورا ... بدل البول بالخرا"
"فزمانا تهودا ... وزمانا تنصرا"
"وسيصبوا إلى المجوس ... إن الشيخ عمرا " - الخفيف-

- 869ابن معدان هذا مقرئ مجود وكتب عني ما اختاره من الفوائد وله أخ أديب قدم علينا الثغر أيضا وكتب من شعري جملة وكتبت أنا عنه من شعره وشعر غيره مقطعات

870 - سمعت أبا الحسن علي بن عبد الرحمن بن علي الناصري الشرابي بالثغر يقول كان أبو محمد عبد الله بن وهبون الخطيب ببلدنا سفاقس من أهل الدين مفلقا في خطابته ففوض إليه القضاء كرها فحين رجع إلى منزله تمارض وسأل في الإقالة فأبى السلطان فلم يخرج حتى أقيل ولم يحكم بين اثنين

- 871الناصري هذا من ضيعة من ضياع سفاقس يقال لها الناصرية وكان صالحا من أهل القرآن يحضر مواعيدي الجمعية وهو من سكان الإسكندرية وبها مات رحمه الله وخلف ولدا خيرا يعتمد عليه في الأشربة والمعاجين لثقة الناس به

- 872سمعت أبا الحسن علي بن عبيد الله بن علي اللخمي بالثغر يقول حضرت باليمن في زبيد مجلس وعظ أبي الحسن علي بن الحسين الغزنوي ووزراء السلطان ابن جياش الحبشي حاضرون وهم حبشيون سرور وصواب ويمن وإقبال فقال في أثناء كلامه وحث على العدل يا ظلمة بالغتم في الظلم ولم تراقبوا الله تعالى ولا خشيتم وبالا ثم أنشد وهو بيت موجه يحتمل معنيين

"سروركم غم صوابكم خطا ... ويمنكم شؤم وإقبال إدبار " - الطويل-

فلم ينكروا عليه قوله بل زادوا في إكرامه وإعظامه

- 873سمعت أبا الحسن علي بن إبراهيم بن يوسف الأنصاري السرقسطي بالثغر يقول توفي أبو الوليد بن الدباغ بمرسية من شرق الأندلس وكان خطيبها في شهر رجب سنة ست وأربعين وخمسمائة

874 - وابن يوسف هذا كان من أهل المعرفة والحفظ وبيني وبينه مكاتبة وهو الذي تولى لي أخذ إجازات شيوخ الأندلس سنة اثنتي عشرة وخمسمائة كابن عتاب وأبي بحر وابن طريف ونظرائهم بقرطبة وابن أبي تليد وابن جحدر بشاطبة وخليص ببلنسية جزاه الله عني خير الجزاء وحشره في جملة الأولياء السعداء وروى في تواليفه عن صهره أبي عبد الله بن وضاح عني كثيرا وصنف كتابا في الحفاظ فبدأ بالزهري وختم بي رضي الله عنه وجزاه خيرا

- 875أنشدني أبو الحسن علي بن إسماعيل بن خلف الكندي الوراق لنفسه بمصر

"أغضبت ربي على علم بسطوته ... على العصاة وما أغضبت شيطاني"

"آثرت نفسي على ديني لشقوتها ... يا ويح نفسي لقد فازت بخسران " - البسيط-

- 876أبو الحسن هذا كان يعرف بابن أبي الوفاء صحب ابن سابق الصقلي في صغره ووعظ ثم اشتغل بالوراقة وترك الوعظ وقد وقعت له على تأليف سماه ذخائر الواعظين وسرائر العاملين يشتمل على خمسين بابا من كلامه علقت منه فوائد وسمعتها عليه وكان من أهل

العلم والمجيدين في النثر والنظم

- 877سمعت أبا الحسن علي بن زيد بن حميد البرقي بالإسكندرية يقول كان لوالدي جارية رومية متشددة في النصرانية وقد أعتقها وهي التي ربتنا وكنا نجتهد بها أن تسلم فتأبى فلما كان في آخر عمرها رأت في المنام عيسى بن مريم وهو يقول لها أسلمي فوقع الإسلام في قلبها ولم تسلم فرأته ثانية وهو يقول أسلمي فأسلمت اختيارا منها وحكت لنا ما رأت وماتت عن قريب ودفنها في مقابر

المسلمين رحمها الله

- 878أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله بن أحمد التراسي وآخر بالمراغة قالا أنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن علي التراسي القاضي أنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني ثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي أنا عبد الله بن مسلم القعنبي ثنا سلمة بن وردان قال سمعت أنس بن مالك يقول سأل النبي رجلا من أصحابه فقال يا فلان هل تزوجت قال لا وليس عندي ما أتزوج به قال أليس معك " قل هو الله أحد " قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك " إذا جاء نصر الله " قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك " قل يا أيها الكافرون " قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك " إذا زلزلت " قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن تزوج تزوج

- 879شيخنا علي هذا هو حفيد القاضي أبي الحسن الذي يروي عنه والذي شاركه في الإسناد ولم اسمه فهو أبو علان سعد بن علي بن حميد المضري ولم أدرك بأذربيجان أعلى سندا منهما

- 880سمعت أبا القاسم علي بن سعد بن علي بن الحسين بن سيف الآملي وكان من أفراد الدهر بهمدان وقد رأيته قبل ذلك بإصبهان قال سمعت أبا الفتح عبد والوهاب بن عزويه الشيرازي بالري يقول لا تملوا محيا الطاعنين في

السن فإن جبينهم آثار رحمة الله عز وجل

- 881أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الملك بن علي الوراقي بأبهر أنا أبي عبد الملك بن علي بن حيان أنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن فضالة الحافظ بالري أنا عبد الله بن محمد بن عبيد الحلواني ثنا سليمان بن أحمد بن يحيى ثنا عمرو بن أحمد بن بديل ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي ثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله نظفوا أفواهكم فأنها طرق القرآن

- 882سالت أبا الحسن هذا عن مولده بعد القراءة عليه وعلى أخوين له آخرين فقال سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة وبيتهم بيت الحديث هو وأخوه وأبوه وجدهم علي

- 883أخبرنا أبو الحسن علي بن رضي بن علي الرازي بالأهواز أنا أبو عبد الله أحمد بن أحمد

بن سليمان الواسطي أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم المقرئ الفرضي ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحا ثنا أبي ثنا الهروي ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله تسحروا فإن في السحور بركة

- 884أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن قطر المهداني بالكوفة أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي إملاء ثنا محمد بن علي بن الحسين بن أبي الجراح ثنا محمد بن الحسين بن سعيد بن العبد اللباد ثنا عباد بن يعقوب أنا ابن أبي يحيى عن صفوان بن سليم عن سعيد بن

يساره عن أبي هريرة عن النبي أنه قال المرء على دين خليله فلينظر رجل من يخال

- 885أخبرنا أبو البركات علي بن أبي الليث أحمد بن محمد بن عيسى العجلي العميد بالري أنا أبو الحسن عبيد الله بن المعتز بن منصور النيسابوري أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج ثنا داود بن رشيد وهناد بن السري قالا ثنا هشيم عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ولا يجاوز بهما أذنيه

- 886أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن الحسين بن حاتم بن صولة البغدادي النخاس المعروف بابن صولة بمصر ثنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الغساني أنا أبي أبو محمد ثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي ثنا يوسف بن الضحاك ثنا موسى بن إسماعيل المنقري عن عبد الله بن عمر العمري عن جهم بن أبي الجهم عن المسور بن مخرمة عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه

- 887علي هذا من أولاد المحدثين ويروي عن أبيه وأبي الفضل بن الجوهري وغيرهما وسألته عن مولده فقال ولدت سنة خمسين وأربعمائة بمصر وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة وأبوه بغدادي وعلي فسمع ما سمع على ابن الضراب بقراءة عبد المحسن البغدادي الثقة المأمون وقد أجاز له أبو بكر الخطيب الحافظ وشاهدت خطه بالإجازة له وآخرين وقرأت عليه فوائد من روايته

- 888أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حفص المعدل المالكي في جامع البصرة أنا أبو محمد عبد الله بن علي بن موسى المتوثي سنة

خمس وأربعين ثنا أبو بكر أحمد بن يعقوب بن إبراهيم الطابثي المعدل ثنا علي بن إسحاق بن البختري ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا داود بن مهران الدباغ ثنا أيوب بن سيار عن ابن المنكدر عن جابر قال سمعت بلالا يقول أذنت ليلة باردة شديدا بردها فلم يأت أحد ثم أذنت الثانية فلم يأت أحد فقال رسول الله ما شأنهم يا بلال قلت كمدهم البرد فقال اللهم احبس عنهم البرد قال بلال أشهد لقد رأيتهم يتروحون في الصبح أو قال الفجر

889 - أبو الحسن هذا سكناه بالطفادة وقد قرأت عليه في جامع البصرة وسألته عن مولده سنة خمسمائة فقال لي ثلاث وستون سنة وقال لي جابر بن محمد بن جابر التميمي لم نجد له عن غير أبي محمد المتوثي سماعا وهو شيخ مرضي أثنى عليه جابر

890 - سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن سهل الغزنوي بالرحبة يقول سمعت أبا حاتم الكرامي بنيسابور يقول مثل العالم مع الله تعالى كمثل الوزير مع الأمير يأخذه بالصغيرة والكبيرة لعلو رتبته وسمو خطته ومثل العامي كمثل السائس يصفح عما صدر عنه من سوء الأدب والوساوس لخسة منزلته وقلة معرفته

891 - أبو الحسن هذا قد كان يتفقه معنا ببغداد على الكيا وكان من الأذكياء ويصحب ابن الشهرزوري قاضي الرحبة وكان شريكه في الدرس ثم رأيته بها وهو ينوب عنه في الحكم وله ترسل جيد وشعر وقد كاتبني بشيء من شعره جوابا عن قصيدة لي من جملتها في آخرها

"وخص بهاء الدين عند لقائه ... بألف سلام لا تكن عنه غافلا"

"وسائله عني طال في النصر عمره ... وإن لم يكن عني وحالي"

"وذكره ما قد كان بيني وبينه ... ببغداد في وقت التفقه كاملا"

"وبلغه عني قول من هو ناصح ... على جملة الأحوال إن كان قابلا"

"كأنك بالدنيا تولت وبالذي ... تنافس فيها قد غدا الكل زائلا"

" فلا رمتما في المجد والعز والعلى ... كما ترتجيه عاجلا ثم آجلا " - الطويل-

892 - أخبرنا أبو الحسن علي بن بركات بن إبراهيم الفرشي الخشرعي بدمشق أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي بانتقاء خلف الواسطي الحافظ ثنا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب الكندي القاضي ثنا محمد بن عوف وكتبه عنه أحمد بن حنبل ثني أبي عوف بن سفيان ثنا شقير مولى العباس قال سمعت الهدار وكان من أصحاب رسول الله ورأى العباس وكثرة أكله من خبز السميذ فقال لقد توفي رسول الله وما شبع من خبز بر حتى لقي الله عز وجل

893 - ابن الخشوعي هذا سمع كثيرا مع أبي عبد الله الحميدي الحافظ على شيوخ بلده والقادمين عليهم دمشق والقادمين إليها ومن جملتهم أبو الحسين محمد بن مكي المصري وأبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الطرائفي الدمشقي وأبو بكر الخطيب البغدادي وأجاز له جماعة من شيوخ مصر ومنهم أبو زكريا البخاري

894 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن قنين العبدي بالكوفة أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين بن الصباغ المعدل القرشي ثنا أبو القاسم علي بن محمد بن الحسين الخزاز ثنا أبي ثنا أبو القاسم الخضر بن أبان بن زياد الهاشمي المذكر ثنا أحمد بن عطاء ثنا يحيى بن العلاء عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله أدهنوا بالزيت وائتدموا

به فإنه مبارك

- 895ابن قنين هذا كان شيخا كبير السن كثير البر وصولا للرحم وكان زيدي المذهب عبدي النسب مثنيا على الصحابة مع ميله إلى القرابة رضوان الله عليهم

- 896أخبرنا أبو الحسن علي بن سند بن عياش الغساني بالثغر أنا أبو حفص عمر بن حمدان بن علي الهذلي بمكة أنا أبو زكريا يحيى بن مطرف الفقيه أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن علي المروروذي أنا محمد بن محمد بن إبراهيم البستي ثنا إبراهيم بن فراس ثنا موسى بن هارون ثنا الهيثم بن أيوب الطالقاني ثنا يحيى بن سليم أنا إبراهيم بن ميمون الصنعاني قال سمعت ابن طاوس يحدث عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله من شق عصا المسلمين والمسلمون في إسلام دامج فقد خلع ربقة الإسلام

- 897أبو الحسن هذا كان قليل الرواية نازلها لكنه من أهل العلم والصلاح سمع الحديث بمكة والقدس وطرابلس المغرب وغيرها وقرأ على الجاحظ بمكة وكتب كثيرا وخطه في غاية الجودة وكان لي به أنس تام ونسخ لي أجزاء من جملتها كتاب بداية الهداية لأبي حامد الغزالي رآه بالحجاز والشام وقرأ عليه من أوله شيئا وأجاز له باقيه وما يصح لديه من تواليفه وهب له نسخة بخطه ومنها نسخة لي وعندي بخطه مجلدات انتقلت إلي من تركة أبي عبد الله الروحي وغيره ومنها أعلام الصحيح لأبي سليمان الخطابي وقد علقت عنه فوائد زهدية وغير زهدية رحمه الله وتوفي سنة ثلاثين وخمسمائة

- 898أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عبد الله الخطيبي القرقساني بقرقيسيا أنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي وقد كتب إلى طراد من بغداد بما يرويه قبل أن أخبرني الخطيبي هذا عنه بمدة مديدة أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن حسنون النرسي ثنا محمد بن عمرو بن البحتري الرزاز ثنا الحسن بن مكرم ثنا يعلى بن عبيد ثنا عبد الحكم عن أنس أن رسول الله قال لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فاستجيبت له وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة

899 - أبو الحسن هذا كتب ببغداد عن أبي محمد التميمي والشريف أبي الفوارس طراد النقيب وأبي عبد الله الحميدي وعبد الخالق بن هبة الله المفسر وآخرين وهو من بيت الخطابة والقضاء وأخوه أبو محمد عبد الله وقد رأيناه قاضي البلد وعلي الخطيب

- 900أنشدني أبو الحسن علي بن عبد الله بن محبوب الطرابلسي بالثغر قال أنشدنا أبو الفضل جعفر بن الطيب الكلبي بإفريقيا لنفسه في كتاب الوعظ

"أنظر إليه فإنه زهر النهى ... تجنيه من أوراقه الأفهام"

"إن كان ألف من كتاب غيره ... فتألفت في جسمي الأسقام " - الكامل-

- 901وأنشدني أبو الحسن علي بن عبد الله بن محبوب الطرابلسي بالثغر قال أنشدنا أبو

علي الحسن بن فراج الطرابلسي بطرابلس المغرب لنفسه من قصيدة

"حكم الإله على الورى بفناء ... مستأثرا من دونهم ببقاء"

"فإلى نفاد كل شيء صائر ... وإلى ممات مرجع الأحياء"

"ساوى الردى بين الورى لكنهم ... فيما سواه ليس هم بسواء"

"ما في الخليقة والمهيمن غابر ... من ساكني الخضراء والغبراء"

"أين النجاء لذي حياة من ردى ... كلا وهل يسطاع رد قضاء " -الكامل

902 - أبو الحسن هذا كان من بيت الصلاح وجده من قبل أمه عمر بن داروا رئيس طرابلس وكبيرها في العلم والجود قدم الإسكندرية متفقها فبلغ المنى وكان له اهتمام بالتواريخ وصنف لطرابلس توريخا وقفت عليه وانتخبت منه ما استغربته وحدثني به وقد كتب عني كثيرا وكان فاضلا في فنون شتى وله شعر لا بأس به وخرج حاجا وأدركته المنية بمكة على ما ذكره لي أبو البقاء يعيش بن المفرج الأندلسي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة وكان قد زار قبل أيام الحج وحبس كتبه على طلبة العلم بقلعة بني حماد

- 903أنشدني أبو الحسن علي بن عياد بن صدقة الأسدي المعروف بابن القيم لنفسه بالثغر

"إذا تقدم بي في رتبة كبر ... فما يؤخرني عن غاية صغر"

"ليس الذقون وإن طالت بنافعة ... الشعر يرفع من قدري أم الشعر"

"أعاف عون المعاني وهي شاردة ... عنهم واطرق أبكارا فأبتكر"

"لي خاطر ناثر بالعلم ما نظموا ... وناظم من عقود المدح ما نثروا"

"وكم أبى البحر أن يندى لوارده ... ماء وجاد به في المهمه الحجر"

"لو لم يطل أحد إلا بوالده ... أو دل أصل على فرع كما ذكروا"

"لم يعتقد ظلم أهل البيت مفترضا ... عبد العزيز ومن أولاده عمر " - البسيط-

- 904ابن عياد هذا كان من فحول شعراء ديار مصر على صغر سنه ومن شعراء السلطان ودخل فيما لا يعنيه فأمر بقتله

وقد أنشدني مقطعات بمصر وقبل ذلك بالإسكندرية وكان أبوه قيم جامعها وكذلك أخوه وهو قبل أن قال الشعر

وقد ذكر لي فوز بن علي الطائي أنه قتل سنة ست وعشرين وخمسمائة

- 905سمعت ابا الحسن علي بن إبراهيم بن المعلم النحوي يقول سمعت أبا الحسن التونسي اللغوي يقول وأنشد شيئا من شعر ابن عياد القيم فقال

هذا مالا أقدر أنا عليه ولا أستاذي والطبع في الشعر هبة من الله تعالى

- 906أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عيسى القتيبي بالكرج أنا أبو محمد عبد

الله بن محمد بن عبد الله بن المجمع المعروف بابن هزارمرد الصريفيني ببغداد ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني وأبو القاسم عبيد الله بن حبابه قالا ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا طالوت بن عباد ثنا فضال بن جبير قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول سمعت رسول الله يقول اكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا اؤتمن فلا يخن وإذا وعد فلا يخلف وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم

- 907روى عنه نفر من أهل قهستان

- 908أنشدني أبو الحسن علي بن المسلم بن ثعلب العسقلاني الوراق بالإسكندرية للمجيد بن أبي الشخباء الأديب بعسقلان

"وإني إذا ما الدهر فل مطامعي ... ذكرتك فاستحيا زماني من فقري"

"وأدعو بأن تعطى الزيادة في العلى ... دعائي بأن تعطى الزيادة في العمر"

"وأكثر شكري نعمة الله فيكم ... ومن جهل الإحسان قصر في الشكر " - الطويل-

- 909وأنشدني للمجيد

"أقتات منك جميل الرأي أحرزه ... ذخرا إذا أحرز الأقوام أقواتا"

" يحيى رجائي ونفسي بعد ميتتها ... باليأس فاعجب لحي بعد ما ماتا " - البسيط-

- 910قدم ابن ثعلب هذا الثغر المحروس وكان يحفظ كثيرا وعلقت عنه شيئا يسيرا وسمعته يقول كتب أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز بن حريز العسقلاني من بغداد إلى أبيه وعشيرته بعسقلان كتابا يذكر فيه أبياتا أولها

"كتابى ودمعي يوم إصداره بحر ... وفي خاطري من خوف إيراده جمر"

"كتاب امرئ حيران في دار غربة ... ببغداد لا خير لديه ولا شر"

"أأحبابنا مالي وللدهر كلما ... أردت دنو الدار أبعدني الدهر"

"ولست أريد الدار إلا لكونكم ... بها ولها من طيب نشركم نشر"

"يقرب مني الدهر من لا أوده ... وينأى بمن أهوى وإن أمكن الأمر"

"ويجدث لي في كل حين أصادقا ... معاندة أخلاقهم حلوها مر"

"يؤرقني ذكراكم في مضاجعي ... ويقلقني شوق يلم به الفكر"

"ويأبى على فكري لساني وخاطري ... هموم إذا ما جاش ضاق به الصدر"

"وفي خاطري بحر متى فاض غربه ... تلاطم في أمواجه البر والبحر"

"سقى الله أرضا قد حللتم فناءها ... وأعطش أرضا ليس فيها لكم ذكر " - الطويل-

- 911عبد الله هذا شاب سافر إلى بغداد وقرأ على أبي زكريا التبريزي اللغة وتوفي بها وله كتاب يذكر فيه بيته وما جرى عليهم وقفت عليه بمدينة السلام ومعظمه عندي بخطي في كتب العراق

- 912أنشدني أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المربدي ثم الجويثي بجويث أنشدنا أبو علي الحسن بن محمد بن بشر البصري بالبصرة قال أنشدنا
أبو الحسن علي بن محمد بن حلبس الشاعر لنفسه
"هون عليك فما يقدر ... كائن والهم فضل"
"ولقد علمت بأنها ... دنيا لها حر وظل"
"وبكف رد لا تراه ... كمن ترى عقد وحل"
"آل المثنى فاعتبر ... تركوا المنازل واستقلوا"
"ولها بآل أبي الشوارب ... وقعه فالدار فل"
"لا صالح لصلاحه ... يبقى ولا بطل مطل " - الكامل-
- 913أنشدني أبو الحسن علي بن عبد المعطي بن علي الفوطي بالثغر قال أنشدنا أبو الطاهر إسماعيل بن محمد بن مكنسة القرشي من قصيدة
"إن كنت تزعم أن بيتك في غد ... حق فمن لك أن أعيش إلى غد"
"فاهجر وصد فإن عندي ذلة ... وتجلدا للحب ما لم يعهد"
"وزعمت أني لست من أهل الهوى ... صبا فقل ما تشتهي وتقلد"
"أرأيت صبري عنك غير مشرد ... أرأيت طرفي عنك غير مسهد"
"والله ما ابصرت يوما أبيضا ... منذ ابتليت بلحظ جفن أسود"
"قل لي عذولي إن قلبي في الهوى ... عما ينص ذوو اللهى قلب صدي"
"ما باله يجفو وقد زعم الورى ... أن الندى يختص بالوجه الندي"
"لا يغررنك وجنة محمرة ... رقت فلليا قوت طبع الجلمد " - الكامل-
- 914أبو الحسن هذا كان يحفظ من الشعر كثيرا وصحب الشعراء وكان من أذكى البرية عطارديا ما رأه عمله باليد مثله ويعرف بابن فروج وكانت له صبوة ثم تاب على يدي ويجلب إلي واحدا بعد واحد فيتوبون عن الشرب وغيره رحمه الله
915 - أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أحمد بن رامك الخطيب بتستر وسألته عن مولده فقال سنة اثنتي عشرة وأربعمائة أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن عبد الله الديباجي ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد بن بهرامان قال قرئ على أبي الحسن بن المثنى وأنا أسمع ثنا محمد بن المثنى ثنا المعتمر عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال اقتلوا الوزغ فإنه شيطان
- 916هذا الخطيب دلني عليه أبو السمح الحافظ وشيخه الديباجي مسند يروى عن أصحاب أبي مسلم الكشي ومن في عداده وذكر لي أبو السمح أنه قرأ عليه عن أبي سعيد محمد بن حسنويه الباوردي

الراوي عن زاهر بن أحمد السرخسي ولم يتفق إخراج حديثه لي إلى أن سافرت عن تستر وابن حسنويه هذا الذي ذكره لي أبو السمح هو أبو سعيد محمد حسنويه بن إبراهيم الإشكيبي الأبيوردي يروي عن الحاكم أبي الفضل محمد بن الحسين المروزي وأبي محمد المخلدي وأبي الحسين الخفاف وزاهر وآخرين من شيوخ خراسان وكان فقيها ثقة ولي قضاء تستر وتوفي بها سنة ثلاثين وأربعمائة

- 917سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر النيسابوري المعروف بخوش باش من سكان ثغر خوي يقول رأيت الأستاذ أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري بنيسابور وقد دخل على أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهني في زي حسن وقعد معه على دكته التي كان يقعد عليها فلما تمكن قال له أيها الأستاذ أتذكر اجتماعنا عند الشيخ أبي علي زاهر بن أحمد بسرخس وسماعنا منه فقال نعم فقال ما أول حديث رواه لنا فقال يذكره الشيخ فقال حب الدنيا رأس كل خطيئة سمعناه وكتبناه فأغنانا عما سواه

ثم تحدثا ساعة وقام الأستاذ وخرج

- 918معنى خوش باش كن طيب النفس وكان من شيوخ الصوفية حسن الهيئة والمنظر كبير السن طيب الرائحة ويخاطب بالقاضي رحمه الله

919 - أنشدني أبو الحسن علي الطبروني الضرير وذهب علي الآن اسم أبيه وجده وكان يشبه بأبي العلاء المعري لتبحره في النحو وعلوم الأدب بالمراغة قال أنشدني المصباح بن منصور الشاركي لنفسه

"ونار كأفنان الصباح رفيعة ... تورثتها من شارك بن سنان"

"متوجة بالفرقدين كريمة ... تجير من البأساء والحدثان"

"كثيرة أغصان الضياء كأنما ... تبشر أضيافي بألف لسان " - الطويل-

- 920أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن عمر المالكي إمام جامع البصرة وسكناه في بني عامر ثنا أبو عمر الحسن بن علي بن غسان اللغوي أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن الحر ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري إملاء ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا

- 921هو فقيه صالح قرأنا عليه عن أبي القاسم الحسين بن أحمد بن الحسين الباقلاني وأبي عمر بن غسان وذكر لي أن مولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة

- 922قال وسمعت الحديث على أبي تمام محمد بن الحسن بن موسى المقرئ وأبي عبد الله بن محمويه وغيرهما

فسألت عنه جابر بن محمد بن جابر اليمني وهو قد أفادني عنه فقال هو فقيه زاهد يفتي

على مذهب مالك ويؤم في الجامع وأثنى عليه خيرا
- 923سمعت أبا الحسن علي بن عبد المعطي بن جعفر القلعي بالثغر
يقول دخل عبد الجبار بن حمديس الصقلي على صاحب بونه
كرامة بن المنصور بعد أن كف بصره فقال كيف حال الشيخ فقال كيف حال من كان صاحب عينين فصارتا غينين
فاستحسن كلامه وقال خذ هذه العصا وتعكز عليها فمد يده فوجده غلاما باعه بعد ذلك بثلاثين دينارا
- 924سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن يحيى الجيزي الكتبي بالثغر يقول سمعت أبا القاسم مكي بن محمد بن مروان النحوي يقول سمعت القاضي أبا الحسين السيرافي بمصر يقول بلغت كتبي المجلدة أحد عشر ألف مجلد وسبعمائة وعشرات ومن المنثور ما إذا عولت على تجليده أردت ثلاثمائة دينار
- 925أبو الحسن الجيزي كان أعرف الناس بالخطوط وأثمان الكتب وقد اشتريت منه كثيرا وعلقت عنه فوائد أدبية وحكايات وشيئا مما أنشده أبو الحسن الصقلي العروضي وغيره فمما أنشدني قال أنشدني أبو الحسن علي بن عبد الرحمن العروضي لنفسه
"هذي الخدود وهذه الحدق ... فليدن من بفؤاده يثق"
"عنفوا علي بلومهم زمنا ... لو جرعوا كأس الهوى شرقوا"
"ما الحب إلا مسلك خطر ... عسر النجاة وموطئ زلق"
"لو أنهم عشقوا لما عذلوا ... لكنهم عذلوا وما عشقوا " - الكامل-
وقد أنشدني هذه القطعة أبو الرجاء بشير بن المبشر بن فاتك المصري المنطيقي قال أنشدنا أبو الحسن الصقلي وزاد فيها
"أما اللئام فإنهم بلهوا ... من حيث ظنوا أنهم حذقوا"
"رزقوا وما خلقوا لمكرمة ... فكأنهم خلقوا وما رزقوا " -الكامل
926 - أنشدني أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجيزي الكتبي بالثغر أنشدني أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الصقلي العروضي لنفسه
"لي وعد عند عينيك مضى ... دونه عمري ومالي أجلي"
"فوريحان العذار الخضل ... فوق ورد الوجنة المشتعل"
"يا حبيب النفس لو أبصر ما ... حل بي منك عذولي رق لي " - الرمل-
- 927أبو الحسن هذا من كتاب الثغر وكان من أعرف الناس بالخطوط وأثمان الكتب وقد اشتريت منه كثيرا وعلقت عنه فوائد أدبية وحكايات وقال كان أبي صالحا وقد ختم سبع عشرة ألف ختمة ومئين لا أحفظها وقد حج أربع حجات وما رأيته والله مع والدتي قط راقدا إلا يرقد

ساعة ثم يقوم ويشتغل بالعبادة والصلاة وأنا فأجتهد أن أقرأ من الجمعة إلى الجمعة سورة الكهف فربما لم أقرأ

وهو علي بن محمد بن علي بن الحسن بن يحيى والسعادة والشقاء من الله تعالى

- 928سمعت أبا الحسن علي بن مكي بن بنجير الشعار الهمذاني بها يقول كتب أبو الحسن الميداني الحافظ كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم الاصبهاني بخطه عن بنجير بن عبد الغفار البصري بهمذان وكان يرويه عن مؤلفه فأراد أبي أن يكون له به نسخة فأنفذ إليه الميداني بنسخته على وجه الهبة فبعث إليه والدي جميع ما كان يملكه في ذلك الوقت من الدنانير والثياب والدقيق والحوائج التي تكون في البيوت لفرحه بالكتاب ثم سمعه على ابن البصري

- 929علي بن مكي هذا من أولاد المحدثين سمع بقراءتي ببغداد والكوفة ومكة على جماعة سنة سبع وتسعين وأربعمائة لما حججنا وكان ابن السمعاني يكرمه

وقد أجاز لي أبوه مكي جميع رواياته وكان من الحفاظ

930 - سمعت أبا الحسن علي بن منير بن أبي علي الحراني بقرميسين يقول سمعت جعفر بن عبد الله البغدادي ببغداد يقول

"إن كنت تخشى من ندم ... فابدأ بلا قبل نعم " - الرجز-

- 931أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الطائي بدمشق أنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن سعدان الدمشقي ثنا أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي القاضي إملاء ثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ثنا أبو الوليد والحوضي وابن كثير قالوا ثنا شعبة عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن أبي مسعود البدري عن النبي قال يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله عز وجل ذكره

- 932أبو الحسن السلمى هذا يعرف بالموازيني وكان كثير السماعات في نسخ غيره ولم نر عنده جزءا ومن شيوخه ابن سعدان وأبو علي وأبو الحسين ابنا أبي نصر وابن سلوان ورشا وأبو علي الأهوازي وآخرون وأسانيده وشيوخه شيوخ أبي طاهر الحنائي وأكثر ما سمعاه سمعاه معا وكان حسن الأخلاق مرضي الطريقة رحمه الله

- 933أنشدني أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن سلامة الهذلي اللغوي بالإسكندرية قال أنشدني أبو محمد الشواذكي القيرواني قال أنشدني أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الحصري لنفسه بالقيروان

" قالوا اطرح أبدا كاف الخطاب ففي ... خط الكتاب بها حط من الرتب"

"فقلت من كان في نفسي تصوره ... فكيف أنزله في منزل الغيب " - البسيط-

- 934أبو الحسن هذا هو علي بن عبد الجبار بن سلامة بن عيذون الهذلي سألته عن مولده فقال سنة ثمان وعشرين وأربعمائة يوم عيد النحر بتونس وتوفي رحمه الله في أواخر ذي

الحجة سنة تسع عشرة وخمسمائة بالإسكندرية وكان إماما في اللغة حافظا لها حتى أنه لو قيل لم يكن في زمانه ألغى منه لما استبعد وكانت له قدرة على نظم الشعر وله إلي قصائد وقد أجبته عنها ومن جملة شعره قصيدة في الرد على المرتد البغدادي لعنه الله فيها أحد عشر ألف بيت على قافية واحدة وعندي عنه فوائد أدبية

وقد سمعته يقول رأيت أبا بكر محمد بن علي بن البر الغوثي اللغوي بمدينة مازر من جزيرة صقلية وكنت على أن أقرأ عليه لما اشتهر من فضله وتبحره في اللغة فاتصل بابن متكود صاحب البلد أنه يشرب وكان يكرمه فشق عليه وصار يكرهه وأنفذ إليه وقال المدينة أكبر والشراب بها أكثر

فأحوجته الضرورة إلى الخروج منها ولم أقرأ عليه شيئا

وأما أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي القيرواني فقد رأيته أيضا بمازر وأنشدني شيئا من شعره ولم أر قط أحفظ للعربية واللغة من أبي القاسم بن القطاع الصقلي وقرأت عليه كثيرا

- 935أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن المنجاب الكرجي بالكرج أنا أبو الصفاء ثامر بن علي بن محمد الفقيه أنا أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن سعيد ثنا أبو مسلم عبيد الله بن محمد بن سيامردان ثنا أبو بكر محمد بن سفيان بن معاوية العبدي الإصبهاني ثنا أبو الحسن هارون بن سليمان الخزاز ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن

المنتشر عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله لا يدع أربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة

- 936قال لي أبو الحسن علي بن الحسن بن يوسف الدمراوي اللخمي بالإسكندرية كنت أقرأ على أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الصقلي العروضي النحو فعملت أبياتا وعرضتها عليه فأضاف إليها بيتا واحدا فالتي لي

"قالت سعاد وقد جد الوداع بنا ... ودمعها واكف ينهل كالبرد"

"كم من شجاع بلا سيف ولا ترس ... ومن جبان بآلات من العدد"

"ومن كريم بلا مال يجود به ... ومن لئيم كثير المال والصفد"

"جاد الزمان على هذا وضن على ... هذا فأصبح لا يخلو من الكمد " - البسيط-

والذي له

"إن الأمور على الأقدار جارية ... وكل ذي أمل يسعى إلى أمد"

- 937أبو الحسن هذا كان جاري بالإسكندرية كثير الحفظ لشعر المتقدمين ومن صحبهم من المتأخرين ومن جملتهم أحمد بن أبي مطر المطرز ومحمد بن عمار وابن مكنسة وكابن حالسة المقرب بن ماضي القري أمير الواحات وحكى لي من كرمه وهباته ما يستعظم

ولعلي مقطعات جيدة ومما أنشدني أبو الحسن الدمراوي قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن عمار الإسكندراني لنفسه

"هل للشباب من المشيب مجير ... إن المشيب على الشباب أمير"

"عود الشباب تغيرت أغصانه ... ولقد عهدت العود وهو نضير"

"نزل المشيب بعارضي ولمتي ... وإلى الممات من المشيب أصير " -الكامل

938 - أنشدني القاضي أبو القاسم علي بن أحمد بن علي الكرماني بالنيل قال أنشدنا أبو عبد الله الواثلي العماني لنفسه من قصيدة

"بين حزوى فالجزع من ذي طلوح ... فإلى الخرج فاللوى فالسفوح"

"أرسم من ديار آل سعاد ... قسم الدهر بين قطر وريح"

"زعزعتها هوج الرياح ومحى ... آيها وادقات كل دلوح"

"وقف الركب في عراص مغانيها ... على كل أرحبي طليح"

"قد عهدنا بها زمان التصابي ... مثقلات الأرداف هيف الكشوح"

"يتهادين كالقطا في دهاس الرمل ... هونا في ناعم الإضريح"

"دون أن حط رحلها إذ أنيخت ... بفناء الملك الأجل النجيح " - الخفيف-

- 939قاضي النيل مدينة بين الحلة والنعمانية على الفرات وتوفي سنة ثمان أو تسع وتسعين

- 940أنشدني أبو الحسن علي بن محمد بن فيد الفارسي القرطبي بالإسكندرية قال أنشدنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الشانج الكاتب بالأندلس لنفسه في الحرشف

"ختم الربيع الطلق حسن نباته ... بالحرشف المكسو خشن ملابس"

"فحكى النهود البيض حف جميعها ... حدق الوشاة مخافة من لامس " - الكامل-

- 941ابن فيد هذا قدم علينا الإسكندرية ولازمني وكتب عني كثيرا قبل أن يحج وكان يقول كتبت عنك ألف ورقة وسمعتها ومن جملة ذلك السيرة لابن هشام وكتاب المجالسة لابن مروان المالكي وكتاب مشكل القرآن

لابن قتيبة الدينوري وغيرها

وذكر بعد رجوعه من مكة أن محمد بن علي الطبري قاضي الحرمين سمع عليه كتاب السيرة ولم يزل يكتب ويسمع إلى وقت سفره إلى وطنه

وكان قادرا على النسخ صحيح الكتابة سريع القراءة وقد علقت عنه فوائد أدبية من حكايات وأشعار وكان قد سمع أبا محمد بن عتاب وأبا بحر البلنسي وأبا الوليد بن طريف وآخرين من شيوخ قرطبة

له أنس بالرأي مضافا إلى الحديث وتوجه من عندي سنة ثلاثين وخمسمائة إلى الأندلس

وروى ما سمع وانتفع به هناك

- 942أنشدني أبو الحسن علي بن يوسف بن فضالة المصلي اللواتي بالثغر قال أنشدني أبو الطاهر إسماعيل بن محمد بن مكنسة القرشي لنفسه بمصر من قصيدة

"وعسكري أبدا كلما ... تلقاه يلقاك بكل السلاح"

"حاجبه قوس وأجفانه ... نبل وعطفاه تثنى الرماح"

"لا غرو وانظر كيف ألحاظه ... غير صحاح قاتلات الصحاح " - السريع-

- 943أخبرنا القاضي أبو الأزهر علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف بن يعقوب الكتاني بواسط أنا أبو الحسن صدقة بن محمد بن علي الوقوفي ثنا أحمد بن محمد بن سمنان المؤدب إملاء ثنا عبد الحميد بن موسى بن حبيب القناد ثنا إسحاق بن عبد الرحمن بن خالويه ثنا علي بن زياد المقرئ ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا ثابت بن عمارة الحنفي أنا عقيل بن قيس عن الأشعري قال قال رسول الله أيما امرأة استعطرت ومرت بقوم ليجدوا ريحها فهي زانية

- 944أبو الأزهر هذا من أعيان أهل واسط سألت عنه أبا الكرم الحوزي الحافظ فقال سمع أبا عبد الله الدامغاني قاضي بغداد وابا الحسن كاتب الوقف

بواسط وحضر معنا كثيرا مجالس أبي المفضل الأزدي وشهد عند أبي المفضل محمد بن إسماعيل القاضي وولي الحسبة وهو اليوم أحد رؤساء البلدة وأعيانها وذوي اليسار فيها

- 945سألته عن مولده فقال سنة تسع وأربعين

- 946أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الجليل القرشي بالكوفة قال أنا أبو طاهر عبيد الله بن محمد بن ميمون الأسدي أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي أنا جعفر بن أحمد بن كعب الكلابي ثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال أمرنا رسول الله أن نشترك في الهدي عام الحديبية

- 947أخرج حديثه إلي أبي الحافظ

- 948أنشدني الشيخ الأجل عين الدولة أبو الحسن علي بن الحسن بن جعفر الصيداوي بالإسكندرية قال أنشدني أبو الحسن علي بن البوين المعري لنفسه

"ومن ذا الذي يرجو اللئيم سجية ... ويأمل ريا منه وهو سراب"

"ويعقد كفيه على ود غادر ... ألا إن عمران العدو خراب " - الطويل-

- 949أنشدني أبو الحسين بن خراسان الطرابلسي لنفسه بصيدا

"رهنتك يا قلبي على غمض ساعة ... فردك من أهوى وشح على غمض"

" إذا كنت قلبي ثم أزمعت هجرة ... فما أنت لي يا قلب بالصاحب المرضي"

"ولكنه قلب تعرض للهوى ... ولا شك أني في جنايته أقضي " - الطويل-

- 950وسمعته يقول كتب الأمير أبو الحسن بن منقذ إلى أهله من مصر

"أحبابنا لو لقيتم في مقامكم ... من الكآبة ما لاقيت في ظعني"

"لأصبح البحر من أنفاسكم يبسا ... كالبر من أدمعي ينشق بالسفن " - البسيط-

فعمل أبو الحسين بن خراسان الطرابلسي وأنشدنا بصيدا

"أأحبابنا مالي وللدهر كلما ... أردت دنو الدار أبعدني الدهر"

"فقرب مني الدهر من لا أوده ... وينأى بمن أهوى وقد أمكن الأمر"

"ويحدث لي في كل يوم أصادقا ... معادية أخلاقها حلوها مر " - الطويل-

- 951أنشدني أبو القاسم علي بن سعد بن علي بن الحسين بن سيف الآملي بهمذان قال أنشدني والدي بآمل طبرستان قال أنشدنا أبو القاسم عبد الصمد بن بابك الشاعر لنفسه

"إذا ما أنت لم تنفع ... ولم تدفع ولم تشفع"

"ونوجيت فلم تصغ ... ونوديت فلم تسمع"

" ولجلجت كما لجلج ... تحت الطحلب الضفدع"

"فإهداء القوافي لك ... كالمشط إلى الأقرع"

"فإن ماثلتنا ودا ... صنعنا مثل ما تصنع"

"وإن راجعك التيه ... ففيما قد جرى مقنع " - الهزج-

- 952ابن سيف هذا ذكر لي بهمذان أن مولده سنة خمس وأربعمائة وقد كان من أفراد الدهر فصيح اللسان وله نظم ونثر فائق وهو من كبار شيوخ الصوفية وكنت قد رأيته بإصبهان قبل أن رأيته بهمذان وكان يقول لي قد سمعت الحديث على إسماعيل الصابوني وغيره بنيسابور وطالبته مدة فلم يخرج لي شيئا

وسمعته بهمذان يقول سمعت أبا الفتح عبد الوهاب بن أحمد بن عزويه الشيرازي بالري يقول لا تملوا محيا الطاعنين في السن فإن في جبينهم آثار رحمة الله عز وجل

- 953أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة الثقفي بالكوفة قال أنا أبو القاسم عبيد الله بن علي بن أبي قربة العجلي أنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى الحماني ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أن النبي دخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل

- 954أبو الحسن هذا من رؤساء الكوفة وسمعت عليه بها وعلى أخوين له أيضا وعلى أخيهم أبي الحسين قاضي بلده ببغداد سنة ثلاث وتسعين قبل دخولي الكوفة وكان أكبرهم سنا وأعلاهم إسنادا وعلى ولدين له وهم حنيفية من أهل السنة والجماعة

955 - أنشدني أبو الحسن علي بن محمد بن حماد الكاتب المنعوت بالكافي لنفسه بسهرورد

"مضى قبلنا قوم رعينا زروعهم ... ويرعى أناس زرعنا بعدما نمضي"

"متى ما تأملنا حقيقة حالنا ... رأينا كأن البعض يعمل للبعض " - الطويل-

- 956الكافي هذا من مشهوري كتاب الجبل جليل القدر والمذكورين بالإجادة في صناعتي النظم والنثر

- 957أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المفضض بشروان أنا أبو نصر منصور بن أبي الصقر الشرواني أنا أبو بكر أحمد بن سهل بن السري الهمذاني إملاء أنا محمد بن أحمد بن آذين ثنا إبراهيم بن محمد بن يعقوب ثنا عثمان بن خرزداذ ثنا محمد بن المصفى ثنا بقية عن هشام بن الغاز عن مكحول قال كنا نسمي ليلة الأضحى ليلة العابدين

- 958علي اللجيني هذا كان شيخا مسنا مشهورا بمدن شروان وما يقرب منها حسن الوعظ إذا وعظ وله حرمة في اليزيدية دار المملكة بشروان المعروفة بشماخى وانتخبت من أجزائه جزءا هو في جملة الكتب التي في ثغر سلماس ولم أجد الآن عند تخريجي هذا الكتاب في تعاليقي سوى هذا الذي أوردته عنه وقد جمع أخبار الحسين بن منصور الحلاج ورواها لنا عنه ببغداد أحد من سمعها عليه ثم قرأتها أنا عليه بشروان عند اجتماعي به وكلها موضوعات عن رواة مجاهيل وفي الجملة غيره أوثق منه وكنت قد سمعته يقول سمعت أبا بكر أحمد بن الحسن الرماني الفقيه الطبري قطين اليزيدية يقول قال أبو حامد الأسفرائيني ما قمت قط من مجلس النظر فندمت على معنى يذكر لم أذكره

959 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سلامة الروحاني المقرئ بمصر أنا أبو الحسن علي بن الحسين المصري أنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد التجيبي أنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي أخبرني أشهب أخبرني سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول سمعت عائشة رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله يقول أحب الأعمال إلى الله عز وجل أدومها وإن قل

- 960أبو الحسن الرحبي كان موصوفا بحسن القراءة وجودة المعرفة بوجوه القراءات وصحب المتصوفة وجال في طلب الحديث وزيارات المشائخ ثم استوطن مصر إلى أن مات بها وفي شيوخه كثرة ولم يزل يسمع إلى أن توفي رحمه الله وسمع بقراءتي على شيوخ مصر أبي صادق وغيره كثيرا

وهو علي بن محمد بن علي بن سلامة الربعي الريحاني المعروف بالمقرئ الرحبي وروحا من قرى الرحبة رحبة مالك بن طوق بالشام

وقد سمع قديما أبا محمد التميمي وأقرانه ببغداد وأبا الحسن الخلعي فمن بعده بمصر وسمع بدمشق والقدس وتنيس وغيرها من المدن وذكر لي أنه قرأ القرآن على أبي محمد التميمي

ويحيى السبيي وعلى شيخنا أبي الخطاب بن الجراح وأبي طاهر بن سوار ببغداد وكذلك سمع بها من نفر أدركناهم كابن البطر والبسري وحمل إلي أجزاءه فانتخبت منها فوائد وقرأتها عليه وكان إذا حضر معي مجلس أبي صادق في جامع عمرو يقرأ بعد فراغي آيات من القرآن في جملة من يقرأ من القراء وكان حسن التلاوة ورأيت عنده جزيات بخط نفر من الحفاظ سمعها عليهم

كأبي عبد الله الحميدي وأبي بكر بن الخاضبة ومكي الرميلي وخرج له ابن سكرة من مسموعاته بمصر فوائد وابن سكرة هذا أندلسي حافظ ثقة

- 961سمعت أبا الحسن علي بن الحسين بن شهر أشوب النيسابوري بالري في مجلس وعظه وسئل عن قوله تعالى " يوم ندعو كل أناس بإمامهم"

فذكر فيه أقوالا ثم قال وقد قيل بأمهاتهم كي لا يفتضح من في نسبه خلل

- 962أخبرنا أبو القاسم علي بن علي بن جعفر بن شيران الحنفي المقرئ بواسط أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني أنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن عنزة الموصلي ببغداد ثنا موسى بن محمد بن هارون الأنصاري قال كتب إلي الحسن بن علي بن زياد الطاحوني ثنا محمد بن يوسف ثنا موسى بن طارق عن زمعة بن صالح عن يعقوب بن عطاء عن نافع عن ابن عمر أنه حدثهم عن رسول الله أنه وقف بين الحرمين بمنى للحجة التي حج وذلك يوم النحر فقال في حديثه هذا يوم الحج الأكبر

- 963محمد بن يوسف هو أبو حمة الزبيدي وموسى بن طارق أبو قرة يمني أيضا ابن شيران هذا كان مقدم المصدرين في جامع واسط للإقراء

وقال لي قرأت القرآن على أبي علي الحسن بن القاسم المقرئ المعروف بغلام الهراس بثلاثين رواية القراءات العشر وخطه عندي

وسمعت الحديث على أبي محمد الغندجاني وأبي الحسن بن مخلد الأزدي وأبي غالب بن بشران وأبي نعيم بن الجماري وأبي علي إسماعيل بن كماري وأبي المعالي بن شاندة الإصبهاني وابن خصية وغيرهم

وقرأنا نحن عليه عن الغندجاني وذكر لي أن مولده سنة إحدى وأربعين

وسألت عنه خميس بن علي الحافظ فقال قد سمع معنا من أبي نعيم بن أخي سكرة وأبي الحسن المغازلي

وسمع أبا محمد الغندجاني وغيره وقرأ على غلام الهراس العشرة وخطه معه بها وهو الآن متصدر بالجامع للإقراء وله معرفة بفقه أبي حنيفة

- 964سمعت ابا الحسن علي بن عمر بن حسنون الكناني الصقلي بالثغر يقول رأيت أبا بكر عتيق بن علي بن داود السمنطاري بالمدينة وكان مستجاب الدعوة ومن ذلك أنه لما قوي

ذوقه الإفرنجي على الجزيرة وأهلها قال اللهم إنك
قضيت على المسلمين بما قضيت فإن تمت ولايته فسخره لهم
فلما ملكها صار عليهم أحن من الوالد على الولد
- 965ابن حسنون هذا كان شيخا صالحا يعبر المنامات ومولده فيما ذكر لي سنة وأربعين وأربعمائة بالمدينة ورأى فقهاءها وصحبهم وكذا العباد بالمنستير وسمعته يقول سمعت ابن شغلان قاضي المهدية يقول ملأت قرب الماء في طريق غانة من بئر طولها خمسون ومائة قامة
قال ابن شغلان وهذا من أعجب ما رأيت في عمري
- 966سمعت أبا الحسن علي بن عياد بن يوسف العثماني بالثغر يقول كانت في دار بني الأبرقي عجوز رومية نصرانية تذهب كل أحد إلى البيعة وأبغض من إليها الذي يعرض لها بالدخول في الإسلام وكانت مجتهدة في النصرانية عدة سنين فلما حضرتها الوفاة قالت لمواليها احضروا لي الجيران
فأحضروا نفرا منهم فأشهدتهم على إسلامها وتشهدت وماتت عقيب ذلك
فجاء النصارى ليدفنوها في مقابرهم فشهد المسلمون بإسلامها فغسلت وكفنت وصلي عليها ودفنت في مقابر المسلمين ولم تركع لله قط ركعة واحدة
- 967ابن عياد هذا يعرف بالشريف الذنب وكان من الوكلاء على باب الحكم
وهو علي بن عياد بن يوسف بن هشام الديباجي من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه ويذكر الذنب مع ابن أبي ذئب
- 968سمعت أبا الحسن علي بن أحمد صدقة العرفي بالثغر يقول سمعت جدي لأمي أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم بن فضلون يقول لا تستغشوا الله
تعالى فيما أراد بكم فليس من شيء قدره عليكم إلا ولكم فيه الخبرة وإن لم يظهر لكم
- 969ابن عرفة هذا كان متفقها وأدركته المنية قبل بلوغه الأمنية في رجب سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ويذكر مع العرقي رحمه الله وهو علي بن أحمد بن صدقة بن علي بن عرفات وقد أنشدني مقطعات من شعره وقال جدي من أبي حجازي وجدي من أمي من بني مم الأمراء ببلاد الفرس
- 970أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى الطبري الواعظ المعروف بالعيار بمرند ثنا أبو عبد الرحمن طاهر بن محمد الشحامي إملاء بنيسابور ثنا الحسن بن أشعث القرشي أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه أنا إبراهيم بن خزيم ثنا عبد بن حميد ثنا قبيصة وعبد الرزاق عن سفيان عن ليث عن مجاهد " وواعدنا موسى ثلاثين ليلة " قال ذو القعدة " وأتممناها بعشر " قال عشر ذي الحجة

- 971علي هذا المعروف بالعيار طبري الأصل خراساني المولد والمنشأ
روى لنا عن جماعة من شيوخ نيسابور أعلى من الشحامي
وما انتخبته من سماعاته وأجزائه فبسلماس في المحصل من سماعات أذربيجان وأرانية وأرمينيا وشروان وباب الأبواب ولم أجد عندي الآن سوى ما أوردته ههنا في جملة التعاليق والحمد لله على كل حال
- 972أخبرنا أبو الحسن علي بن علي بن علي بن الرطاب المقرئ بالكوفة أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني أنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي ثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي
وأبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي قالا ثنا يحيى الحماني ثنا شريك عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله من بنى لله عز وجل مسجدا بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة
- 973سألته عن مولده فقال سنة خمس وأربعمائة وقرأنا عليه عن أبي الحسن بن الرعاس المقرئ أيضا
- 974حدثني أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن فلاح الخراط البلنسي بالإسكندرية قال كتب إلي أبو عبد الله البلغي الفقيه بالأندلس بخطه وقرأه علي ويكتب على موازين الصلاة
"ومعرفة الأوقات فرض معين ... على عقلاء المسلمين مؤكد"
"أتى ذاك في القرآن يا صاح مجملا ... وفسره خير البرية أحمد"
"فمهما رأيت الظل قد زاد فيئه ... فصل صلاة الظهر إذ ذاك تسعد"
"وزد قامة بعد الزوال فإنه ... أوان صلاة العصر وقت محدد"
"وآخر وقت العصر من بعد قامة ... إلى القامة الأولى تضاف وترصد"
"ولا خير فيمن كان بالوقت جاهلا ... ولم يك ذا علم بما يتعبد " - الطويل-
- 975ابن فلاح معروف بصلاح كتب ابن وضاح في معناه إلي كتابا من المرية وأثنى عليه عند توجهه إلى الإسكندرية للحج وكان يحضر عندي لسماع الحديث رحمه الله
- 976سمعت أبا الحسن علي بن عمر بن السروجي التاجر بالثغر يقول توفي عفان بن غالب الأزدي في أوائل شهور سنة خمس وعشرين وخمسمائة بسواكن وهو راجع من اليمن إلى ديار مصر
977 - وعفان هذا الذي حدثني ابن السروجي بموته رأيته ببغداد وسمع بقراءتي على شيوخ ثم رأيته بالإسكندرية وسمع علي شيئا وعلقت عنه فوائد لغرابة اسمه وكان مائلا إلى علم الكلام على مذهب الأشعري ويذكر بالمعرفة في ذلك
- 978سمعت أبا الحسن علي بن هبة الله الفارقي بثغر آمد قال رأيت أبا إسماعيل عبد الله

بن محمد بن علي الأنصاري الحافظ وقت دخولي هراة وأنا شاب وكان إذا تعسر علي أمر حلفت الناس بحياته وبرأسه وكانوا يقضون حاجتي لعظم قبوله فيما بينهم وحسن اعتقادهم فيه

- 979أبو الحسن هذا فارقي كان يسكن آمد وحين حكى هذه الحكاية كان الفقيه الهتاخي حاضرا فأثنى عليه جميلا

- 980أنشدني أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن حرب البهراني الحمصي حمص الأندلس قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن بنت أبي محمد الشقراطسي بقصطيلية أنشدني جدي أبو محمد عبد الله بن أبي زكريا الفقيه لنفسه يعاتب

"حللت منك بربع عامر خال ... وأبت عنك بحال عاطل حال"

"وبت فيك كئيبا ساهرا أرقا ... مقلبا فيك طرف المغرم السالي"

"ماذا التلون طورا أنت مجتهدا ... تسعى علي وطورا أنت تسعى لي"

"أبرز إلي بوجه غير ملتثم ... وانظر إلي بطرف غير مغتال"

"فشكت السمر قلبي في جوانحه ... إن لم أوازنك مثقالا بمثقال " - البسيط-

- 981أبو الحسن البهراني هذا من أفصح من يرى وأكثرهم حفظا للأخبار والأشعار وأحسنهم إيرادا قدم علينا الإسكندرية وكان يحضر عندي وعلقت عنه فوائد كثيرة يغتبط بها وخرج إلى المشرق وانقطع عنا خبره

وكان يوما حاضرا عندي

فأجرى جماعة من الفقهاء ذكر الكلام وقيل له هل قرأت منه شيئا فقال لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه

- 982سمعت ابا الحسن علي بن حمد بن علي الكاتب القصري بدمشق يقول قال لي الكيا على الرازي بحلب كان لأبي غانم القصري أربعمائة غلام يركبون بركوبه قال وكان يدخل الحمام ليلا فيكون بين يديه شمع معمول من العنبر والعود وأنواع الطيب إلى أن يخرج ولم يحك عن أحد من الوزراء ما حكي عنه من التنعم وكان مولده بقصر كنكور وله ترسل فائق وشعر في غاية الجودة هذا ما حكاه لي علي بن حمد

- 983وقد أنشدني القاضي أبو طاهر إسماعيل بن عمر بن أحمد الجزباذقاني بها قال أنشدنا عبد الملك بن سلامة الأديب قال أنشدنا الوزير أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري لنفسه

"نحن نخشى الإله في كل كرب ... ثم ننساه عند كشف الكروب"

"كيف نرجو استجابة لدعاء ... قد سددنا طريقه بالذنوب " - الخفيف-

وعندي مقطعات أخر من شعره

- 984سمعت ابا الحسن علي بن أبي بكر بن علي النهاوندي المعروف بالأشتري بهمذان يقول رأيت محمد بن خرجة الهروي شيخ الحرم بمكة يتبع الخرق المطروحة في الطرق ويغسلها ويرقع بها مرقعته ولما توفي أحضرت واجتمع قدر أربعمائة رجل من الصوفية فلم يتجاسر أحد على أخذها ولبسها احتراما له فرقعت وردت إلى رباطه رحمه الله

985 - الاصفهسلار على هذا رأيته بالأشتر وبهمذان وقبل ذلك ببغداد وسألته بالأشتر سنة خمسمائة عن مولده فقال قد نيفت على الثمانين وولدت ههنا وأخذت المرقعة من يد أبي الحسن علي بن طاهر النهاوندي حفيد أبي العباس وصحبت أخاه أبا سعيد وعلي بن شنبة الكرجي وأخي الفرج الفريجاني والحسن بن دلان الأشتري وغيرهم من مشائخ قهستان وهو من المعروفين المشهورين وممن لم يكن له نظير في وقته في معرفة المنازل التي بين الكوفة ومكة

بلغني أن له أكثر من خمسين وقفة ولا يعرف أحد طريق البادية مثله وبه يضرب المثل في جملة مسافري الحجاز ومقدميهم وقد سافر إلى الشام وصحب شيوخها ودخل خراسان ووصل إلى غزنة

- 986سمعت ابا الحسن علي بن عبد الله الآمدي النحوي الفقيه بثغر خلاط في مجلس القاضي أبو معاذ يقول لم يذكر الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في المهذب في المذهب مسألة إلا بعد أن صلى ركعتين واستخار الله تعالى فيها كما فعل البخاري في الصحيح

فلم ينكر ذلك أبو معاذ قاضي خلاط وكان من أجلاء أصحاب أبي إسحاق وأئمة تلامذته

- 987سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن عبيد بن سكر القاري المصري سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بالإسكندرية يقول سمعت أبا محمد عبد المجيد بن عبد القوي المليحي المقرئ بمصر من ثمانين سنة وأتته امرأة كانت تسكن بجوارنا أعرفها فقالت رأت ابنتي في المنام كأن عين ولدها اليمنى انقلعت فقال ألها ولد ذكر قالت نعم فقال يرمد فما جاء العشاء حتى رمد الصبي

988 - ابن سكر هذا مصري كبير السن ذكر لي أنه بلغ التسعين وأنه رأى ابن هاشم وابن نفيس والقزويني وابن فارس عبد الباقي وغيرهم بمصر وكان يحفظ من الحكايات كثيرا ويحسن إيرادها

- 989سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر عتيق بن أبي الخمائر القلعي يقول بلدنا يقال له غيات فمن يكون منها يقال له الغياتي قال وأبو حفص فهو أخي وقد صحبت أبا الفضل بن النحوي وكان جارنا

يذكر إن شاء الله مع رؤبة وابن ذونة الأندلسي

- 990أبو الحسن علي بن محمد بن أبي ذرة المخزومي الحجازي شاب من أهل الفقه

قصدني من مكة إلى الإسكندرية وبقي مديدة يسمع الدروس الفقهية ويسمع أجزاء حديثية وكتبها ورجع إلى الحجاز

- 991أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي بمصر أنا أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن الميمون العلوي وأبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الغساني قال أحمد أنا جدي الميمون بن حمزة العلوي ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير العسال ثنا عيسى بن حماد زعبه أنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أنه قال قلنا لرسول الله إنك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا فما ترى في ذلك فقال لنا رسول الله إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فأقبلوا وإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي له

992 - أبو الحسن هذا من ثقات الرواة بمصر وأكثر شيوخها الذين كتبنا بها عنهم سماعا ومن شيوخه الشريف أبو إبراهيم بن حمزة العلوي وأبو الحسين بن مكي الأزدي وعبد الباقي بن فارس المقرئ وابن المحاملي وعلي بن صالح الروذباري وابن كباس البزاز وعبد العزيز بن الضراب وعبد العزيز الدقاق وأبو الحسن البافي وأبو زكريا البخاري وابن مهنا التككي وآخرون من شيوخ مصر وسمع بمكة كريمة وغيرها وبالقدس ابن الغراء وبالإسكندرية أبا العباس الرازي

ومن جملة ما سمعت عليه كتاب المجالسة للمالكي يرويه عن ابن الضراب عن أبيه عنه وقد انتخبت من أجزائه زيادة على مائة جزء نفعنا الله به

وسألته عن مولده فقال سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة في أول المحرم وتوفي رحمه الله سنة تسع عشرة وخمسمائة في شهر ربيع الآخر

وطالعت أصول كتبه التي كتبها في صغره عنهم بخطه فوجدتها أصول أهل الصدق

- 993أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي عقيل الصوري بدمشق أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي بمصر أنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد التجيبي أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي بمكة ثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب الضرير ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان التيمي سمع أنس بن مالك يقول كان للنبي حاد يقال له أنجشة وكانت أمي مع أزواج النبي فقال يا أنجشة كذلك سوقك بالقوارير

- 994أبو طالب هذا ثقة في الرواية وبيتهم من أجل بيت في الشام رياسة وعلما وإكراما لمن ينزل بهم من العلماء وهو علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض بن أحمد بن أيوب بن أبي عقيل

سمع الخلعي بمصر وابن أبي داود وجد أبيه القاضي أبو محمد عبد الله بن علي يروي عن أبي الحسين بن جميع وغيره

أخبرنا عنه إسماعيل بن نصر الطوسي بدمشق والقاضي أبو الحسن علي بن عياض فيروي عن أحمد بن عطاء الروذباري وغيره يروي عنه القاضي أبو الفضل السعدي بمصر وآخرون

995 - أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف بن المسلم الأنماطي بالإسكندرية أنا أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن الميمون بن حمزة العلوي بمصر بقراءة أبي محمد النيسابوري وحضر المجلس أبو نصر بن ماكولا البغدادي وأبو عبد الله الحميدي الأندلسي وآخرون من أهل الحفظ ثنا جدي أبو القاسم الميمون بن حمزة الشريف إملاء بانتقاء عبد الغني أنا أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير العسال بخولان ثنا محمد بن رمح التجيبي ثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام

- 996ابن المشرف هذا هو علي بن المشرف بن المسلم بن حميد بن عبد المنعم بن عبد الرحمن الأنماطي مصري وانتقل في أيام الفتنة والشدة إلى الإسكندرية وكان شافعي المذهب هو وأبوه فتمذهب بالإسكندرية بعد حلوله بمذهب مالك وكان كثير السماعات والشيوخ مشهورا بالطلب سمعته يقول ولدت سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وقد أدركت ابن الفارسي وابن الطفال وأقرانهما لكني لم أرزق السماع عليهم وقد سمعت بعدهم جماعة من شيوخ مصر والواردين إليها

ومن شيوخه ابن حمزة العلوي وابن فارس المقرئ والروذباري وابن كباس وابن الضراب وابن مكي ونصر الشيرازي وأبو زكريا البخاري وآخرون

- 997وقد سمعت عليه كتبا مصنفة لابن قتيبة وغيره وانتقيت من أصوله التي لا أرتاب فيها أكثر من مائة جزء

ووقفت في جملة أجزائه على ما لا أرتضيه عفا الله عنه

وتوفي عشية يوم الثلاثاء الثاني عشر من شعبان سنة ثماني عشرة وخمسمائة وكنت قد قرأت عليه فوائد يوم الإثنين الحادي عشر من الشهر وكان معتنيا باقتناء الكتب وخلف منها ما لم يخلف غيره بالإسكندرية وانتقل إلي منها بالبيع جملة كثيرة نفعني الله بها في الدنيا والآخرة

- 998أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف بن المسلم الأنماطي بالإسكندرية أنا أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد المقرئ الحمصي بمصر أنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون المعري السامري أنشدنا

أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي في كتاب الألفات

"فأحسن وأجمل في أسيرك إنه ... ضعيف ولم يأسر كإياك آسر " - الطويل-

- 999أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم بن الفتح السلمي بدمشق أنا أبو نصر الحسين بن

محمد بن طلاب القرشي أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني بصيدا ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرملي الحافظ إملاء من حفظه ثنا محمد بن حماد الطهراني ثنا عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي زار البيت يوم النحر وصلى الظهر يمنا

- 1000هو مكثر ثقة روى لنا عن ابن طلاب وابن أبي الحديد وعبد العزيز الكتاني وأقرانهم وعليه كانت تدور الفتوى بدمشق وشيخه في الفقه نصر بن أبي حائط النابلسي

- 1001أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن علان الساوي بساوه أنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قدم علينا أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عرم الخفاف أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي قال إذا أم أحدكم الناس فليخفف وإذا صلى وحده فليطول ما شاء

- 1002يروى عن أبي القاسم القشيري النيسابوري وأبي نصر الهاروني الجرجاني وغيرهما ومولده سنة أربع وعشرين وهو علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن علان بن موسى بن اسوار وكان وقورا مشارا إليه بمدينة ساوه بلده

- 1003سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن يحيى الكتبي المعروف بابن الجيزي بالإسكندرية يقول سمعت أبا علي الحسن بن علي بن الحسن الحضرمي القيرواني العلامة يقول علم أبي حيان التوحيدي أوفى من كلامه وإشاراته وتصانيفه تدل على علم غزير

- 1004سمعته يقول فهرست أنا كتب أبي علي الحضرمي فبلغت ثلاثة آلاف مجلد وسبعمائة واثنين وأربعين مجلدا

- 1005أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن بن علي العصاري القزويني بالري ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن علي المقرئ الخبازي إملاء بنيسابور ثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن مخلد المخلدي أنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ثني أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز أنا عبد الله بن موسى أنا حسن بن صالح عن سماك عن جابر بن سمرة قال ما مات رسول الله حتى كان أكثر صلاته قاعدا

- 1006أبو الحسن هذا قزويني استوطن الري وكان من فقهائها وكتب عن الخبازي ومحمد بن القاسم الصفار وأبي القاسم القشيري بنيسابور وعن ابن النقور وغيره ببغداد وعلى ظهر جزء من أجزائه خط القشيري بإجازة له ولغيره من القزاونة

- 1007أنشدني الفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن قيصر الأزدي بالإسكندرية أنشدني أبو الطاهر إسماعيل بن محمد بن مكنسة القرشي لنفسه

"إذا ضاق ذنب العبد عن سعة العذر ... فبالسيف عاقب فهو أيسر من هجر"

"فإن جراح السيف يبرى على المدى ... وإن جراح الهجر يبقى مع الدهر " -الطويل

من اسمه عامر

- 1008سمعت أبا إبراهيم عامر بن علي بن خلف الأنصاري الأندلسي بالثغر يقول سمعت أبا منصور الشيرازي في مجلسه بالحرم المقدس يوم العيد يقول ليس العيد لمن غرف له إنما العيد لمن غفر له

- 1009عامر هذا رجل ستير وقد حج حجات وجاور بمكة ودخل العراق والشام وغيرهما في طلب الرزق والمعيشة وسكن بعد ذلك الإسكندرية إلى أن مات بها

وكان يلازم مواعيدي لسماع الحديث وقد سمع ببغداد شيخنا أبا الخطاب بن البطر ورأيت سماعه عنه ومولده بالمرية من مدن الأندلس

- 1010أنشدني الأمير أبو ساكن عامر بن محمد بن عسكر الهلالي لنفسه بالإسكندرية من قصيدة

"خليلي قد طال اغترابي وملني ... ركابي مما سار ليلا وهجرا"

"وشتت شملي بالفراق وبالنوى ... فأصبح بعد الصفو شربي مكدرا"

"وما زال صرف الدهر حتى أعارني ... لثام مشيب راع قلبي ومغفرا"

"وخطت يد الأيام ثمت أعربت ... بأبيضها في أسود الرأس أسطرا"

"فهمت بها أن الجديد إلى بلى ... وإن صحب الدنيا طويلا وعمرا " - الطويل-

- 1011عامر هذا من أمراء بني هلال بالمغرب ومن أئمة الأدب ولما استولى عبد المؤمن على إفريقيا قدم ديار مصر هاربا منه وكان عمل الشعر سهلا عليه وله في غير قصيدة

- 1012سمعت أبا عتيق عامر بن نجاء بن مجبر العائذي الأزدي بالثغر يقول سمعت حيدرة بن الوليد العائذي أخا أبي السري وكان من شيوخ الأزد وثقاتهم قال نصبنا سنة أحبولات للوحوش في وادي هبيب وأحلنا بينهن وبين الماء فأحسسن بها وامتنعن من الورود بعد أن وقع فيها شيء منهن فلما زاد بهن العطش وخفن الوقوع في الأحبولة طلعن بأجمعهن إلى كوم عال ورفعن رؤوسهن إلى السماء وصحن صيحة منكرة خفنا منها فلم تمض والله ساعة حتى تغيمت السماء ورعدت ومطرت مطرا جودا امتلأت الغيران والأودية منها فشربن وروين كلهن وانصرفن

- 1013عامر هذا كان من شيوخ الأزديين بالثغر ظاهر الصلاح وقد حج غير حجة وكنت أستأنس به

من اسمه عتيق

1014 - أخبرنا أبو بكر عتيق بن علي بن مكي الفزاري النيدي المعروف بابن العربي السمسطاوي بمصر أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله التجيبي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد المالكي البزاز قال قرئ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس المكي وأنا أسمع بمكة أنا علي بن عبد العزيز البغوي ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا الأشجعي عن يحيى بن عبيد الله المديني عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي قال ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها

1015 - قرأنا عليه عن الحبال وآخرين من شيوخ مصر وكان تلاء للقرآن ظاهر الخير وتوفي بالإسكندرية سنة أربعين وخمسمائة في شعبان وكان من سكانها والذي سمعه فقد سمعه بإفادة أبي الحسين الخشاب المقرئ

قال أبو إسحاق مات علي بن عبد العزيز بمكة عندنا في ربيع الأول يوم الخميس ضحوة ودفن عشية الخميس وبات في قبره ليلة الجمعة في سنة سبع وثمانين ومائتين وكان قد أتى عليه من السن أربع وتسعون

وفي أخرى

1016 - أخبرني الشيخ أبو بكر عتيق بن علي بن مكي السمسطاوي النيدي بالإسكندرية أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي أنا علي بن إبراهيم بن سعيد النحوي ثنا محمد بن عبد الله النيسابوري ثنا أحمد بن شعيب النسائي أنا إسحاق بن منصور انا عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة أن نبي الله قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر

1017 - ذكر لي أنه ولد بسمسطا وقرأت عليه بعد ذلك بمصر عن أبي إسحاق الحبال فوائد وعن غيره

1018 - أخبرني أبو بكر عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدي الأندلسي بالإسكندرية ثنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي الشريف بالمدينة إملاء وقد أجاز لي طراد قبل أن كتبت عن عتيق بسنين أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن حسنون النرسي ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز ثنا يحيى بن جعفر ثنا هاشم بن القاسم أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله آتى يوم القيامة باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك

1019 - عتيق هذا يعرف بالأوريولي وأوريول مدينة من ناحية تدمير بشرق الأندلس وكان من أهل القرآن والصلاح الظاهر والجد في طلب الحديث ولما قدم الثغر من المغرب كان يحضر عندي ويسمع علي وعلى غيري سنة عشرين وخمسمائة ومضى إلى مكة وجاور بها سنين كثيرة يؤذن في الحرم احتسابا للمالكية ثم رجع إلى ديار مصر وتوجه إلى الأندلس وانقطع عنا

خبره وكان كبير السن

- 1020أنشدني أبو بكر عتيق بن علي بن عبد الرحيم القيرواني العطار بالثغر لأبي عبد الله بن الدر الإسكندراني من قصيدة

"تربة الريف لا يصح بأن ينتج ... فيها سلالة وطعام"

"هي للبذر وحده لا المعالي ... وبها البر وحده لا الأنام"

"وإذا رمت أكل جردقه الريفي ... عنوا فالصفع والانتقام"

"هو بزر والبزر لا يخرج الدهنة ... منه إلا العصا والفدام " - الخفيف-

- 1021عتيق هذا قروي الأصل ساكن بالإسكندرية وكان أبوه من أهل التصوف وهذا كان يحضر عندي وكتب عني من الحديث غير جزء وسمع وتوفي قديما قبل أن يبلغ الكبر

- 1022سمعت القاضي أبا بكر عتيق بن يحيى بن نهار الطلحي بالإسكندرية يقول لما جاء رسول الروم وتمرد على أهل الإسكندرية عند نزوله من المركب إلى الحربي جعل ثوب ديباج أطلس مع أربعة من العلوج على رأسه كالمظلة فقلت والبحر يطلع به وينزل

" وثوب ديباج على رأسه ... كجلد جاموس على أمه"

"يسلخ هذا الجلد من أمه ... يضرب به يافوخ رأس له"

"كأنه تيس إذا بعبعوا ... على أعنز له في مرجه"

"ترعى هذه الأعنز نوار قرطاله ... وتسلح هذه الأعنز في دقناله " - السريع-

لا يتواحش على القاضي المكين في نزوله وهذا قول ابن نهار والسلام له

- 1023هذا الشيخ من عجائب الدهر ونفسه يدل على عقله

وله يقول الصالحي فتى قريش مقال صدق في فقيه عالم دين في طاعة الله يكنى بأبا جعفر إذ لقيه ابن نهار عند بير الغنم على طريق رشيد كان أبا جعفر أسد يقود ثعلب رواغ بين يدين الإفرنج خذلهم الله إلى ثغر الإسكندرية بشعرة من فرس يعظم هيبة السيفين الأجلين العالمين المأموني والمؤتمني وهذا قول ابن نهار والسلم ولما دخل علي وقام ودعا قال وابن نهار إذا قبل في يوم سبت على فقيه عالم دين يخاف من الله جلت قدرته والسلام هذا قول ابن نهار عند الوداع والسلم

من اسمه عيسى

- 1024أنشدني أبو القاسم عيسى بن أحمد بن هبة الله الموصلي الواعظ لنفسه بدمشق

"لله من لعبت بقلبي إذ بدت ... كالبدر واحتاطت بها الرقباء"

"مرت بنا في خرد من صحبها ... وكأنها ما بينهن ذكاء " -الكامل

" فاستوقفت نظري علي فمقلتي ... عن غيرها مطروفة عمياء " - الكامل-

- 1025عيسى هذا كان من أهل الأدب شافعي المذهب وقد سمع نصر بن صفوان الموصلي

وغيره بالموصل وبها تأدب وكان واعظا ظريفا وانتقل إلى الآخرة شهيدا على ما بلغني وقد كتب عني غير جزء من تخريجي وكتب لي بخطه جزءا من شعره رحمه الله وكان يلقب بالحنيك

- 1026قال لي أبو موسى عيسى بن محمد بن عباس الحضرمي السبتي بالثغر القاضي ابن عيسى يعرف عندنا بابن تاكرات وربما قيل تاجرات بالجيم بدلا عن الكاف فيستفاد حينئذ ويذكر مع جواب وخوات وغيرهما

- 1027سمعت ابا الفضل عيسى بن أحمد بن أبي فراس الهمداني الآمدي قاضي ثغر أرزن يقول قرئ عند الشيخ أبي حامد الأسفرايئني قوله تعالى " تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا " فقال أما الفساد فلا وأما العلو فربما

هكذا حكى لي عيسى وقد سمعت القاضي أبا منصور العمراني بثغر آمد يقول سمعت أبا إسحاق الشيرازي ببغداد يقول قرأ قارئ عند الشيخ أبي حامد الآسفرائيني في مرض موته " تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا " فقال أما العلو فما تركناه وأما الفساد فما طلبناه

- 1028عيسى هذا من أهل الفضل والتقدم في العربية وله شعر فائق وقد كاتبني نظما وجاوبته وله معرفة وعلم بعلوم الأوائل وقد فك الأقليدس وكان متواضعا حسن العشرة

1029 - أخبرنا أبو الفضل عيسى بن إبراهيم بن الحسين بن كبر المعدل بصريفين واسط قال أنا أحمد بن عثمان بن نفيس المضري أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مهدي ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي ثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان بن أسد القطان ثنا وهب ثنا شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن أخيه الفضل أنه كان ردف رسول الله يوم النحر فلبى حتى رمى الجمرة

- 1030سمعت أبا موسى عيسى بن خليفة بن مروان اللخمي الفقيه المالكي بالإسكندرية يقول رأيت في سوق تلمسان من يجرس عليه وهو مضروب بالسوط وقال هذا جزاء من لم يعرف فرائض صلاته أمر بذلك القاضي الوجدي وقال عيسى وقد رأيت الوجدي هذا وكان فقيها كبيرا

- 1031قال عيسى قرأت الفقه على أبي القاسم السرقوسي وسمعت الحديث على أبي عبد الله الحضرمي وغيره وحضرت عند ساتكين أبي منصور ودخلت الأندلس والعدوة ورأيت فقهاءها وقد جاوزت السبعين قال ذلك سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة وكان كثيرا ما يحضر عندي ويعرف بابن مقطع زمانه

فصل في بقية الأسماء التي تبتدئ بعين

- 1032أنشدني أبو موسى عطية بن محمد بن موسى القنوي بعرابان وقنا من أعمال

سنجار قال أنشدني أبو الحسن علي بن عبد الكريم المغربي لعلي بن الجهم من قصيدة
" إذا كنت في خير فلا تغترر به ... ولكن قل اللهم سلم وسلم"
"فمن لم يصن ثوبا إذا ما استعاره ... ويشكر معير الثوب يسلب ويذمم"
"ومن لم يؤدب نفسه فهو جاهل ... ولو كان من تأديب عيسى بن مريم " - الطويل-
- 1033أخبرنا أبو ثابت عطية بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الأبهري بها أنا أبي قال كتب إلي أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين البصير الرازي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو زرعة ثنا يعقوب بن حميد ثنا عبد الله بن رجاء يعني المكي عن عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن النبي قال من مات ولم يغز وليس في نفسه غزو مات على شعبة من النفاق
- 1034عطية محدث بن محدث وبيتهم بيت الفقيه والحديث
- 1035سمعت أبا الماضي عطية بن القاسم بن علي الكلثمي الضرير بالثغر يقول كان أبي موشيا ويقال للموشي بالمغرب الجلاء وهو الذي يجلي السيوف والسروج وغيرها
- 1036عطية هذا كان رجلا صالحا وكثيرا ما كان يحضر عندي وأستأنس به رحمه الله
- 1037سمعت ابا الماضي عطية بن علي بن عبد الله الفهري بالثغر يقول توفي أبو جعفر يحيى بن المشرف بن التمار في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وتوفي عبد الغني بن الزعفران في رجب قبله قال وقد لازم القرافة قبل موته بأشهر وترك الشهادة
1038 - وابن التمار هذا الذي ذكر لي عطية موته كنت قد قرأت عليه بمصر أجزاء عن ابن نفيس المقرئ وابن الدقاق والحبال وغيرهم
وابن الزعفران فقد قرأت عليه عن ابن نفيس وأبي عبد الله القضاعي وغيرهما
- 1039وكان عطية من أهل الخير وتفقه على أبي القاسم السرقوسي وغيره وسمع الحديث على أبي عبد الله الحضرمي ومن تقدمه وسمع معي على أبي صادق بمصر وكتب عني كثيرا ثم تزوج ببنت لأبي صادق بعد موته واستوطن مصر بعد أن كان يسكن الإسكندرية وبمصر توفي رحمه الله
- 1040سمعت القاضي أبا اليسر عطاء بن نبهان بن محمد بن عبد المنعم الأسدي في مجلس وعظه في جامع أبهر وسئل عن قوله المؤمن يحب لقاء الله والكافر يكره لقاءه فقال لهم إلا ترى العندليب المحصور يضرب برأسه القفص طول وقته طلبا للخروج والفرس يخرج من الإصطبل بجهد جهيد لم لأن الفرس قد عرف أنه يلجم ويركب ملجما والعندليب عرف أنه إذا خرج يرتع في عالمه على اختياره مسلما وبين المسلم والملجم بون بعيد
- 1041سمعت القاضي أبا اليسر عطاء بن نبهان بن محمد بن عبد المنعم الأسدي في مجلس وعظه في جامع أبهر يقول توضع في كل موضع على الجراحات المراهم إلا على باب

العزة فإن هناك يوضع عليها الملح كي يزداد صاحبها ألما في كل أوان وما ذاك والله لهوان بل لثواب من غير شك وارتياب

وأورد أكثر الناس بلاء الأنبياء ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل

- 1042سألت القاضي أبا اليسر عن مولده فقال سنة ست وخمسين وأربعمائة

وذكر أنه سمع الحديث ببغداد على أبي نصر الزينبي آخر من روى عن أبي طاهر المخلص وتفقه بها على أبي سعد المتولي النيسابوري ثم على من كان يدرس بعده في المدرسة النظامية

وهو ابن أخي الرئيس أبي المكارم وبيتهم بيت العلم والرياسة

1043 - أنشدني أبو محمد عطاء بن خلف بن إبراهيم المالكي بثغر الإسكندرية أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي البوني لأحد الشعراء

"سل النفس في الإنفاق من كيس صبرها ... وعدها إلى الإيسار في زمن العسر"

"فإن فعلت كنت الغني وإن أبت ... فكل منوع بعدها واسع العذر " - الطويل-

وكان أبو الفضل الدارمي في وقت إنشاد عطاء حاضرا فقال الذي أحفظه أنا

"إذا شئت أن تستقرض المال منفقا ... على شهوات النفس في زمن العسر"

"فسل نفسك الإنفاق من كيس صبرها ... عليك وإنظارا إلى زمن اليسر"

"فإن فعلت كنت الغني وإن أبت ... فكل مطول بعدها واسع العذر " - الطويل-

- 1044عطاء هذا مصري الأصل وقد تفقه على فقهاء الثغر وكان مائلا إلى الصلاح

- 1045أنشدني أبو عطية عطاء الله بن قائد بن الحسن بن عمر بن سعيد التميمي البيستي بالثغر أنشدني أبو الذواد المفرج بن موسى التميمي ببيست من أرض برقة وبها مولدي لحاتم الطائي

"ذروني يكن مالي لعرضي وقاية ... يقي المال عرضي قبل أن يتبددا"

"ذروني ومالي إن مالي وافر ... وكل امرئ جار على ما تعودا"

" كلوا اليوم من رزق الإله وأبشروا ... فإن على الرحمن رزقكم غدا"

"تكفل أرزاق الخلائق كلهم ... وما عند ربي لن يبيد وينفدا " - الطويل-

- 1046أبو عطية هذا مولده على ما قاله ببيست من ناحية برقة وكان من أهل الخير وقد دخل المغرب في التجارة وكان يحفظ مقطعات كثيرة من شعر حاتم وعنترة وغيرهما

- 1047أخبرنا أبو الجود عطاء بن هبة الله بن جبريل الإخميمي وآخرون بمصر قالوا أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد المالكي أنا أحمد بن محمد بن زياد البصري ثنا إبراهيم بن الوليد ثنا عبد الله بن الجراح القهستاني ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا سفيان بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن

عبد الله أن النبي قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان فيها لله عز وجل

- 1048أبو الجود هذا كان من الصالحين كبير السن ومع كبر سنه لا ينقطع عن مجالس الحديث بل يسمع معنا على أبي صادق والفراء وغيرهما وكان كثير السماعات عن أبي إسحاق الحبال توفي في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة بمصر

- 1049أخبرنا أبو عمرو العلاء بن عبد الملك بن منصور بن أحمد بن قيس بن نصران البزاز بنهاوند أنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خرجة القاضي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد بجرجرايا ثنا أبو سعيد علي بن الحسين بن محمد الخلنجي ثنا أحمد بن صالح التميمي ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصغاني ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال

أنزل الله تعالى على داود عليه السلام الزبور مائة مزمور

- 1050سألت العلاء هذا عن مولده فقال سنة ست وعشرين وأربعمائة

- 1051سمعت عياض بن محمد بن إبراهيم الأبهري ثم المازري بقصر روناس يقول سمعت أبا الفتح عبد الوهاب بن أحمد بن سالبة الشيرازي يقول قد سبرت سبر شيخكم عبد الله بن علي الجوي فوجدتها كلها كما بلغنا عن الصحابة رضوان الله عليهم

- 1052سألته عن مولده سنة خمسمائة فقال قد نيفت على السبعين واقتديت بعبد الله الجوي وكان من مريدي أحمد بن فضالة وهو صاحب أبي الحسن الخراساني الذي زرع التصوف بناحية لرستان

قال عياض ومن الوقت الذي لبست المرقعة إلى وقتنا هذا اثنتان وأربعون سنة وهو من المسافرين المعروفين ودخل الحجاز والعراقين وديار بكر وفارس وأذربيجان وقهستان ودخل إصبهان وصحب بزنجان المعروف بأخي قال فعددت ليلة من الليالي من صحبته من المشائخ فبلغ عددهم سبعين وأخي الزنجاني هو من رفقاء والدي ولما رآني بكى والتفت إلى الجماعة وقال هو ابن أخي رحم الله والده واستوطن عياض مازر من لرستان فكان يسكنها

- 1053أخبرني أبو عبد الله عياد بن رئيس بن عياد المذحجي الحلمي بمصر أنا محمد بن عبد الله بن يحيى البصري أنا عمر بن عبد الكريم الرباطي أنا أبو الفرج محمد بن احمد بن الحسن التبريزي بها ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الحناطي الآملي ثنا عبد الله بن عدي الحافظ ثنا خالد بن غسان ثنا أبي ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس قال قال رسول الله أكل الطين حرام على كل مسلم

- 1054عمر بن عبد الكريم هذا هو الدهستاني أبو الفتيان الحافظ وقد كتب إلي بإجازة ما يرويه من خراسان وسألت عيادا هذا عن مولده فقال ولدت بحلمة

ابن الداروش قرية من قرى قيسارية وأسكن الآن مصر وقد قاربت الستين وكان رجلا من أهل

العفاف قال ذلك سنة خمس عشرة وخمسمائة أو بعدها بقليل

- 1055قال لي أبو الوليد عزان بن عبد الملك بن محمد بن الفتح بن عزان المورورى قد سمعت بحمص على أبي مروان الباجي وأبي الحسن شريح بن محمد الرعيني وأبي جعفر بن المرخي وآخرين وسألته عن شيوخ أبيه فقال تفقه على ابن المناصف بقرطبة وسمع بها الحديث على أبي محمد بن عتاب وابن العواد وغيرهما

قال وجدي محمد بن الفتح أيضا كان فقيها وقد سمع الحديث وكان أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن المبارك الجوزي حاضرا مع أبي الوليد وهما يسمعان علي جزءا من الحديث فقال أبو مردان عبد الملك أبو أبي الوليد هذا فقيه وابن الجوزي من فقهاء حمص الأندلس قدم علينا الإسكندرية حاجا وتوجه إلى الحجاز ولم يرجع إلينا ولم نسمع له خبرا رحمه الله ومورور على مقربة من حمص

- 1056سمعت أبا نجم عارم بن إسماعيل بن محمد الجذامي البرقي بالثغر يقول سمعت أبا حفص عمر بن أبي الفضل الوكيل يقول وقعت بمصر في أيام كافور الإخشيذي زلزلة عظيمة وقال فيها بعد زوالها الشعراء وأنشدوه ما قالوه فدخل أبو الطيب المتنبي عليه وأنشده شعرا من جملته

"ما زلزلت مصر عن كيد أريد بها ... وإنما رقصت من عدلكم فرحا " - البسيط-

فسر ووقع منه موقعا حسنا

وأجازه بجائزة سنية

- 1057سمعته يقول ولدت بمرج برقة وكان يحفظ شعرا كثيرا ومنجذبا إلى الخير فصيحا متى حضر في محفل مليح الإيراد حضر عندي يوما فجرى ذكر من يربي قوله على فعله فقال قد أحسن ابن أبي حصينة المعري في قوله

" وجاء بصحفة لا شيء فيها ... فأجلسها على طبقي كلام " - الوافر-

توفي في ذي القعدة سنة ستين وخمسمائة ودفن بمقبرة الديماس

- 1058أنشدني أبو الحسن عدل بن محمد بن عدل الغافقي المرسي قدم الثغر حاجا قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد بن سيد البطليوسي اللغوي لنفسه بالأندلس

"أإخواننا لم غير الدهر عهدكم ... فصرتم لنا بعد الإخاء أعاديا"

"وحاولتم قتلي على غير ريبة ... سوى فرط أشواقي ومحض ودياديا"

"ألم أصفكم ودي على القرب والنوى ... وملكتكم دون الأنام قياديا"

"فؤادي أسير لا يفك لديكم ... فيا ليت جسمي حيث أضحى فؤاديا " - الطويل-

- 1059سمعت الفقيه أبا الحسن عدل بن محمد بن عدل الغافقي الأندلسي بالإسكندرية يقول كتب ابن الأغلب صاحب ميورقة إلى ابن رشيق القيرواني يستدعيه في البحر فأجابه

بهذين البيتين

"أمرتني بركوب البحر مغتررا ... عليك غيري فأمره بذا الراء"

"ما أنت نوح فتنجيني سفينته ... ولست عيسى أنا أمشي على الماء " - البسيط-

- 1060أنشدني أبو الحسن عدل بن محمد بن عدل الغافقي الأندلسي لنفسه من قصيدة وكتب لي بخطه بالإسكندرية

"أقول لقلب لج في إثر بينهم ... لجاجك مقبول فما شئت فافعل"

"ولا تبك ربعا قد تعفت رسومه ... ولكن على فقد الحبيب فأهمل"

"ولا تمتثل قول امرئ القيس حجة ... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل " - الطويل-

- 1061عدل هذا كتب كثيرا من الحديث عن ابن سكرة ونظرائه بالأندلس وكان حسن الخط ضابطا ومن جملة ما كتبه كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة لابن عبد البر وهو الآن عندي وسمع علي وبقراءتي على غير شيخ بالإسكندرية عند وصولي إليها سنة إحدى عشرة وخمسمائة جملة صالحة ثم رجع إلى بلده مرسية وهي مدينة كبيرة بشرق الأندلس وكتب لي جزءا من شعره بخطه وقرأه علي

- 1062سمعت أبا المحاسن عمرو بن عبيد بن صخر الطوسي بالدينور يقول سمعت أبا الحسن الدوقي بطوس وسئل عمن يتوسوس في وضوءه ويكثر صب الماء فقال إن كان احتياطه في قوته كاحتياطه في وضوءه وإفراطه في صب الماء فهو مسلم له وإلا فلا فأبكى الناس من كلامه رحمه الله

- 1063عمرو هذا من بيت كبير بطوس وعشيرته فقهاء وقضاة وقد سألته عن مولده فقال سنة سبع وأربعين وذكر أنه سمع أبا القاسم القشيري وأبا القاسم الكركاني وشهفورا وغيرهم بخراسان وقد علقت عنه نتفا ببغداد ونهاوند وجنزة وغيرها من المدن وقد صحبني مدة مع جماعة من المتصوفة بقهستان وأذربيجان وأرانية وكنت أستأنس به لحسن عشرته ومعرفته بأمور الدنيا وخبرته

- 1064أخبرنا أبو الفوارس عسكر بن الحسين بن سنبر الشيفياني بالفاروث قرية تحت واسط بسبعة فراسخ أنا علي بن أحمد بن يوسف القرشي ثنا الحسن بن محمد بن احمد الغساني ثنا أحمد بن عطاء الروذباري ثنا

الحسن بن زكريا البصري ثنا خراش بن عبد الله عن أنس بن مالك قال قال رسول الله قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به

- 1065عسكر هذا من المتصوفة ويخدم الواصلين إليه بقريته بقرب واسط وقد دخلناها ونزلنا رباطه بها وهو خير صالح ورأيته ببغداد أيضا وسمع بقراءتي على غير شيخ قبل وصولنا إلى قريته وقد سافر كثيرا ورأى الشيوخ وصحبهم

- 1066أخبرنا أبو الفضل عوض بن سعادة بن عبد الله الطرابلسي المغربي وآخرون بمصر قالوا أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله التجيبي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد المالكي ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري ثنا محمد بن يعقوب الفرحي ثنا علي بن المديني ثنا معتمر عن الثوري عن أبي سلمة عن الربيع بن انس عن أبي العالية عن أبي بن كعب عن النبي قال من طلب عمل الدنيا بعمل الآخرة فما له في الآخرة من نصيب

- 1067عوض هذا كان شيخا كبير السن قرأنا عليه عن أبي إسحاق الحبال وتوفي بعد خروجي من مصر في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة فيما كتب إلي ابن موهوب القارئ وقد ألحق سماعه في غير جزء ولم يقرأ عليه إلا من سماعه الصحيح

- 1068سمعت أبا كناز عجلان بن زحان بن إدريس القيسي بالثغر يقول كان ابن المثنى السلمي مشغوفا بالحرم متعرضا لهن فتعرض لامرأة جميلة في الحي فلم تساعده ثم جاءته بعد اليأس منها طوعا فسألها عن السبب في ذلك وعن امتناعها أولا فقالت رأيت بازا يطرد حمامة فظفر بها ولم تفته فقلت لزوجي أفي الرجال من له هذا العزم والرجلة فقال ابن المثنى فأردت أن يكون لي منك ولد يشبهك في

شجاعتك ورجلتك

فقال انصرفي عني فوالله لا خنت من مدحني في غيبتي بهذا المدح في أهله أبدا

قال عجلان وهذا مما يعد من محاسن ابن المثنى قال وقد حكي مثل هذا عن أبي فراس بن حمدان التغلبي

- 1069عجلان هذا من صلحاء العرب وذكر لي أنه حج وصحب أهل العلم وكان فصيحا سمعته يقول من قرب بره بعد ذكره

- 1070سمعت أبا الفوارس عنان بن زيد بن علي الكاتب بالثغر يقول سمعت أبا المناقب عبد الباقي بن علي المعري الشاعر المعروف بالحظي بمصر يقول ما فرحت بنكبة رئيس قط لأن العيش مع الرؤساء وإذا نكبوا واحدا بعد واحد فمع من العيش

- 1071عنان هذا كان من أعيان الوراقين بالثغر حسن الخط والعبارة أديب النفس توفي سنة رحمه الله

- 1072أنشدنا أبو موسى عمران بن جعفر بن محمد الصنهاجي لنفسه بالثغر من قصيدة

"أثرت منار الدين وهو على شفا ... وأسرجت نور الحق حتى توقدا"

"ومن كان نصر الله خادم سيفه ... غدا الدهر منصورا وراح مؤيدا " - الطويل-

- 1073عمران هذا من أهل حمص بالأندلس وقد حج حجات وجاور بمكة والمدينة وأنشدني قصيدة طويلة ومن جملتها هذان البيتان قال وهي من إنشائي

وفضله يقصر عن مثلها فالله أعلم

1074 - سمعت أبا محمد عبدان بن زرين بن محمد الدبيلي المقرئ بدمشق يقول قرأت القرآن على المقرئ السمرقندي ويوسف الدبيلي بدبيل وعلى أبي الوحش بدمشق وآخرين وسمعت صحيح البخاري على نصر بن إبراهيم المقدسي ولم ار في شيوخي مثله وسمعت بدبيل على أبي الغنائم الحنبلي كثيرا من الحديث وكان أستاذي يوسف المقرئ بدبيل كثيرا ما يتمثل في مجالسه بهذا البيت

"تفانوا فما مخبر منهم ... وماتوا جميعا ومات الخبر " - المتقارب-

- 1075أوردت هذا عن عبدان لغرابة اسمه وصلاحه هو في نفسه رحمه الله

- 1076علكان بن قلة من فقهاء سلماس وأعيان شيوخها وكان قد سمع كثيرا وقرأت عليه عن نعمة الله بن أبي الخير وغيره ولا أذكر الآن نسبه فأذكره والمكتوب عنه مودع في جملة ما أودعته عند توجهي الى الشام عند حفيد بن أبي الخير والله المسؤول في جمعه علي

- 1077سمعت أبا شبل عليان بن عبية الزغبي العامري في صومعته بالجزيرة يقول قليل العبادة مع القوت الحلال أنفع للعبد من كثير العبادة مع القوت الحرام وطلب الحلال هو الجهاد

- 1078أبو شبل هذا كان من أمراء عرب طرابلس المغرب ذا مال وافر وجاه عريض ونعمة كبيرة وعشيرة كثيرة فخرج عن الكل وتركه وساح في طلب الحلال فدخل ديار مصر ومضى وحج ثم رجع إليها وأقام بالإسكندرية في جزيرتها مدة يحتاط في قوته الاحتياط التام ويبالغ في العبادة إلى أن صار علما في تلك البلاد يقصد من المواضع البعيدة للزيارة والتبرك به ولم يكن خاليا من العلم بل كانت أموره كلها مبنية

على الشرع

قصدته في مرض موته فدعا لي وقبلت وجهه وقد كان قبل ذلك ينفذ إلي السلام والدعاء استجاب الله تعالى ذلك منه في وفي المسلمين أجمعين وتوفي رحمه الله سنة أربع عشرة وخمسمائة في الرابع والعشرين من صفر يعني يوم الثلاثاء وصلى عليه الفقيه أبو بكر الطرطوشي ودفن عند صومعته بالجزيرة وصليت عليه في جملة الناس

- 1079أخبرني أبو المكارم عمار بن إبراهيم بن محمد بن حمزة العلوي بالكوفة أنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن داود الخزاعي ثنا علي بن محمد بن بنان أنا أحمد بن محمد بن يحيى التميمي ثنا أبو نعيم عمر بن محمد بن سختويه بن النضر بن مزاحم بن عبيد الله المروزي ثنا عيسى بن أحمد ثنا إسحاق بن الفرات ثنا خالد بن عبد الرحمن عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله بعثت داعيا مبلغا وليس إلي من الهدى شيء وخلق إبليس مزينا وليس إليه من الضلالة شيء

- 1080عمار هذا أخو عمر وهما زيديا المذهب وعمر أكبرهما سنا وأطهرهما سناء وكان يفتى على مذهبه ويدرس النحو وأفادنا أجزاء عن المعمر الحبال وغيره

- 1081أخبرتنا عائشة بنت أحمد بن إبراهيم الرازي بالثغر قالت أنا أبي أبو العباس أنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن جعفر بن محمد المارستاني بمصر أنا عبد الله بن محمد بن شجاع المصري ثنا أحمد بن علي المروزي ثنا أبو خيثمة ثنا معلى بن منصور ثنا سليمان بن بلال ثنا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي قال إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء من صدقة جارية أو من علم ينتفع به أو من ولد صالح يدعو له

1082 - عائشة هذه محدثة وابنة محدث وأخت محدث ومحدثة وكانت صالحة وتدعى ترفة قرأنا عليها سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وبعدها توفيت بمدة قريبة

حرف الغين

- 1083أخبرنا أبو محمد غفيل بن محمد بن غنيمة بن غفيل العامري بالبصرة ثنا أبو القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن شعبة الحافظ ثنا أبو يعقوب يوسف بن غسان بن موسى البصري إملاء ثنا محمد بن أحمد بن عمرو الزيبقي ثنا محمد بن الحسن ثنا الحر بن مالك وهو العنبري ثنا عبد الله بن سهيل الغداني عن محمد بن ذكوان قال لقيت عطاء بن أبي رباح بمكة فقال لي من أي الأمصار أنت قلت من أهل البصرة قال فتقدر أن تصلي الصلوات في مسجد جماعتهم قال قلت لا قال فأربعا قلت لا قال فثلاثا قلت لا قال فصلاتين قلت بالحري قال فصل فيه فإن الصلاة الفريضة فيه تعدل حجة مقبولة وصلاة ركعتين تطوعا فيه تعدل بعمرة وكذلك هو في مساجد الأمصار

- 1084غفيل هذا يسكن بني عامر بالبصرة وأفادني عنه جابر اليمني وكتب هذا الحديث لي بخطه

- 1085سمعت أبا السيار غادي بن سند بن عياش الغساني اللكي بالثغر يقول رأيت أبا القاسم عبد الملك بن يحيى الحضرمي في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال يا غادي من سهر الليل شم الريحان

- 1086حكى هذه الحكاية لي عن غادي عمر بن محمد الذهبي ثم حكاها هو لي وكان من أهل الصلاح ومن بيت الخير أخوه أبو الحسن علي الرجل الصالح وذكر لي أنه سمع الحديث على أبي القاسم السرقوسي وأبي عبد الله الحضرمي وغيرهما وطريقته مرضية والثناء عليه جميل وتوفي سنة تسع عشرة وخمسمائة في ذي القعدة ودفن بمقبرة وعلة بعد أن صلينا عليه عند الباب الأخضر رحمه الله وعلي أخوه أكبر منه سنا

- 1087دخل غريب بن عبد الله الموسوس علينا رباط شيفيا قرية على سبعة فراسخ من واسط فقدم إليه الخادم شيئا فأكله ومزح معه الصوفية فطاب وقته وأنشد

"لو كان منك انتصاف ... ما كان مني اختلاف"

"لما بدأت بهجري ... وقعت فيما تخاف " - المجتث-

وقام فخرج

- 1088أخبرنا أبو عامر غالب بن علي بن أبي غالب الأستراباذي بمدينة القصر وكان من الدين بمكان أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن سلام الشيرازي بشيراز أنا أبو سعد أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الكرماني أنا أبي أنا الحسن بن عبد الله الخوزي ثنا عبد الله بن أحمد الطائي ثنا أبي ثنا علي بن موسى الرضا ثنا أبي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه قال كان نقش خاتم الحسين بن علي علمت فاعمل

- 1089أبو عامر هذا من أعيان العلماء فاضل في فنون من العلم سألته عن مولده فقال سنة ست وثلاثين وأربعمائة بأستراباذ وسمعت الحديث على جدي أبي غالب الحسن بن محمد بن عثمان الأستراباذي ومن جملته مسند أبي عوانة وكان يرويه عن أبي نعيم الأسفرائيني عنه

- 1090وأخبرنا أبو حاجب محمد بن إسماعيل الأستراباذي بها أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم الأكفاني الأسدي ببغداد أنا علي بن الحسن بن العبد أنا أبو داود السجستاني بكتابه قال أبو حاجب وأخبرنا به أبو الحسين بن اللبان الفرضي أنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة التمار البصري أنا أبو داود

- 1091وأخبرنا أبو تميم أحمد بن محمد بن الراميني بأستراباذ أنا أبو الربيع محمد بن عبدوس بن مقاتل العبدوسي ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن الجهم السمري ثنا يحيى بن زياد الفراء بكتاب المعاني قال وتغربت وتفقهت على أبي المعالي الجويني بنيسابور واستفدت من أبي الخطاب ببخارا وأبي الحسن اليزدي بسمرقند قال ورأيت أبا القاسم القشيري وبه ختمت طبقته وبأبي علي الفارمذي طبقته وبأبي المعالي وعبد القاهر الجرجاني طبقتهما

- 1092أنشدنا أبو التمام غالب بن عيسى بن أبي يوسف الأنصاري الأندلسي بمكة قال أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي بالمعرة لنفسه

"أبا العلاء بن سليمانا ... إن العمى أولاك إحسانا"

"لو كنت في العالم ممن يرى ... لم ير إنسانك إنسانا " -السريع

1093 - وجدت لأبي تمام هذا سماعا كثيرا عن أبي يعلى بن الفراء وابن المهتدي وعبد الصمد بن المأمون ونظرائهم من شيوخ بغداد وقد جاور بمكة سنين بعد أن جاوز ستين وفرق أجزاءه على طلاب العلم ومنهم أبو بكر الطرطوشي واشتغل بالعبادة ولم اكتب أنا عنه شيئا من شعر المعري إلا بإلحاح عظيم عليه وكان الإمام أبو بكر محمد بن أبي المظفر السمعاني حاضرا وكتب عنه ما كتبته وذلك في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة

وفي أخرى

- 1094أنشدنا أبو تمام غالب بن عيسى بن أبي يوسف الأنصاري الأندلسي بمكة قال أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي بالمعرة لنفسه

"أتتني من الأيام ستون حجة ... وما أمسكت كفي بثني عناني"

"ولا كان لي دار ولا ربع منزل ... وما مسني من ذاك روع جنان"

"تذكرت أني هالك وابن هالك ... فهانت علي الأرض والثقلان " - الطويل-

- 1095هذا ما أنشدني بمكة وسمعه معي الإمام محمد بن أبي المظفر السمعاني سنة ثمان وتسعين في المحرم في منزله وكان شيخا كبير السن ضعيفا ثم وجدت له بالإسكندرية سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة أجزاء كثيرة بخطه عن أبي الحسين بن حسنون النرسي وابي يعلى بن الفراء وأبي بكر بن حمدويه البغداديين وعن أبي علي الشافعي المكي وعن غيرهم وذكر لي أنه كان من كبار الفقهاء المالكية وأنه تفقه بالعراق وقبل ذلك بالأندلس رحمه الله وقد روى عنه أبو بكر الطرطوشي بالإسكندرية وأثنى عليه

- 1096وأخبرني أبو الحسين السمسطاوي بمصر عنه عن أبي غالب بن بشران الواسطي ووقفت بدمشق على شيء رواه عن القاضي أبي تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي وأبي غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي

وهو أيضا واسطي وأبي القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد المناديلي البصري وغيرهم ووجدت على جزء من أجزائه سماع أبي زيد القابض الإصبهاني وشيخنا أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق عليه بإصبهان سنة تسع وخمسين وأربعمائة وفي هذه السنة كان أبو التمام قد سمع عليه مكي بن الرميلي المقدسي وشيخنا أبو عمرو الأردبيلي سنة اثنتين وستين وأربعمائة

- 1097سمعت أبا القاسم غازي بن عمار بن عبد الله المقدسي بدمشق يقول كنت قد خرجت من القدس إلى حيفا في تجارة فاستأسرني الإفرنج وحملوني إلى اللاذقية فكنت أستغيث وأستعيذ بالله تعالى لما كنت فيه من العذاب والتعب والنصب فرأيت ليلة فيما يرى النائم كأن رجلا يقول لي قد استجيب دعاءك وتتخلص عن قرب فقلت من أنت رحمك الله قال بلال مؤذن النبي فوالله ما مضى علي قليل حتى تعرفت بإنسان حمصي كان هناك ففك أسري وأعطاني دينارا وسيبني فجئت إلى دمشق

- 1098وأراني غازي هذا أسنانه مقلوعة وقال قد قلعوا أكثرها أول ما أخذوني

وهو رجل صالح كان يدخل في بعض الأوقات دويرة السميساطي التي كنت نازلا فيها ويصلي قال وكانت أمي بي حاملا وأبي في الغزو فولدتني والأب غائب فسمتني باسمه غازيا وكنتني أبا القاسم

- 1099أنشدني أبو يوسف غيث بن خنى بن النعمان الهلالي قال أنشدني حازم بن الغمر

العذري لنفسه من قصيدة

"إني ابن غمر حازم لا تبد لي ... ودي بود سفيلة لا ينفع"

" وأنا إذا عانيت خيلا جئتها ... كالذئب يبغي غرة لا يرجع " - الكامل-

- 1100قال لي ولدت سنة الإقسيس بعد ملكة أمير الجيوش أرض مصر بثلاث سنين وتوفي في رجب سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بالريف وهو أبو سيف صاحبنا وإنما كتبت عنه لغرابة اسمه

- 1101أنشدنا أبو الفضل غسيان بن حلب راغب الإمري من أمراء ديار مصر لنفسه بالإسكندرية

"جربت في شدتي أن لا صديق لمن ... أضحى كعصف عليه الدهر قد عصفا"

"خلق الصديق لخلق الدهر متبع ... فإن صفا لك صافى أو جفاك جفا " - البسيط-

- 1102غسيان هذا له طبع طيع في عمل الشعر وكان يتظاهر عندي باتباع السنة ومدح الصحابة والمشهور عنه وعن أبيه وأخيه أنهم متشيعة وإمامية وقد مدحني بغير قصيدة

حرف الفاء

- 1103أخبرنا أبو أحمد فاخر بن أحمد بن روزبه بن الحسين بن عمر الحنفي الحاكم بتستر أنا أبو نصر محمد بن سلمان بن محمد التستري أنا أبو عباد ذو النون بن محمد بن عامر الصائغ أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد النحوي أنا محمد بن عمر التستري ثنا عبد الله بن روح ثنا شبابة بن سوار ثنا الحسام بن مصك عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله من أفصح الناس وكان يتكلم بالكلام لا يدرون ما هو حتى يخبرهم

- 1104القاضي فاخر هذا كان من الكرام والعلماء العظام روى لنا عن أبي نصر التستري وظاهر النيسابوري وغيرهما وكان حنفي المذهب وأخوه الخليل بن أحمد اكبر منه سنا وقد كتبنا عنه ايضا شيئا يسيرا

- 1105أخبرنا أبو البركات فضل الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي بواسط أنا أبو طالب محمد بن احمد بن عثمان الصيرفي البغدادي ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عابد ثنا إبراهيم بن شريك ثنا أحمد بن يونس ثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة

- 1106سألته عن مولده فقال سنة تسع وعشرين وأربعمائة وقرأنا عليه عن أبي طالب الأزهري البغدادي وأبي تمام بن خازم وذكر أنه سمع أباه وسألت خميس بن علي الحافظ عنه فقال هو أخو شيخنا أبي المفضل سمع أبا طالب البغدادي وغيره وفيه صلاح وديانة لم يرض لأخيه أبي المفضل الشهادة وهجره عليها وهو صلى عليه لما مات

أخبرنا أبو سعد الفضل بن عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني وأبوه بالدون قالا أنا أبو

القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الهمذاني قدم علينا ثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي ببغداد ثنا الحسين بن إسماعيل القاضي ثنا محمد بن يحيى الأسدي ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة أن النبي قال إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وإلى أعمالكم

- 1108سمع يوسف هذا وجده حمد بن الحسن والقاضي أبا الحسن المحكمي الأسداباذي وغيرهم

وهو من أهل الأدب والعلم وسمع علي شيئا من روايتي سنة خمسمائة وكان سفياني المذهب وقد سألته عن مولده فقال سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وأنشدني من شعر جده أبي الفرج حمد بن الحسن مقطعات حسنة وقال قد توفي سنة خمس وستين وأربعمائة

- 1109أخبرنا أبو الفرج الفرج بن إبراهيم بن محمد المرجي من ساكني المدينة بفيد أنا عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الدمشقي أنا عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي ثنا عبد الوهاب بن عبد الله الجباب ثنا محمد بن عبد الله الربعي ثنا عثمان بن عبد الرحمن البزاز ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الشاعر ثنا محمد بن حفص الصفار الشاعر ثنا عبد السلام بن رغبان ديك الجن ثنا دعبل بن علي الشاعر ثنا أبو نواس الشاعر الحسن بن هاني ثنا والبة بن الحباب الشاعر ثنا الكميت بن زيد الشاعر ثني خالي همام بن غالب أبو فراس الفرزدق ثنا الطرماح بن عدي الشاعر قال لقيت نابغة بني جعدة الشاعر فقلت لقيت

النبي قال نعم وأنشدته قصيدتي التي أقول فيها

"بلغنا السماء مجدا وسؤددا ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا " - الطويل-

قال إلى أين يا أبا ليلى قلت إلى الجنة يا رسول الله قال إلى الجنة إن شاء الله هكذا

- 1110كتبناه عن أبي الفرج نازلا

وقد أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي بدمشق أنا عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني الحافظ ثنا عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المريي ثنا أبو سليمان محمد عبد الله الربعي الحافظ فذكر مثله سواء حرفا بحرف

وعبد العزيز بن أبي طاهر التميمي في الإسناد المتقدم هو الكتاني الذي روى لنا عنه ابن المسلم

- 1111أخبرنا أبو حامد الفرج بن عبد الله بن مخلد بن عمر بن العباس الخطيب بنهاوند أنا أبو الفتح المظفر بن محمد بن منصور الدربي ثنا أبو غانم المظفر بن الحسين السمسار أنا علي بن محمد بن عامر النهاوندي ثنا إسماعيل بن قيراط ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن عبد الله بن نمران ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن انس بن مالك أن رجلا قال يا رسول الله إن فلانا قرأ " قل هو الله أحد " مائة مرة قال بشره بالجنة

- 1112كان رجلا عفيفا يخطب في جامع دال بنهاوند وآخر معه يخطب أيضا
- 1113أنشدني أبو الذكاء فهم بن حسان بن أحمد اليمني ثم الدمشقي بالثغر لنفسه ابتداء قصيدة

"سلب العين ماءها رزء خطب ... فادح لم يكن جرى في حسابي"

"ومقامي بمغرب الأرض ناء ... عن بلاد قطعت فيها شبابي"

"ثم لما ذكرت جلق والشام ... سقاه الإله جود السحاب"

"هملت أدمعي وحق لها الدمع ... وماذا يرد فيض انسكابي " - الخفيف-

- 1114فهم هذا كان من أهل الفهم والأدب والعلم قدم الثغر تاجرا وكتب عني شيئا من الحديث وسافر إلى الأندلس ثم رجع إلينا وتوجه إلى الشام وانقطع عني خبره
- 1115سمعت الشيخ الفقيه أبا الذكاء فهم بن حسان بن أحمد اليمني الدمشقي بالإسكندرية يقول سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن العباس الداراني بدمشق وقد سئل عن اللعب بالشطرنج هل يجوز فقال جائز لمن سلم لفظه من الأيمان ودينه من الخسران وماله من الزيادة والنقصان
- 1116أخبرني أبو البغيض فارس بن بركات بن عطاء الله الشيبي المعروف بالحصري المعافري بمصر أنا محمد بن عبد الله بن يحيى قال أنبأني أبي أنا عبد الغفار بن محمد بن أحمد الخوارزمي ثنا عبد الله بن عيسى الوكيل ثنا علي بن الحسن المذكر قال سمعت أبا سليمان محمد بن سليمان الدمشقي يقول سمعت محمد بن علي الكتاني يقول سمعت محمد بن يعقوب يقول كابدت العبادة خمسين سنة ولم أصب الحقيقة ثم نوديت كن عبدا واسترح فتركت الاحتيال والاختيار ولزمت الذلة والافتقار فاسترحت
- 1117سألته وقت قراءتي عليه عن مولده سنة سبع عشرة وخمسمائة فقال قد جاوزت السبعين ومولدي بالمعافر
- 1118أبو الروح فرج بن عبيد الله بن خلف الخوي من صدور أذربيجان وأئمة أصحاب الشافعي تفقه ببغداد على أبي إسحاق الشيرازي وأبي سعد المتولي ورجع إلى بلده وبنى مدرسة يدرس فيها ونبغ من أصحابه جماعة فضلاء رأيته وقرأت عليه شيئا مما يرويه من حديث أبي القاسم البغوي بعلو وهو في جملة ما تركته بسلماس من الأجزاء على وجه الوديعة وجرى ذكره فقال لي أبو بكر الطرطوشي الفقيه على مذهب مالك بالإسكندرية

كان معيدي عند أبي سعد المتولي وأثنى عليه

- 1119سمعت أبا عبد الرحمن فارس بن الحسين الفقيه المالكي المعروف بابن الجميزي في مجلس أبي صادق المديني بفسطاط مصر وجرى ذكر أبي إسحاق الحبال الحافظ فقال لم يزل العطارون والقلانسيون بعد موته سنين يستعملون من كتبه يشدون فيه الأدوية

ويبطنون بها القلانس

- 1120فارس كان يصلي في جامع عمرو بالمالكية وسمع بقراءتي كثيرا على أبي صادق وكان كثير التلاوة للقرآن ومميزا من بين الأقران

- 1121الفرج بن ابله السلماسي كتبت عنه عن أبي الحسين الشالوسي الطبري قدم عليهم وكان شيخا صالحا ولا أقف على نسبه الآن وما كتبته عنه فهو في جملة ما هو مودوع بسلماس عند حفيد ابن أبي الخير رحمه الله

ونسبه مستفاد إذا قيل الأبلي مع الأبلي والإيلي وغيرهما وكان شيخا صالحا مواظبا على الصلوات في الجامع بثغره

- 1122سمعت أبا نصر الفتح بن خلف بن عبد الله المقرئ الخيري

بالثغر يقول دخلنا على أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ المؤيدي في مرض موته فأنشد لأبي إسحاق بن القباب المؤدب قال أبو نصر وقد أنشدنيه القباب نفسه ببلنسية من مدن الأندلس

"يا أكرم الكرماء يا من لم يزل ... يولي الجميل ويستر العصيانا"

"إن الكريم متى ألم بداره ... ضيف قراه البر والإحسانا"

"وأحل دارك مذنبا متذمما ... فاجعل قراي العفو والغفرانا"

"إني جعلت إلى علاك وسيلتي ... وشفيعي التوحيد والقرآنا"

"أعلى ظنوني أن عفوك شامل ... أهل الذنوب فلم تزل رحمانا " - الكامل-

- 1123أنشدني أبو نصر الفتح بن خلف بن عبد الله الخيري الأندلسي بالثغر قال أنشدني أبو بكر حمدون بن المعلم البلنسي الفقيه بالأندلس مما قاله في صغره

"الحمد لله جل الله بارينا ... من ميتة الجهل بالتعليم يحيينا"

"أتى بنور وآيات مفصلة ... من كل داء يقوي الذنب يشفنا"

"ثم الصلاة على المرسول من مضر ... محمد فبه نلنا أمانينا"

"فلم يزل بي أبي مولاي ذا لطف ... كيما يبين لي القرآن تبيينا"

"ويطلب الملطفين في التعلم لي ... عناية منه بي حفظا وتحصينا"

"فها أنا قد تلوت النصف أجمعه ... بفوز رب إلى الخيرات يهدينا"

" والله يجزي أبي عني ووالدتي ... ومن يعلمني بالخلد آمينا"

"آمين آمين لا أرضى بواحدة ... حتى أضيف إليها ألف آمينا " - البسيط-

- 1124أبو نصر هذا كان من سكان الثغر وينسخ نسخا صحيحا وقد نسخ لي ولمن كان يقرأ علي شيئا كثيرا وقد قرأ القرآن للسبعة على أبي داود سليمان بن نجاح المؤيدي بالأندلس وعلى غيره وكان اعتماده على أبي داود ويذكر أن أباه كان مولى ولا يستنكف عن ذلك بخلاف

غيره وقد علقت عنه فوائد رحمه الله وقال ولدت سنة سبع وخمسين وأربعمائة ببلنسية من مدن الأندلس وذكر لي أنه سمع الحديث على أبي الوليد الوقشي وأبي العباس الدلائي وأبي داود المؤيدي وآخرين من محدثي الأندلس وقد دخل إلى العراق والحجاز واليمن وبلاد الهند ثم استوطن الإسكندرية وبها مات رحمه الله وكتب عني كثيرا وكان يحضر عندي مواعيد الجمع ويدعو عقيب فراغي

- 1125سمعت أبا الفتح فارس بن عبد العزيز بن احمد البيستي المالكي بالإسكندرية يقول سمعت حسان بن علوان البيستي يقول كنت أنا وجماعة من بني عمي في مسجد ببيست ننتظر الصلاة فدخل أعرابي فتوجه إلى القبلة وكبر ثم قال " قل هو الله أحد " قاعد على الرصد مثل الأسد لا يفوته أحد الله أكبر وركع وسجد ثم قام فقال مثل مقالته الأولى وسلم فقلت ياخا العرب الذي قرأت ليس بقرآن وهذه صلاة لا يتقبله الله فقال حتى يكون سفلة مثلك آتي إلى بيته وأقصده وأتضرع إليه ويردني خائبا ولا يتقبلها صلاتي لا إن شاء الله لا إن شاء الله وقام وخرج

1126 - سمعت أبا الرجال فتيان بن نصر الله بن الحسن الأزدي بالإسكندرية يقول سمعت أبا نصر النيسابوري الصوفي وقد توفي عندنا وكان من عباد الله الصالحين يقول رأيت النبي في المنام فقلت يا رسول الله بلغني أنك قلت إذا أحب الله عبدا ابتلاه في جسده ليسمع تضرعه فقال نعم يا أبا نصر أنا قلته

- 1127أبو الرجال هذا كان من شيوخ الأزد من أهل القرآن محبا للعلم وأهله متصلا بأبي عبد الله بن الحطاب يعول عليه في كثير من حوائجه وسمع بقراءتي عليه وعلى غيره من الشيوخ كثيرا ويصلي بالناس في مسجد من مساجد الثغر إلى أن توفي وصليت أنا عليه وحضره أمة لا يحصون كثرة

- 1128سمعت فتوح بن الحسن بن عبد الله المعروف بابن حدق الحفري بالإسكندرية يقول اشتريت عصفورا في صغري ألعب به فبعد ساعة غمض عينيه واسترخى فاعتقدت أنه قد مات ورميته فلما وقع على الأرض طار وإذا هو قد تماوت حتى تخلص من يدي

وكان أبو بكر محمد بن علي بن أبي ثمنة السفاقسي حاضرا فصدقه في ذلك وقال فتوح هذا كان معي في الكتاب ونحن صبيان فجرى له ذلك وأنا معه

- 1129وفتوح هذا كان من جيراني مواظبا على الصلوات في الجماعة سليم الصدر

- 1130سمعت ابا الفضائل فوز بن علي بن أبي اليسر الطائي بالثغر يقول توفي أبو الحسن المقرئ الرحبي بمصر في شوال سنة تسع وعشرين

وخمسمائة وتوفي أبو الحسن بن صولة النحاس بها في ذي القعدة وهذان اللذان ذكر لي فوز موتهما قد كتبنا عنهما وذكرهما في هذا الكتاب في باب العين

- 1131أبو الفخر فوز بن علي بن أبي اليسر الطائي أصيل من اهل صور وزوجه أبو صادق المديني ابنة من بناته وكان يحضر عندي لسماع الحديث وتوفي بمصر في عنفوان شبابه وذكر لي وفاة جماعة كتبت عنهم من المصريين فمنهم أبو القاسم الأردبيلي قال مات سنة أربع وعشرين وخمسمائة وأبو البركات بن موهوب قال مات سنة ست وعشرين وأبو المعالي الكاتب في بحر عيذاب بعد قضاء حجه ورجوعه من مكة متوجها إلى الفسطاط سنة ست وعشرين في صفر قال وفي هذه السنة مات القاضي قاسم بن محمد بن قاسم الصقلي فأما الأردبيلي فقد أخبرنا عن الحبال وابن موهوب عن نصر المقدسي وأبو المعالي عن الخلعي والقاسم فبيني وبينه مكاتبة بالشعر وأبوه كان قاضي مصر

- 1132أنشدني أبو محمد فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن صمدون الصوري لجده القاضي أبي محمد الحسن بن علي وكتب بها إلى ابن أبي عقيل القاضي

"يا من أمنت به الذي أتخوف ... وغدوت في إنعامه أتصرف"

"أورقت عودي وهو يبس هالك ... وشفيت جسمي وهو مضنى مدنف"

"آثار فعلك في ثواي أنيقة ... والنبت في أثر السيول مفوف"

"فليهتفن بكل أرض منطقي ... بالشكر ما غنى الحمام الهتف"

" ولقد نهيت الشعر أن يعتادني ... فأبى علي وقال لم لا أشرف"

"قسما بقاض سيد باني العلى ... في ساحتيها وهي قاع صفصف"

"يزهو به المحراب في صلواته ... ويكاد ينطق في يديه المصحف"

"ويوحد البطريق عند لقائه ... طوعا ويؤمن بالقرآن الأسقف " - الكامل-

- 1133فاضل هذا ممن كان يقرأ عندي في المدرسة العادلية بثغر الإسكندرية هو وولدان له ذكيان وهما شافعية وغيث الأرمنازي خال أبيه وبنته تقية تحته وهي أم أولاده وتقية هذه لها شعر جيد ومعان حسنة وقد مدحتني بقصائد كثيرة ولم أر قط شاعرة سواها قال فاضل ومولدي بصور وأدركت بها علماء وشعراء لم اكتب عنهم شيئا ومن جملة الشعراء أبو الحسن الديك الصوري قال وجدي أبو محمد ولي قضاء الإسكندرية وبها توفي وكان قد ولي قبل ذلك قضاء صور وقد ذكرت لي تقية أن مولدها في المحرم سنة خمس وخمسمائة بدمشق ومولد زوجها فاضل في شوال سنة تسعين وأربعمائة بدمشق كذلك

حرف القاف

- 1134أخبرنا أبو محمد القاسم بن محمد بن القاسم بن زيد بن القاسم بن كشنيزة البزاز البجلي بالكوفة ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي إملاء ثنا علي بن عبد الرحمن البكائي ثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي ثنا احمد بن يونس ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه أن فاطمة بنت رسول الله عقت عن الحسن

والحسين بكبش كبش وتصدقت بوزن شعورهما فضة

- 1135مولده سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة

- 1136أنشدني قيس بن غالب بن وفاء البصري ببطن نخلة منصرفنا من المدينة وقد انشدني قبل قيس غيره ببغداد ولم يذكر أحد منهما قائله

"الفقر في أوطاننا غربة ... والمال في الغربة أوطان"

"من يكن الفقر له صاحبا ... فهو غريب أينما كان " - السريع-

- 1137سمعت أبا منصور قسطة الآمري والي الإسكندرية يقول كان ابن عبد الرحمن خطيب ثغر عسقلان يخطب بظاهر البلد في عيد من الأعياد فقيل له قد قرب منا العدو فنزل عن المنبر وقطع الخطبة فبلغه أن قوما من العسكرية عابوا عليه فعله فخطب في الجمعة الأخرى داخل البلد في الجامع خطبة بليغة وقال فيها قد زعموا أن الخطيب فزع وعن المنبر تزعزع وليس ذلك عارا على الخطيب فإنما ترسه الطيلسان وحسامه اللسان وفرسه خشب لا يجري مع الفرسان وإنما العار على من تقلد الحسام وسن السنان وركب الجياد الحسان وعند اللقاء يصيح إلى عسقلان إلى عسقلان

- 1138قسطة هذا من عقلاء الأمراء المائلين إلى العدل المثابرين على مطالعة الكتب وأكثر ميله إلى التواريخ وسير المتقدمين وكانت بيني وبينه مودة ومكاتبة وفي نعوته كثرة وكثيرا ما كان يورد الحكايات المستحسنة ومن جملة ذلك ما تقدم

حرف الكاف

- 1139أخبرنا أبو علي كتائب بن علي بن أحمد الفارقي بالإسكندرية أنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي بمصر أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية الخزاز ببغداد ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ثنا الصلت بن مسعود الجحدري ثنا حماد بن زيد عن ثابت وشعيب بن الحجاب وعبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أن النبي أعتق صفية وجعل عتقها صداقها

- 1140كتائب هذا كان شافعي المذهب كبير السن جدا حين سمعنا عليه وكان من أعيان التجار مقيما بالإسكندرية وبها توفي سنة ست عشرة وخمسمائة في جمادى الآخرة وكان مولده بميافارقين قال لي صحبت ابن سعدون مدة مديدة بمصر إلى أن توفي بها وأجاز لي جميع رواياته وسمعت عليه سنن الدارقطني والرقائق لابن المبارك وغير ذلك من الأجزاء المنثورة سنة خمس وأربعين وأربعمائة وسنة ست وسنة سبع وسنة ثمان وضاعت أصول كتبي في الصعيد وقد سمعت على الشريف ابن حمزة والقاضي القضاعي وآخرين من شيوخ مصر

وقال لي أبو عبد الله بن الحطاب الرازي كان كتائب الفارقي بمصر رجلا وأنا صبي وهو اكبر مني

بكثير
وقال لي أبو الفرج القرمسيني سنة اثنتي عشرة وخمسمائة كتائب
قد قارب المائة أو جاوزها وسافرنا معا إلى اليمن في التجارة وهو من خيار الناس المتدينين
- 1141أخبرنا أبو الليث كثير بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله المراغي بالري أنا القاضي أبو الفتح المظفر بن محمد بن علي العصار ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين البصير الحافظ ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي ثنا حجاج بن حمزة ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن الركين يعني ابن الربيع بن عميلة عن أبيه عن بسير بن عميلة عن خريم بن فاتك قال قال النبي من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له سبعمائة ضعف
- 1142كثير هذا كثير الخير وقد أفاده أبوه عن جماعة جمة من شيوخ الري ومن قدمها كأبي القاسم القشيري ونظرائه واستجاز له من شيوخ العراق وخراسان وطبرستان وفارس وممن أجاز له أبو غانم الكراعي المروزي وعبد الغافر النيسابوري ونظراؤهما
وبالري مولده وأبوه مراغي استوطنها وقد روى الحديث أخبرنا عنه ابنه كثير وغيره
- 1143أخبرنا أبو القاسم كمار بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن جعفر المقرئ البزاز السفياني بالدينور أنا أبو سعيد بندار بن علي بن الحسن الرواس أنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن زكريا الحافظ الرازي قدم علينا حاجا ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي الأسدي ثنا أبو عبد الله الحسين بن مأمون البردعي ثنا بشر بن عمرو بن سام ثني بدر بن الربيع ثني طعمة بن عمرو ثني معاوية بن إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال من السنة الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم إنها آية من كتاب الله عز وجل نزل بها جبريل قال رسول الله إذا قرأ جبريل " بسم الله الرحمن الرحيم " علمت أن السورة قد ختمت
- 1144كمار هذا شيخ صالح قد كان يحفظ القرآن ويقرئ ويتكلم كل
جمعة على الناس في جامع الدينور وكان سفياني المذهب وسألته عن مولده فقال سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وكتب عن ابن الرواس سنة سبع وأربعين وأخذ المرقعة من يد أحمد بن عنان الكنكشي وهو من يد أحمد بن سياه الدينوري وأحمد من يد عيسى القصار وعيسى من يد ممشاذ وممشاذ من يد أبي سنان وهم دينوريون ومدفونون على التل وخلق من الزهاد والصالحين زرناهم بحمد الله ومنه
- 1145كمار بن ناصر بن نصر الحدادي من فقهاء المراغة أفادني عن أبي علان المضري وغيره من شيوخهم فوائد عالية وعلقت عنه شيئا يسيرا وسمع هو كذلك علي سنة اثنتين وخمسمائة وما كتبته عنه فهو في جملة الأجزاء المودعة بثغر سلماس
- 1146أخبرنا أبو تمام كامل بن ثابت بن عمار الصوري الفرضي بمصر أنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الهاشمي بصور أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين

الدمشقي بها أنا أبو زيد محمد بن أحمد بن محمد المروزي ثنا محمد بن يوسف الفربري ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب ثني ابن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله يقول الحلف منفعة للسلعة ممحقة للبركة

- 1147كامل كان في فنون من العلم كاملا ومنها الفرائض والحساب وسألته عن مولده فقال سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة بعكا ثم انتقلت إلى صور وسمعت بها على أبي بكر الخطيب البغدادي الحافظ ونصر المقدسي الفقيه وأبي الحسن الهاشمي القاضي وآخرين وسمعت بمصر على الخلعي وغيره قال ولي في الفرائض تصانيف ثم أخرج لي كتابها من تأليفه فقرأته عليه وهو الآن عندي وأنشدني مقطعات من شعره وكان فريد عصره وله في جامع عمرو حلقة لإقراء الفرائض وكان فيها فريد عصره ويخط خطا حسنا وتوفي سنة ثمان أو تسع عشرة وخمسمائة بمصر

1148 - أنشدنا أبو تمام كامل بن ثابت بن عمار الصوري الفرضي بمصر لنفسه

"يا عدتي عند كل نائبة ... ويا غياثي عليك معتمدي"

"قد مسني الضر يا رجائي ولم ... أشك الذي نالني إلى أحد"

"وأنت غوثي عند الكروب فجد ... بكشف ما حل بي وخذ بيدي"

"مولاي فرج عني الهموم فقد ... قل اصطباري وخانني جلدي " - المنسرح-

- 1149سمعت الشيخ أبا التمام كامل بن ثابت الفرضي بمصر يقول أنا أدرس الفرائض والحساب من ستين سنة قال وكتبت بالمعتقد الذي سمعته على نصر الفقيه المقدسي مائة وستين نسخة ودفعتها للناس سمعته يقول قرأت الفرائض على ابي الحسن الجهرمي بعكا قدم علينا وعلى أبي الحسن السهيلي وأبي عبد الله الوني وكانوا فيه أئمة وعلى أبي الحسن القائني الفقيه

السهيلي هو علي بن احمد الأسفرائيني له مختصر في أصول الفرائض سماه سهيل السهيلي رواها أبو بكر السمنطاري عن حمد بن إسماعيل رآه بحلوان عن السهيلي

- 1150سمعت كاسول بن أبي بكر بن الحاج الأبهري الصوفي بقزوين يقول كنت بأبهر في دويرتها أخدم الأصحاب وكان فرج الدوني وعلي البخاري يتجاريان في دقائق المسائل وكان هناك فقير من شروان ففهم كلامهما فشهق شهقة وغشي عليه فلما أفاق خلوت به وسألته عن أمره وفعله قال رأيت نورا نزل من السماء إلى ما بينهما فهالني ذلك وفزعت قال كاسول وكان فرج وعلي من كبار المسافرين على حكم التجريد ومن أخشنهم طريقة وأحسنهم عبارة في التوحيد

- 1151كاسول هذا كان خدوما وكنا في رباط واحد رباط اسكندر رحمه الله ووجدته مائلا إلى الصلاح محبا لأهله مؤثرا لخدمتهم وخير يصل إليهم

1152 - أخبرنا أبو سليمان كلاب بن الحواري بن دحيم التنوخي المعري بعرابان أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن فريج القضاعي بماكسين أنا نصر بن الحسن التاجر بالرحبة أنا أبو الحسين الفارسي أنا محمد بن عمرويه أنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم ثنا هارون بن سعيد الإيلي ثني ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه ان رسول الله قال من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله

- 1153كلاب هذا من أهل معرة النعمان واستوطن الخابور وذكر لي أنه من أقرباء أبي العلاء وأنشدني شيئا من شعره

- 1154سمعت ابا كرام بن القصار بالثغر

- 1155كرام هذا توفي في شعبان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وكان حسن التلاوة لكتاب الله تعالى لا ينقطع عن مواعيدي الجمعية وبعد الفراغ يقرأ عشرا ويحضر مجالس الحديث وقد سمع على أبي بكر الحنيفي الرازي وأبي عبد الله الحضرمي الصقلي وغيرهما قديما ودفن في مقبرة الديماس بعد أن صليت أنا عليه وحضر جنازته ناس كثير رحمه الله

- 1156أخبرنا أبو البركات كتائب بن علي بن حمزة السلمي الجابي بدمشق ثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتاني الحافظ لفظا أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ ثني أبو الحسن علي بن محمد بن الكوفي الحافظ ثني علي بن محمد بن أبي فروة الرهاوي ثني جدي

أبو فروة ثني أبي محمد بن يزيد بن سنان ثنا سابق بن عبد الله البربري عن شعبة عن هشام عن زيد عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله في المربد يسم غنما قال شعبة أظنه قال في آذانها

- 1157كتائب هذا حنبلي المذهب وقد سمع أبا بكر الخطيب البغدادي وعبد العزيز الكتاني الدمشقي وأبا الحسين القائني

ويعرف بابن المفضض

وقد دخل إصبهان وسمع بها وقال لي لما دخلت إصبهان كتب عني يحيى بن منده الحافظ وكتب عني عمر بن أبي الحسن الدهستاني وقت قدومه دمشق وأصحاب الكلابي في الأحياء وقال اسمك غريب يحتاج إليه في معجم الشيوخ

وسألته عن مولده فقال ولدت سنة أربع وأربعين وأربعمائة

- 1158قرات على كريمة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور بن إبراهيم المعروف بابن الخاضبة الدقاق الحافظ ببغداد أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب الصريفيني أنا عبيد الله بن محمد بن حبابة البزاز ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المنيعي ثني عمر بن شبة ثنا عفان قال قال لي يحيى بن سعيد ما رأيت أحدا قط أحسن

حديثا من شعبة

- 1159كريمة هذه كان لها أنس بالحديث ومعرفة برواية وروت عن أبي الغنائم بن المأمون وابي الحسين بن النقور وأبي محمد الصريفيني وغيرهم من الشيوخ الذين سمعت عليهم بإفادة أبيها وكان من الحفاظ المرضيين مات قبل دخولي بغداد بمدة قريبة وكان حمزة الطبري وقد أخذ لي ولطلبة الحديث بإصبهان إجازات جماعة من شيوخ بغداد دله هو عليهم وسمع على نفر منهم بقراءته وبعد رجوعه الى البلد كان يشكره على ما فعله معه ويذكر من تواضعه ما يزيد على الوصف والله تعالى يتغمده بمغفرته ولا أدري هل خطه في جملة الإجازات والمجيزين أم لا يبحث عنه إن شاء الله

حرف اللام

- 1160أنشدني أبو عيسى لب بن خلف بن سعيد المعافري الأندلسي قال أنشدني أبو بكر الزبير بن سعد العتقي لنفسه بالأندلس

"وحرشفه سكنت روضة ... وتشكو القطاف من أربابها"

"شكت للقنافذ ما تتقي ... فألبسنها بعض أثوابها " - المتقارب-

- 1161لب هذا كان لبيبا ظاهر الخير حسن العشرة أديبا أتاني بعد قفوله من الحجاز طالبا فسمع غير جزء وأجزت له وكان قد قرأ الفقه وسمع الحديث بالأندلس على شيوخهم

- 1162قال لي أبو عيسى لب بن خلف بن سعيد المعافري الأريولي بالإسكندرية وجرى ذكر أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن التبان المرسي هو من أهل الحديث والمسائل وأصله من ألش وولى قضاءها وقضاء أريولة وأشونة وغيرها من مدن الأندلس

وروى لنا عن أبي عبد الله بن الطلاع وأبي علي الحياني وغيرهما

وقد ولد بمرسية وبها سكناه وبقرطبة تفقهه

حرف الميم

- 1163أخبرنا أبو منصور محمد بن المظفر بن عبيد الله بن عمر بن محمد بن علان النهاوندي بنهاوند أنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بندار القاضي النهاوندي

- 1164كان من أعيان بلده سألته عن مولده فقال سنة أربع وثلاثين وأربعمائة في رجب

- 1165أنشدني أبو الفضل محمد بن قنان بن حامد بن الطيب الأنباري قاضي البصرة أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي لنفسه ببغداد

"سألت الناس عن خل وفي ... فقالوا ما إلى هذا سبيل"

"تمسك إن ظفرت بود حر ... فإن الحر في الدنيا قليل " - الوافر-

- 1166ذكر لي أنه سمع أبا بكر الخطيب وغيره ببغداد وابن شعبة وغيره بالبصرة قال وقد تفقهت على ابي إسحاق الشيرازي ومولدي سنة خمس وأربعين وكان قاضي البصرة

والمدرس بها

1167 - سمعت ابا عبد الله محمد بن الحسن بن ابي زرارة المارستاني يقول سمعت ابا القاسم علي بن جعفر بن القطاع اللغوي يقول سمعت أبا بكر محمد بن علي بن البر الغوثي اللغوي يقول ما صنف في اللغة كتاب مثل كتاب الصحاح للجوهري

- 1168سمعت أبا عبد الله محمد بن الحسن بن أبي زرارة اللغوي يقول كان بالمشرق لغوي وبالمغرب لغوي في عصر واحد ولم يكن لهما ثالث وهما ضريران فالمشرقي أبو العلاء التنوخي بالمعرة والمغربي ابن سيدة الأندلسي وابن سيدة أعلم من المعري أملى من صدره كتاب المحكم ثلاثين مجلدا وما في كتب اللغة أحسن منه

- 1169أنشدني أبو البركات محمد بن أحمد بن حمزة الثقفي قاضي الكوفة بها قال أنشدني أبو بكر محمد بن المظفر الشامي قاضي القضاة ببغداد قال أنشدني القاضي أبو الطيب الطبري

"العلم فيه مهابة فتدبر ... والعلم أنفع من كنوز الجوهر"

"تفنى الكنوز على الزمان وصرفه ... والعلم يبقى مع بقاء الأعصر " - الكامل-

- 1170أخبرني أبو عبد الله محمد بن عيسى بن بقاء الأنصاري البلغي المقرئ بدمشق أنا أبو داود سليمان بن نجاح المؤيدي بالأندلس

- 1171سألت أبا عبد الله عن مولد ه فقال سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة في شعبان قال ومدينتنا بلغى من شرقي ثغور الأندلس ما بعدها مدينة يوحد الله فيها ملاصقة لبلاد الفرنج وكان شيخا صالحا ومقرئا محققا

1172 - سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن حبيش الصوفي بصريفين واسط على فرسخين منها يقول سمعت أبا الفضل عثمان بن علي بن كامخ الأنصاري يقول أنا بين قوم واجدهم لا يجود وجوادهم لا يجد

- 1173قال كان إمام الرباط بصريفين واسط التي تعرف بقرية عبد الله بن طاهر وبهامات مسروق بن الأجدع وهو من أهل القرآن والفقه وقد سمع على أبي البركات أحمد بن عثمان بن نفيس الحديث

- 1174أنشدني القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الطبري لنفسه بثغر جنزة

"رأيت سواد الشعر يمدح في الورى ... ويهجو بياض الشيب كل ويجتنب"

"كأن شبهوا ليل الوصال بلونه ... ويوم فراق الحب بالشيب إذ قرب " - الطويل-

- 1175القاضي محمد هذا كان يتوقد ذكاء وأبوه كان المدرس في المدرسة التي بناها النظام بثغر جنزة له ثم هو ولي التدريس بها وعلا شأنه وقويت رياسته ويتصرف في فنون من العلم فقها وأدبا

- 1176أخبرنا الوزير أبو الفتح محمد بن أحمد بن عيسى العجلي بالري أنا أبو الحسن مهدي بن محمد بن العباس الطبري أنا أبو نعيم شافع بن محمد بن أبي عوانة العدل بإسفرائين
1177 - أنشدني القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي المروذي قال أنشدني رجب بن بندار بن محمد الخوي بميافارقين لمجدود بن آدم السنائي الغزنوي المعروف بخاتم الشعراء

"رحلوا وقلبي في الحمولة غادي ... واستصحبوا عند الرحيل فؤادي"

"وعجبت كيف تراجعت أرواحها ... من بعد فرقتهم إلى الأجساد"

"نذر علي لئن رأيت مطيهم ... يحدو بها يوما إلينا حادي"

"لأعفرن على مواطئ عيسهم ... خدي وألصق بالتراب سوادي " - الكامل-

- 1178وأنشدني أبو عبد الله قال أنشدني أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي بهراة قال أنشدني السيد الصدوقي قال أنشدني الوزير عبد الحميد بغزنة لنفسه

"رأيت الشيب مبتسما بفودي ... ففاضت أدمعي بدم الفؤاد"

"وعمري كل يوم في انتقاص ... وذاك النقص لقب بازدياد"

"ولي خط وللأيام خط ... وبينهما مخالفة المداد"

"فأكتبه سوادا في بياض ... وتكتبه بياضا في سواد " - الوافر-

- 1179أنشدني الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي المروذي قال أنشدني أبو عمران موسى بن يحيى بن سلامة الحصكفي بميارقين أنشدني أبي لنفسه

" بنفسي فتى إن أظلم الخطب لم يضق ... به ذرعه أن يركب الليل مظلما"

"رأى الحزم في شد الحزيم تأخرا ... عن الهون بالإقدام حتى تقدما " - الطويل-

- 1180وأنشدني قال أنشدني عمران لنفسه بميافارقين

"الكشك بعد أكله ... مثل اسمه لا ينعكس"

"فقل لمن يأكله ... عن أكله ليحتبس"

"فمثله رجيعه ... كذلك الشيخ العدس " - رجز-

- 1181وأنشدني قال أنشدني رحبة بن بندار الخويي بميافارقين لأكفى الكفاة عبد الحميد الوزير بغزنة

"سل الورد إذ لاح من ورده ... ومن يابس العود من ولده"

"وركب فيه طباق العقيق ... وفوق الزبرجد من نضده"

"وذر البرادة من عسجد ... عليه وما لقيت مبرده"

"وأذكى به نفحات الصبا ... كمن فتق المسك أو بدده"

"يخبرك عن ملك قادر ... أنال الأدلة من وحده"

"كفى الورد في حسنه شاهدا ... على صنعه لمن استشهده " - المتقارب-

- 1182توفي صديقنا أبو عبد الله محمد بن فرج بن عبد الله الأندلسي المعروف بابن أبي سعيد في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وكان من أهل الحديث سمع ببغداد على نفر من شيوخنا كابن البطر وابن الطيوري وابي زكريا
اللغوي وغيرهم وحدث بكتاب أبي عيسى الترمذي عن ابن الطيوري وقد شهد بالإسكندرية وانتفع به
ومولده دانية من مدن الأندلس قال لي قرأت بها على أبي الحسن الحصري وآخرين ومن جملة ما أرويه عن الحصري المعشرات التي له وأنشدني من أولها أبياتا من حفظه

- 1183أنشدني أبو البركات محمد بن موهوب بن أحمد بن عمر القاري الطراق بمصر في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة ومولده بصور ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي بصور إملاء أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين الدمشقي بها أنا أبو زيد محمد بن أحمد المروزي أنا محمد بن يوسف الفربري أنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا محمد بن سلام أنا محمد بن فضيل ثنا يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

- 1184أنشدني الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن المسلم بن الحمامي بمصر أنشدني الجويمي بالحلة المزيدية على الفرات من قطعة له

"شكا المخزون والخزان منه ... كما يشكو من السقم السقيم"

"بلوا منه بمنتبه العطايا ... جواد لا ينام ولا ينيم"

"فإن رفعوا العقيرة واستغاثوا ... فحق لهم ولكن لا رحيم " - الوافر-

وأنشدني الجويمي بحلة النيل من قطعة

" عفيف عن الجارات لا يعرف الخنى ... ولكن لخلات المحاويج لامح " - الطويل-

- 1185يذكر إن شاء الله مع الخزيمي الفراوي والحريمي كالحاجب بن العلاف وغيره ممن كان يسكن الحريم الشرقي وابن المهدي وغيره ممن يسكن الحريم الغربي

- 1186سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد العزيز بن علي المصري المكعبي بالإسكندرية يقول سألت أبا الحسن الخلعي بمصر يدعو لي فقال روح الله سرك

- 1187أبو عبد الله هذا رجل صالح كان يحضر عندي لسماع الحديث ذكر أنه قرأ القرآن على أبي الحسن بن المكين البغدادي وآخرين بمصر ورأى أبا الفضل بن الجوهري وحضر مجلس وعظه

- 1188أنشدني الشيخ الإمام الأجل فخر الرؤساء أبو المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي العباس أحمد بن إسحاق بن أبي العباس الإمام محمد بن إسحاق بن الحسن

بن منصور بن معاوية الأصغر بن محمد بن أبي العباس وهو عثمان المنكوب بن عنبسة الأصغر بن عتبة الأشراف بن عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان لنفسه

"قنعت وريعان الشباب بمائه ... ولم يتسمر وافد الشيب في الراس"

"وأعرضت عن دنيا تولت نعيمها ... فما بيد الساقي سوى فضلة الكاس"

"ولا عز حتى يضرب المرء جأشه ... على اليأس فانفض راحتيك من الناس"

" عجبت لمن يرتاد في الأرض منزلا ... إذا حله لم يخش ريب زمان"

"وما هذه البلدان إلا نظائر ... وذو الفضل محروم بكل مكان"

"فبغداد من مصر إذا رمت ثروة ... لدى أهلها والري من همذان"

"لئن ضعت عند الأغنياء من الورى ... فلي أسوة في خالد بن سنان"

"ولا عز حتى تضمر النفس يأسها ... وهل تلد الأطماع غير هوان " - الطويل-

- 1189خالد بن سنان بن سنة العبسي وفدت ابنته على رسول الله فقال ذاك نبي ضيعه جهل قومه

- 1190سمعته يقول النسب والسند رزق لا يتوصل إليهما الإنسان باجتهاده واكتسابه سمعته يقول الحديث صلف وأضر من عليه الصالحون والفاسق الصدوق خير من الصالح الكذوب

- 1191سمعت أبا عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعد المقرئ الداني قدم علينا الثغر قال سمعت عبد العزيز بن عبد الملك المقرئ بالأندلس يقول أملى أبو الحسن الحصري القروي سائلا قراء الأندلس والمغرب

"سألتكم يا مقرئي الغرب كله ... وما لسؤال الحبر عن علمه بد"

"بحرفين مدوا ذا وما المد أصله ... وذا لم يمدوه ومن أصله المد"

"وقد جمعا في كلمة مستبينة ... على مثلكم تخفى ومن مثلكم تبدو " -الطويل

قال أبو عبد الله هما قوله عز وجل " سوآتهما " و " سوآتكم"

- 1192أبو عبد الله هذا مقرئ كامل مشهور بالأندلس بالمعرفة ويعرف بابن غلام الفرس ومن شيوخه في القراءات أبو الحسن بن البيار القرطبي وأبو الحسن بن الدش الشاطبي وأبو داود المؤيدي وآخرون وأجاز هؤلاء الثلاثة له جميع رواياتهم وتواليفهم وقرأ اللغة والآداب على مالك العتبي وابن العواد بقرطبة وبها تفقه وسمع علي الحديث الكثير وكتب ومن جملة ذلك كتاب المحتسب لابن جني وكتبه قال لم أره بالأندلس مع جدي في طلبه

- 1193أنشدني أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد العرقي التنوخي بالإسكندرية قال أنشدني أبو المناقب عبد الباقي بن علي المعري ابتداء قصيدة رثى فيها ابنا لأبي الحسن المقيدسي النحوي

"أي رياض صوحت من رياض ... وأي بحر سائغ الشرب غاض"

"وأي ليث هب من خيسه ... فاعترضت ارباه اعتراض"

"أين اللسان العربي الشبا ... يديره في فيه ماض فماض " - السريع-

- 1194قال مولدي سنة خمس وستين وأربعمائة بمصر وتوفي في سنة سبع وخمسين وخمسمائة بها وذكر أنه سمع الحديث على الخلعي وابن أبي داود وغيرهما وقرأ اللغة على ابن القطاع وسمع علي كثيرا هو وأخوه أبو الحسن بالإسكندرية وكان لي بهما أنس تام مدة مقامهما بها وعلقت عنهما فوائد أدبية

1195 - سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الرزاق بن يوسف الحمصي حمص الأندلس وكان ثقة ومن أهل المعرفة بالحديث يقول جرى بيني وبين صاحب لنا أندلسي كلام في الفرق بين صاحب الحديث وصاحب الكلام فرأيت تلك الليلة والله فيما يرى النائم كأن رجلا من أهل الحديث أعرفه باسمه قاعد على سرير وعليه ثياب فاخرة وبين يديه رجل من المتكلمين على الأرض بفرد عين وهو يتكلم معه ويغلبه فانتبهت وحمدت الله تعالى وعلمت أن الحق مع أصحاب الحديث

- 1196أبو عبد الله هذا من أهل العلم وله انس تام بالحديث ورجاله وقرأ علي كثيرا وكتب وعلى ابن الحطاب وابن المشرف ورجع إلى الأندلس وانتفع به وبروايته هناك نفعه الله بذلك في الدنيا والآخرة وإيانا

- 1197قال ابن عبد الرزاق وأنشدني أبو الحسن علي بن الأخضر التنوخي النحوي بحمص الأندلس قال أنشدني أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الحافظ لنفسه

"من لم ير العلم أعلى ... من كل شيء يصاب"

"فليس يفلح حتى ... يحثى عليه التراب " - المجتث-

وبعد أن أنشدني ابن عبد الرزاق هذين البيتين كتب إلي شريح بن محمد بن شريح الرعيني من الأندلس قال أنبأنا أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري لنفسه

- 1198أنشدني أبو عبد الله محمد بن احمد بن موسى بن وضاح المرسي بالثغر قال أنشدني أبو جعفر أحمد بن مسلمة بن محمد بن وضاح الأديب بالأندلس لنفسه

" ولما مر ليس لغير قتلى ... وقد ملئت ملاءته مراحا"

"لوى أعطافه عني وخلى ... ذوائبه يلاعبن الرياحا " - الوافر-

وأنشدني لنفسه

"ولما مر للميدان أضحى ... يعلم لحظه شق الصفوف"

"لوى أعطافه قبل العوالي ... وشق جفونه قبل السيوف " - الوافر-

قال وأنشدني لنفسه في لابس ثوب أحمر

"ومروع من لحظ رامقه ... إن الظباء تروعها الإنس"

"في حلة حمراء تحسبها ... خجلت على أعطافها الشمس " - الكامل-

- 1199ابن وضاح هذا قدم المشرق حاجا وطالبا للعلم وكان من أظرف الناس وأحسنهم أدبا وكتب عني كثيرا وسمع بقراءتي على شيوخ الإسكندرية جملة صالحة ورجع إلى الأندلس وانتفع به وبما رواه وتوفي على ما حكاه لي عمر بن عيسون الأنصاري سنة أربعين وخمسمائة بالإسكندرية

وقد رأيت في تأليف لختنه أبي الحجاج بن الدباغ رواية عنه عني وكان أبو الحجاج من الحفاظ رحمه الله وبيني وبينه مكاتبات في معرفة شيوخ الحديث بالأندلس

- 1200سمعت أبا عبد الله محمد بن خذاداد بن إسماعيل الأهوازي المعدل بمصر وكانت له دار وكالة قال ما رأيت وكيلا مات مستورا وذكر جماعة من الوكلاء الكبار الذين كانوا بصور وتنيس ودمياط وغيرها قال وما ذاك إلا للربا وسلف يجر منفعة فلما توفي جرى الأمر في تركته بغير الواجب كما كان قد أشار إليه في حال حياته رحمه الله

1201 - أبو عبد الله هذا كان من رؤساء مصر والممولين بها شافعي المذهب محبا للعلم وأهله ومولده باليمن وحين توفي أخذ ماله جميعا وغلمانه وأسانيده أقمت في داره مدة مقامي بمصر وكان ظاهر المروءة رحمه الله

- 1202أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن ظنة السهمي الأندلسي بالثغر قال أنشدني القاضي أبو الفضل جعفر بن محمد بن يوسف الأعلم لنفسه بالأندلس

"عزفت عزوف وأنكرت لما بدا ... برد برأسي للمشيب مفوف"

"وتميزت وقد استرابت قولها ... فاحمر وضاح وغمض أوطف"

"ما حل وفد الشيب ساحة معشر ... إلا تنكر منهم ما يعرف"

"إن أنكرت شيبي فليس بمنكر ... ماء الفرند بصفحتيه المرهف"

"والروض لا يعتم في أوصانه ... إلا إذا ولى الربيع الصيف " - الكامل-

- 1203أبو عبد الله هذا من أهل الأدب البارع والشعر الرائع قدم الثغر وكتب عني من الحديث جملة صالحة وله إلي قصائد ومقطعات كثيرة وحج وكتب بمكة وكان من أذكى الناس وبلغني أنه توفي وقت توجهه إلى المغرب قبل وصوله إلى وطنه

وهو محمد بن علي بن ظنة

ابن طنة وربما كتب بالذال بدلا عن الظاء وهو اسم رومي وتفسيره سيد وقد يكتب بواو بين الظاء والنون فيقال ظونه أو ذونه بالذال وهو الأكثر الأشهر فيذكر حينئذ ظونه مع طرفة بن العبد وظنه مع ابن أبي طنة المصري وذونه مع رؤبة بن العجاج وذنة مع ابن رتة الإصبهاني وغيره وهو شنتمري وقد علقت عنه جملة من أشعار متأخري شعراء الأندلس الذين رآهم وجعفر

الذي أنشدني عنه هذا المقطوع هو حفيد أبي الحجاج الأعلم علم العلم في عصره بقرطبة نحوا ولغة ومعرفة بأنواع الآداب وحفيده جعفر كذلك يشار إليه في فنون الأدب وكان قاضي بلده وأنشدني لنفسه يعني ابن ظنه بعد أن قرأ علي مشكل القرآن لابن قتيبة

"إن كنت ترغب في اتباع السنة ... فارغب فديتك عن طريق البدعة"

"واسلك طريقي فاضلين هما إلى ... ما أبتغيه من الديانة بغيتي"

"الرأي يعزى والحديث لمالك ... والنحو والآداب لابن قتيبة " - الكامل-

- 1204البيتان اللذان أنشدنا هما أبو بكر محمد بن قمر الفقيه بحلوان قال أنشدنا أبو إسحاق الشيرازي هما لمنصور بن إسماعيل الفقيه أعني

"الكلب أحسن حالة ... وهو النهاية في الخساسة"

"ممن تصدر للرئاسة ... قبل إبان الرئاسة " - الكامل-

- 1205أنشدنا أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن سعيد الأديب السجاسي بسجاس أنشدنا أبو المظفر عبد الغفار بن غنيمة الكاتب السهروردي لنفسه

"لا ترض مخلوقا بسخط الخالق ... فإن فيه صرعة من حالق " - الرجز-

- 1206الأديب السجاسي هذا كان فاضلا وله أصحاب وآثار جميلة في جامع بلده ومشهد شيخه في التصوف بندار الأبهري والعلوي المدفون هناك والقناطر والخان الوقف على الغرباء وغير ذلك وبحكمه غير رباط وذكر لي أنه قد كتب الحديث عن جماعة وعن أخي الزنجاني وبندار من كلامهما ولم يتسع الوقت عن

إخراج شيء من ذلك وقد علقت عنه فوائد أدبية من لفظه وحفظه عن نفر من شيوخه الأدباء في جزء لطيف هو عندي

- 1207أخبرنا أبو الفرج محمد بن محمود بن الحسين القزويني إملاء بمكة بانتخابي أنا أبي أبو حاتم بآمل طبرستان أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الناتلي أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي أنا يونس بن عبد الأعلى المصري ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي سمع أبا أيوب الأنصاري يقول قال رسول الله إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولكن شرقوا وغربوا

قال أبو أيوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو القبلة فجعلنا ننحرف عنها ونستغفر الله تعالى

- 1208أبو بكر محمد بن احمد بن جوامرد الشيرازي النحوي كان يحضر عند شيخنا أبي محمد بن السراج وكان يكرمه وسمع معنا عليه فوائد وأظن أني علقت عنه شيئا لكني لم أجده في تعليقاتي وكان مشهورا بالأدب والنحو رحمه الله

- 1209سمعت أبا بكر محمد بن الحسين بن يحيى الأنصاري الميرقي الأصم بالإسكندرية

وكان من أهل المعرفة بالحديث يقول ابن العنان الأندلسي منسوب إلى عمل الأعنة وكذلك ابن الرسان إلى عمل الأرسان وسمعته يقول الزاب الكبير منه بسكرة وتوزر وقصطيلية وطولقة وقفصة ونفزاوة ونفطة وبادس قال وبقرب فاس على البحر مدينة يقال لها بادس

1210 - والزاب الصغير يقال له ريغ كلمة بالبربرية ومعناها السبخة فمن يكون منها يقال له الريغي ويذكر مع الربعي في مشتبه النسبة

- 1211الميرقي هذا صحح الصحاح على ابن سكرة بالأندلس وكان يقوم بها ونسخته معه أينما توجه وسمع علي وعلى غيري وكان ذكيا متقنا رجع إلى المغرب ومات هناك رحمه الله ببجاية ومولده بميرقة وكان ظاهري المذهب

- 1212أخبرنا أبو القاسم محمود بن سعادة بن أحمد بن يوسف بن عمران بن موسى بن هلال الهلالي بسلماس أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري قدم علينا أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي بنيسابور أنا جدي أنا أبو موسى ومحمد بن بشار ومحمد بن الوليد قالوا ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثني موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة أن أبا بكر الصديق قبل النبي بعد ما مات

- 1213محمود بن سعادة من بيت الرياسة دينا ودنيا بثغر سلماس وسلفه سلف صالح رواة للحديث وجده الأعلى موسى بن هلال يروى عن عمر بن شبة النميري ونظرائه

روى لنا محمود عن أبي بكر أحمد بن حريز القاضي السلماسي وإسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني النيسابوري قدم عليهم وكان كبير السن كثير الريع

خرجت من سلماس على نية الرجوع إليها وتركت بها ما كتبته بأذربيجان وأرانيه وشروان وباب الأبواب وغيرها وهو حي فقال لي أبو بكر الخوبى بدمشق توفي بها يعني بسلماس سنة عشر وخمسمائة رحمه الله

- 1214أخبرنا أبو القاسم محمود بن يوسف البرزندي الشافعي قاضي ثغر تفليس ثنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن خلف بن الفراء الحنبلي ببغداد إملاء أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن الجراح الوزير ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا زيد بن أخزم قال سمعت عبد الله بن داود يقول من أمكن الناس من كل ما يريدون أضروا بدينه ودنياه

- 1215القاضي أبو القاسم من أعيان أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي عليه تفقه ببغداد ولما رجع إلى بلده تولى القضاء وكان محترما وله أدب وقد انتخبت من أصوله التي سمعها على شيوخ بغداد فوائد هي في جملة الكتب المودعة بثغر سلماس من قطر أذربيجان

وتفليس آخر مدينة إسلامية بديار أرانيه ولم أجد عندي الآن عنه سوى ما ذكرته

- 1216كتب إلي أبو المعالي محمود بن ناصر بن القاسم الكاتب المكيني بخطه بالإسكندرية لنفسه من قصيدة

"كم من حسود رام شأوي فما ... شق عباب البحر إذ ساحا"

"أعرضت عنه حين عاينته ... وكان إعراضي إصلاحا"

"ورحت ملآن احتقارا له ... وراح بالحسرة مجتاحا " - السريع-

- 1217محمود هذا كان من أهل الأدب البارع والشعر الرائع وخطه من أجود الخطوط سألته أن يكتب لي شيئا من شعره فكتب قصيدتين وكان قد قرأ من علوم الأوائل كثيرا واقتنى كذلك من الكتب المؤلفة فيها جملة وكان يتكلم فيه لتظاهره بتلك العلوم وقل من يشرع في المنطق أو يتفلسف فيسلم من ألسنة الناس فهو فن مذموم ومن يرد الله به خيرا وفقه للعلوم المرضية الدينية وفي آخر عمره على ما بلغني عنه أعرض عن ذلك واشتغل بما فيه إن شاء الله نفعه ومما كتب لي بخطه من شعره

"ما غبطة المرء بما قد حوى ... أليس عقباه زوال سريع"

"لو فكر الإنسان في أمره ... ما انفك طول الدهر يذري الدموع"

" وصال دنياه له فرقة ... ليس لها بالرغم منه رجوع"

"وكل عيش كان يزهى به ... لا بد يضحي وهو منه خليع " - السريع-

وفي أخرى بخطه أيضا

- 1218أبو المعالي محمود بن ناصر بن محمود بن الكاتب المكيني كتب لي شيئا من شعره بخطه وأنشدني مقطعات من شعر غيره وكان كاتبا بليغا وشاعرا مجيدا وحيسوبا مجودا ومنجما حاذقا ولديه علم بالهندسة والمنطق وعلوم الأوائل وغير ذلك وكان يتكلم في مذهبه وحكى لي من أثق به أنه قبل وفاته بأشهر لازم الصلوات بخلاف ما كان عليه والابتهال إلى الله تعالى وأظهر التندم على المتقدم

ولم يكن حسن المحاضرة ولا مصيبا في أكثر ما يورده لكثرة كلامه وخلطه الغث بالسمين فإذا تناول القلم كتب كل مليح وأتى بكل نادر وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة والله تعالى يعفو عنا وعنه بمنه وفضله

- 1219سمعت أبا الغنائم محمود بن المفضل بن حيدرة بن مطر الفربياني المطري بالإسكندرية يقول كنت بالصعيد مع نفر من اهل حلب تجار وكانوا إذا جرى ذكر معاوية تكلموا فيه ولعنوه فرأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في المنام فقلت يا أمير المؤمنين معاوية يترحم عليه أو يلعن فقال وهو معبس المسلم لا يلعن المسلم لا يلعن

- 1220محمود هذا كان محمود الطريقة ويعرف بابن مطر من بيت كبير بعسقلان وكان

شافعي المذهب ويحضر عندي إذا قدم الإسكندرية تاجرا ويسمع الحديث ويقابل معي رحمه الله وفربيا من قرى عسقلان

1221 - سمعت أبا الغنائم محمود بن المفضل بن مطر العسقلاني بالإسكندرية يقول بيسان من أعمال طبرية بالغور

1222 - أخبرنا أبو نصر منصور بن نسيم بن عبد الله المنبجي بنصيبين أنا أبو عبد الله علي بن أحمد بن علي المالكي ببغداد أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى المجبر إملاء ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي إملاء ثنا أبو مصعب الزهري عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أن رسول الله مر على رجل وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله الحياء من الإيمان

1223 - أبو نصر هذا فقيه مجود من تلامذة شيخنا أبي بكر الشاشي وتفقه قبل قراءته عليه على ابن فريج الفارقي وسمع الحديث على مالك البانياسي وأبي محمد التميمي وابن خيرون وغيرهم وقرأ الفرائض على أبي الفضل الهمذاني وسألته عن مولده فقال سنة تسع وخمسين وأربعمائة وعلقت عنه فوائد أدبية وشيئا من شعر الشاميين

1224 - أخبرنا الأمير أبو القاسم منصور بن محمد بن محمد الفاطمي رئيس هراة بهمذان أنا أبو المظفر منصور بن إسماعيل بن أبي قرة الحنفي بهراة أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن خالد الهروي ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خالد عن عطاء عن عامر قال جاءت امرأة إلى النبي فقالت يا رسول الله إن زوجي يأتيني وأنا صائمة قال فأرسل إلى زوجها فقال يا رسول الله قد عرفت حالي وإنما تزوجتها لأستعف بها وإني ما آتيها إلا قالت إني صائمة فقال لها رسول الله لا تصومي إلا بإذنه

1225 - الأمير أبو القاسم هذا كان وجها من وجوه خراسان وصدرا من صدورها مذ كان صحيح النسب والمذهب كثير النشب والذهب رأيته بهمذان وروى لنا عن ابن أبي قرة وابن أبي خالد المالييني الهروي وأبي طاهر الزراد البخاري

وغيرهم وقد حدث بكتاب أبي عيسى الترمذي بالعراق وسماعاته بهراة كثيرة ورتبته بها كبيرة

1226 - أنشدني أبو علي منصور بن مستور بن يلاسيد الفرضي الأغماتي بالثغر قال أنشدنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسن الحنيفي الرازي ولم يذكر قائله

"وقائلة خل الصبي لرجاله ... فإن الصبي بعد المشيب جنون"

"فقلت لها لا تعذليني فإنما ... ألذ الكرى عند الصباح يكون " - الطويل-

وفي أخرى

1227 - سمعت منصور بن مستور الأغماتي بالإسكندرية يقول سمعت جعفر بن عبد الله المصري بها يقول تزوجت فدخل علي أبو محمد التونسي الفقيه أستاذي يهنئني وحمل إلي

دينارا وقال عند قيامه رزقك الله تعالى ودها وأطعمك كدها وأبقاك بعدها فاستجاب الله دعاءه ورزقت ودها وطعمت كدها وبقيت بعدها

1228 - أخبرنا أبو القاسم منصور بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد البريدي الكاتب بالإسكندرية أنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل بن الضراب الغساني بمصر أنا أبي أبو محمد ثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي ثنا أبو عبد الله أحمد بن يوسف التغلبي ثنا عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم ثنا معن بن عيسى عن زهير أبي المنذر التميمي عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري عن النبي قال يخرج ناس في طلب العلم

إلى المشرق فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة أو عالم أهل المدينة

1229 - سألت ابن البريدي هذا عن مولده فقال ولدت سنة خمس وثلاثين وأربعمائة بمكة ودخلت مصر مع والدتي بعد والدي وأنا صغير وكنت قد سمعت بمكة الحديث غير أن تعاليقي كلها قد ضاعت في غلاء مصر وانتقالي إلى الإسكندرية وقد رأيت أحمد بن نفيس الطرابلسي وعبد الباقي بن فارس الحمصي وأبا عبد الله القضاعي ومن هو أقدم منهم وفاة لكني لم أسمع عليهم شيئا من الحديث لاشتغالي بالعربية وقراءتها

وكان من أهل الأدب والفضل والخط الجيد والكتابة الحسنة والعفة ونزاهة النفس مالكي المذهب وشهد بمصر ثم ترك الشهادة

1230 - سمعته يقول مرض أحمد جد أبي وهو الوزير المشهور الذي ذكره في كتب السير وأخبار الوزراء فدخل عليه الطبيب وقال يا سيدنا خلط وبقيا فقال له على وجه المداعبة أكثر مما خلطت جئت بالديلم من فارس إلى العراق وضربت العرب بالعجم فلا تريد تخليطا أكثر من هذا

قال أبو القاسم وهو السبب في خروج بني بويه من أرجان ودخولهم إلى العراق

1231 - أخبرنا أبو عمرو مسعود بن علي بن الحسين الملحي القاضي بأردبيل أنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله الكاتب ببغداد أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجراح الوزير ثنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي ثنا زكريا بن يحيى الكوفي ثني عبد الله بن صالح اليماني ثني أبو همام القرشي عن سليمان بن المغيرة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي هريرة قال قال رسول الله يا أبا هريرة علم الناس القرآن وتعلمه فإنك إن مت وأنت كذلك زارت الملائكة قبرك كما يزار البيت العتيق وعلم الناس سنتي وإن كرهوا ذلك وإن أحببت أن لا توقف على السراط طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله حدثا برأيك

1232 - أبو عمرو هذا قد عمر وكان من أركان العلم بقطر أذربيجان فقها وأدبا وحسن طريقة

في أحكامه وقضاياه وسمع الحديث الكثير وانتخبت من أصوله فوائد وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وكان من مقدمي أصحابه وقد أنشدني قال لما فرغت من قراءة كتاب اللمع للشيخ أبي إسحاق عليه قلت

"إن الإمام أبا إسحاق درسني ... ما صاغه من أصول الفقه في اللمع"

"فسوف أشكر ما يأتيه من كرم ... علامة العلماء الألمعي معي " - البسيط-

وأنشدني أيضا لنفسه

"أراني هدني طول الليالي ... كعنين تعانقه عجوز"

"يقول الشافعي يجوز هذا ... وقول أبي حنيفة لا يجوز " - الوافر-

وفي أخرى

- 1233سمعت مسعود بن علي المروزي بأذربيجان يقول سمعت أبا المظفر السمعاني بمرو يقول إن أردتم الصدق ففي الكتب القديمة وإن أردتم الصادقين ففي البيوت القديمة عليكم بالقديم عليكم بالقديم

- 1234مسعود هذا من شيوخ الصوفية ولم يكن بطريقه بأس هذا في الأصل

- 1235سمعت مسعود بن علي بن عبد الله المروزي بأذربيجان يقول سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الحافظ بهراة يتكلم في المعرفة وبلغ غاية حارت الألباب في فهمه ثم قال لا يعرف عبد الله من الله سوى اسم الله

- 1236مسعود هذا من شيوخ الصوفية ومن المسافرين للقاء الشيوخ والاستفادة من أنفاسهم والتأدب بآدابهم ومن جملة شيوخه عبد الله الأنصاري الهروي وأبو المظفر السمعاني المروزي رحمهما الله

- 1237سمعت مسعود بن أسعد الخلادي المروذي بثغر جنزة يقول سمعت الإمام أبا القاسم بن أبي المعالي الجويني بنيسابور وهو يعظ وقد نعر رجل فزجره وقال صه فناقد كلامي اليوم إمام المشرق وأشار إلى أبي المظفر السمعاني وكان قد حضر مجلسه تقربا إليه وإكراما له في حين رجوعه من إصبهان وتوجهه إلى مرو

- 1238مسعود هذا من المتصوفة الجوالين وقد سافر كثيرا وخدم المشائخ ولم يكن به بأس

- 1239أخبرنا أبو الفتوح مسعود بن محمد بن حمد بن الحسن الدوني بالدون قال أنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الهمذاني قدم علينا أنا عبد الصمد بن محمد بن عبد الله القنطري ثنا عبد الله بن عمر بن احمد الجوهري ثنا يحيى بن ساسويه ثنا سويد بن نصر ثنا أبو حمزة السكري عن سليمان بن مهران قال سمعت شقيقا مرارا يقول اللهم إن كنت كتبتني شقيا فاكتبني سعيدا وإن كنت كتبتني سعيدا فأثبتني فإنك تمحو ما تشاء وتثبت ما تشاء وعندك أم الكتاب

- 1240مسعود هذا هو ابن أخي شيخنا أبي محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني الذي سمعنا عليه كتاب النسائي يرويه عن ابن الكسار
الدينوري عن أبي بكر بن السني الحافظ عنه
- 1241أخبرنا أبو الغنائم مسعود بن أحمد بن منصور الخطابي البغدادي بمكة أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور الكرخي ببغداد أنا محمد بن عبد الله بن هارون الدقاق ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله يعذب المصورون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم
- 1242قرانا عليه بباب الصفاء عن الصريفيني وابن النقور وابن البسري وكان من المجاورين بمكة
- 1243سمعت أبا الحرم مكي بن عمر الطرابلسي المالكي بالثغر يقول سمعت أبا القاسم عبد الملك بن يحيى الحضرمي في مجلس وعظه يقول قد استراح من الناس من لا يزاحمهم في دنياهم انظر إلى الخطاف لما كان قوته الديدان سموه عصفور الجنة ومكنوه من التعشيش في الدور والقصور والعصفور لما عرفوه أنه يلتقط الحبوب قصدوه في وكره ونصبوا له الفخوخ في الصحارى وقالوا إنه يهودي وفي هذا عبرة لمن اعتبر
- 1244مكي هذا كان من أهل الصلاح ومولده بطرابلس المغرب وانتقل منها إلى الإسكندرية وبها توفي وكان يحضر عندي كثيرا لسماع الحديث برغبة تامة رحمه الله
- 1245أنشدني أبو المعالي مكي بن عبيد الله بن أحمد بن العباس بن
الخطيب القطان بالثغر لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن الخياط الربعي الصقلي
"خرجوا ليستسقوا وقد نشأت ... مجنوبة شرق بها السفح"
"حتى إذا اصطفوا لدعوتهم ... وبدا لفيض دموعهم نضح"
"كشف الغمام إجابة لهم ... فكأنما خرجوا ليستصحوا " - الكامل-
- 1246أبو المعالي هذا من بيت كبير بالثغر وكان ظريفا نظيف البزة مع كبر سنه ويحضر عندي لسماع الحديث وسألته عن مولده فقال سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وعلقت عنه فوائد رحمه الله
- 1247أخبرنا أبو بكر مكي بن محمد بن مكي بن محمد بن أحمد بن حرب الحربي المالكي بأبهر أنا أبو حفص عمر بن محمد بن عمر الجاباري ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين البصير الحافظ الرازي ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان البلخي ثني أبو سعيد حمدان بن محمد بن الحسين الهروي ببلخ أو قال حامد ثنا حسان بن حسان عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن سلمان عن النبي عن جبريل قال كنت واقفا عن رب العزة تبارك وتعالى

حين قال فرعون وما رب العالمين فنشرت جناحي للعذاب كله فقال الله تعالى مه يا جبريل إنما يعجل بالعقوبة من يخاف الفوت

هكذا كان في الأصل وهو حامد أو حمدان وتكرر اسمه والله أعلم

- 1248سألته عن مولده فقال سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وهو خطيب جامع القلعة بأبهر ويفتي على مذهب مالك

1249 - أخبرنا أبو الحرم مكي بن الحسن المعافي الجبيلي بدمشق أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي الدمشقي ثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة الاطرابلسي ثنا إبراهيم بن محمد بن العمري النحوي بصنعاء ثنا أبو يعقوب إسحاق بن يوسف الحذاقي ثنا عبد الملك بن الصباح بن الوليد عن سفيان الثوري عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم في الأفق من آفاق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وانعما

- 1250أبو الحرم هذا صالح تلاء للقرآن ملازم للجامع بدمشق والصلوات في الجماعة مشار إليه في ديانته وخيريته وذكر أنه رأى القضاعي وسمع منه الشهاب بطرابلس لما قدمها وقال مولدي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة بجبيل من مدن الشام ونشأت بطرابلس

- 1251دفع إلي أبو الحرم مكي بن الحسن بن شعيب اللخمي بالثغر كتاب عبد الغني بن سعيد الحافظ بخطه فرأيت فيه عزازة بن عبد الدائم أبو مسرة من أهل بئر وروذ الأهواز يروي عن إبراهيم بن عبد الله القصار وعلى الحاشية بخط عبد الغني أيضا بزايين وفيه زواد الفقيه من سكان حديثه عانة يروي عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف سمع منه أبو الحسن عبيد الله بن القاسم المراغي الأطرابلسي الهمداني من همدان بن أوسلة وعلى الحاشية بخط عبد الغني أيضا زاي

- 1252مكي هذا كان ظاهر الصلاح وقد أسند إليه علي بن المشرف الأنماطي الإشراف على من أوصى إليه من تركته وتوفي في آخر شوال سنة تسع عشرة وخمسمائة ودفن في مقبرة الديماس

1253 - أنشدني أبو عمران موسى بن محمد بن خطاب الكندي السبتي بديار مصر أنشدنا أبو بحر يوسف بن عبد الصمد الخولاني الأندلسي بسبته لنفسه من قصيدة طويلة طائلة

"لئن مطلتني الليالي بوعد ... فكم أمسك الغيث ثم انهمل"

"وإن نلت من بعد لأي مرادا ... فما أحسن الحلي بعد العطل"

"وقد يمكن الوصل بعد الصدود ... وقد يدرك الأمن بعد الوجل"

"وتمرض ثم تصح الجسوم ... وتصعب ثم تزول العلل"

"ولا بد للريح من أن تهب ... ولا بد للروض من أن يطل " - المتقارب-

1254 - أبو عمران قد كان من أعيان العدوة بالمغرب وقد زوجه مروان بن سمحون اللواتي الطنجي ابنته وسمع الحديث عليه وعلى أبي إسحاق الفاسي وأنشدنا مقطعات كثيرة من شعر المغاربة الذين رآهم كأبي الحسن علي بن بياع السبتي والمرادي المتكلم وأبي بحر الخولاني الأندلسي سمع علي كثيرا طول إقامته بالثغر وكان شيخا موقرا حسن الأدب آثار الرياسة بينة عليه ورجع إلى المغرب وهناك توفي رحمه الله

1255 - سمعت أبا عمران موسى بن محمد بن سعيد الجوبي بدمشق يقول سمعت أبا الحسن الخرائطي بالجزيرة يقول قال الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن البشنوي تعلمت أحسن الخلق من أخس الخلق تعلمت الفتوة من الديك والوفاء من الكلب والاحتمال من الحمار ألا ترى أن الديك إذا قدمت إليه علفا صاح بالديكة ولا يأكل خفية والكلب إن أطعمته لقمة عرف لك ذلك ما حييت والحمار إن ضربته أو لم تطعمه أو ركبته صبر على أذاك من غير صياح ولا صراخ

1256 - الجوبيون قبيلة من الأكراد ويقال لهم الشوبية أيضا بالشين بطن من الحاحنة يكونون بديار بكر الجزيرة وميافارقين وغيرهما

وموسى قد كتب معنا عن أبي طاهر بن الحنائي وابن الموازيني وغيرهما وكتب عني فوائد وله اسمان وكنيتان أبو عمران موسى وأبو محمد بن عبد الرحمن

1257 - سمعت أبا عمران موسى بن عبد الله بن ميكائيل الغزنوي بالفدين من أعمال الخابور يقول سمعت ابا إسماعيل عبد الله بن محمد بن أبي معاذ الحافظ الأنصاري بهراة يقول مثل الواعظ كمثل الصيدلاني عنده الأدوية الحارة والباردة ويأخذ كل منه ما يحتاج إليه ويصلح لديه ويدع الباقي

1258 - موسى هذا من أهل غزنة كان يؤم في مسجد الفدين وهي بين ماكسين وقرقيسيا وقد سافر كثيرا ولقي المشائخ وكان رجلا صالحا

1259 - أخبرني أبو عمران موسى بن محمد بن أحمد بن حميد الجزولي بالإسكندرية أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد المقرئ الرازي أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي النحوي أنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري أنا احمد بن شعيب النسائي أنا نصر بن علي أنا خالد ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي قال من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه

1260 - موسى هذا يعرف بابن الطبي وكان من أحذق خلق الله في المعاملات والبيع والشراء ويعمل شعرا يستعاذ بالله تعالى منه ويعتقد أنه اشعر الناس وله حكايات لا يحتمل هذا الموضع ذكرها وقد مدحني بقصائد من شعره الملحون الغير الموزون

1261 - أنشدني المظفر بن ناصر الأديب بأذربيجان لأبي النجم الدكاني

"أنت يا نادر نادر ... قم إلى الوصل وبادر"

"قبل أن يفطن الدهر ... وللدهر بوادر " - الرمل-

- 1262أنشدني أبو غالب المظفر بن المختار بن علي الأهوازي لنفسه بمدينة القصر

"ورادة خديه تلوح كأنها ... شقائق نعمان يلوح برفرف"

"نظرت إليه نظرة أورثت جوى ... وحزنا بإجراء الدموع المكفكف"

"أروح وأمسي ذاهب اللب باكيا ... على سحق دار ثم هجر مردف"

"فيا ليت شعري هل أنال منالة ... فيسكن في شيد لوصل مؤلف"

"وآخذ حظي من سلاسل جثلة ... مذفرة الأقطار حف معرف"

"فإن حزت ما قد رمت فهي جفاوة ... وإلا بإخفاق بيض مضعف"

"فطوبى لمن عاد الخدين بوصله ... وويل لمن لاحاه يوما لمتلف " - الطويل-

- 1263أخبرنا أبو سعد المظفر بن عبد الرحيم بن علي بن أحمد الحمدوني المؤدب بالري أنا أبو الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي وقد أجاز لي ظفر هذا قبل أن أخبرني المظفر عنه أنا والدي أبو محمد الداعي بن مهدي

ثنا أبو عاصم عبد الواحد بن محمد بن محمد بن يعقوب الهروي بسجستان أنا الأمير أبو الحسن فائق الخاصة ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الفقيه ثنا حمد بن ذي النون ثنا حاتم الأصم ثنا شقيق بن إبراهيم ثنا عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله لا تجلسوا عند كل عالم إلا عالم يدعوكم من الخمس إلى الخمس من الشك إلى اليقين ومن الكبر إلى التواضع ومن العداوة إلى النصفة ومن الرئاء إلى الإخلاص ومن الرغبة إلى الزهد

- 1264كتب إلي ظفر كما قدمته من استراباذ بالإجازة وهو نازل من هذا الطريق وقد أخبرنا به عاليا القاضي أبو المحاسن الروياني بالري أنا أبو طالب حمزة بن محمد بن عبد الله الجعفري بنوقان أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن جيش العدل ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي فذكر مثله إلا أنه قال من العداوة إلى النصيحة وقال في إسناده ثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد عن عباد بن كثير

- 1265أخبرنا أبو القاسم ميمون بن عمر بن محمد الفقيه البابي بباب الأبواب أنا أبو حفص عمر بن الحسن اللارجي أنا أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الأسفرائيني ثنا إبراهيم بن محمد بن عبدك الشعراني أنا الحسن بن سفيان النسوي ثنا أبو بكر محمد بن الحسين الأعين ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

- 1266ميمون هذا من كبار فقهاء باب الأبواب روى لنا عن اللارجي وابن إقبال والجعدوي وآخرين من شيوخ بلده والطارئين عليهم وسمع علي هو وتلامذته أجزاء من الحديث رحمه الله وانتخبت من أجزائه فوائد سنة ثلاث وخمسمائة هي في جملة ما أودعته بسلماس عند توجهي إلى الشام

1267 - أنشدني أبو الفضل المبارك بن جعفر الطبيب الأندلسي بديار مصر أنشدني أبو القاسم خلف بن الفرج اللبيري المعروف بالسميسير الشاعر لنفسه بالأندلس

"تحفظ عن ثيابك ثم صنها ... وإلا سوف تلبسها حدادا"

"وظن بسائر الأجناس خيرا ... وأما بابن آدم فالبعادا " - الوافر-

- 1268المبارك هذا كان من الأطباء والحكماء وفي الدين متابعا للعلماء مات بالإسكندرية رحمه الله

- 1269أخبرنا أبو السعادات المبارك بن إبراهيم بن المبارك بن عمر الخطيب بواسط أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي البزاز أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان بن أسد حبان القطان ثنا يزيد بن هارون أنا حماد ثني ابن أبي رافع أن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة غير سببي ونسبي

- 1270سألته عن مولده فقال سنة أربع وأربعين وأربعمائة وروى لنا عن أبي محمد الغندجاني وأبي الحسن بن مخلد وأبي نعيم بن خصية وأبي غالب بن بشران وأبي البركات الجماري وآخرين من شيوخهم وكان من أعيان واسط وخطيب الجامع وقد سألت عنه أبا الكرم الحوزي الحافظ فقال هو كثير الشيوخ خطب على المنبر الشرقي من واسط وشهد عند أبي علي بن برهون القاضي بها وكتب للوقف بعد أبي الحسن المعروف بصدقة وله شعر جيد ومعرفة بالأسانيد وهو من ولد سعد بن أبي وقاص إلا أنه كان يكتم ذلك لأن غير مشتهر به وذلك معدود من عقله وقرأ القرآن على أبي علي غلام الهراس ومعه خطه بالسبعة فيما أظن

1271 - أخبرنا أبو سعد المبارك بن محمد بن منصور بن احمد الديباجي بالعسكر عسكر مكرم أنا أبو نصر محمد بن سلمان بن محمد التستري أنا أبو عباد ذو النون بن محمد بن عامر الصائغ أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد النحوي ثني أبو صالح الإصبهاني ثنا الحسين بن الحسن المكتب ثنا إبراهيم بن أيوب ثنا النعمان عن ابن سمعان عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي قال كرم الرجل تقواه ومروءته عقله وحسبه خلقه

- 1272ذكر لي أن مولده سنة إحدى وأربعين بالعسكر وأنه سمع الحديث من جماعة منهم أبو نصر القشيري وحصل الحكم والأمثال وكتاب الزواجر وغير ذلك من كتب أبي أحمد العسكري وغيره وأنه قرأ الكلام على أبي أحمد خذاذاذ بن الحسين العسكري وهو من

الشهود المعدلين والمرجوع في الفتاوى إليه وكان يتكلم على الناس أيضا ويتظاهر بالاعتزال الذي أهل بلده عليه وأبوه كان إصبهانيا

- 1273سمعت أبا محمد مهدي بن تميم بن المعز الصنهاجي بالثغر يقول سمعت أبي الأمير أبا يحيى تميم بن المعز بن باديس الحميري بالمهدية يقول ألذ الأشياء في الدنيا تقليد المنن الثقال في أعناق الرجال

قال وأنشدني لنفسه في قاض من قضاته

"كالثور جهلا ومثل التيس معرفة ... فلا يفرق بين الحق والفند"

"والجهل شخص ينادي فوق هامته ... لا تسألوه فما بالربع من أحد " - البسيط-

- 1274مهدي هذا كان يلقب بالنصير وكان ستيرا وشيخا كبيرا مواظبا على الصلوات وأدائها في أوائل الأوقات توفي بثغر رشيد يوم السبت الثامن عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ودفن بها

1275 - أخبرنا أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي الحبال البرمكي بالكوفة أنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا أبو عمرو احمد بن حارم بن أبي عرزة الغفاري ثنا

- 1276المعمر قدم علينا بغداد وكتبنا عنه ثم كتبت عنه بالكوفة بإفادة أبي الحافظ كثيرا من رواياته عن جناح المحاربي وزيد بن أبي هاشم العلوي وآخرين وهذان المذكوران أعلى شيوخه ولم أر بالكوفة أعلى إسنادا منه ولا روى لي أحد عن جناح وزيد سواه

- 1277أخبرني أبو عبد الله المعمر بن عرفة بن علي بن إبراهيم الرباب التميمي بالكوفة قال أنا أبو طاهر عبيد الله بن محمد بن ميمون الأسدي أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي أنا جعفر بن أحمد بن كعب الكلابي ثنا علي بن حرب ثنا أسباط ثنا أشعث عن ابن سيرين عن ابن عباس أن النبي تعرق كتفا ثم صلى ولم يتوضأ

- 1278دلني عليه أبي الحافظ

- 1279أنشدني أبو طاهر المهذب بن هبة الله بن معضاد الصوري الكتبي بمصر لنفسه

" كم خاطبتني الخطوب مغضبة ... علي لم يرضها سوى ضري"

"وعاقب الدهر فاصطبرت له ... فخلصتني عواقب الصبر " - المنسرح-

- 1280المهذب كان مهذبا كاسمه في العربية وحسن الصحبة واشتريت منه كتبا كثيرة وكتب لي جزءا من شعره بخطه وأنشدني لنفسه

"تغربت أبغي لي خليلا مساعدا ... على الدهر من شرق البلاد ومغرب"

"فكنت كمن يرجو من الماء جذوة ... من النار أو صيدا لعنقاء مغرب " - الطويل-

- 1281أنشدني أبو الغيث المفرج بن عمر بن عياد القيسراني الفقيه الشافعي بمصر في

كتاب التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي ولم يذكر قائله

"سقيا لمن صنف التنبيه مختصرا ... ألفاظه الغر واستقصى معانيه"

"إن الإمام أبا إسحاق صنفه ... لله والدين لا للكبر والتيه"

"رأى علوما عن الأفهام شاردة ... فحازها ابن علي كلها فيه"

"لا زلت للشرع إبراهيم منتصرا ... تذود عنه أعاديه وتحميه " - البسيط-

- 1282مفرج هذا كان كفيفا وفقيها عفيفا سمع علي وبقراءتي على شيوخ مصر كثيرا وكان عند أصحابه الشاميين كبيرا

- 1283أخبرنا المفرج بن أبي عبد الله النشوي بثغر نشوى عن أبيه أبي عبد الله الحافظ النشوي المعروف بالمشكاني بفوائد عن شيوخه وهي في جملة

الأجزاء المودعة بثغر سلماس وكان أبو عبد الله أبو المفرج هذا من حفاظ الحديث وأعيان الفقهاء يروي عن أبي العباس النبهاني النشوي ونظرائه من شيوخ بلده

- 1284أنشدني أبو مروان مبشر بن عبد الله الطبيب الأندلسي بالإسكندرية للأديب غانم بن الوليد المخزومي الأشوني وأشونة حصن من نظر قرطبة بالأندلس

"ومن عجب أني أحن إليهم ... وأسأل عنهم كل ركب وهم معي"

"فيبكي دما طرفي وهم في سواده ... ويشكو جوى قلبي وهم بين أضلعي " - الطويل-

- 1285المبشر بن محمود هذا توفي في أواخر سنة تسع وأربعين وخمسمائة بثغر تنيس وكان من أحسن الناس تلاوة للقرآن قدم علينا الإسكندرية وسمع علي كثيرا وعلى غيري وسمعت عليه جزءا سمعه على ابن أبي داود الفارسي بمصر عن ابن نظيف الفراء وقد كتب وقرأ على شيوخ مصر وغيرها القرآن بروايات والحديث رحمه الله

وابن نظيف فمسند أخبرنا عنه أبو عبد الله الثقفي رئيس إصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وكان قد سمع عليه بمكة سنة اثنتي عشرة بقراءة أبي القاسم القشيري

- 1286سمعت أبا المعالي متوج بن جواهر بن موسى الصنهوري بالإسكندرية قال سمعت ابن عمي القاضي أبا الفتوح نصر بن موسى بن أسلم بصنهور يقول رأيت في المنام قائلا يقول إذا صليت وقرأت الفاتحة فافتح ببسم الله الرحمن الرحيم

فأنا لا أصلي أبدا إلا كما أمرني وإن كنت مالكي المذهب

1287 - متوج هذا شيخ مستور من طلبة العلم مالكي المذهب وكان يصلي في مسجد من مساجد الثغر مدة مديدة وتحمد طريقته

- 1288أخبرنا أبو القاسم مجبر بن محمد بن عبد العزيز الصقلي المديني بمصر أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي قراءة عليه وأنا أسمع عن محمد بن حماد

الطهراني أنا عبد الرزاق أنا معمر عن بهز بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده عن النبي في قوله عز وجل " أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم " ثم قال رسول الله قال الله عز وجل عبدي عند ظنه بي وأنا معه إذا دعاني

- 1289مجبر هذا من أهل الأدب البارع والشعر الرائع سمع على القاضي أبي الحسن الخلعي بقراءة أبي بكر بن العربي الأندلسي

وهو مجبر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مجبر بن أبي الحباب الأموي سألته عن مولده فقال سنة أربع وستين وأربعمائة في ذي القعدة بمدينة صقلية وانتقلت إلى مصر سنة إحدى وثمانين وكان يحضر عندي كثيرا واستأنس به لأدب نفسه وأدب درسه وعلقت عنه من شعره وشعر غيره من الصقليين جملة صالحة سنة خمس عشرة وخمسمائة وبعدها ثم شهد بمصر وتقدم رحمه الله ومن شعره ما أنشدني بمصر

"كم بات لله عندي ... من نعمة ليس تحصى"

"ولست دون البرايا ... بفضله مستخصا"

" لكن شكرت نصيبي ... أرجو الزيادة حرصا"

"فليشكروه يزدهم ... فقد أتى ذاك نصا " - المجتث-

وأنشدني لنفسه

"يا من عصى الله مغرورا برحمته ... إعمل لربك ما يرضى بإخلاص"

"إن الذي جعل الفردوس منزلة ... لمن أطاع أعد النار للعاصي " - البسيط-

- 1290أنشدني أبو القاسم مجبر بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الحباب الصقلي لنفسه بمصر

"لا تجلسن بباب من ... يأبى عليك دخول داره"

"وتقول حاجاتي إليه ... يعوقها إن لم أداره"

"واتركه واقصد ربها ... يقضي ورب الدار كاره " - الكامل-

- 1291مجبر هذا من فحول الشعراء وقد علقت عنه شعرا كثيرا وكثيرا ما كان يحضر عندي بمصر وقرأت عليه شيئا من الحديث سمعه على أبي الحسن الخلعي وهو مجبر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مجبر بن أبي الحباب الأموي ولد بصقلية وأقام بمصر وشهد بها وكان صائنا لنفسه غير متبذل رحمه الله

- 1292أخبرنا أبو الفضائل محبر بن المظفر بن الحسين البزاز المرتعش بمصر أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله التجيبي أنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الحافظ ثنا أبو عمرو السمرقندي ثنا أبو أمية ثنا

الحسن بن بشر الكوفي ثنا الحكم بن عبد الملك ثنا قتادة عن حميري بن بشير عن معقل بن

يسار قال قال رسول الله كره لكم ثلاث عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات

- 1293سألته عن مولده فقال سنة ست وأربعين وكنت أقرأ بنفسي على أبي إسحاق الحبال وأبي محمد السوداني وسمعت على الأهوازي المقرئ إمام جامع عمرو وأنا صغير ورأيت له سماعات كثيرة بقراءته على الحبال كما ذكر قال وقد ظهر بي هذا الارتعاش عن قريب

- 1294أخبرنا أبو القاسم معاذ بن عبد الله بن رجاء الطحان بواسط أنا أبو طالب محمد بن احمد بن عثمان الصيرفي البغدادي قدم علينا أنا أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ أنا أبو القاسم عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حبة ثنا محمد بن معاوية بن مالج ثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله من كفر أخاه فقد باء به إن كان كما قال وإلا رجعت عليه

- 1295سألته عن مولده سنة خمسمائة فقال لي سبعون سنة قال وكان أبو طالب الصيرفي إذا قدم واسط ينزل في دارنا على أخي ولم أسمع أنا الحديث من غيره

- 1296أنشدني أبو محمود المسلم بن محمود بن عياش العامري البدوي بمصر لنفسه وذكر أنه قد قارب المائة

"إلى الله أشكو ذا الزمان وصرفه ... عسى الله يوما أن يعاقب مجرما"

"زمان أخو غدر إذا وثق الفتى ... به خانه ظلما له وتجرما"

"يحط رفيع القدر ذا الفضل والحجى ... ويرفع ذا النقص الغبي المذمما"

" ويحسن أحيانا إلى غير محسن ... ويجتاح من يضحي على الناس منعما " - الطويل-

- 1297مسلم هذا كان كبير السن من أمراء العرب ومقدما في بني عامر وذكر أنه قد كان له حصن بقرب الروم فغزاهم مرات عدة وقتل منهم عددا كثيرا ثم إنه اعتزل واشتغل بالعبادة وأملى علي نسبه فقال أنا مسلم بن محمود بن عياش بن محمد بن منصور بن مزروع بن مقدم بن أوس بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر وكان أدبه يقصر عن نظم مثل هذا الشعر فالله أعلم

- 1298أخبرنا أبو الفرج مهران بن علي بن مهران القرميسيني التاجر بالإسكندرية أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد المقري الرازي أنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن مأمون القيسي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المسور الحميري ثنا أبو علاثة ثنا سفيان بن بشر بن غالب الأسدي ثنا شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ ربع مد أحدهم ولا نصيفه

- 1299أبو الفرج هذا قرميسيني المولد اسكندراني الموطن وكان من رؤساء التجار ذا همة نفيسة وكان لي به أنس كثير قل يوم يمضي ولا يجيء إلي وقد سمع بقراءتي على جماعة

من الشيوخ وعلي
وعلقت عنه فوائد ولم أر له سماعا إلا عن أبي العباس الرازي وكان قد تجول في مدن العراق والجبل والشام واليمن وبلاد الهند في التجارة وسمعته يقول ولدت سنة خمس وأربعين وأربعمائة وتوفي سنة عشرين وخمسمائة في المحرم ودفن بمقبرة وعلة وصليت أنا عليه بالباب الأخضر وحضره خلق لا يحصون كثرة

- 1300سمعته يقول سمعت غنائم بن عبد الله الصوفي يقول اجتمع نفر من الصالحين بمصر في أيام الغلاء إلى أبي الفضل الجوهري وسألوه الحضور في جامع عمرو للدعاء والذكر فقال ومن يحضر عندي ومن بقي فقيل لا بد ففعل ووعظ وذكر ثم قال أبشروا فهذه سنة ثلاث وستين وأشار بيده وهي متعلقة كلها وستدخل سنة أربع ويفتح الله ورفع بنصره وبعدها سنة خمس ويفتح الله ورفع
خنصره فكان كما قال رحمه الله

- 1301سمعت أبا الفرج مهران بن علي بن مهران القرميسيني بالإسكندرية يقول سمعت أبا الفضل عبد الله بن الحسين بن بشري الجوهري بفسطاط مصر يقول ما ضاق بي الأمر قط أو وقعت لي حاجة إلا زرت قبر أبي وقعدت عند رأسه وقرأت جزءا من القرآن وذكرت عجري وبجري له كما يذكر للأحياء ثم يجعل الله بعد عسر يسرا هذا دأبي معه أبدا ولم أر عليه إلا الفرج والخير وبلوغ المراد

- 1302أخبرنا أبو طاهر المطهر بن عبد الرحمن بن غزوا بن محمد بن حامد بن غزوا النهاوندي بنهاوند أنا والدي أبو مسلم عبد الرحمن بن غزوا الفقيه ثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد النحوي بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن عمار العطار ثنا علي بن زنجويه الدينوري ثنا محمد بن إبراهيم بن أبي طيبة ثني أبي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله من روى عني أربعين حديثا جاء في زمرة العلماء يوم القيامة

- 1303سألته عن مولده فقال سنة تسع عشرة وأربعمائة ولي خمسون سنة أؤم في جامع نهاوند في الصلوات الخمس وروى لنا عن أبيه عبد الرحمن والقاضي أبي عبد الله بن خرجة قال وتوفي والدي سنة أربع وخمسين وكان فقيها محدثا كبيرا وقد أملى بهمذان وروى من الحديث كثيرا

- 1304سمعت أبا عبد الملك مالك بن إبراهيم بن إدريس القاسمي الملثم بدمشق يقول قرأت على أبي الحسين نوح المعروف بالقروي بأغمات من مدن العدوة عن عبد الخالق السيوري عن أبي عمران الفاسي عن أبي محمد بن أبي زيد عن أبي بكر بن اللباد عن يحيى بن عمر الأندلسي عن سحنون بن سعيد التنوخي
عن عبد الرحمن بن القاسم المصري عن مالك بن أنس الموطأ كله

- 1305وحكى لي القاسمي هذا عن شيخنا أبي طالب الزينبي قال قال لي مالك إمام الأثر وأبو حنيفة إمام النظر فإذا اتفقا على شيء لا نبالي بمن خالفهما من البشر

- 1306سمعت أبا محمد مانكيل بن محمد بن سليمان الززي يقول سمعت خالي أبا الفوارس داود بن محمد بن عبد الله العجلي يقول رأيت فيما يرى النائم بكازرون كأن الشيخ أبا إسحاق إبراهيم بن شهريار الكازروني يطعم كلبا بيده فانتبهت وتعجبت وغفت عيني فرأيت كذلك ثلاث مرات فلما أصبحنا إذا نحن برجل من رؤساء المجوس قصد زيارة الشيخ فأكرمه وأحضر الطعام ولقمه بيده لقما فقلت هذا تأويل رؤياي

- 1307قال مانكيل فسألت خالي هل أسلم الرجل فقال في ذلك اليوم لم يسلم ولعله قد أسلم بعد ذلك ببركة يد الشيخ

قال داود وقد سمعت الشيخ أبا إسحاق يقول قد أسلم على يدي من المجوس سبعة وعشرون ألفا

قال مانكيل وسمعت خالي يقول أصل هذه الغلة التي نأكلها ونطعمها الأصحاب والفقراء من كازرون من طعام الشيخ أبي إسحاق أخذته في خرقة وبعضه من فالة ولم يخالطه قط طعام فيه شبهة قال مانكيل ونحن نسلك طريقه نزرعه بأيدينا ونطحنه بأيدينا والله المشكور على كل حال

- 1308وسألته عند الوداع سنة خمسمائة عن مولده فقال قد جاوزت التسعين وكان أهل ناحيته وأصحابهم يقولون قد جاوز المائة ورأيت حاجبه قد ابيض كله وكان في يديه وكلامه ارتعاش رحمه الله

ولداود وأصحابه بالزز على ما قاله لي خمسة وخمسون رباطا وكلها بحكم ولده محمد بن مانكيل وكانت له صولة وصيت في تلك الديار

قال مانكيل وسمعت خالي يقول رأيت رسول الله في المنام

وأعطاني سيفا وقال امض إلى رزمانان وأظهر التصوف

- 1309أخبرني أبو علي المقدام بن ثعل بن المقدام الكناني العرابي بمصر أنا محمد بن عبد الله بن يحيى البصري ثنا سعيد بن القاسم المقرئ ثنا أبو المكارم عبد الواسع بن محمد بن الحسن الجرحاني ثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن حمويه المهلبي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا عمرو بن الحصين ثنا سالم بن نوح عن عمرو بن المنهال عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن العبد ليمرض المرض فيرق قلبه فيذكر بعض ذنوبه التي سلفت منه فيقطر من عينيه مثل الذناب من الدمع فيطهره الله عز وجل من ذنوبه فإن بعثه بعثه مطهرا وإن قبضه قبضه مطهرا

- 1310ذكر لي أنه ولد بعرابة طي من عمل عكا وسكناه مصر وقال لي سنة خمس عشرة

وخمسمائة أنا في عشر الستين وكان رجلا صالحا

1311 - القاضي أبو معاذ الذي كتبت عنه بثغر خلاط من اعيان أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وممن كان يشار إليه في فضله وفي الحكومات إلى عدله وقرأت عليه شيئا من حديث البغوي بعلو عن أبي القاسم بن البسري وغيره وهو في جملة الأجزاء المودعة بثغر آمد عند توجهي إلى الشام جمعها الله تعالى علي بكرمه ورأفته

واسمه معوذ بن الحسن بن علي بن عبيد الله بن عبيد الله بن الحو الخلاطي

1312 - أخبرتنا المباركة بنت أبي الحسن الحنبلي بثغر حاني قالت أنا القاسم بن إسحاق الإصبهاني بثغر آمد أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حشنس المعدل بإصبهان

1313 - كان عند المباركة هذه فوائد القاسم فانتخبت منها فوائد وقرأتها عليها وعلى جارية لها ذهب على الآن اسمها وهي في جملة الأجزاء المودعة بثغر آمد جمعها الله علي قبل الموت بمنه وكرمه

1314 - أخبرتني المباركة بنت عبد القادر بن أحمد بن الحسين بن السماك الواعظ وتسمى أيضا فاطمة أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يعقوب بن قفرجل وقد تقدم ذكرها في باب الفاء فيمن اسمها فاطمة ولم أجد عندي عنها سوى ذلك الحديث

1315 - سمعت مريم بنت عبد الرحمن بن حسان بن الحسين البوصيري بالإسكندرية وكانت صالحة كبيرة السن ورأيت أنا أباها ببغداد وكتبت عنه شيئا عن أبي علي الشافعي رآه بمكة قالت سمعت في صغري من أهلي وعشيرتي يقولون أصف النية وارقد في البرية

1316 - أخبرتنا مليحة بنت أبي العباس أحمد بن إبراهيم الفقيه الرازي واسمها خديجة وتدعى مليحة قالت أنا أبو عبد الله محمد بن الفرج بن

عبد الولي الأنصاري بمصر أنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازي بمكة ثنا محمد بن عيسى الجلودي بنيسابور ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان المروزي ثنا مسلم بن الحجاج القشيري ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله إن أبغض الناس إلى الله تعالى الألد الخصم

1317 - سمعت مكية بنت عمر بن هاني التجيبي الأندلسي بالإسكندرية تقول سمعت الحكيم أبا عبد الله الأشقر الطبيب بالمرية من مدن الأندلس يقول من أكل الخبز بالزبيب لم يحتج أبدا إلى طبيب

1318 - مكية هذه امرأة صالحة كبيرة السن قدمت الإسكندرية راغبة في الحج وكانت تأوي عندنا إلى أن توجهت إلى الحجاز وانقطع عنا خبرها ثم بلغنا أنها حجت وتوفيت بعد قفولها من الحجاز بمدينة قوص من الصعيد الأعلى

حرف النون

- 1319أنشدني أبو عاصم نصر بن إسماعيل بن عبد الله الأبهري بأبهر قال أنشدني أبو إسحاق الشيرازي ببغداد لنفسه

"سألت الناس عن خل وفي ... فقالوا ما إلى هذا سبيل"

"تمسك إن ظفرت بود حر ... فإن الحر في الدنيا قليل " - الوافر-

- 1320ذكر لي أنه سمع على أبي القاسم بن البسري وغيره ببغداد وقرأ على الشيخ أبي إسحاق كتاب المهذب من تأليفه وكتاب التنبيه وعلق عنه مسائل خلافية قال ومولدي سنة خمسين وأربعمائة

- 1321أنشدني القاضي نصر السروي بأبهر وقد تولى القضاء بها مدة وذهب علي الآن اسم أبيه وجده وكنيته هو كذلك في الأجزاء المسموعة بأذربيجان وثغور أرمينيا وشروان وهي الآن بالبعد مني مودعة بثغر سلماس قال أنشدني القاضي أبو سعد بدر بن الخضر السروي لنفسه

"فرغ القلب عن مسائل نحو ... واشتغل بالحساب والفارسيه"

" وتشرط على الورى تتشرف ... ذهب اليوم دولة العربيه " - الخفيف-

- 1322القاضي نصر هذا كان من فقهاء أذربيجان ورأيت معه إجازة القاضي أبي الطيب الطبري له وقرأت عليه عنه فوائد بالإجازة وشذ عني نسبه وكنيته الآن وكل ذلك في الأجزاء المودعة بثغر سلماس والله المسؤول في إيصالها إلي وجمعها قبل الممات علي

- 1323سمعت أبا القاسم نصر بن منصور بن الحسين الدونقي بالدونق يقول سمعت عبد الله بن علي بن موسى الجفي بالزز يقول لا يبلغ الفقير المبتدي مبلغ المشائخ إلا بالخدمة وهي لا ينفعه إلا مع إيمان بهم صادق واعتقاد فيهم جميل كما أن العمل لا ينفع صاحبه إلا إذا كانت النية به مقرونة ولو تقدم الرجل إلى حجر أملس بإيمان قوي واعتقاد فيه جميل انتفع به وحصل مقصوده منه

- 1324نصر هذا كان من أبناء النعمة والحال الواسع واقتدى في التصوف بالشيخ عبد الله الجفي بالزز وصحب أبا سعيد النهاوندي بن بنت أبي العباس بن خلف الدربي والحسن بن كليان الدينوري وسليمان بن أحمد بن فضالة وآخرين من شيوخ التصوف قال وبنيت هذا الرباط بالدونق بأمر أبي سعيد النهاوندي وأخدم الأصحاب الواردين من ثلاثين سنة والكيا الواليين من هذا التاريخ ذكر لي ذلك سنة خمسمائة وكان حسن الطريقة رحمه الله

- 1325أنشدني أبو الفتوح نصر بن أحمد بن محمد البوئي الساوي بدمشق قال أنشدني الحكيم الزنجاني في طريق الرحبة ولم يسم قائله

" أنت في غفلة وقلبك ساهي ... ذهب العمر والذنوب كما هي"

"لم تبادر بتوبة منك حتى ... صرت شيخا وحبلك اليوم واهي"

"عجبا منك كيف تصبح جهرا ... وخطاياك قدمت للإله " - الخفيف-

- 1326نصر هذا من بيت بساوه يقال لهم البوئيون من خدام السلطان وترك هو العمل والتصرف وصرف همته إلى ما ينفعه وانتمى إلى الخير وأهله وقدم الشام زائرا قبور الأنبياء والصالحين نفعه الله بنيته في دنياه وآخرته

- 1327سمعت الفتح نصر بن عبد المحسن بن سلامة الرشيدي بمصر يقول سمعت أمي ضياء بنت الزيتي بثغر رشيد وكانت قد صامت خمسا وثلاثين سنة لم تفطر فيها إلا الأيام المنهية عن صومها تقول رأيت رسول الله في المنام وكأنه يمشي على الماء فقلت لبازل القيم من ذاك سله فأتاه فسأله فقال أنا محمد النبي وهؤلاء أبو بكر وعمر وعثمان وعلي جئنا لندفع الضيم عن هذا الثغر قال نصر فوالله ما مرت على هذا المنام أيام حتى وصلت الثغر سفن الإفرنج فرجعوا خائبين خاسرين لم يظفروا بشيء

- 1328سمعت أبا حبيب نصر بن أبي القاسم بن نصر بن عمرال الخزرجي الغرناطي بالإسكندرية يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد المؤمن القاضي بالأندلس يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن فرج الطلاعي بقرطبة وروى لنا قول النبي الذي في الموطأ الخيل لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فقال الخيول ثلاثة فرس الرحمن وفرس الإنسان وفرس الشيطان

فالذي للرحمن فرس الغازي في سبيل الله المجاهد في الكفار وفرس الإنسان الذي يتصرف عليه في حوائجه بالليل والنهار وفرس الشيطان ما يربطه للزينة والافتخار لا التقرب إلى الجبار

- 1329أبو حبيب هذا أندلسي قدم علينا الإسكندرية وقرأ علي كتاب السيرة لابن هشام وقابل نسخته بأصلي ومسند الموطأ للجوهري

وغير ذلك سنة ثلاثين وخمسمائة وكان رجل الجد ليس للهزل عنده شئ ويحفظ كثيرا من متون الحديث ومسائل الفقه ورجع إلى الأندلس بعد قضاء فرضه وانقطع عني خبره وكانت همته مصروفة إلى طلب الحديث

- 1330أنشدني أبو القاسم نصر بن بركات بن ظفر بن الشارب المستملي بالرحبة قال أنشدني أبو المعالي شبيب بن عثمان بن صالح الرحبي لأبي الفتح البستي

"العلم أنفس شيء أنت ذاخره ... من يدرس العلم لم تدرس مفاخره"

"فاجهد لتعلم ما أصبحت جاهله ... فأول العلم إقبال وآخره " - البسيط-

- 1331نصر هذا كان يقرأ على ابن المتقنة الحديث في جامع الرحبة ويسمع بقراءته وذكر لي أنه سمع أبا الفتح التنكتي وأبا عبد الله بن سعدون الموصلي وأبا طالب الزجاج وشبيب بن عثمان وآخرين وكان رحمه الله من الصالحين وسمعته يقول آلمتني رجلي وانقطعت عن

مجالس الحديث أياما وضاق صدري لذلك فأتاني آت في المنام وقال مالك يا أبا القاسم انقطعت عن مجالس الحديث فقلت رجلي تؤلمني فقال قد فاقت فانتبهت وقمت والله كأن لم يكن بي ألم قط

- 1332أنشدني أبو طالب نصر بن الحسن بن القاسم القهجي بها قال أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد الهروي الطاماتي قدم علينا

"غرست الورد أرعاها بقلبي ... وأسقيها الدموع من الجفون"

"فحين تفتحت نفحت لغيري ... فوا أسفي على الورد الخؤون " - الوافر-

- 1333قهج من قرى الأعلم والأعلم ناحية كبيرة بقهستان مضافة إلى همذان

- 1334سمعت أبا أحمد نصر بن جمعه الأديب بأردبيل يقول كنت أخاطب في صغري بالأديب على عادة بلادنا بأذربيجان ولم يكن عندي أدب فاستحييت من ذلك وعلمت أن من خوطب بما ليس فيه ويرضى به أحمق حيث رضي بأن يتلهى به فلازمت قراءة العربية حتى بلغت الغرض بحمد الله ومنه

- 1335سمعت أبا الفتح نصر بن عبيد بن عبد الجبار النخشبي المؤذن بدمشق يقول سمعت عبد الله بن محمد بن أبي معاذ الأنصاري الحافظ بهراة يقول مثل الشرع والفقهاء أرباب المذاهب مالك والشافعي فمن سواهما كمثل إيوان فيه مراتب ودسوت كل واحد منهم في مرتبة ودست فمرتبة كل واحد منهم غير مرتبة الآخر غير أن الكل في الإيوان

- 1336ذكر لي أبو الفتح أنه تفقه على أبي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي بهراة مدة مديدة وسمع عليه الحديث وعلى أبي عامر العامري الراوي لكتاب أبي عيسى الترمذي بعلو وسمع بإصبهان على شيوخها وبيزد وأبرقوه وغيرهما وكان عفيفا ولم يكن عنده نسخ بما سمعه عن شيوخه

- 1337أخبرنا أبو طالب نصر بن الحسين بن محمان قاضي الدينور وذكر عنه الحديث الذي رواه عنه في أربعين البلاد

1338 - حدثنا أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي اللاذقي ثم المصيصي من لفظه بدمشق ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ بصور ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري ثنا علي بن حرب ثنا أبو معاوية ثنا الحجاج بن أرطأة عن سهل بن محمد بن أبي خيثمة عن عمه سليمان بن أبي خيثمة قال رأيت محمد بن مسلمة يطارد ثبيتة بنت الضحاك على إجار من أجاجير المدينة قلت أتفعل هذا قال نعم إني سمعت رسول الله يقول إذا ألقى الله عز وجل في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها

- 1339أبو الفتح هذا كان كبير فقهاء الشافعية بدمشق هو وابن الشهرزوري وكلاهما من

تلامذة نصر بن أبي حائط المقدسي وابن الشهرزوري أكبر وأسند ونصر الله أزكى وأزهد وسألت نصر الله عن مولده فقال ولدت سنة ثمان وأربعين في إحدى الجماديين باللاذقية قال ودخلت إصبهان سنة اثنتين وثمانين وسمعت بها من ابن شكرويه وسليمان والنظام الوزير ولم أسمع ببغداد على غير أبي محمد التميمي ودخلت مصر غير مرة فلم أسمع بها شيئا وسمعت على أبي بكر الخطيب بصور وأنا صبي مع أبي القاضي أبي عبد الله سنة ست وخمسين

1340 - أخبرنا أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي البزاز بواسط أنا والدي أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن بيري ثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا جابر بن الكردي ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي يوتر ب " سبح اسم ربك الأعلى " و " قل يا أيها الكافرون " و " قل هو الله أحد"

1341 - سألته عن مولده فقال ولدت سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وذكر لي أنه سمع أبا تمام بن أبي خازم وأبا محمد الغندجاني وأباه أبا الحسن بن مخلد وآخرين وقد سألت أبا الكرم الحوزي الحافظ عنه فقال سمع أباه وأبا تمام وسماعه في الأصول واضح جيد

1342 - القاضي أبو القاسم ناصر بن أحمد بن بكران الخويي كتبنا عنه بثغر خوي عن أبي الحسين بن النقور وأبي القاسم بن البسري ونظرائهما من شيوخ بغداد وبها قد تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وقرأ العربية على أبي طاهر الشيرازي ببلده خوي وله ديوان شعر ومؤلفات في الأدب منها شرح اللمع وتسمية الأشياء وولي قضاء بلده مدة وكذلك أبوه من قبله وأخوه كان شيخ الأدب بديار أذربيجان بلا مدافعة يرحل إليه للأخذ عنه والقراءة عليه ومدحه المصباح الشاركي وغيره ودخل خراسان وتوفي سنة سبع وخمسمائة في شهر ربيع الآخر وأنا بثغر سلماس فصلى عليه القاضي أبو بكر يحيى بن إبراهيم الكلي في الجامع يوم الجمعة بعد فراغ الخطيب من الخطبة والصلاة وصلي بصلاته من حضر الجمعة ثم صعد منبر وعظه وقرأ القارئ " أو ألم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها " وروى هو حديث عبد الله بن عمرو في قبض العلم وتكلم على الآية والخبر وأن المراد بنقصان الأرض من أطرافها موت العلماء وأورد من سيره وحسن شيمه ما أبكى الناس ثم أنشد له وهو مما لم أسمعه أنا منه فعندي مقطعات أنشدنيها من شعره وهي في جملة يعني المودع

"نصير ترابا كأن لم نكن ... دعاة العلوم رعاة الأمم"

"فتبا لعيش قصير الدوام ... ووجدان حظ قرين العدم " -المتقارب

1343 - أخبرنا أبو علي ناصر بن مهدي بن نصر بن غني بن عبدان المشطبي الطائي بهمذان أنا علي بن شعيب بن علي بن عبد الوهاب القاضي ثنا إبراهيم بن أبي حماد الأسدي ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني ثنا الحسن بن علي الخلال الحلواني بكتاب

السنن من تأليفه وهو ستة أجزاء ضخام وسمعت عليه غير هذا وأنشدني مقطعات من شعر أبيه ومنها ما أنشدني قال أنشدني أبي أبو الحسن لنفسه على لسان المروحة

"أنا ابن الدوحة العلياء كانت ... ثماري التمر حين اخضر عودي"

"فلما جف فرعي صرت أشفي ... غليل الوجد بالنفس البرود " - الوافر-

- 1344ناصر هذا كان عالي الإسناد وكنت قد سألته لما قرأت عليه كتاب السنن للحلواني بكماله عن سنه فقال ولدت سنة سبع وعشرين وأربعمائة ولم أجد الآن مما كتبت عنه شيئا من الحديث فأورده

- 1345أنشدني ناصر بن مهدي المشطبي بهمذان أنشدني والدي أبو الحسن لنفسه

"خليلي يأبى الدهر أني أراكما ... كفاني تباريح الهوى وكفاكما"

"فقد صرت بعد الملتقى كل ساعة ... أهون وجدي أن أرى من رآكما"

"فداؤكما نفسي رضى لا تكلفا ... وطوبى لنفسي أن تكون فداكما " - الطويل-

قال وأنشدني والدي لنفسه

"يا ليلة الوصل عودي غضة العود ... واستنجزي من نسيم الهجر موعودي"

"كنا أليفين في سر اتفاقهما ... تمازجا كنسيم المسك والعود"

"حتى بلينا بواش هاجرا سخطا ... كشرعتين ومضراب على العود " -البسيط

قال وأنشدنا وقد دخل على عميد الملك فأخذ بيده وأقعده إلى جنبه فقال

"كم قد رأينا بيذقا صاغرا ... وافى فأوفى طرف الحاشيه"

"فصار فرزانا له رتبة ... يصان كالسلطان في الحاشيه " - السريع-

قال وأنشدنا ترجمة فارسية

"ولو سمعوا في مصر أوصاف خده ... لما بذلوا في سوم يوسف من نقد"

"لواحى زليخا لو رأين جبينه ... لآثرن بالقطع القلوب على الأيدي " - الطويل-

- 1346ذكر أن والده كان إماما في فنون كثيرة قال وذم أبو العلاء ابن حسول الكندري عند عميد الملك أبي نصر العلوم فصنف والدي كتابا سماه الفتاوي العميدية ذكر فيه مائة مسألة كل عشرة في نوع من العلوم فتعجبوا منه قال وكان جدي شاعرا حاذقا وأكثر شعره في السخف وقد هجا الصاحب بن عباد

- 1347أخبرنا أبو سعد ناصر بن محمد بن أبي الوفاء الأسفرائيني بقزوين أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي بصور ثنا أبو المعمر مسدد بن علي بن عبد الله الأملوكي ثنا أبو حفص عمر بن علي بن الحسن العتكي أنا أبو محمد جعفر بن محمد النيسابوري ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الصلت ثنا عبد السلام بياع الملاء عن الأعمش عن أنس قال كان النبي إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض

- 1348ناصر هذا من كبار مشائخ الصوفية بأسفرائين قال وكنت أصحب الملوك فتبت وأخذت الخرقة من يد أخي الزنجاني وصحبت أبا القاسم
القشيري بنيسابور وأبا القاسم الكركاني وأبا علي الفارمذي بطوس وأبا جعفر الأبهري وإبراهيم القنايي وأبا بكر الطوسي بالشام وغيرهم من شيوخ الحجاز ومصر
هذا ما ذكره لي ثم رجع إلى قهستان وأقام بقزوين إلى أن توفي رحمه الله
وفي أخرى
- 1349سمعت أبا سعد ناصر بن محمد بن أبي الوفاء الأسفرائيني بقزوين يقول سمعت أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الفقيه بصور يقول كم من إنسان هو معي وكأنه في أقصى بلد بالمشرق وآخر هو هناك وكأنه معي هذا ما حكاه لي ناصر عن نصر وقد كنت أسمع أبي بإصبهان يقول هذا الكلام ونص قوله كم من إنسان بأقصى الأرض وكأنه قاعد معي على سجادتي وآخر قاعد عندي وبيننا بعد المشرقين
- 1350ناصر هذا من كبار مشائخ الصوفية وكان مقيما بقزوين وصحب شيوخ الشام وحكى لي عنهم حكايات وسمعنا عليه شيئا من الحديث
- 1351سمعت أبا ناصر
- 1352ناصر هذا أبو حسون الحاسب ومحمود الكاتب حمله إلى عبد المهيمن بن قلنبي فكتبت عنه هذا المنام وشكره وقال هو حسن الطريقة مائل إلى الخير وقد توفي في رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة
- 1353سمعت أبا الحسن نعمة الله بن محمد بن نعمة الله بن أبي الخير السلماسي بها يقول لما توفي الصاحب أبو علي الطوسي أنشد فيه
" مات الوزير وكلكم جذلان ... لا تفرحوا فوراءه خذلان"
"الملك بعد أبي علي لعبة ... تلهو بها النسوان والصبيان " - الكامل-
- 1354نعمة الله هذا محدث بن محدث بن محدث لم أر أباه توفي قبل دخولي سلماس بمديدة قريبة وأما جده فقد أخبرني عنه جماعة وكان قد كتب من الحديث كثيرا بالشام رحمه الله وهو من الثقات ووجدت على أصول كتبه ضوءا وأمارات الصدق ظاهرة
- 1355سمعت أبا عبيد نعمة بن زيادة بن خلف الغفاري بالإسكندرية الثغر المانوس يقول سمعت أبا سالم يوسف بن عبد الله بن قائد الصدفي يقول رأيت يوم عرفة بعرفة من توسمت فيه آثار الولاية والمعرفة بالله فقصدته وسألته في الدعاء فقال رزقك الله التوفيق في كل ساعة
- 1356نعمة هذا حج في السنة التي حججت أنا فيها مع أبي وهي سنة سبع وتسعين وأربعمائة وسمع عيسى بن أبي ذر الهروي بمكة وآخرين وقد سمع على وبقراءتي بالإسكندرية على نفر من شيوخها كثيرا وكان من أهل الصلاح والمجتهدين في طلب العلم

والمواظبين على فعل الخير وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة في شهر ربيع الأول وقال لي ابنه عبيد كان قبل وفاته يقول عمري سبع وتسعون سنة

1357 - أبو الحسن نعمة الله بن عمر بن أبي الحسن رئيس سلماس كان من أعيان المسلمين نزه النفس على غاية من الصيانة ونهاية من الديانة وكان لي أنس زائد مدة إقامتي بسلماس وكان حسن الخط والترسل وقرأت عليه شيئا مما سمعه على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حريز القاضي وهو في جملة ما أودعته عند سفري منها إلى ديار بكر ولم يتفق لي الرجوع والله المسؤول في إيصال الكل إلي قبل الممات بمنه وكرمه

1358 - أنشدني أبو الفوارس نجاء بن إسماعيل بن نجاء العمري المديني لنفسه بدمشق

"وفي ذا الدهر معتبر لعبد ... غدا ما بين باكية وباك"

"ودنيا كلما أصبحت أشكو ... عقوق الدهر لم أر غير شاك"

"أحلت في الحضيض ذوي المعالي ... وألحقت الأراذل بالسماك " - الوافر-

1359 - أبو الفوارس هذا كثير الشعر وقد علقت عنه بعض ذلك وذكر لي أنه من ولد سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وأبوه من مدينة الرسول وأنه ولد بدمشق وأنشدني لنفسه

"دع الدنيا فليس لها بقاء ... وما هي غير أحلام النيام"

"وإن الله معط تاركيها ... له الغرفات في دار السلام " - الوافر-

1360 - سمعت أبا الفوارس نجاء بن عامر بن نجاء الأنصاري بديار مصر يقول سمعت عمتي سيدة بنت نجاء الأزدي تقول رأيت في المنام جماعة يصلون

على شاطئ البحر فصليت معهم فلما فرغوا وانصرفوا تبعتهم فقال لي واحد منهم يا عجوز ما آن وقت كونك معنا فقلت متى يكون فقال في رجب فكلما جاء رجب في أثناء السنة تتهيأ للموت وتنتظر فإذا انقضى الشهر تقول لا تتثاقلوا بي فإني لا أموت إلا رجب فتوفيت والله في رجب سنة إحدى وأربعين بعد أن قاربت المائة وأقعدت ولم تفتها صلاة من الفرائض

1361 - وسيدة هذه كانت تكون في كثير من الأوقات تبيت عندنا ونستأنس بها رحمها الله

1362 - سمعت أبا القاسم نجاء بن علي بن الحسن الرملي المؤذن بالإسكندرية يقول سمعت أبا الفضل عبد الله بن الحسين بن الجوهري الواعظ بمصر وأتاه رجل يسأله عن مسألة فقهية فقال أنا أورد حكايات الصالحين اذهب إلى أبي الحسن الصواف واسأله فهو فقيه قال نجاء وكانت بينهما مشاجرة أبدا ولم يمنعه ذلك من قول الحق وكان ابن الصواف يعظ أيضا

1363 - نجاء هذا شيخ صالح كبير السن شديد الصمم كان يؤذن في دار الفقيه الطرطوشي ثم كان يؤذن عندي وكان جهوري الصوت

1364 - أخبرنا أبو علي نجاء بن محمد بن أبي كريمة الإسكاف بواسط قال أنا أحمد بن عثمان

بن نفيس المضري ثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن التباني ثنا أبو الحسين علي بن حميد بن أبي مخلد الطرازي ثنا بحشل ثنا احمد بن سهل ثنا عبد الله بن داود ثنا ثابت عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من صلى ليلة الجمعة ركعتين قرأ فيهما بفاتحة الكتاب و " إذا زلزلت " خمس عشرة مرة آمنة الله من عذاب القبر

- 1365نجاء هذا رجل عفيف سألت عنه أبا الكرم الحوزي الحافظ فقال شيخ من شيوخ أهل القرآن سمع معنا من أبي المفضل وابن نفيس ورأيت سماعه

بخط أبي الحسن العكبري أيضا

- 1366سمعت أبا العز نصرون بن فتوح بن الحسين الخرزي بمصر يقول سمعت أبا القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي يقول سمعت أبا بكر محمد بن علي بن البر التميمي الغوثي يقول سمعت أبا يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرزاذ النجيرمي يقول سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن النجيرمي يقول ما ألف مثل كتاب أبي إسحق اليزيدي المترجم بما اتفق لفظه واختلف معناه وكان اليزيدي ثقة مأمونا في اللغة

- 1367نصرون هذا من خواص أصحاب أبي القاسم بن القطاع الصقلي قرأ عليه كثيرا من كتب اللغة وسمع على ابن أبي داود الحديث وكان يحضر عندي مدة مقامي بمصر ويسمع وسمعته يقول مرضت مرضة أشفيت منها على الموت وبعت فيها كتبا أدبية وغير أدبيه ومن جملتها صحيح البخاري وصحيح مسلم فذكرت ذلك بعد أفاقتي من مرضي لأبي القاسم بن القطاع فغضب علي غضبا شديدا وقال كنت تقنع ببيع كتب الأدب فعنها عوض وتترك عندك الصحيحين هل رأيت مسلما يخرج الصحيحين من داره هل رأيت مسلما يخرج الصحيحين من داره ولم يزل يردد ذلك حتى استحييت من نفسي ومن الحاضرين وندمت غاية الندم قال وأبي شيعي وأنا أنصحه ولا يقبل في ذلك نصحي

- 1368سمعت أبا سعد ناجية بن سعد بن ناجية العرضي بالسخنة مدينة صغيرة من المناظر في طريق دمشق يقول

سمعت أبا القاسم الدمشقي يقول أسلك الطرق ولو دارت واسكن المدن ولو جارت فلا أدري هل هو من كلامه أو من كلام من تقدمه

1369 - أخبرني أبو القاسم النضر بن محمد بن النضر التغلبي بأبهر أنا أبو حفص عمر بن محمد بن عمر الجاباري ثنا أبو سعيد القاسم بن علقمة بن محمد الشروطي الأبهري ثنا أبو علي الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي المصري ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي ثني محمد بن مسلم بن شهاب ثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة كان يقول قال رسول الله إذا قام أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء حتى يفرغ عليها مرتين أو ثلاثا فإن أحدكم لا يدري فيم باتت يده

- 1370أبو القاسم النضر هذا رجل صالح ورع يعرف بتاجي سليمان وكان ينوب عن أبي المحاسن بن مدكان شيخنا في الجامع إذا لم يحضر يصلي بالناس وهو من معدلي أبهر قرأت عليه جزءا من سماعه في داره وسألته عن مولده فقال سنة ثلاثين وأربعمائة وقدم إلي الخبز وقال هذا الحلال الذي لا شبهة فيه ميراثي عن آبائي وأجدادي وأجداده من قبل أمه فقهاء مالكية قال وكان الحل والعقد والأمر والنهي بأبهر إلى جدي من قبل أمي أبي بكر محمد بن أحمد بن علويه المالكي وورث ذلك عن عمه محمد بن علويه الذي كان يقال له في وقته مالك الأصغر وكان شريك أبي بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري نزيل بغداد قال وحملت إليه فتوى من ابهر فأخذها وتأملها ثم قال قد مات ابن علويه فقيل لا فمزقها ورمى بها وقال لا تحمل خطي إلى بلد فيه مثله

قال وجدي الأعلى من قبل أبي أبو الحسن علي بن سليم الأبهري المحدث رحمه الله ابن سليم هذا هو أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد بن سليم

- 1371سمعت أبا الفوارس ناجي بن يخلف بن عطية الهواري الطرابلسي بالثغر يقول سمعت عبد الله بن محبوب الرجل الصالح بطرابلس المغرب وسأله

سائل الدعاء له فقال لا جعل الله لك حاجة عند بر ولا فاجر حتى تشكره عليها من دون الله عز وجل

- 1372ناجي هذا كان كهلا من أهل الخير مالكي المذهب ولد بطرابلس ثم سكن الإسكندرية وكان محبا لأهل العلم والسنة ويحضر عندي كثيرا لسماع الحديث رحمه الله

- 1373أنشدني أبو الحسن نجيب بن سلمان بن الحسن الواعظ البصري بالبصرة ولم يسم لي قائله وذكر أنه سمع الحديث على ابن شعبة وعلى المناديلي وأقرانهما من شيوخ البصرة وأن كتبه كلها ذهبت في النهب قال ومولدي سنة أربع وخمسين وأربعمائة

"ولي صاحبان على هامتي ... جلوسهما مثل حد الوتد"

"ثقيلان لن يعرفا خفة ... فهذا الزكام وهذا الرمد " - المتقارب-

- 1374أنشدني أبو الحسن نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القشبي المقرئ بالإسكندرية بعد رجوعه من الحجاز وتوجهه إلى الأندلس وقشب حصن من نظر سرقسطة قال أنشدني أبو حفص القرطبي بالأندلس ولم يسم قائله

"أفوض إن أراد الله أمرا ... وأترك ما أريد لما يريد"

"وما لإرادتي معنى إذا ما ... أراد الله بي ما لا أريد " - الوافر-

- 1375نفيس هذا رجل دين من أهل القرآن والمعرفة بالقراءات وقد قرأ بالأندلس والحجاز على شيوخ وسمع الحديث وقرأ علي رسالة ابن أبي زيد وغيرها بعد رجوعه من مكة وتوجهه إلى الأندلس وكان قد جاور بمكة مدة

سمعت أبا معاذ نزار بن سباع بن عزون الأزدي الحفري بديار مصر يقول سمعت بريك بن عبد الله الطوسي يقول حضرت ابن عم لي كبير السن عند موته وقد أغمي عليه فأفاق من إغمائه برعدة ورعب ومد يده إلى وسطه فجسه فلما قضى نظرنا وإذا دينار واحد في خرقة مشدودة على وسطه فتعجبنا من حرص ابن آدم على الحطام وأنه في مثل ذلك الوقت لم يشتغل بنفسه ولم يقطع أمله عن الدنيا

- 1377نزار هذا كان يستحق أن يزار لصلاحه وفضله وميله إلى العلم وأهله وقد سمع الحديث على أبي عبد الله الحضرمي وغيره من شيوخ الإسكندرية ويحضر عندي كثيرا ويأكل الحلال من كد يده وعرق جبينه وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة في شهر ربيع الآخر وفي أخرى

- 1378سمعت أبا معاذ نزار بن سباع بن عزون الأزدي الحفري بالثغر يقول حضرت عند أبي نصر النيسابوري العابد المقيم بثغرنا في يوم عيد وسأله سائل في الدعاء فبكى حتى غشي عليه وقال مثلي يسأل في الدعاء فقمنا عنه وهو مغشى عليه رحمه الله قال نزار وما رأيت قط أكثر منه بكاء

- 1379أخبرنا أبو محمد نادر بن عبد الله المقرئ الأرموي بالرحبة أنا أبو بكر أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي المقرئ بدمشق ثنا نصر بن عبد العزيز الفارسي المقرئ ثنا أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد الرازي السعيدي المقرئ أخبرني أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي المقرئ ثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد المقرئ قال لي العباس الدوري ثنا عبد الله بن صالح العجلي قال قرأ أخ لي أكبر مني على حمزة فجعل يمد فقال له حمزة لا تفعل أما علمت أن ما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة

- 1380نادر هذا شيخ صالح من أهل العلم كتب عنه صاحبنا أبو عامر العبدري الحافظ ببغداد وآخرون

هذه الحكاية على نزولها قد أخبرنا بها عالية أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن غزال المقرئ بمصر أنا أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن نوح الشيرازي المقرئ فذكرها

- 1381أنشدنا أبو كثير نامي بن محمد بن موسى الحسني بديار مصر قال أنشدني الرديني الحربي بمكة لكثير عزة

"خليلي هذا ربع عزة فاعقلا ... قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت"

"ولا تيأسا أن يعفو الله عنكما ... ذنوبا إذا صليتما حيث صلت " - الطويل-

- 1382نامي هذا علوي من أولاد الحسن بن علي رضوان الله عليهما وعلى أبويهما وهو من سكان مكة الحرم المقدس قدم الثغر واستنشدته لغرابة اسمه فأنشدني هذين البيتين لا

غير

- 1383سمعت الأستاذ أبا محمد نوشتكين بن عبد الله الكرجي البرسقي بالأشتر يقول سمعت مولاي الأمير برسق يقول محنة الجوع أعظم من محنة القتل أما ترى أن الإنسان إذا حبس للقتل وشبع نام ولو بات جائعا ذهب عنه نومه وكان يقول اللهم لا تعذبنا ما عشنا بالجوع

1384 - الأستاذ أبو محمد هذا كان من موالي الأمير برسق ثم تاب ورجع إلى الله تعالى وحج وأخذ المرقعة من يد شيخنا أحمد القريب بمكة وبنى رباطا بالأشتر وكان يخدم فيه المتصوفة الذين ينزلون عنده وكان صالحا تلاء للقرآن وقد رأيته بالأشتر وبهمذان أيضا

- 1385سمعت أبا القاسم نعمة بن المؤيد الطوسي يقول سمعت أبا القاسم عبد الله بن علي بن عبد الله الكركاني بطوس يقول إذا سافرت فلا تنزل رباطا يكون له معلوم وتوكل على الله حتى تكون في راحة

- 1386نعمة هذا بضم النون يذكر مع نعمة بكسرها وهو من المسافرين المشهورين بين المتصوفة ذكر لي أنه سمع إسماعيل الصابوني وأبا القاسم القشيري بنيسابور وأبا القاسم الكركاني بطوس وبه اقتداؤه ومن يده أخذ المرقعة وهو ابن تسع عشرة سنة ذكر لي ذلك كله في سنة اثنتين وخمسمائة بهمذان وسألته عن مولده فقال لي ثلاث وسبعون سنة

- 1387أنشدني أبو الصدور نهد بن نهيد بن سلمان بن ملالة الحصيني وآخرون بماردين قالوا أنشدنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن فريج القضاعي بماكسين لنفسه وكتب بها إلى قاضي الموصل

"إن لم يكن نسب يؤلف بيننا ... فالعلم قام لنا مقام الوالد"

"عذبت موارده لنا فكأننا ... إخوان إرضاع بثدي واحد"

"شرطت حقائقه على أهل النهى ... محض الحفاظ لغائب أو شاهد"

"فامحضه لي إني محب شاكر ... والشكر جلاب لفضل زائد"

"لما عجزت عن الرحيل كتبت ما ... أودعته بطن الكتاب الوافد"

" فاردد جوابا بالوداد مخبرا ... من راغب في زاهد"

"حاشاه من زهد وقد بينت ما ... عندي من الحب الصحيح الخالد"

"فمودة الأخيار جوهرها التقى ... محفوظة من كل واش حاسد"

"ومودة الأشرار في توهيمها ... عرض يزول بكل وهم فاسد"

"إني وإن قصرت في نثر وفي ... نظم فلست لفضله بالجاحد " - الكامل-

- 1388نهد هذا ممن يذكر بالصلاح والخير وكان من أصحاب أبي محمد الماكسيني

حرف الهاء

- 1389أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس الأنصاري المعروف بابن الأكفاني بدمشق أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري أنا أبو القاسم المؤمل بن أحمد بن محمد الشيباني البغدادي بانتقاء خلف الواسطي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا علي بن الجعد وأبو نصر التمار وعبد الأعلى بن حماد النرسي وعبيد الله العيشي قالوا ثنا حماد بن سلمة عن أبي العشراء عن أبيه قال قلت يا رسول الله أما تكون الزكاة إلا من الحق واللبة قال لو طعنت في فخذها لأجزاك

- 1390أبو محمد هذا مكثر ثقة حافظ كتب ما لم يكتبه أحد من أبناء جنسه بالشام وسمع وفي شيوخه كثرة ومنهم ابن مكي المصري وعبد الدائم الهلالي وأبو القاسم الحنائي وابن طلاب القرشي وأبو الحسين بن أبي الحديد وابن حيوس وأبو بكر الخطيب البغدادي وعبد العزيز الكتاني وآخرون وكان تأريخ الشام وسمع علي شيئا من رواياتي

- 1391حدثنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن المقري البغدادي بدمشق من لفظه أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المالكي ببغداد أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى المجبر ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي إملاء ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أن رسول الله مر على رجل وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله الحياء من الإيمان

- 1392هو محدث بن محدث ومقرئ بن مقرئ وكان مصدرا في جامع دمشق للإقراء سمع بدمشق ابن أبي العلاء المصيصي وغيره وببغداد مالكا البانياسي وغيره وبالأنبار ابن الأخضر وبإصبهان ابن شكرويه وغيره وكان ثقة متصاونا من أهل العلم وأبوه قرأ القرآن على طلحة بن الصقر ومسافر البصري وأبي علي الشرمقاني وآخرين وأقرأ عنهم

- 1393سمعت أبا الحسين هبة الله بن علي بن الحسن الكاتب الفرضي بمصر يقول سمعت أبا القاسم علي بن جعفر بن علي اللغوي الصقلي يقول كتب إلي أبو الفضل يوسف بن حسداي الهاروني الوزير بسرقسطة من مدن الأندلس حين دخلتها

"أعيذك بالله من فاضل ... أريب تذاهى على صحبه"

"فأعرض محتقرا برهم ... وكل تنافس في جلبه"

"فلما أذاع لدينا سرائر ... ما كان أودع في قلبه"

"جلا كل معجزة من نظيم ... لآلئه وحلى عصبه"

"فهل جاز سمعا ولم يلهه ... ومر بقلب ولم يصبه " -المتقارب

فأجبته مرتجلا

"بدأت بفضل أتاه الكريم ... ولا غرو منك ابتداء به"

"لأنك مغرى بفعل الجميل ... مهين لما عز في كسبه"

"أتتني أبياتك الرائقات ... بشأو بعيد على قربه"

"ونظم حكى النظم في أفقه ... وخلى له الجدي عن قطبه"

"فأنطقني حسنه واجترأت ... وقلت من الشعر في ضربه"

"وعولت فيه على فضله ... وما خصه الله من إربه " - المتقارب-

- 1394أنشدني أبو الحسين هبة الله بن علي بن الحسن الكاتب بمصر قال أنشدني أبو الطاهر إسماعيل بن محمد المعروف بابن مكنسة القرشي لنفسه في ابن فائق وقد جرح

"لعمرك ما الأمير عداه نصر ... ولا طرقته طارقة الحتوف"

"ولكن الشجاعة تيمتها ... محاسن وجهه بين الصفوف"

"فظلت غيرة منها عليه ... تعضضه بأفواه السيوف " - الوافر-

- 1395أبو الحسين هذا كان من أهل الأدب قرأ على أبي القاسم بن القطاع كثيرا وعلى غيره وله في الفرائض يد بيضاء وخطه من أحسن الخطوط وسمع علي وبقراءتي على غير شيخ الحديث وكتب لي بخطه أجزاء ثم صارت له حلقة في جامع عمرو للإقراء وتوفي ولم يبلغ الشيخوخة

- 1396أخبرنا أبو المعالي هبة الله بن عبد الملك بن علي الوراق المالكي بأبهر أنا أبي أنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري الحافظ بالري ثنا أبو الربيع محمد بن الفضل بن العباس الحافظ البلخي بطالقان

ثنا عيسى بن محمد بن عيسى السلمي ثنا نصير بن يحيى البلخي ثنا عمرو بن هارون البلخي عن أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي قال رأيت رسول الله يرمي جمرة العقبة على ناقة له صهباء

لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك

- 1397هذا الشيخ محدث بن محمدث بن محدث وهو هبة الله بن عبد الملك بن علي بن عبد الله بن يحيى بن حيان بن عبد الله بن عمران بن الضريس بن عبد الله بن علي بن جعفر الأبهري كتبت عنه وعن أخوين له آخرين وكلهم يروون عن أبيهم وأبوهم فيروي عن جماعة من شيوخ الري وسألت هبة الله عن مولده فقال سنة أربعين

- 1398أخبرنا أبو الفضائل هبة الله بن أحمد بن محمد الرحبي المعروف بابن الأندلسي بالرحبة أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي بدمشق أنا محمد بن عوف بن أحمد المزني أنا يوسف بن القاسم القاضي أنا محمود بن محمد الواسطي ثنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا عمران بن محمد عن أبيه محمد بن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر أن النبي قال الجار أحق بصقبه ما كان

- 1399أخبرني أبو القاسم هبة الله بن نعمة بن الحسين بن السري الكناني الزيلوسي

بمصر أنا محمد بن عبد الله بن الحسن البصري ثنا سعيد بن محمد بن القاسم المقرئ أنا أحمد بن علي بن جعفر المقرئ بعدن أنا مكي بن المطهر القصاب ثنا أبو علي الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا أبو موسى عمران بن موسى الطرسوسي قال سألت محمد بن خالد ما تفسير ذي النورين قال تزوج ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم

- 1400هبة الله هذا شيخ صالح وذكر أن مولده بزيلوس

1401 - أخبرني أبو القاسم هبة الله بن نعمة بن الحسين الزيلوسي بمصر أنا محمد بن عبد الله بن الحسن البصري أنا سعيد بن محمد بن القاسم الأشقري أنا أحمد بن علي بن جعفر المقرئ بعدن ثنا مكي بن المطهر القصاب ثنا أبو بكر البغدادي الملقب بهليلجه وكان عنده كتب عبد الرزاق عن الدبري ثني الدبري قال خرجت متنزها مع إخوان إلى ضيعة تسمى ببيت مائة وثلاثين من ضياع اليمن فاصطدت ظبية سوداء مكتوب عليها خلقة الله ونحن بالله واثقون وبمحمد والصديق آمنون يرحم الله الحسن والحسين فإنهما خير الأتقياء

- 1402قال أنا مكي ثنا أبو بكر السدوسي شيخ من أهل الفضل ثني رجل من المرابطين في بعض المحارس قال كنت ذات ليلة جالسا أحرس وأكبر وأذكر الله عز وجل إذ وقف على المحرس طائر فصاح سبحان محصل ما في الصدور سبحان باعث من في القبور اللهم اغفر لأهل الثغور

- 1403أخبرنا أبو منصور هبة الله بن الخليل بن محمد الوقوفي بالأهواز أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى القرشي ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي ثنا كثير بن عبيد الحذاء ثنا بقية عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله إن الله تعالى يحب الملحين في الدعاء

- 1404سألته عن مولده فقال سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة قال وكانت لنا أملاك موقوفة علينا فلهذا قيل لنا الوقوفيون

- 1405أخبرنا أبو طالب هبة الله بن حمد بن محمد بن يحيى النهاوندي بنهاوند أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن مت الأنصاري الحافظ بهراة ثنا محمد بن جبريل بن ماج إملاء وأخبرناه محمد بن إبراهيم المقبري بنيسابور وأحمد بن حمدان الشاركي وحدثناه يحيى بن عمار السجزي إملاء قالوا أنا

حامد بن محمد الهروي أنا محمد بن المغيرة ثنا هشام بن عبيد الله الرازي عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أو آخره

- 1406قال عبد الله ويروى هذا الحديث عن ابن عمر عن رسول الله وحديث مالك بن أنس عن الزهري غريب حسن لم يروه عنه إلا هشام بن عبيد الله قاضي الري وكان من أصحاب الرأي

متصلبا في الدين متثبتا في الأصول شديدا على المبتدعة تفرد عنه محمد بن المغيرة السكري الهمذاني رواه عنه الكبار أبو الفضل بن إسحاق بن محمود وغيره

قال علي بن يوسف الحافظ الشيرازي إنما أدخلني خراسان طلب هذا الحديث

- 1407أبو طالب هذا من كبار أهل نهاوند ثم تصوف وسافر كثيرا ولقي المشائخ وكتب الحديث عن عبد الله الأنصاري بهراة وأحمد بن خلف وغيره بنيسابور وأبي المظفر السمعاني بمرو وآخرين ورجع إلى بلده فصار من شيوخ القوم محترما عندهم وكان يخدمهم في رباط من ربط البلد رحمه الله

- 1408أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الصمد بن القاسم الكاملي الصوري بمصر ويعرف بابن الإصبهاني أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي بصور أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار بدمشق أنا أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي أنا محمد بن يوسف الفربري أنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام وشعبة قالا ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال قال رسول الله العائد في هبته كالعائد في قيئه

- 1409أبو القاسم هذا كان من أهل العلم كثير الحفظ للحكايات والأشعار فصيحا وقد علقت عنه كثيرا وسمع بقراءتي على شيوخ مصر جملة وصدر في جامع عمرو لإقراء القرآن مع المتصدرين ولم يك ينقطع عني مدة مقامي بمصر وأجد به أنسا تاما

وفي أخرى

- 1410هبة الله هذا يعرف بابن الإصبهاني إذ أبوه إصبهاني قدم صور وتصاهر إلى الكامليين وكانوا من أعيانها فولد له هذا الولد وكبر ونشأ وكان من أهل القرآن والأدب وانتقل إلى مصر وبها توفي وقد رأيته بصور وعلقت عنه فوائد ثم بمصر وكنت أستأنس به مدة مقامي بها وسمع بقراءتي على أبي صادق وآخرين من شيوخ الفسطاط وكان لسنا فصيحا حسن المحاضرة وذكر انه سمع نصر بن إبراهيم المقدسي وأبي إبراهيم القبابي وشيوخ الصوفية المرابطين بثغرهم ودخل بغداد وغيرها من المدن

- 1411سمعت هبة الله يقول كتب أبو الفضل النحاس الدمشقي المعروف بجعيان الشاعر إلى احد معارفنا من الكتاب بصور

"أحبابنا ما وفى لي يوم فرقتكم ... فكاك أسري بأسري في يد البين"

"ولو بقدر اشتياقي ما كتبت به ... سطرته بسواد القلب والعين " - البسيط-

هكذا قال لي هبة الله

وقال لي عبد الجليل بن محمد بن المسلم الحيفي بصور كتب ميسر الصوري إلى أصدقائه بصور عند اعتقاله بعكا فذكر البيتين فالله أعلم أيهما أصح

1412 - وأنشدني قال أنشدني أبو الحسن مروان اللكي لأبي محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري

"وسيلتي عند ربي حين يبعثني ... يوم الحساب إذا لم يزك لي عملي"

"محمد وضجيعاه وبعدهم ... عثمان ثم أمير المؤمنين علي " -البسيط

1413 - أنشدني أبو الفرج هبة الله بن محمد بن المظفر بن الحداد الكاتب بثغر آمد قال أنشدني أبو الفتح علي بن الحسن بن الوحشي الموصلي النحوي لنفسه

"أبكي على الربع قد أقوى كأني من ... سكانه أو كأن ما زلت أعمره"

"لا تلحني في بكائيه فساكنه ... لم ألقه هاجري يوما فأهجره " - البسيط-

1414 - أبو الفرج هذا من أهل العلم والوراقة الحسنة وكان يحفظ شعرا كثيرا وأنشدني مما أنشده شيوخه قطعة صالحة فسألته عن مولده فقال سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وأنه سمع أبا القاسم الإصبهاني وأنشدني من شعره وشعر شيوخه قطعة صالحة رحمه الله

1415 - أخبرنا أبو رافع هبة الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن مدكان الأبهري بأبهر أنا أبو حاتم عبد الباقي بن محمد بن عبد المنعم الأسدي ثنا أبو علي حسان بن مهاجر العتبي الآمدي بميافارقين ثنا المظفر بن الحسين بن المهند السلماسي بها ثنا أبو الحسن محمد بن برد ثنا محمد بن الحسن بن مطهر ثنا كثير عن عيسى بن إبراهيم ثني مقاتل بن قيس الأزدي عن علقمة بن مرثد عن سلمان قال قال رسول الله جلساء الله تعالى غدا أهل الورع والزهد في الدنيا

1416 - هبة الله هذا قرأنا عليه وعلى أخوين له وعلى أبيه وعمه وابن عم له وبيتهم بيت الفقه والحديث وهم وأبوهم شافعيون كلهم سوى عمهم أبي المحاسن فهو مالكي كأبيه ويصلي في الجامع الصلوات الخمس إماما وكان من أهل العلم والدين

1417 - أخبرنا أبو البركات هبة الله بن موهوب بن أحمد القارئ الطراق بمصر أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي بصور ثنا

1418 - أبو البركات هذا كان مشهورا بمصر بحسن التلاوة للقرآن وبالعفة وكذلك كان أبوه وأخوه أبو الطاهر الواعظ وأبو الطاهر فقد سمع علي كثيرا ومعي على جماعة من شيوخ مصر وقد قال لي فوز بن علي الطائي بالإسكندرية توفي أبو البركات بمصر في رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة وكذلك كتب إلي أخوه أبو الطاهر بن موهوب

1419 - أخبرني أبو يعلى هبة الله بن محمد بن ابي زيد القلالي التميمي بالكوفة أنا أبو الطاهر عبيد الله بن محمد بن ميمون الأسدي أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي أنا جعفر بن أحمد بن كعب الكلابي ثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد عن سفيان عن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال النبي من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يكتاله

- 1420أخرج لي حديثه أبي الحافظ فقرأته عليه بإفادته
- 1421حدثنا أبو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى الحافظ البغدادي المعروف بابن السقطي من لفظه بواسط أنا أبو تمام محمد بن الحسن بن موسى البصري بالبصرة أنا أبو الحسن علي بن وصيف القطان إملاء سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا خلف بن هشام
البزاز ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق عن عطاء عن عبد الله بن الزبير عن النبي أنه قال من فرج عن مؤمن كربة في رجب وهو شهر الله الأصم أعطاه الله تعالى في الفردوس قصرا مد بصره أكرموا رجب يكرمكم الله تعالى بألف كرامة
- 1422سألته عن مولده فقال سنة خمس وأربعين سمع أبا العباس الدجاجي وابن المسلمة وجابر بن ياسين وابا يعلى بن الفراء وابن المهتدي بالله وأبا بكر الخطيب وهناد بن إبراهيم وآخرين وله رحلة إلى البصرة وواسط وقد دخل إصبهان وكان من أهل الحفظ والمعرفة بالحديث وشعره جيد حسن رحمه الله وقد رأيته بأصبهان لما قدمها مع أبي محمد رزق الله وأنا صغير يقرأ عليه الحديث في جامع جورجير وهو على المنبر
- 1423سمعت أبا محمد هبة الله بن الحسين بن تغلب الواسطي المعروف بابن الموذا التاجر بديار مصر سنة عشرين وخمسمائة يقول حضرت القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات بالبصرة ودخل عليه رئيس من رؤسائها فقال إن قصدت بفضلك وإن قصدت فلفضلك
- 1424أنشدني أبو القاسم هبة الله بن عبد المحسن بن عيسى الطائي لنفسه بمصر
"أقامني نصب الرمايا علما ... ظبي أصاب مقتلي حين رمى"
"مهفهف القد لطيف كشحه ... ممسك الريقة معسول اللمى"
"يريك من صفحة نور وجهه ... بدرا ومن نظم الثغور أنجما"
"وبين سمط اللؤلؤين ريقه ... ألذ من ماء الفرات مطعما"
"أصمى فؤادي بسهام لحظه ... عمدا وقتلي في الهوى قد حرما"
" يا طالبا ثأر القتيل خذ به ... عن دمه من الخدود عند ما"
"وسل حسام لحظه مستفهما ... هل كان إلا في دمي محكما"
"فلا عدمت طيفه من طارق ... أطمعني بوصله توهما"
"جاد بما ينجل عن تنويله ... وأنجز الميعاد لما قدما"
"لكنه كالآل فيه شبه ... بزرقة الماء ولا يروى الظما " - الرجز-
- 1425ابن عبد المحسن هذا كان من أهل الأدب وله شعر فائق وقد أنشأ مقامات على طريقة البديع الهمذاني والحريري البصري سمعناها عليه بالإسكندرية وكان قد ولي بها خدمة سلطانية ثم عزل ورجع إلى مصر وكان من أهل السنة رحمه الله وتجاوز عن سيئاته

1426 - أخبرنا أبو عطاء هبة الله بن عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني السفياني بالدون أنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الهمذاني قدم علينا أنا أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي ببغداد ثنا خيثمة بن سليمان القرشي بأطرابلس ثنا محمد بن الحسين الحنيني ثنا عبيد بن الصباح عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحكيم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم

1427 - سألته عن مولده فقال ولدت سنة خمس وخمسين وهو من بيت الحديث أبوه محدث وجده محدث وأخوه وعمه وأبناء عمه وإلى أبيه كانت الرحلة في سماع كتاب أبي عبد الرحمن النسوي وقد رحلت أنا إليه سنة خمسمائة وقرأته عليه بكماله وكان يرويه عن القاضي أبي نصر بن الكسار عن أبي بكر بن السني الدينوري عن أبي عبد الرحمن

1428 - أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن المحسن بن رزق الله المقدسي بالإسكندرية أنا أبو الحسن محمد بن ناصر بن منصور الأنماطي بالقدس أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد التجيبي بمصر ثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مطر الإسكندراني إملاء ثنا أحمد بن محمد بن عبدويه ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال سئل عن صلاة الليل فقال مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بركعة واحدة

1429 - هبة الله هذا من فقهاء أصحاب الشافعي تفقه على نصر بن إبراهيم المقدسي ببيت المقدس وسمع جماعة من المقادسة وغيرهم من الطارئين عليهم القدس ثم استوطن الإسكندرية بعد استيلاء الروم على بلدهم وشهد بها وكان جيد الأخلاق متواضعا محبوبا من الناس

1430 - سمعت الفقيه أبا القاسم هبة الله بن المحسن المقدسي بالإسكندرية يقول سألت أبا الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه بالشام أن يجيز لي فقال قد أجزت لك ولكل من وقع بيده جزء من رواياتي فاختار الرواية عني

1431 - وسمعته يقول سمعت ابا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي يقول متع الله المسلمين بحياة هذا الشاب يعني مكي بن عبد السلام الرميلي وكان ذلك الوقت شابا لما كان يرى من اجتهاده في طلب الحديث وكتابته

1432 - الفقيه هبة الله هذا من قدماء أصحاب الفقيه نصر تفقه عليه بالقدس ثم على تلميذه يحيى بن المفرج وانتقل معه إلى الإسكندرية وقت استيلاء الإفرنج على بلدهم وشهد وكان ينوب يحيى في قضاء الإسكندرية وكان يؤم في الجامع واستعفى فلم يجب إلى ذلك وهو شافعي المذهب قرأنا عليه عن محمد بن ناصر المصري وحمد بن علي الرهاوي وعبد الوهاب

بن الحسين التنيسي ونصر بن إبراهيم النابلسي وآخرين وأكثر سماعاته مع المؤتمن بن أحمد الساجي وقد رأيت خط ابن ناصر له بالإجازة إلا أنه ابتلى بالإمامة في الجامع والشهادة بالإسكندرية وكان

محمود الطريقة عند الكل توفي سنة أربع عشرة وخمسمائة وحضرت جنازته ودفن بالديماس

- 1433سمعت ابا البركات هبة الله بن إبراهيم بن عبد الله الصلاحي المقرئ بثغر آمد يقول كنت أصلي صلاة التراويح بالناس في شهر رمضان في مسجد من مساجد البلد فسأل أحد المتميزين عني وقال هذا على من قرأ فقيل على أبي بكر بن العمراني فقال جزاه الله خيرا فقد ملأ مساجد هذا الثغر أئمة يصلون بالناس

- 1434أبو البركات هذا من تلامذة أبي بكر محمد بن منصور العمراني والد شيخنا أبي منصور وكان يذكر بالمعرفة والصلاح جميعا رحمه الله

- 1435أخبرنا القاضي أبو الفتح هبة الله بن أحمد بن الحسين الفلاكي بزنجان أنا جدي القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الزنجاني

- 1436سمعت القاضي أبا الفتح يقول ولدت سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وتوفي جدي سنة ثمان وعشرين وكان قد تفقه ببغداد على الداركي وكتب الحديث الكثير عن مشائخها وقضى بزنجان ستين سنة ولما توفي كفن فيما كان عليه ولم يكن يملك غيره قال وقد توليت أنا القضاء ثلاثين سنة نبت عن عمي إحدى عشرة سنة وتوليت بنفسي تسع عشرة سنة ثم عزلت نفسي ولله الحمد وهو قاض عفيف أصيل ممدوح بكل لسان يرجع إلى دين متين

- 1437أخبرنا أبو الحسن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن رشنويه الخطيب بالعسكر عسكر مكرم ثني أبو العز محمد بن أحمد بن موسى القاضي ثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن محمد الجهرمي ثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد النحوي ثنا القاسم بن عباد الخطابي ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

- 1438وسألته عن مولده فقال سنة ست وثلاثين وذكر أنه أدرك أصحاب أبي هلال العسكري وأخذ عنهم وأنه سمع ببغداد ابن المسلمة وابن الغريق وابن المأمون وابن النقور وطبقتهم غير أن أصوله لم تكن على اليد وكنت أنا مستعجلا على الطريق فاقتنعت بقدر يسير كتبته عنه قال وهو فقيه على مذهب أبي حنيفة متكلم على مذهب المعتزلة

- 1439أنشدني أبو المفضل هبة الله بن عبد الله بن محمد بن علي بن سلمة قاضي الصينية وأعمالها بواسط لأبي بكر الشبلي

"ذاب مما في فؤادي بدني ... وفؤادي ذاب مما في البدن"

"اقطعوا حبلي وإن شئتم صلوا ... كل شيء منكم عندي حسن"

"صح عند الناس أني عاشق ... غير أن لم يعلموا حبي لمن " - الرمل-

- 1440أنشدني أبو الحسن هاشم بن قاسم بن هاشم الحجازي بديار مصر قال قرأت في كتاب قديم

"لولا التعلل بالقرطاس والقلم ... ما كان لي راحة في الخلق من ألم"

" إن الحكيم إذا ما لم يجد أنسا ... فليس يؤنسه شيء سوى الحكم " - البسيط-

- 1441سمعت أبا الوليد هاشم بن شعبان بن محمود الحصيني بالحصين على نهر الخابور يقول سمعت أبا السهل خلف بن ناشب الحصيني يقول سمعت عمر بن جناح الحصيني يقول اشتهينا ليلة السمك فقال لي الشيخ أبو بكر بن القعقاع قم يا عمر وخذ البكرة وعلق عليها لقمة من الطعام وانزل إلى الماء وسم الله تعالى ففعلت ما أمر وإذا بسمكة كبيرة بخلاف العادة فشويناها

قال هاشم كان الشيخ أبو بكر من أهل الولاية والكرامة وعلم بذلك كل من بالخابور وقبره الآن بظاهر الحصين يزار ويتبرك به ودلني هاشم وغيره عليه فزرته

- 1442هاشم هذا من أهل الصلاح والعفاف ضرير البصر مقرئ من تلامذة أبي محمد الماكسيني ويحفظ من شعره كثيرا وأنشدني منه يسيرا وكان يؤم في موضعه ويخطب يوم الجمعة في جامعه

- 1443أخبرني أبو محمد هاشم بن عبد الرحمن بن محمد البلوي بالثغر أنا يحيى بن أبي الغيث اللخمي ثنا أبو الفتح بن إبراهيم النابلسي أنا أبو الحسن يوسف بن سهلون بن المنشي ثنا موسى بن محمد السكري ثنا أحمد بن محمد النحوي ثنا طاهر بن عيسى ثنا زهير ثنا أسد بن حمران عن الأجلح عن الحكم بن عتيبة عن أسيد بن حضير الأنصاري قال قال رسول الله ألا أعلمك كلمات تقولهن إذا أويت إلى فراشك إن مت تلك كذا دخلت الجنة وإن عشت عشت بخير قال قلت بلى قال إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجي منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت

- 1444هاشم هذا كان من أهل السنة محبا للعلم وأهله وهو إفريقي من أهل المهدية سكن الثغر إلى أن توفي رحمه الله

- 1445سمعت أبا المكارم هدية بن عامر بن فتوح الحضرمي المهندس بالإسكندرية يقول سمعت أبا الحسن مكي بن عبد الرحمن اللوزي الأنصاري يقول سمعت أبا الربيع سليمان بن هارون السهمي يقول قراءة القرآن والسكوت أنفع شيء حين يموت

- 1446هدية هذا كان من أذكى خلق الله في الهندسة وبما يقرب منها وكان متدينا لا ينقطع عن مجالس أهل العلم وكثيرا ما كان يحضر عندي لسماع الحديث وعلقت عنه حكايات عن

أبي بكر الحنيفي الرازي وغيره رحمه الله

- 1447أنشدني أبو السخاء هدية بن شبانة بن حماد الكندي السنجاري بقرقيسيا قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن فريج القضاعي لنفسه

"وصل الكتاب فكان كالدر ... في نظمه ومحاسن النثر"

"فلثمته لثم الحبيب سها ... عنه الرقيب مباسم الثغر"

"وجلا هموما أورثت شجنا ... في القلب أسفع من ذكي الجمر"

"فلئن زللت فلا يلم أحد ... قلبي أسير الهم والفكر"

"ولئن أصبت فإن ذا عجب ... كيف الصواب لمقفل الصدر " - الكامل-

- 1448هدية هذا سنجاري الأصل واستوطن قرقيسيا وكان ضريرا من أهل القرآن والفرائض وله شعر وقد أنشدني شيئا منه

- 1449أنشدني أبو المنصور هلال بن يحيى بن تميم الحميري بالثغر قال أنشدني أخي باديس بن يحيى لنفسه بالمهدية

" أشاقك ربع من أميمة داثر ... أحالت مغانيه الدهور الغوائر"

"وقفنا فقضينا حقوق عهوده ... وقد سئمت طول الوقوف الضوامر"

"وكنا كتمنا الركب أسرار حبنا ... فباحت بما نخفي الدموع البوادر"

"ألا قاتل الله العيون فإنها ... سلاف لألباب الرجال مخامر"

"بعثن سهاما للقلوب صوائبا ... وهن لحاظ في الجفون فواتر " - الطويل-

- 1450هلال هذا من بيت الملك وجده الأمير تميم بن المعز بن باديس سلطان إفريقيا وأشهر في الدنيا من الدنيا وكان يقال له نوح الثاني من كثرة أولاده

- 1451سمعت أبا الميمون همام بن أحمد بن بربري الأزدي بالثغر يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن عيسى أبي موسى الخولاني يقول لما شهد ابني عيسى عند الحاكم وقبل قوله داخلني من الغم ما الله تعالى به أعلم وبقيت يومين لم آكل الطعام قال همام وكان أبو عبد الله من الصالحين وله معروف وقد فعل ما فعل لعلمه أن الشاهد لا يتخلص من التبعات دينا ودنيا إلا من عصمه الله تعالى

- 1452همام هذا من شيوخ الأزد كان كبير السن

وفي أخرى الحكاية بحالها وفي آخرها

- 1453أبو عبد الله هذا الذي ذكره لي همام لم أره وتزوجت بابنته بعد موته وماتت وهي في عصمتي رحمها الله وكانت كأبيها من الصالحات وبيتهم بيت جليل ومنهم أبو إسحاق بن الصباغ وتولى تزويجها لي أخوها أبو البركات عيسى الشاهد الذي اغتم أبوه لشهادته

- 1454قال لي يوما الأمير أبو همام بن سوار اللخمي قبل أن

ولي أخوه الضرغام الوزارة وهو والي الإسكندرية ما الخلفاء عندي سوى العلماء وذلك بمحضر من جماعة من الأمراء فتداركت الأمر وقلت ما أبعد الأمير وفقه الله فقد روى عن النبي أنه قال اللهم ارحم خلفائي قالوا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال قوم يأتون من بعدي يروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس لكن النبي لما توفي ورث العلم والسيف فالعلم للعلماء يقولون ما أمر به الشارع والسيف للأمراء وجيوش الإسلام يأتمرون ذلك لكن بين من يقول إفعل وبين من يفعل بون بعيد وفرق ظاهر ونحن الآن وأنتم وإن اختلفنا في الزي فوارثان لإرث النبوة وكجسم واحد

فاستحسنوا هذا وأثنوا بخير وأرضيتهم بهذا الفصل خوفا من التشعيث

- 1455أنشدني أبو الوليد هشام بن عيسى بن محمد اليحصبي القرطبي بمصر قال أنشدني أبو الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج الوزير اللغوي العلامة بقرطبة لنفسه

"لما تبوأ من فؤادي منزلا ... وغدا يسلط مقلتيه عليه"

"ناديته مسترحما من زفرة ... أفضت بأسرار الضمير إليه"

"رفقا بمنزلك الذي تحتله ... يا من يخرب بيته بيديه " - الكامل-

- 1456أبو الوليد هشام بن عيسى هذا من وجوه أهل الأندلس ومن بيت كبير مشهور بالرئاسة وجده كان صاحب الأحكام بقرطبة وأجداده كانوا رؤساء نبهاء لا فقهاء وهو كان نبيها فقيها وقد سمع علي لما قدم مصر للحج كثيرا وقبل ذلك على أبي محمد بن عتاب وصهره أبي الحسين بن سراج العلامة وغيرهما بقرطبة وتوجه إلى الحجاز وجاور بمكة والمدينة مدة إلى أن توفي رحمه الله هناك ويعرف بالحفيد وكان قد ترك الدنيا عن قدرة

- 1457قال لي أبو بكر يحيى بن محمد بن غزوان القيسي القرطبي بالإسكندرية ما كنا نظن أن أحدا يترك ما ترك الحفيد من الدنيا ويختار الآخرة عليه

والله ما خرج إلا من ملك الدار العظيمة التي ليس لها بقرطبة دار الملك بالأندلس نظير والأملاك الطائلة رحمه الله رحمة واسعة

وقال لي إبراهيم بن المتقن السبتي لم يشرب الحفيد طول مقامه بمكة إلا من ماء زمزم ولم يمش في المسجد الحرام منتعلا قط

وقال لي عبد الرحمن بن إبراهيم بن خاطب الباجي توفي الحفيد بالمدينة سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة

وقال لي أبو عبد الله محمد بن عبيد المرملي بعد رجوعه من الحجاز زار أبو الوليد الحفيد معنا ماشيا من مكة إلى المدينة وحمله معه فسألناه في الركوب فأبى وقال والله لا ركبت من بيت ربي عز وجل إلى تربة نبي ولا كنت إلا ماشيا

- 1458سمعت أبا محمد هارون بن محمد بن المهلب البروجي الهندي بالإسكندرية يقول

رأيت رسول الله في المنام وعلى يمينه أبو بكر وعلى يساره عمر وأنا وفقيه من المغرب معي في بعض المساجد بائتان فقال أبو بكر من ههنا فقال النبي فقيه وغريب
ولم أر قط وجها أحسن من وجهه وكانت رجلي توجعني فهدأت ببركة رؤيته
- 1459هارون هذا من بلاد الهند من مدينة يقال لها بروج وكان شيخا صالحا لا يتمكن من تعبير ما في قلبه ويريد إيراده لا بالعربية ولا بالفارسية إلا بعد جهد جهيد وكان يؤذن في مسجد من مساجد الثغر وقد حج ويقال لبروج بلده بروض أيضا
- 1460سمعت هزارمرد بن محمود بن الضيف الجندي بالإسكندرية يقول أنشد ابن العلاني المعري الأفضل سلطان مصر قصيدة عند إخراجه القموح وبيعها للرعية بنقصان ما كان التجار يبيعونها في أيام الشدة استحسنها من سمعها ومن جملتها
"يا مغلي الأشعار وهي رخيصة ... يا مرخص الأسعار وهي غوالي " -الكامل
1461 - أنشدني أبو الحسن هاني بن عبد الرحمن بن هاني اللخمي الغرناطي بمصر قال أنشدني أبو عمرو عثمان بن عمردة الألبيري بغرناطة قال أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود الفقيه الألبيري لنفسه
"لا شيء أخسر صفقة من عالم ... لعبت به الدنيا مع الجهال"
"فغدا يفرق دينه أيدي سبا ... ويزيله حرصا لجمع المال"
"من لا يراقب ربه ويخافه ... تبت يداه وماله من وال " - الكامل-
- 1462هاني هذا من أعيان رؤساء بلده بالأندلس وفقهائها قدم مصر حاجا وكان يحضر عندي لسماع الحديث وكتب عني غير جزء واستنشدته فأنشدني مقطعات طريفة من جملتها ما تقدم

حرف الواو

- 1463أنشدني أبو المنصور وثاب بن علي بن إسماعيل الأنصاري بالإسكندرية قال أنشدني أبي أبو الحسن علي بن إسماعيل لنفسه بمصر من قصيدة طويلة
"إني لأعجب من خلي يشتكي ... حرقا بلا هجر وغير تفرق"
"لا موت إلاالعشق يختلس الفتى ... قهرا فكيف يموت من لم يعشق " - الكامل-
- 1464وثاب هذا من بني الأنصاري وجده إسماعيل بن علي بن محمد بن الأنصاري يكنى أبا الوفاء ويلقب معتمد الدولة وكان قد ولي قضاء الأردن وعسقلان والرملة وغزة وغيرها وله شعر فائق ولم يكن له نظير في الأدب بقطره سوى ابن أعلى الشخباء المنعوت بالمجيد وقد قتلا جميعا قتلهما بدر الأمير المعروف بأمير الجيوش
- 1465سمعت الأمير أبا وثاب بن راجح بن طلائع الجندي
بالإسكندرية يقول توفي القاضي أبو محمد الحسن بن أبي جرادة الحلبي عندنا بمصر في

جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة

- 1466ابن أبي جرادة هذا الذي حدثنا وثاب بوفاته قد كتب عني حديثا كثيرا وعلقت أنا عنه فوائد أدبية وله شعر في غاية الجودة وخطه في نهاية الحسن وبيني وبينه مشاعرة ومدحني بمقطعات وكتب لي جزءا من شعره

- 1467سمعت أبا الحسن وحشي بن عبد الله بن إبراهيم المقدسي بالثغر يقول سمعت على أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الفقيه ببيت المقدس كثيرا من الحديث ولم أر فيمن رأيت أكثر اجتهادا في العلم ولا أزهد في الدنيا منه وكان أكثر أوقاته يذهب في النسخ أو قراءة الفقه عليه أو رواية حديث رسول الله ولقد أنشدنا يوما في المسجد الأقصى قطعة من الشعر حفظت منها

قال الفقير إلى الله تعالى ناسخ هذا الكتاب المبارك بن أبي بكر الموصلي وهذه القطعة قد ذكرت متقدما في ترجمة أبي محمد عبد الله بن القاسم بن عثمان المقرئ القيرواني تامة مستوفاة وما الحاجة إلى إيرادها ههنا والله الموفق للصواب

- 1468وحشي هذا مقدسي كبير السن استوطن الإسكندرية بعد استيلاء الفرنج على القدس وكان هادئ الطبيعة سكيتا شافعي المذهب من أصحاب نصر الفقيه ولم يكن من أهل العلم

- 1469سمعت أبا الحسن وحشي بن عبد الغالب بن نجاء السعدي المالكي يقول ذكر القاضي إسماعيل بن إسحاق في كتاب المبسوط عن مالك

الجهر بالبسملة في الفرائض قال وأما النوافل فلا خلاف فيها بين أصحابه قال وحشي وأنا لا أتركها في صلاتي أبدا

- 1470ووحشي هذا كان من أهل الصلاح وفقهاء المالكية وسمع علي من الحديث كثيرا رحمه الله

- 1471أبو الحسن الوليد بن الموفق بن أبي شداد الأزدي البسطي كهل من أهل الأندلس مالكي المذهب سمع علي وعلى نفر من شيوخ الإسكندرية وكان يتفقه على أبي بكر الطرطوشي علقت عنه فوائد ثم رجع إلى بسطة بلده سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة وخمسمائة وانقطع عنا خبره

- 1472أنشدني أبو مروان الوليد بن إسماعيل بن صبرة الغافقي الدروقي قدم علينا الثغر قال أنشدني أبو العرب مصعب بن محمد بن أبي الفرات الصقلي لنفسه بالأندلس

"وكم سهم بغي لم أخف أن يصيبني ... أصيب به ممن رماني به النحر"

"ولم يعدني حفظ الإله ولطفه ... وليدا وكهلا لو وفى بهما الشكر " - الطويل-

- 1473أبو مروان هذا من قدماء الشعراء ونبلاء الأدباء مدح الملوك بالمغرب وعلقت عنه شيئا

من شعر أبي العرب ومن شعره هو ومدحني بقصائد رحمه الله ومما أنشدني من شعره على لسان القوس

"أنا القوس قبل النزع أبدو كأنني ... هلال وعند النزع بدر تمام"

"فبي تدرك الأرواح يوم كريهة ... إذا بعدت عن ذابل وحسام"

"وإن رد عن روح حساما وذابلا ... دلاص فما تسطيع رد سهام"

" كأن سهامي لحظ عفراء في الوغى ... وكل رمي عروة بن حزام " - الطويل-

- 1474أنشدني أبو المسيب وهيب بن مترف بن مهيوف التميمي من شعراء البوادي بتدمر لنفسه

"أجرت دموع العنبري حمائم ... بالجامعين عدمتهن حمائما"

"ورق على فنن سجعن صبابة ... هضن الخبال فعاد داء دائما"

"يا ليل كم أضنيت قلب متيم ... قد كان معتقدا عليك ذمائما"

"لو كان يبري من هواك تمائم ... ألبست أو يبري هواك تمائما"

"يا لائمي فيها الخلي اكتف من ... لومي ومن عذلي عدمتك لائما " - الكامل-

- 1475أنشدني مقطعات أكثرها ملحونة ركيكة وإنما كتبت عنه لغرابة اسمه وللموضع كذلك فإنه موضع قديم ولم ير مثله إحكاما بين دمشق والرحبة ويقال إنه من بناء سليمان بن داود والله أعلم

وقلت أنا فيه لما شاهدته

"كم قد رأيت من البلاد فلم أجد ... فيها كتدمر بنية وأساسا"

"بلد من الحجر المنقش كله ... فإذا تؤمل فيه هال الناسا"

"والمدن في الإحكام أجسام وقد ... أضحى الحقيقة للجميع الراسا " - الكامل-

- 1476أخبرني أبو الكرم وجيه بن شبل بن فاضل بن ذي القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي الكاتب بالثغر أنا يحيى بن أبي مغيث اللخمي أخبرني أبو العز عبد الكريم بن عبد السلام بن مرجح البصري في كتابه

ثنا عيسى بن غسان بن موسى إملاء ثنا الحسن بن معروف بن يحيى العباداني ثنا محمد بن إبراهيم العقيلي الاصبهاني ثنا أبو مسعود ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله الكلمة الطيبة صدقة

- 1477وجيه هذا كان يورق بالثغر وهو من بيت المملكة والأمر والنهي كتبت عنه حديثين مع نزولها لغرابة اسمه وهو وجيه بن شبل بن فاضل بن ذي القرنين بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن حمدان التغلبي وذو القرنين هو المنعوت بوجيه الدولة وله ديوان شعر ويقال التغلبيان ختم بهما الشعر يعني به هو وأبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان كما قيل قدما

الشعر قد ختم بالطرفين يعنون امرأ القيس في المتقدمين وأبا الطيب المتنبي في المتأخرين والأندلسيون يقولون هذا القول لكن يقيمون يوسف بن هارون الرمادي مقام المتنبي ويوسف أندلسي ما هو حسن النظم

- 1478وضاح هذا من بني تميم بن المعز الحميري توفي في شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وخمسمائة الخامس عشر منه وعلقت عنه ما علقت لغرابة اسمه لا لعلو سنده ولا علمه وكان من سكان الإسكندرية رحمه الله

- 1479سمعت أبا يوسف واضح بن وهبان بن يوسف الأزدي بالإسكندرية يقول صحبت أبا سالم يوسف بن عبد الله بن قائد الصدفي وكان صاحب زاوية لا يصحب الناس إلا قليلا ويقول لا ترى ما يضرك ويتعبك إلا ممن يطرقك ويصحبك

- 1480أبو يوسف هذا شيخ كبير السن من شيوخ الأزد وكان مائلا إلى الصلاح مثنيا على أبي سالم لما شاهده من صلاحه رحمه الله

1481 - أنشدني وصية بن عبد الله البكري بالنخلة قبل وصولي إلى مكة من قيله أبيات شعر استحسنتها جدا وكتبتها فسرقت مني بمنى مع أشياء أخر من ملبوس وغيره كانت في حقيبة ولم ألتق به بعد ذلك فأكتب عنه شيئا آخر من شعره رحمه الله

- 1482أخبرنا أبو العدل وفاء بن ذبيان بن أبي الحسن الثعلبي النابلسي بمصر قال أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله التجيبي الحافظ أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد المالكي أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري ثنا محمد بن عبيد الكندي ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحارث بن النعمان ثنا الحارث بن سالم قال سمعت أنسا يقول قال رسول الله لأبي ذر إن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يجاوزها إلا المخفون

قال أبو ذر أنا منهم يا رسول الله فقال له النبي لك قوت يوم أو ليلة قال لا قال فأنت من المخفين

- 1483أبو العدل هذا رجل صالح من أهل القرآن والورع من بني ثعلبة قرأنا عليه شيئا يسيرا عن أبي إسحاق الحبال وأبي الحسن الخلعي وكان محترما بين الشاميين المقيمين بمصر لصلاحه وورعه وكان شافعي المذهب ويبكي عند سماع الحديث رحمه الله

- 1484أخبرنا وفاء بن جابار الهمذاني بهمذان

1485 - أنشدني وهسوذان الجنزي بالمراغة أنشدني علي السراج بالموصل

"خرجت وفي أملي عودة ... ولكنني لست أدري متى"

"فحركني قدر لم أجد ... سبيلا إلى رده مذ أتى"

"ومن أمره في يدي غيره ... سيغلب إن شاء أو إن عتى"

"فصبر جميل عسى الله أن ... سيجمع شملي كما شتتا " -المتقارب

حرف الياء

- 1486أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن الحسين بن القلالي بالكوفة أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن بن عبد الرحمن العلوي إملاء ثنا محمد بن علي بن الحسين بن أبي الجراح ثنا الحسن بن الطيب البلخي ثنا سفيان بن وكيع ثنا المحاربي عن محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة بن معاوية السلمي عن أبيه عن جده قال أتيت النبي فقلت إني أتيتك لأجاهد معك أبتغي بذلك وجه الله تعالى قال أحية أمك قلت نعم قال اذهب فبرها فقلت ما أحسبه فهم قال فأتيته من ناحية أخرى فقلت له مثل ذلك فقال أحية أمك قلت نعم قال اذهب فاقعد عند رجليها فثم الجهاد

- 1487أخبرنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن شبل الإسكندراني بها أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ البغدادي بصور ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي ببغداد أنا محمد بن مخلد العطار ثنا أحمد بن إسماعيل السهمي ثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم

- 1488أبو بكر الشبلي هذا طلب الحديث بنفسه وكتب عن كثير من الشيوخ

ومنهم أبو بكر الخطيب الحافظ بصور ودمشق جميعا وأبو الغنائم بن الغراء البصري المقرئ وابن ورقاء الأصبهاني بالقدس بإفادة عمر الرواسي الحافظ وعبد الحق بن هارون الصقلي وجماهر بن عبد الرحمن الأندلسي بالإسكندرية وآخرون وعرضت عليه الشهادة فلم يقبلها وكان ثقة دينا وتوفي رحمه الله في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وخمسمائة ودفن بمقبرة باب البحر بعد أن صليت أنا عليه وحضره خلق لا يحصون كثرة

وكان قد ذكر لي أن مولده سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وهو يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن عمر بن شبل بن محمد بن إبراهيم وكان يكتب إلى أن مات وكتب عني غير جزء وسمعه نفعه الله بذلك

- 1489أخبرنا أبو القاسم يحيى بن محمد بن صرد الخزاعي بواسط أنا أبو تمام علي بن محمد بن الحسن العبدي أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك الأسدي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ثنا الليث بن سعد ثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال

- 1490سألته عن مولده فقال سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وهو يحيى بن محمد بن محمد بن منصور بن نصر بن صرد الخزاعي شيخ مرضي الطريقة على الحقيقة

- 1491أبو زكريا يحيى بن أبي ملول بن عشيرة الزناتي فقيه كامل تفقه على شيخنا أبي الحسن الطبري واجتمعنا ببغداد ولم نلتق لأني بعد رجوعي من الحجاز نزلت في رباط العميد

في الجانب الغربي ولم أرجع إلى المدرسة ثم عاد إلى الإسكندرية ودرس بها وانتفع به في علوم شتى ثم مال إلى طريقة الزهد فخرج إلى الحجاز ثم إلى اليمن ورجع إلى العراق وتوفي على ما قيل لي بالبصرة أو بعبادان وكان شافعي المذهب وبقوله كان يفتي طول إقامته بالإسكندرية لكنه لا يتظاهر إلا بمذهب مالك وعند خروجه اظهر مذهبه وبيني وبينه مودة تامة ومكاتبة ومن جملة

ما كتب إلي مما استحسنه

- 1492وقال لي منصور بن أحمد بن عتيق الأنصاري كتب يحيى إلى قاضي الثغر في قصد والمقصود فطم فلان عن ارتضاع ما درت به مكارمه

وحكى لي رافع بن يوسف القيسي قال قرئ في الحديث يوشك أن يكون كذا وكذا فقال أبو عبد الله المارستاني الأديب هو بفتح الشين

وقال يحيى لم نسمعه إلا بالكسر وننظره في كتاب الصحاح للجوهري فقال أبو عبد الله نعم الصحاح بيتي

فنظر فيه فإذا هو بالكسر فقال له يحيى هذا خطاؤك يا أبا عبد الله في بيتك فكيف في بيت غيرك فخجل وانقطع عن المجلس أياما

- 1493أخبرنا أبو جعفر يحيى بن المشرف بن علي بن الخضر بن التمار بمصر

- 1494أبو جعفر هذا من أولاد المحدثين وأبوه واسع الرواية كثير الكتابة وسمع أبا جعفر وإخوته عن شيوخ المصريين وقرأنا عليه عن ابن نفيس وعبد العزيز الدقاق وغيرهما وسمع أبا محمد عبد الله بن عبيد الله بن محمد بن المحاملي وآخرين وقال لي عطية بن علي الفهري توفي في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وخمسمائة

- 1495أنشدني أبو الحسين يحيى بن عساكر بن يعقوب الكاتب لنفسه

"إلا هي قد ندمت على المعاصي ... فسامحني وسامح كل عاصي"

" فخذ بيدي فإني مستجير ... بعفوك يوم " يؤخذ بالنواصي " " - الوافر-

- 1496يحيى هذا شاعر مفلق وله إلي قصائد ثم صار خطيب جامع الثغر ووراقته وراقة حسنة وخطه في غاية الجودة وتوفي سنة ثلاث وستين وصليت أنا عليه سامحه الله وحضره خلق لا يحصون كثرة

- 1497أخبرنا أبو الحسين يحيى بن تمام بن علي الربعي الرملي بدمشق أنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الإصبهاني بالقدس ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الحافظ بإصبهان ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي ثنا محمد بن فارس أبو عبد الله البلخي ثنا حاتم الأصم عن شقيق البلخي عن إبراهيم بن أدهم البلخي عن مالك بن دينار عن أبي مسلم الخولاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله لو صليتم حتى تكونوا

كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالأوتار ثم كان الاثنان أحب إليكم من الواحد لم تبلغوا الاستقامة

- 1498أخبرنا أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي القرشي قاضي دمشق أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني وآخران قالوا أنا أبو زيد محمد بن أحمد المروزي أنا محمد بن يوسف الفربري أنا محمد بن إسماعيل الجعفي ثنا ابن نمير ثنا أبي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال قال جرير بايعت النبي على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم

- 1499القاضي أبو المفضل هذا قرأنا عليه عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني بدمشق سنة عشر وخمسمائة وقد رحل إلى بغداد وتفقه بها على شيخنا أبي بكر الشاشي وقرأ اللغة على شيخنا أبي زكريا التبريزي ثم رجع إلى بلده وولي

الحكم وينعت بالزكي وقد بلغني بعد خروجي من دمشق أنه كان يروي عن ابن حيوس ديوان شعره ولا أعلم صحته فالذي حكاه لي لا أثق بقوله

- 1500سمعت أبا بكر يحيى بن محمد بن هاني الثعلبي الغرناطي بالثغر يقول رأيت رجلا من أصحابنا في المنام بعد موته وسألته عن ابي الحسن بن الباذش المقرئ فقال لا تشك انه من أهل الجنة

- 1501ابن هاني قدم الثغر وكتب عني كثيرا وهو من أعيان الأندلسيين بيتا وعلما وفي أخرى

- 1502أبو بكر يحيى بن محمد بن هاني بن ذي النون بن محمد بن سعيد بن عمر الثعلبي أندلسي من أعيان أهل غرناطة بيتا وعلما

سمع بها أبا الوليد بن بقوة وبقرطبة أبا بحر البلنسي وكتب بمكة عن نفر من المتأخرين وكان يحضر عندي بالإسكندرية ويقرأ مما يكتبه ورأيته مجتهدا بطاشا قادرا على الكتابة وسمع بمصر أيضا والله ينفعه بذلك ورجع إلى الأندلس وانقطع عني خبره

- 1503أخبرنا أبو منصور يحيى بن محمد بن أبي طالب الريحاني الضرير بالكوفة أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني إملاء ثنا محمد بن الحسين التيملي ثنا عبد الله بن زيدان البجلي ثنا سفيان بن وكيع ثنا محمد بن فضيل عن إسماعيل بن مسلم عن محمد بن المنكدر وأبي الزبير عن جابر قال قال النبي من نصر أخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة

- 1504سألته عن مولده سنة ثمان وتسعين وأربعمائة فقال أنا ابن سبعين سنة

- 1505سمعت أبا زكريا يحيى بن أحمد بن الحسين الغضائري قاضي

باب الأبواب يقول سمعت محمد بن طاهر الطوسي يقول سمعت محمد بن الحسين الأزدي يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت أبا محمد المرتعش يقول سكون القلب إلى غير المولى تعجيل عقوبة من الله تعالى

- 1506يحيى هذا من فقهاء باب الأبواب وكذلك أخوه القاضي إبراهيم وقد كتبنا عنهما وأبوهما فقد كان من الفقهاء ورواة الحديث وسمعهما ببلده عن جماعة واستجاز لهما القاضي أبا عبد الله القضاعي بمصر وابا منصور الإصبهاني بآمد وغيرهما واستفدت منهما كثيرا رحمهما الله تعالى

- 1507أنشدني أبو الحسين يحيى بن القاسم بن عامر الفاسي بالثغر أنشدني خشون الفاسي الملقب بكلب الشعراء بمدينة فاس لنفسه من قصيدة

"سقني الراح ونبه من رقد ... ما لمن مات من السكر قود"

"ما ترى البدر وقد روعه ... وافد الإصباح إذ قيل وفد"

"والثريا نحوه مائلة ... مثل جيب قد من طوق زرد"

"مع فتيان كنوار الربى ... نسج الظرف لهم منها برد"

"جرروا للهو أذيال الصبى ... وانتضوا للفتك ما كان غمد " - الرمل-

- 1508يحيى هذا كان من أذكى خلق الله كثير الحفظ للشعر والحكايات وسمع علي كثيرا من الحديث وعلقت عنه فوائد وكان من أصحاب أبي الفضل بن النحوي ويورد من رسائله كل مليحة

- 1509أنشدني أبو زكريا يحيى بن أبي الحسين بن أبي عبد الله الأسقبي أنشدني أبو عبد الله الأسعردي ببروج من مدن الهند

" قل لأحباب كسوني أرقا ... مات صبري ولكن طول البقا"

"ما هناني العيش مذ فارقتكم ... هكذا الدنيا نعيم وشقا " - الرمل-

- 1510يحيى هذا تاجر حاذق دخل بلاد الهند وكان حفظه رقيق الحاشية يميل إلى التصوف وأبوه فقد كان من الزهاد رأيته وعلقت عنه حكايات رحمه الله

- 1511أخبرني أبو الحسين يحيى بن عبيد بن سعادة الحضرمي بالثغر أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم المقرئ الرازي أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين القيسي ثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن أبي الشريف القضاعي ثنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى بن جرير بن ميمون الهمداني ثنا أحمد بن عبد المؤمن ثنا حبيب بن أبي رزيق المديني ثنا ابن أخي الزهري عن عمه عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله من حفظني في أصحابي ورد علي حوضي ومن لم يحفظني فيهم لم يرني إلا من بعيد

- 1512يحيى هذا يعرف بالعداس وبالجلباني وكان من الصالحين لا يعرف من الشر شيئا بل كان معجونا من الخير يسعى أكثر أوقاته في قضاء حوائج الناس لا لعلة وطمع بل رغبة في الأجر والثواب وقد سمع كثيرا على أبي العباس المقرئ وأبي بكر الحنيفي الرازيين وعلى غيرهما ولم يك ينقطع عني لسماع الحديث إلى أن توفي رحمه الله في آخر صفر سنة إحدى

وعشرين وخمسمائة ودفن في مقبرة الديماس وكنت قد سألته عن مولده فقال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة نفعه الله بعلمه وعمله وتجاوز بفضله عن خطائه وزلله ومن بالمغفرة علينا ورحمنا إذا صرنا إلى ما صار إليه

1513 - بخط عبد العظيم الحافظ وشاهدت في ظهر الورقة التي بخط السلفي بخط شيخنا المقدسي رضي الله عنهما قال علي بن المفضل بن علي المقدسي وهذا خطه رأيت فيما يرى النائم قائلا يقول لي يحيى بن عبيد بن سعادة من أهل الجنة

وهذا رجل لم أدركه ولكن كتبت عن جماعة من أصحابه

1514 - سمعت أبا سعد يحيى بن طاهر بن الساوي بزرند يقول سمعت أبا الفتح عبد الوهاب بن أحمد بن عزويه الشيرازي بالري والكلام لغيره يقول من طلب العز بالباطل أورثه الله الذل بالحق

1515 - أبو سعد هذا شيخ مدينة ساوة في التصوف وله مريدون ورباط يخدم فيه الواردين عليه من المتصوفة والمقيمين بها وشيخه في الطريقة أبو الفتح الشيرازي الساكن بالري

1516 - هذا ما سمعته من أبي سعد وقد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد العسال المقري بإصبهان أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر اليزدي ثنا أبو سعد الحسين بن محمد بن الحسن الزعفراني إملاء سنة ثمان وستين وثلاثمائة ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أنا عقبة بن علقمة ثنا سعيد بن عبد العزيز قال من احسن فليرج الثواب ومن أساء فلا يستنكر الجزاء ومن أخذ عزا بغير حق أورثه الله ذلا لحق ومن جمع مالا بظلم أورثه الله فقرا بغير ظلم

1517 - أخبرنا أبو منصور يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة الثقفي بالكوفة قال أنا أبو القاسم عبيد الله بن علي بن أبي قربة العجلي أنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي ثنا عبد الله بن غنام ثنا هناد بن السري ثنا يونس بن بكير ثنا سوار بن مصعب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال لما فتح رسول الله مكة نادى من وضع السلاح فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن

1518 - أبو منصور هذا روى لنا عن أبي طاهر بن الصباغ وابن أبي قربة وأبي عبد الرحمن العلوي وهو من بيت القضاء والرياسة كتبنا عنه وعن أخويه علي

وسعيد بالكوفة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وقد كتبنا عن أخيهم أبي الحسين أحمد بن محمد قبلهم ببغداد سنة ثلاث وتسعين وكان أسن منهم وأسند وقاضي الكوفة وأما هم فشهود وكتبت عن ولدين له بالكوفة أيضا أحدهما قاضيها

1519 - أخبرنا أبو منصور أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين بن الصباغ القرشي ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن زيد العلوي ثنا أبو محمد القاسم بن محمد بن حماد الدلال ثنا

إسماعيل بن الخليل ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن ابي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة

- 1520وجرى هذا المعنى بمحضر مني والقاضي أبي بكر يحيى بن إبراهيم بن أبي بكر أحمد بن محمد الكلي بثغر سلماس فقال يحيى وأنشدنا

"إن الجنان التي في الحشر موعدها ... ما إن تنال بكد النفس والعمل"

"لكن رب العلى جلت صنائعه ... يمضي الأمور على ما خط في الأزل " - البسيط-

وقلت أنا

"ما إن تنال الجنان بالكد والكدح ... ولا الاجتهاد في العمل"

"فالرب سبحانه بحكمته ... قدر ما قد يكون في الأزل " - المنسرح-

- 1521إبراهيم بن ابي بكر أبوه كان مرضي الجملة وقد كتب عنه أبو عبد الله الحميدي وروى عنه

- 1522أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشري الطرسوسي بدمشق أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري أنا أبو القاسم المؤمل بن أحمد بن محمد الشيباني البغدادي ثنا عبد الله بن محمد بن

عبد العزيز البغوي ثنا علي بن الجعد وأبو نصر التمار وعبد الأعلى بن حماد النرسي وعبيد الله العيشي قالوا ثنا حماد بن سلمة عن أبي العشراء عن أبيه قال قلت يا رسول الله أما تكون الزكاة إلا من الحلق أو اللبة قال لو طعنت في فخذها لأجزأك

- 1523ابن بطريق هذا كان من بياض البلد بدمشق وسماعاته كثيرة صحيحة

- 1524أنشدني أبو الحسين يحيى بن إبراهيم بن زهير الصواف المالكي بمصر قال أنشدني أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السرقوسي الفقيه لنفسه

"لا تبغ من أهل الزمان تناصفا ... فالغدر من شيم الزمان وأهله"

"وإذا أردت دوام ود مصاحب ... فاغضض جفونك جاهدا عن فعله " - الكامل-

- 1525أبو الحسين هذا كان من فقهاء المالكية من أصحاب أبي القاسم وسمع علي وبقراءتي على جماعة من شيوخ مصر كثيرا وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة في صفر ويعرف بابن الصواف وكان غيره أوثق منه

وأنشدني قال أنشدنا أبو القاسم السرقوسي قال أنشدنا أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي القيرواني لنفسه

"مهلا أبا إسحاق بالعالم ... حصلت في أضيق من خاتم"

"لو أن بالسن ينال العلى ... فضل إبليس على آدم " - السريع-

- 1526أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقه الهمداني بالكوفة أنا أبو عبد الله

محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي أنا أبو الحسن
علي بن عبد الرحمن بن ابي السري البكاي ثنا أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي إملاء ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة يرفعه إلى النبي أنه قال لما خلق الله عز وجل الخلق كتب كتابا على نفسه إن رحمتي تغلب غضبي

- 1527ابن ناقه هذا كان كبير السن مشهورا بالكوفة بسلوك سبل الخير وكان صحيح السماع دلني عليه وأفادني عنه أبي الحافظ وناقه يذكر مع ابن تانه الإصبهاني وابن تافه الإصبهاني أيضا وغيرهما

- 1528أنشدنا أبو الحسن يحيى بن علي بن عبد اللطيف التنوخي المعري بدمشق قال أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي بالمعرة لنفسه ولم أسمع منه غيره في صغري

"إلى الله أشكو أنني كل ليلة ... إذا نمت لم أعدم طوارق أوهام"

"فإن كان شرا فهو لا شك واقع ... وإن كان خيرا فهو أضغاث أحلام " - الطويل-

- 1529أبو الحسن هذا يعرف بابن زريق وكان حفظه للتواريخ وأخبار العرب وسير الملوك وذكر أنه سمع أبا صالح محمد بن المهذب بن أبي حامد بالمعرة وحمل إلي جزءا مكتوبا عنه وقال هو بخط والدي وقد سمعني عنه فلم أر عليه صورة السماع ولم أكتب منه شيئا إلا أنه كان يتحرى الصدق وكان يذكر بالصلاح قال لي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي هذا الشيخ تأريخ الشام

- 1530أبو الحسين يحيى بن محمد بن علي بن عبيد الله الشيباني ويعرف بابن النبقي اسكندراني المولد عراقي الأصل ذكر لي أنه سمع أبا محمد عبد الله بن الحسن بن مسلم القرشي الصقلي وأما أنا فرأيت سماعه على نفر من المتأخرين أدركناهم وقرانا عليهم وكان مترددا إلى الناس مواظبا على الصلاة على الجنائز توفي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وكان شافعي المذهب

1531 - أخبرنا أبو الحسين يحيى بن القاسم بن إسماعيل بن غزال المنادي بمصر أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني ثنا أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن ثرثال البغدادي ثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن هارون العسكري الدقاق إملاء ثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري ثنا موسى بن علي القرشي ثنا الرضا من آل محمد علي بن موسى ثني عبد الله بن أرطاة بن المنذر عن أسماء بن خارجة عن معاوية بن ابي سفيان قال قال النبي من قال لا إله إلا الله لا يتخذها جنة لشيء من الكبائر يرتكبه فهو من أهل الجنة جزما

- 1532يحيى هذا من أهل العفة وجدنا سماعه عن أبي إسحق في جزء فقرأناه عليه سنة

ست عشرة وخمسمائة
- 1533أنشدنا أبو الخطاب يحيى بن صاعد بن الحسن بن العباس المعري بالنعمانية وذكر أنه قرا الفصيح على أبي الجوائز بن باري الواسطي لأبي جعفر بن البياضي
"يقولون لي إن كان سمعك عاشقا ... فما بال دمع العين في الخد جاريا"
"فقلت لهم قد لمت طرفي فقال لي ... أتمنعني من أن أساعد جاريا " - الطويل - الطويل-
- 1534أنشدني يحيى بن صاعد قال أنشدني طاهر بن علي الباكسالي بالجامعين ولم يذكر لمن الشعر
"ولما بدا إلفي قنعت بنظرة ... وقلت لقلبي والفؤاد تصبرا"
" تريدان مني أن أغض إذا بدا ... حبيبي وأنهى الدمع أن يتحدرا"
"فلو قدرت عيني تغض إذا بدا ... حبيبي لقد كانت على الغمض أقدرا " - الطويل-
- 1535قال لي أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن خيرة الدورقي المقرئ بالإسكندرية أجاز لي أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل القاضي بسرقسطة جميع رواياته ومن جملة شيوخه أبو عمر الطلمنكي أجاز له في صغره ونسبته مستفادة مع الدورقي وسألته عن مولده فقال سنة أربع وستين وأربعمائة بدروقة وقرأت القرآن على أبي الحسين يحيى بن إبراهيم بن البيار القرطبي بمرسية
ولم أر اعلى إسنادا منه
وعلى أبي الحسن سعيد بن محمد بن قوطة الحجاري بمدينة سالم وعلى أبي زكريا يحيى بن محمد بن حسان القلعي بقلعة أيوب وعلى أبي زيد عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الفهمي المعروف بابن الوراق بسرقسطة وغيرهم ثم انتقلت من الأندلس إلى العدوة وجدي من موالي بني أمية وذكر لي هذا كله عند قدومه الإسكندرية سنة تسع وعشرين وخمسمائة وكان يحضر عندي لسماع الحديث وفي المواعيد الجمعية ويعظ بعد فراغ المجلس ويتلو القرآن تلاوة حسنة وقال لي أبو العباس الغافقي الحرار وهو الذي حمله إلي أولا رأيت الدروقي هذا يقرئ في جامع فاس ويؤم فيه الناس وأثنى عليه بخير ثم قال لي توفي بقفط من الصعيد الأعلى سنة ثلاثين وهو متوجه إلى مكة رحمه الله
- 1536سمعت أبا صالح يحيى بن المبارك المقرئ الخلاطي الحاكم بثغر البركري يقول توفي القاضي أبو المرجا المؤمل بن الخضر بن عيسى المقرئ الخلاطي سنة ست أو سبع وسبعين وأربعمائة
- 1537وأبو المرجا هذا له رحلة إلى مصر وقرا بها على ابن نفيس الطرابلسي ونظرائه وسمع من أبي المختار محمد بن طاهر العلوي الجوي وابي سعيد محمد بن أحمد بن ملة الإصبهاني وابي عبد الله بن مد الشابر خواستي وآخرين قدموا عليهم بثغر

خلاط وروى عنهم وتلمذ على أبي جعفر عمر بن إسماعيل المقرئ الهراس الخلاطي به وتخرج

- 1538أبو صالح هذا مقرئ مجود وكان من أهل الأدب وسمعت أبا صالح يقول قرأ أبو معشر الطبري المقرئ على أبي عبد الله الكارزيني بمكة القرآن بروايات ويذكره وهو حي في تواليفه منكرا فلبغه ذلك فعاتبه أشد معاتبة وقال أتأنف يا أبا معشر من ذكري معرفا وتدلس فاعتذر إليه فقبل عذره

قال أبو صالح أحسن ما في كتاب التلخيص لأبي معشر ذكر الخلاف بين الأئمة في عدد الآيات كذكر اختلافهم في الحروف

- 1539سمعت ابا زكريا يحيى بن علي بن حمزة الكتامي المباحي بالثغر يقول كان عبد العزيز التونسي الفقيه بأغمات امتنع عن تدريس الفقه وقال كل من يقرأه علي يصير قاضيا وعونا للظلمة فمن أراد القراءة علي فعليه بالحديث وكتب الرقائق التي تحبب الآخرة إلى قارئه وتبغض إليه الدنيا تقربه من الله وتبعده من ابواب السلطان وتزيين الشياطين

- 1540يحيى هذا من فقهاء المالكية وصلحائهم وقد سمع الحديث الكثير وحج وزار وأقام بالقدس مدة ثم استوطن الإسكندرية ويخرج في الربيع إلى غاية ثغر رشيد ويحصل من الحطب والفحم المباح ما يتقوت بثمنه بقية سنته وسألته عن مولده سنة تسع عشرة وخمسمائة

وفيها مات فقال لم ابلغ بعد الستين ومولدي بقسنطينة مدينة كبيرة بغرب الوسط بقرب قلعة بني حماد

1541 - سألت أبا بكر يحيى بن منبه بن عمر الغافقي المريي الأندلسي قدم علينا الثغر عن أخيه أبي أمية وكان قد قرا علي قديما أنت أكبر أم أخوك فقال أنا أبكر وهو أكبر وانا اسن وهو أسنى فاستحسنت منه قوله

- 1542ابن منبه يحيى هذا كان كثير الملازمة لي عند قدومه الثغر للسماع متنبها

- 1543سمعت ابا الحسين يحيى بن علي بن القاسم العيدي بالثغر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم الحنيفي الرازي وسئل في مرض موته أين يدفن فقال الأرض كلها لله أينما أتفق قال يحيى وحين توفي لم أر قط جنازة مثل جنازته غلق الثغر والدكاكين ولم يبق مسلم ولا يهودي ولا نصراني إلا وقد حضر الجنازة بعد ان كان الناس يضرب بعضهم بعضا لحملها وضاعت عمائم وأمدسة كأنه يوم القيامة من الضجيج وكثرة الخلق

- 1544يحيى هذا كان جارا لي ويواظب على الصلوات في الجماعة وأمه من بيت أصفر العيد وأبوه يعرف بابن السماك

- 1545أنشدني أبو الحسين يحيى بن علي بن طاهر بن عبد العزيز الخزرجي المصري

لنفسه بالثغر

- 1546هو شاعر ماهر وله في غير قصيدة سنة تسع وأربعين وكان ينشد بحضور الأصحاب في المدرسة العادلية

1547 - حدثني أبو الوليد يوسف بن المفضل بن الحسن الأنصاري القبذاقي بالإسكندرية بعد قفوله من الحجاز وتوجهه إلى الأندلس ثني أبو بكر يحيى بن محمد بن زيدان القرطبي بها قال حضرت مجلس أبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج اللغوي فقرئ عليه في الموطأ لا قطع في ثمرة ولا كثر فانشد لصاعد بن الحسن الربعي

"ومهفهف أبهى من القمر ... قمر الفؤاد بفاتر النظر"

"خالسته تفاح وجنته ... فأخذتها منه على غرر"

"فأخافني قوم فقلت لهم ... لا قطع في ثمر ولا كثر " - الكامل-

- 1548هذا ما حدثني أبو الوليد وقد كتب إلي أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي من الأندلس أنبأنا أبو مروان حيان بن خلف بن حيان التأريخي قال أنشدنا أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي لنفسه فذكر الأبيات الثلاثة

وكذلك أنشدنيها أبو الوليد محمد بن خيرة القرطبي أنشدنا أبو الوليد مالك بن عبد الله العتبي المعروف بالسهلي اللغوي بقرطبة أنشدنا أبو مروان بن حيان قال أنشدنا صاعد لنفسه

- 1549وكان أبو الوليد القبذاقي رجلا صالحا سمع بقرطبة نفرا من المتأخرين وكان حريصا على الأخذ فكتب عني جزيات واستجازني للأمير تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين الصنهاجي سلطان المغرب رحمه الله وسألني في كتب كتاب إليه في معناه ففعلت وتوجه إلى بلده ولم أسمع عنه بعد ذلك خبرا

- 1550وقبذاق مدينة من مضافات قرطبة

1551 - أنشدني أبو الحجاج يوسف بن عبد الجبار بن مسعدة السبتي بمصر بعد قفوله من الحج وتوجهه إلى المغرب للمؤدب محرز التونسي الزاهد وقد أنشدني له غير ابن مسعدة هذا

"انظر إلى الأطلال كيف تغيرت ... من بعد ساكنها وكيف تنكرت"

"سحب البلى أذياله برسومها ... فتهدمت أخبارهم وتكسرت"

"ومضى جميع الخلق منها مسرعا ... فتغيبت أحجارها وتسترت"

"أكل التراب لحومهم وعظامهم ... فتقطعت أوصالهم وتنثرت"

"لما نظرت تفكرا لقبورهم ... سحت جفوني ماءها فتحدرت"

"لو كنت أعقل ما أفقت من البكا ... حسبي هناك ومقلتي ما أبصرت"

"نصبت لنا الدنيا زخارف حسنها ... مكرا بنا وخديعة ما فترت"

"فهي التي لم تحل قط لذائق ... إلا تغير طعمها فتمررت"
"خداعة بجمالها إن أقبلت ... مجاعة بزوالها إن أدبرت"
"وهابة سلابة لهباتها ... خرابة لجديد ما هي عمرت"
"ماذا من الأمم السوالف أهلكت ... لو أنها نطقت بذاك لخبرت"
"طلابها في سكرة من حبها ... غدرت بهم وبذاتهم قد غررت"
"إلا القليل فأين هم بل أين هم ... الفائزون إذا الجحيم تسعرت"
"يا رب فيك وإن عصيتك مطمعي ... فاستر علي إذا الأمور تعذرت"
"وامنن علي برحمة يوما ترى ... عند الحساب نفوسنا ما أخرت " - الكامل-
- 1552أنشدني أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن نادر المايرقي الفقيه وكتب لي بخطه بالإسكندرية أنشدنا أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الغزي لنفسه ببغداد وقد رأيت أنا الغزي هذا الذي أنشدني عنه يوسف وسمعت منه شيئا من شعره ببغداد وكان من المجيدين
"هي الحوادث لا تبقي ولا تذر ... ما للبرية من محتومها وزر"
"ليست نفوسا وأوصالا فيدخل في ... صفات أشخاصهن الطول والقصر"
"وإنما تلك أفعال الإله مضت ... في العالمين ومن أسمائها القدر"
"لو كان ينجي علو من بوائقها ... لم تكسف الشمس بل لم يكسف القمر"
"من ذا تحقق أن الأيد يحسمها ... والماء لم يخل من تأثيره الحجر"
"قل للجبان الذي أمسى على حذر ... من الحمام متى رد الردى الحذر"
"ينجو النهيك وأطراف الوشيج له ... طوق ويدهى بشيء ما له خطر"
"من بعد ما ألبسته الحرب من رهج ... بردا لناصحه سمر القنا إبر"
"خافت ورود حياض الموت أنفسنا ... ما أسهل الورد إن لم يصعب الصدر"
"ومن تمسك بالدنيا وزخرفها ... غرته خضرة عود ما له ثمر " - البسيط-
- 1553يوسف هذا من اهل الفضل قدم بغداد بعد خروجي منها وتفقه على شيخنا الكيا الإمام أبي الحسن الطبري وسمع الحديث على جماعة من متأخري شيوخنا كمبارك الغسال وابي بكر بدران والفاطمي رئيس هراة واستجاز ابن الطيوري فأجاز له وعلق الفرائض عن الشقاق وكان قد قرأ القرآن بالمغرب بالسبعة ثم استوطن الإسكندرية وروى بها كتاب مسلم عن شيخنا حسين الطبري عن عبد الغافر وكتاب البخاري عن النقاش عن أبي ذر وكتاب الترمذي عن شيخنا أبي الحسن ابن الطيوري بالإجازة وعن شيخنا القاضي رئيس هراة سماعا وخلط فيه عن طريقة المحدثين والثقات المحققين إذ بين الروايتين تفاوت واختلاف وتوفي سنة أربع وعشرين

وخمسمائة في جمادى الأولى والله تعالى يتغمده بمغفرته ويعفو عنا وعنه بسعة رحمته

- 1554أخبرنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الأردبيلي بمصر أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله التجيبي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد المالكي أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري ثنا علي بن عبد العزيز البغوي ثنا القاسم بن سلام ثني أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال إن طول الصلاة وقصر الخطبة مينه من فقه الرجل

- 1555يوسف هذا محدث بن محدث مصري المولد والمنشأ أذربي الأصل وأبوه محمد بن يوسف أردبيلي أقام بمصر إلى أن توفي بها وقد روى الحديث عن أبي زكريا البخاري والشويخ الأرموي الفقيه ونصر بن عبد العزيز الشيرازي المقرئ وقال لي فوز بن علي الطائي توفي يوسف سنة أربع عشرين وخمسمائة ومولده سنة سبع وستين وأربعمائة على ما رأيته بخط أبيه

- 1556سمعت ابا الربيع يوسف بن الحسن بن الربيع الأزدي النخاس بديار مصر يقول رأيت أبا عبد الله الروحي في المنام في الليلة التي كان قد توفي في يومها فسلمت عليه وسلم علي وهو على هيئة جميلة وكأني أعتذر إليه من تخلفي عنه فقال البنات والأولاد أنت معهم في جهاد ثم تذكرت أنه قد مات فقلت يا مولاي الفقيه ألست قد مت قال بلى ولكني وذكر كلمة ذهبت عني تدل على خير رآه

- 1557يوسف هذا يعرف بالمج وكان كبير السن

1558 - أنشدني أبو الحجاج يوسف بن محمد بن علي المعروف بابن النطاع القروي لنفسه بالإسكندرية

"إذا كنت لا تسطيع نفعا ولا ضرا ... فسلم إلى الرحمن خالقك الأمرا"

"ولا تعترضه في الأمور فإنه ... قدير عليها قد أحاط بها خبرا " - الطويل-

- 1559يوسف هذا من أهل القرآن والستر وسمع علي حديثا كثيرا ونبغ له ولد أديب كان يحضر عندي في المدرسة لسماع الفقه والحديث وكتب عني شيئا يسيرا من الأمالي الحديثية التي كنت أمليها وله في أكثر من مائة قصيدة ثم شهد بالمحلة وتقدم بين أبناء الدنيا ولم يوفق إذ كان مسيئا إلى نفسه فعدم ولم يعرف له خبر سنة ستين وخمسمائة

- 1560أنشدني أبو الحجاج يوسف بن عبد الدائم التونسي العابر بالثغر أنشدنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن أبي داؤد الفارسي بمصر

- 1561يوسف هذا توفي في شهر ربيع الأول سنة عشرين وخمسمائة وكنت قد سألته عن رؤيا رأيتها فعبرها عبارة حسنة وأنشدني شيئا مما أنشده ابن أبي داود الفارسي والله تعالى يرحمه وإيانا ويدخلنا جميعا الجنة إنه على ما يشاء قدير وهو تونسي المولد واسم أبيه عبد

الدائم

- 1562سمعت أبا يعقوب يوسف بن أحمد بن زكري الكمامي بها وهي ضيعة من أعمال الدينور يقول سمعت أبا العباس أحمد بن الحسن بن عنان المعاذي الكنكشي يقول سمعت أبا العباس أحمد بن سياه الدينوري يقول إذا رأيت من يتتبع عيب أخيه فتتبع أنت عيب نفسك وإذا رأيت من يشتغل بعمارة الدنيا فاشتغل أنت بعمارة العقبى وإذا رأيت من يشرع في عمارة داره فاشرع أنت في عمارة قبرك فهو دارك وإذا رأيت من يكثر أكل ما فيه شبهة فأقل أنت من أكل ما هو حلال ففي هذه الخلال نجاتك

- 1563يوسف هذا شيخ مسن سألته عن مولده فقال سنة ثلاث عشرة وأربعمائة واقتديت بأحمد بن عنان المعاذي وهو بأحمد بن سياه وهو بعيسى القصار وعيسى بممشاذ قال ولي خمسون سنة مذ أخذت الخرقة من ابن عنان وصحبت الحسن بن كلة وغيره من المشائخ وله في قريته رباط يخدم فيه الصوفية إذا وصلوا إليها وعنده نزلنا رحمه الله

- 1564سمعت ابا الحجاج يوسف بن عبدون بن حفاظ الزناتي بالإسكندرية يقول سمعت أبا عبد الله البادسي الفقيه وهو من بادس فاس لا من بادس الزاب من احواز القلعة قال سألني أبو إسحاق الحبال الحافظ بمصر أن أسمع عليه الحديث وقال لي اغتنم حياتي فإني كبير السن كثير السماع عالي الإسناد وذلك في جامع عمرو بن العاص

- 1565سمعت ابا يوسف بن جابر بن عمر بن سعيد بن زاهر البدهلي بالثغر وكان جابر أبوه من الزهاد بصعيد مصر قال

1566 - أنشدني أبو الحجاج يوسف بن عبيد بن محمد الكندي المعبر قال قرأت على طرة كتاب الجمل لأبي القاسم الزجاجي في النحو

"رياض الأديب كتاب الجمل ... به كل ذي أدب يشتغل"

"إذا أنت يا صاح أحكمته ... بلغت من النحو أقصى الأمل " - المتقارب-

- 1567رأيت فيما يرى النائم بالإسكندرية سنة تسع عشرة وخمسمائة كأني في سوق واسعة مسقفة ولم ار أحسن منها وليس فيها سوى الأعناب البيض معلقة حتى في السقوف ثم انتبهت فسألت أبا الحجاج يوسف بن عبيد العابر بعد ذلك وكان من المجيدين في علم التعبير المصيبين فيه فقال هل تعرف السوق وفي أي بلد هي فقلت لا فقال أتناولت من العنب شيئا فذكرت له أني لم امد يدي إلى شيء منه فقال أبشر فإنها الجنة وحيث لم تتناول شيئا فستعيش إن شاء الله طويلا ولو أصبت منها شيئا لكان بالضد من ذلك

- 1568أبو الحجاج هذا هو يوسف بن عبيد بن محمد بن عبد الباقي بن المهذب بن المهلب الكندي الحوفي المعبر ويعرف بابن مطير وبالمليحي وكانت له إصابات في التعبير يتعجب منها وكان يلازمني ويسمع ما نقرأ من الحديث وغيره واستأنس به

- 1569سمعت ابا الحجاج يوسف بن القاسم الأنصاري الفاسي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن محفوظ الفاسي ونظر إلى أهل مصر في يوم كسر الخليج وإنفاقهم الأموال العظيمة في غير طاعة الله تعالى

"عبيد سوء فسقه ... لا يعرفون الشفقة"

"في كل وجه فاسد ... يضيعون النفقه " -الرجز

1570 - يوسف هذا من أصحابي الملازمين لي وشاخ وارتعش وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب

- 1571أنشدني أبو الحجاج يوسف بن علي بن عيسى الحميري السخوي لنفسه

"يبدي المهند كالأقاجي أبيضا ... ويعيده كشقائق النعمان"

"طورا يجالد بالحسام وتارة ... بالرمح يطعن في كلى الفرسان " - الكامل-

- 1572يوسف هذا أخو موسى الأديب وموسى أفضل منه لدى السبر وأطول باعا في الأدب ونظم الشعر وهو متجند

- 1573أنشدني أبو الحجاج يوسف بن علي بن محمد القضاعي الأندي بالثغر قال أنشدنا القاسم بن علي بن محمد البصري لنفسه

"لا تزر من تحب في كل شهر ... غير يوم ولا تزده عليه " - الخفيف-

- 1574سمعت أبا الوليد يونس بن محمد بن عباد اللخمي الغرناطي قدم علينا الثغر حاجا قال

- 1575أنشدنا أبو الحسن يونس بن يحيى بن سلامة الحصكفي التاجر بديار مصر قال أنشدني أبي أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين النحوي بميافارقين لنفسه

"والله لو كانت الدنيا بأجمعها ... تبقى علينا ويأتي رزقها رغدا"

"ما كان من حق حر أن يذل لها ... فكيف وهي متاع يضمحل غدا " - البسيط-

- 1576يونس هذا كان يحفظ من شعر أبيه كثيرا وصادفته ذكيا وأبوه كان من أفراد الدهر معروفا بديار بكر ونواحيها

- 1577سمعت أبا محمد يعيش بن محمد بن سعيد الأنصاري البيغي قدم الإسكندرية للعلم والحج طالبا وكان صالحا يقول رأيت رسول الله في المنام وأنا صغير في دارنا فعن قريب تلقنت القرآن وقرأته بقراءة نافع رواية ورش وقالون عنه على محمد بن عمر البيغي بمدينة بيغوا وكان قد قرأ على أبي عبد الله المغامي صاحب أبي عمرو الداني وسمعت الحديث وحججت وأمري من ذلك الوقت في ازدياد ببركته

- 1578يعيش هذا قدم المشرق من المغرب

- 1579أبو البقاء يعيش بن مفرج هذا كان من أهل الأدب البارع وناظم الشعر الرائع قدم

الإسكندرية حاجا وسمع علي كثيرا وأنشدني مقطعات من شعره وشعر غيره من متأخري أهل الأندلس وهو يابري المولد إشبيلي المنزل ومن شعره الذي أنشدني قطعة في وصف عشر تفاحات أهداها الصديق له

قال عبد العظيم نقلت الأبيات من خط منشئها

" بعثت إليك أبا قاسم ... بعشر ترد فؤاد العميد"

"جنتها أكف المنى من غصون ... حكى لينهن انثناء القدود"

"تجللن من شفق حمرة ... منمنمة مثل وشي البرود"

"يذكرك المسك أنفاسها ... وحمرتها لون ورد الخدود"

"وإن لمست أي رمانة ... لعض تنسيك عض النهود"

"أتتك بعدة أبياتها ... فخذها إليك كنظم الفريد"

"وخذها على نزرها واصلا ... بذاك أخاك الصفي الودود"

"فلو كنت تهدي بمقدار ما ... يواتيك أهديت دار الخلود"

"بقيت على الدهر ما غردت ... على الأيك ورق وما اخضر عود " - المتقارب-

- 1580وبخط السلفي أنشدني الشيخ أبو البقاء يعيش بن مفرج بن سعيد اللخمي اليابري نزيل حمص الأندلس قدم علينا الإسكندرية حاجا هذه الأبيات لنفسه وكتب لي بخطه

- 1581سمعت أبا منصور يلتكين بن قراتكين بن عبد الله التاجر الفضلوي بالثغر يقول سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي الفقيه يقول اجتاز أعرابي على مسجد والمؤذن يقول حي على الصلاة حي على الفلاح فدخل وصلى جماعة فحين أراد الخروج لم يجد مداسه فتعلق بالمؤذن وطالبه بالمداس وقال أنت الذي ناديت وجمعت اللصوص حتى سرقوه فكلموه ولم يفد الكلام معه ولم يخله حتى أخذ ثمنه

- 1582يلتكين هذا كان أبوه من أتراك مصر ويعرف بابن البوق وهو فقد اشتغل بالتجارة وترك الجندية وكان مواظبا على الصلوات في الجماعات وترك المنكرات وتوفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة

- 1583أبو منصور يلتكين بن طايوق التركي كان يحضر معنا عند أبي الحسين ابن الطيوري ببغداد في الجانب الغربي لسماع الحديث ويكتب وله خط حسن ويحكى أنه سمع كثيرا على ابن الغريق الهاشمي وطبقته ولم ار فيما عندي عنه شيئا الآن وقد قرأت في جزء سمعه مع أبي على البرداني وأبي غالب الذهلي وغيرهما من الحفاظ سنة إحدى وستين وأربعمائة ما كان يقول هو فيه لو رواه

- 1584أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عمر بن حمة الخلال أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثني جدي يعقوب ثنا أبو

عاصم النبيل عن عمر بن أبي حسين ثني ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال صلى لنا أبو بكر العصر وعلي معه فمر الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال

"يا بأبي شبه النبي ... ليس بشبه لعلي " - رجز-

وعلي يفتر ضاحكا

- 1585أنشدني أبو البركات ياسين بن إبراهيم بن أحمد اللخمي المقدسي بالثغر قال وأخبرنا أبو الحسين يحيى بن أبي الغيث المقدسي ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم النابلسي إملاء بالقدس قال ياسين وقد رأيت أنا نصرا

وسمعت عليه كثيرا قال قرأت على أبي سعيد عبد الكريم بن علي القزويني عن محمد بن أحمد بن القاسم المقرئ انا أبو القاسم عمر بن المومل الطرسوسي ثنا إبراهيم بن حفص الحلبي ثنا حاجب بن سليمان المنبجي ثنا خالد بن عمرو ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم عن ابن عمر قال قال النبي يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

- 1586قال ياسين ومما أنشدنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم النابلسي ببيت المقدس ولم يسم قائله

"أرى طالب الدنيا وإن طال عمره ... ونال من الدنيا سرورا وأنعما"

"كبان بنى بنيانه فأتمه ... فلما استوى ما قد بناه تهدما " - الطويل-

- 1587ياسين هذا كان عميد بيت المقدس مقدما بين أهله قديما ثم سكن الإسكندرية بعد استيلاء الروم على الشام وتأهل بها وولد له أولاد وذكر لي أنه قد دخل إصبهان في أيام النظام وكان يكرمه وسافر معه إلى سمرقند قال وقد صحب شيوخ القدس ومنهم يونس الإصبهاني وأبو الروح القائني وأبو بكر الهمذاني وأبو الفتح الزنجاني وأبو بكر الطوسي وأقرانهم

- 1588ناولني ياسين بن عبد العزيز بن ياسين النابلسي المقرئ كتاب أبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي فقرأت فيه أنا أبو العباس أحمد بن خلف بن محمد بن معاذ بن إبراهيم السبحي ببيت المقدس ثنا أبو عمرو أحمد بن علي بن الحسن البصري إملاء ثنا أبو بكر القاسم بن زاهر بن حرب بن أخي أبي خيثمة ثنا أبو عبد الرحمن يعني المقرئ ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب ثني أبو هاني ثني عمرو بن حريث أن رسول الله قال ما خففت عن خادمك من عملك كان لك أجرا في ميزانك

- 1589ياسين هذا كان من أهل القرآن والصلاح حنبلي المذهب وكان يسمع علي ومعي على شيوخ مصر مدة مقامي بها

- 1590حدثني ياقوت مولى أبي طالب الهيتي التاجر بالإسكندرية بعد رجوعه من بغداد سنة

ثلاثين وخمسمائة وسألته عن القاضي أبي العباس أحمد بن سلامة الرطبي فقال توفي من حدود ثلاث سنين أو أكثر أو أقل وكان ابن الرطبي هذا من أعيان فقهاء بغداد وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي وبعد وفاته على ابي بكر الشاشي صاحب أبي إسحاق إبراهيم الشيرازي وكان حسن المناظرة وسمع معنا على أبي محمد بن السراج وغيره وولي الحسبة وشهد

- 1591وياقوت فقد توفي في رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة الديماس بعد أن صليت أنا عليه وحضره جماعة كثيرة وكان مشكورا في معاملاته محمودا رحمه الله

- 1592أبو الحسن يبقى بن خلف بن سليمان الأسدي الرندي كان يتردد إلي بعد رجوعه من الحجاز ومدة إقامته بالإسكندرية يكتب ويسمع ما يقرأ سنة ثلاثين وخمسمائة ورندة على ما قاله لي حصن بين إشبيلية ومالقة وكان ظاهر الخير وقد سمع بالأندلس شيوخها ورجع إلى بلده وانقطع عني خبره والرندي يذكر مع الزيدي وبابه في مشتبه النسبة

- 1593أنشدني أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع الغافقي الأندلسي بديار مصر لنفسه

" قل لمن تاه بدنيا ساعدته ... وترقى فوق أفلاك المعالي"

"ذاك قطب يقلب العالي سفلا ... ويرد السفل في الأغلب عالي"

"لو توسطت سماه كنت نجما ... آمنا من صرفه في كل حال " -الرمل

to pdf: www.al-mostafa.com